

International Islamic University

Faculty of Arabic  
Department of Linguistics  
Islamabad - Pakistan

الجامعة الإسلامية العالمية

كلية اللغة العربية  
قسم اللغويات  
إسلام آباد - باكستان

# الظواهر اللغوية بين كتابي بانيني وسيبويه

## (دراسة مقارنة)

رسالة تكميلية لنيل درجة الدكتوراه في علم اللغة المقارن

إشراف

الدكتور محمد بشير

عميد كلية اللغة العربية

إعداد الطالب

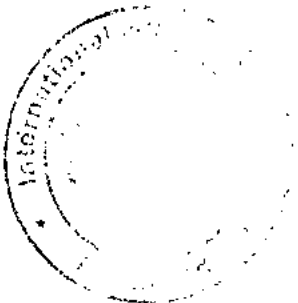
شير علي خان

رقم التسجيل

104-FA/Ph.D/F08

العام الدراسي

2014 م



International Islamic University

Faculty of Arabic  
Department of Linguistics  
Islamabad - Pakistan

الجامعة الإسلامية العالمية  
كلية اللغة العربية  
قسم اللغويات  
إسلام آباد - باكستان

## الظواهر اللغوية بين كتابي بانيني وسيبويه

### (دراسة مقارنة)

رسالة تكميلية لنيل درجة الدكتوراه في علم اللغة المقارن

إشراف

الدكتور محمد بشير

عميد كلية اللغة العربية

إعداد الطالب

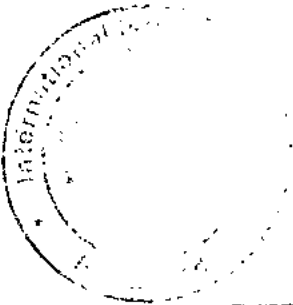
شير علي خان

رقم التسجيل

104-FA/Ph.D/F08

العام الدراسي

2014 م



وَمِنْ آيَاتِهِ

خَلْقُ السَّمَوَاتِ

وَإِخْتِلَافُ أَلْوَانِكُمْ

وَأَلْوَانِكُمْ

إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ

لِّلْعَالَمِينَ

الروم: 22

And of His signs is the creation of the heavens and the earth  
and the [REDACTED] and colors. Surely in  
that are indeed signs for knowledgeable men.

## بانيني

(ولد في باكستان حوالي 520 قبل الميلاد و توفي في الهند حوالي 460 قبل الميلاد)

صورة تذكارية لبانيني



العبقري اللغوي الذي أوقع العالم في الحيرة حيث لم يصل اللغويون إلى أفاقه الفكرية اللغوية وإلى سعة ذهنه . ضحى بحياته لغرض ديني واستخدم جل مقدراته لحفظ أصوات الفيد ومعانيها في ذلك الزمن السحيق.

## سيبويه

(ولد في عام 140 الهجري في بيضاء وتوفي في عام 180 الهجري بشيراز)

مقبرة سيبويه في شيراز



شاب فارسي لقب بسيبويه من قبل أمه الحنون، خرج من "البيضاء" هي قرية من قرى شيراز في بلاد فارس، في طفولته طلبا للعلم واتخذ البصرة مقره، وضحى بشبابه خدمة للغة العربية؛ لغة القرآن وجمع ما لم يقم به أحد من قبل ولا بعد حتى سمي كتابه بـ "قرآن النحو".

وقدم للعالم موسوعة علمية لغوية منارة للغويين الجدد الغربيين والعرب.

# الإهداء

إلى والدي - رحمه الله تعالى - الذي كان دائما يدعو لنجاحي. ✚

إلى والدي التي تدعو لنجاحي ورفعتني حتى الآن. ✚

إلى أساتذتي الذين لعبوا دورا أساسيا في توسيع فكري وتربيتي ونجاحي ✚

ووصولي إلى هذه الدرجة.

وإلى زوجتي التي ساعدتني طول هذه المدة وأولادي الذين فقدوني كثيرا خلال ✚

هذه المدة الطويلة.

## الشكر والتقدير

الحمد لله تعالى على نعمه الغزيرة ومننه الوافرة أنجزت هذا البحث وكأني سبحت في البحرين ؛ الهندي والعربي وأنقذت نفسي مخرجا بعض الدرر البحثية اللغوية منهما. وخلال هذه الفترة وجدت شخصيات مخلصه لمساعدتي ولتشجيعي ولتنوير الطريق المظلم الصعب لي. فكل شخصية منهم تستحق خالص الشكر وجميع أنواع التقديرات. فعلى رأسهم أستاذي ومشرفي الدكتور محمد بشير، عميد كلية اللغة العربية حيث أشرف على بحثي وأفادني بإفادات قيمة وأراء ثمينة التي نورت الطريق، وأرشدني إلى مصادر علمية قيمة وسهل لي مشاكل البحث، فجزاه الله خير الجزاء في الدارين، وبارك الله في حياته وبجهوداته التي قام بها لإصلاح طلابه و حل مشاكلهم و تشجيعهم على البحث والدراسة فله عند الله أجر عظيم، , وأدعو الله له الصحة والدوام والعافية والجنان في الآخرة.

ولا أنسى الشكر والتقدير الخالص للأستاذ الدكتور عبد التواب الأكرت، رئيس قسم اللغويات على اهتمامه بي وبحثي وعلى أرائه القيمة التي ستجعل هذا البحث في قائمة أجود البحوث اللغوية.

لا يحل لي أن لا أذكر الأساتذة الذين وسعوا أفق فكري وشجعوني في أوان التعب وساعدوني بتوفير المصادر و بالإرشاد إلى مواطنها، فمنهم الأستاذ الدكتور محمود أحمد شرف الدين، عميد كلية اللغة العربية سابقا، بالجامعة الإسلامية العالمية- إسلام آباد، و الأستاذ الدكتور محمد أحمد حماد، رئيس قسم اللغويات سابقا، كلية اللغة العربية، بالجامعة الإسلامية العالمية- إسلام آباد، هما الذان أرشداني إلى هذا الموضوع وساعداني في بناء الخطة، فأنا كتلميذ وابن، ادعو الله لهما بالصحة والعافية والفرح في الدنيا والسعادة والفوز والجنة في الآخرة.

ومن الأساتذة الذين شجعوني وساعدوني وأفادوني بمشوراتهم القيمة، الأستاذ عبد الأكبر والدكتور فضل الله الذي كان دائما يشجعني ويساعدني وراجع أوراقتي والدكتور إنعام الحق غازي الذي أفادني بمشورات قيمة و سمح لي بتقليل الساعات التدريسة، والدكتور كل باسل الذي دافع عن موضوعي هذا وشجعني في أن أقوم بالبحث فيه، وكذلك الدكتور رفعت على محمد الذي ساعدني

في مراجعة بحثي وكذلك الدكتور عبد الحميد الذي راجع بحثي كلمة كلمة, فعلى شكرهم وإظهار التقدير لهم على هذا الصنيع فجزاهم الله خير الجزاء والسعادة والفرح والطمأنينة القلبية.

وأشكر الدكتور عبد الجميل خان(ساكن بأمریکة) صاحب كتاب " سياسة اللغة: الأردية والهندية تقسيم مصنوعى"<sup>1</sup> الذي أمر ابن عمه في الهند بإرسال كتاب الدكتور ملائي ج. شندجي<sup>2</sup>, فله أجره على هذا الصنيع.

ومن الأصدقاء الذين مدّوا إلى يد العون الدكتور المهندس حنيف الله, محاضر بالجامعة الفيدرالية الأردية بإسلام آباد, الذي أرسل إلى مواقع الكتب في الشبكة عن بانيني, فجزاه الله خير الجزاء على صنيعه.

وأنا أشكر جميع أساتذتي في الكلية وكل من دعا لي وعاونني وسهل لي مشاكلي من الأصدقاء والزلاء في الجامعة وخارج الجامعة, فأجرهم عند الله ولهم مني جزيل الشكر والتقدير. أشكر مرة أخرى أستاذي الدكتور محمد بشير, عميد كلية اللغة العربية, الذي أعطاني فرصة بتقليل ساعات التدريس, وبسبب هذه الفرصة الطيبة قمت بإتمام بحثي هذا.

وفي النهاية, حقيقة أنا رهين لأهلي وأولادي لأنهم فقدوني كثيرا خلال هذه الفترة بغياب طويل بسبب انشغالي في البحث فأدعو لهم الصلاح و الحياة الصالحة والفرحة في الدنيا والفوز في الآخرة.

<sup>1</sup>-The Politics of Language Urdu / Hindu: An Artificial divide, African heritage, Mesopotamian roots, Indian Culture & British colonialism.

<sup>2</sup> - The Language of the Harappans: From Akkadian to Sanskrit.

## المقدمة

الحمد لله الخالق الرحمن، الذي أرسل رسله بالإحسان، والذي ميز الإنسان بالبيان، وجعل من لسان آدم السنة في البلدان، والصلاة والسلام على أشرف الخلق وأفصح العرب والعجم سيدنا محمد، وعلى آله وأصحابه أجمعين. وبعد:

فهذه المقدمة تتضمن أهمية الموضوع وأسباب اختياره ومنهج البحث والدراسات السابقة وخطة البحث.

### أهمية الموضوع:

يحاول هذا البحث " الظواهر اللغوية بين كتابي بانيني وسيبويه دراسة مقارنة " تسليط الأضواء على الموضوع بمنظار علم اللغة المقارن الذي يبرز مزايا اللغتين ويقوم بالمقارنات في المستويات اللغوية المختلفة. أما الموضوع فهو من أعمق الموضوعات وأدقها في البحث والدراسة وأنسبها إلى الموضوعات التي تفيد منطقة شبه القارة الهندية كلها، وتعيد الربط الصحيح والواعي بين هذه المنطقة ومنطقتنا العربية وتُظِلُّ ذلك كله بظل الإسلام وحضارته العريقة.

كتاب بانيني " أشندهيائي " في اللغة السنسكريتية وكتاب سيبويه " الكتاب " في اللغة العربية وكلتا اللغتين من أقدم لغات العالم، ولقد مهما شواهد منصوصة ومنقوشة ولهما دور بارز في حياة الإنسان الروحية و اللغوية والعلمية .

أما منطقة الهند وجزيرة العرب فلهما حضارتهما العريقة وقد وُجدت بينهما صلات تجارية ولغوية وفكرية ودينية عبر العصور.

### أسباب اختياره:

لقد قادتني عدة أسباب إلى اختيار هذا الموضوع منها ما يلي:

- 1- الموضوع جديد لم يكتب فيه من قبل حسب علمي، وبسبب صفة الأولوية للكاتبين المذكورين و ريادة أصحابهما في مجال العلوم اللغوية يستحقان إلى دراسات بحثية وبحوث مقارنة وتقابلية.

- 2- الموضوع يتيح لنا الربط بين حضارات وثقافات مختلفة فيما بين القارة الهندية والجزيرة العربية.
- 3- والدراسة بالذات تتعلق بحضارتين عريقتين بينهما علاقات فكرية ولسانية وحضارية منذ قرون قبل الميلاد ويوجد شواهد الأخذ والعطاء اللغوي والأدبي بينهما دون العلاقات التجارية.
- 4- ومع ذلك يلاحظ وجود تشابه واضح في مجال الأصوات والقواعد رغم اختلاف فصائلهما اللغوية، فالبحث يحاول وضوح هذه التشابهات.<sup>1</sup>
- 5- من الأسباب الأخرى التي أمالتني إلى هذا الموضوع هو أن علماء الغرب درسوا بانيني وكتابه "أشدهياتي" واللغة السنسكريتية ثلاثة قرون: الثامن عشر، التاسع عشر والعشرين ونتيجة قدروا بانيني وكتابه تقديرا بالغا حتى أعلن وليام جونز أن اللغة السنسكريتية أروع وأقدم من اللغة الإغريقية واللاتينية وعُدَّت السنسكريتية من بين اللغات الهند-الأوروبية. ورغم أن كتاب سيويه "الكتاب" هو أكثر دقة وسعة وشمولا من كتاب بانيني "أشدهياتي" لم ينل حظه في صفحات الغرب كما نال بانيني، فأردت أن أقيم مقارنة بين الكتابين موضحا أهمية الكتابين عند علماء اللغة المحدثين الغربيين والعرب كي يحصل كل صاحب حق حقه ويتضح أن كتاب سيويه يستحق الدراسة من جوانب شتى في ضوء العلوم اللغوية الحديثة ويستحق صاحبه فائق التقدير والمقام.

#### منهج البحث:

- اقتضت طبيعة البحث أن أستخدم المنهج الوصفي لوصف اللغتين السنسكريتية والعربية وليبان تاريخهما وإثبات الصلة بينهما في ضوء آراء علماء اللغة والباحثين وعلماء علم الآثار.
- استخدمت المنهج المقارن لعقد المقارنة بين الكتابين في الظواهر الصوتية والصرفية والنحوية.
- درست الظواهر الصوتية في سوترات بانيني ونقلتها مواطنها وكذلك درست نفس الظواهر في كتاب سيويه وأشارت إلى مواطنها وذكرت الظواهر المتفقة منها والمختلفة والمنفردة مستخدما ألوانا مختلفة لإيضاح الفرق.
- نقلت الظواهر الصرفية و النحوية الواردة في كتاب بانيني ونقلتها أرقام سوتراتها وكذلك نقلت الظواهر

(1) د. محمود سمران: علم اللغة ص 95-94. د. أحمد مختار، البحث اللغوي عند العرب، ص .

الصرفية و النحوية الواردة في كتاب سيويه رحمه الله وأشارت إلى مواطنها، ولكنني لم أدخل في المسائل الدقيقة لأن مقارنة الظواهر الصرفية والنحوية بين الكتابين تحتاج إلى دراسة مستقلة لسعة مجالها وتأثيراتها.

- توجهت إلى المنهج التاريخي لإثبات الصلة بين اللغتين؛ السنسكريتية والعربية في ضوء آراء علماء اللغة والباحثين وعلماء علم الآثار.
- دَوَّنَ بانيني كتابه "أشدهيائي" في اللغة السنسكريتية وقد ترجمه عدد من العلماء المتخصصين إلى اللغة الإنجليزية، منهم: سريسا چندرا واسو الذي ترجمه في عام 1891 الميلادي، وهي أقدم التراجم الإنجليزية، وسميترا أم. كيتري، في عام 1985 الميلادي وطبع في عام الميلادي 1889، وعلمان أس. دي. جوشي (S.D.Joshi) - جي. أي. أي. رودبرجن (J.A.F. Roodbergen) في عام 1995 الميلادي، و د. بروفيسور راما ناث شرما في عام 1989 الميلادي. بسبب عدم معرفتي معرفة كافية عن اللغة السنسكريتية اعتمدت على هذه التراجم الموجودة<sup>1</sup>، وأخذت منها سوترات بانيني وترجمتها إلى العربية ووضعت الترجمة العربية بين شرطين ونقلت الترجمة الإنجليزية في الحاشية بين القوسين، وأحيانا لخصت سوترا في العربية وأشارت إلى أرقام سوترات بطريقة هندية. و مع هذا أنا في محاولة مستمرة لتعلم اللغة السنسكريتية.
- استخدمت اللغة الإنجليزية كلغة وسيطة بين السنسكريتية والعربية و استخدمت علامات اللغة الإنجليزية لإظهار أصوات اللغة السنسكريتية كما نقلها متخصصو الدراسات البانينية، و فهمت بانيني وكتابه عبر المصادر الإنجليزية و تراجم أشدهيائي في الإنجليزية.

- 
- (1) 1- Ashtadhyayi of Panini, translated by Vasu, Srisa Chandara. (2009) First- Trad (1891).
  - 2- Ashtadhyayi of Panini, translated by Sumitra M. Katre. Motilal Banarsidass Publisher Pvt. Ltd. Delhi, 1989.
  - 3-The Astadhyayi of Panini, translated by S.D.Joshi & J.A.F.Roodbergen,Sahitya Akademi, New Delhi, 1995.
  - 4-The Astadhyayi of Panini, translated by Rama Nath Sharma, Munshiram Manoharlal Publisher Pvt. Ltd. Trad in 1989.

- اعتمدت في كتاب سيبويه على الطبعة بتحقيق د. عبدالسلام هارون خاصة, و راجعت إلى أقدم الطبعات؛ طبعة بولاق و الطبعة الحديثة بتحقيق د. إميل يعقوب أيضا.
  - اعتمدت على من كتب عن سيبويه من علماء اللغة المحدثين العرب و الغربيين وعلى من أشار إلى سيبويه في كتبه وشرح آرائه, لأن العلماء القدامى من المدارس النحوية المختلفة معظمهم عيال لسيبويه في المسائل النحوية التي تدل عليه كتبهم.
  - اعتمدت على الألفبائية الصوتية الدولية<sup>1</sup> للغة السنسكريتية و اللغة العربية كي يعرف القارئ جميع العلامات المستخدمة عالميا.
  - اخترت لإظهار حروف العلة الطويلة السنسكريتية علامة (: ) بعد العلة القصيرة الإنجليزية.
  - وخلال الدراسة أشرت إلى منهج العملاقين في نظم المستويات المختلفة في كتابيهما.
- الدراسات السابقة:

المقارنة بين اللغة السنسكريتية واللغة العربية بشكل بحثي و منهجي لم يحدث حتى الآن حسب علمي فالدراسة بين كتاب بانيني وكتاب سيبويه جديدة كما أنني لم أعر على أي بحث جامعي قام بهذا العمل غير أنني قد وجدت بعض الكتب والبحوث والمقالات التي تناولت قضية وجود الصلة بين العربية والسنسكريتية, و ذكرت التشابه الصوتي بينهما, فاستفدت منها في كتابة بحثي فنقلت المفردات المشتركة والتشابه منها, وبينت ما ذكر الخليل بن أحمد في كتابه "العين" من الأصوات وما يشابهها من الأصوات السنسكريتية, كذلك ذكرت التشابه بين بانيني وسيبويه في المسائل اللغوية. وذكرت بصدد ذلك بعض الكتب التي تناولت ظواهر التشابه والقضايا بين اللغتين, منها ما يلي:

- بحث صلة اللغة السنسكريتية بالعربية والأكادية؛

<sup>1</sup> - أسس مجموعة من علماء الأصوات من فرنسا وبريطانيا الجمعية الصوتية الدولية في باريس عام 1896. وقامت هذه الجمعية بابتكار الألفبائية الصوتية الدولية (IPA) لجميع اللغات المتكلم بها. فصار استخدامها عند اللغويين ومتعلمي اللغات الأجنبي وطلابها, المنخين المحللين ومؤلفي المعاجم المترجمين واختصاصي معالجة النطق لغرض المعرفة عن التشابهات والاختلافات بين أصوات اللغات المختلفة.

P. T. Daniels and W. Bright (eds.) (1996) *The World's Writing Systems*. MacMahon, Michael K. C. "Phonetic Notation". p 821-846  
New York: Oxford University Press

1- كتاب ملاتي جي شندجي Malati J. Shendge:

The Language of Harappans: From Akkadian to Sanskrit.

لغة أهالي هريه: من الأكادية إلى السنسكريتية.

حاولت المؤلفة أن تثبت بالشواهد التاريخية واللغوية والاكتشافات الأثرية والحفريات أن اللغة السنسكريتية هي من سلالة اللغة الأكادية العربية السامية القديمة. والكتاب مليء بأقوال علماء الآثار واللغويين والمؤرخين من الهندين والأوروبيين. وقد قدمت عدداً ضخماً من المفردات السنسكريتية التي تغيرت من الأكادية من أسماء الآلهة وأعلام النساء وغيرها.

2- كتاب الدكتور عبد الجميل خان (جريكو - الامريكا)

(The Politics of Language)

Urdu / Hindu: An Artificial divide, African heritage, Mesopotamian roots, Indian Culture & British colonialism.

(سياسة اللغة)

الأردية / الهندية : تصنيف مصنوع، التراث الأفريقي، الجذور من بلاد الرافدين، الثقافة الهندية

والاستعمار الإنجليزي

الكتاب جديد من نوعه كما يظهر من اسمه و عنوانه؛ لأن المؤلف قدم فيه بعض النظريات الجديدة وقدم البعض وطالب بتصنيف جديد خاصة في الفصيلة الهند - الأوربية. ويرى إرجاع أصل اللغة السنسكريتية إلى بلاد الرافدين.

3- الكتاب الذي يدل على صلة اللغة السنسكريتية باللغة العربية هو:

SANSKRIT TRACED TO ARABIC

(أصل السنسكريتية يصل إلى العربية)

ألفه الشيخ محمد أحمد مظهر محامي المحكمة العليا بلاهور، وصاحب الكتب الآتية:

Arabic, Source of all languages

العربية أصل جميع اللغات

English traced to Arabic

أصل الإنجليزية يصل إلى العربية

4- كتاب "وحدت اللسان" المؤلف: صفدر قرشي :

هذا الكتاب في خمسة مجلدات، تدور كلها حول نقطة واحدة وهي أن اللغة العربية هي أم اللغات وأصلها.

### دراسة مقارنة بين كتاب سيبويه وكتاب بانيني

تقل الدراسات المقارنة بين بانيني وسيبويه في تاريخ اللغويات رغم أن كتابيهما قد درسا وشرحا كثيرا بالانفراد في لغات أخرى. نجد بعض علماء علم اللغة الذين أشاروا إلى الصلة بين بانيني وسيبويه مثل:

1- الدكتور محمد أيوب، من دارالعلوم بمصر، الذي تحدث في محاضراته عن صلة بين سيبويه وبانيني كما يبدو ذلك من تركيب كتابيهما وترتيبهما.

2- سي. ايج. ايم فريستيغ (C. H. M. Versteegh):

هو عالم اللغويات العربية كتب كتابا بعنوان ( Arabic Grammar and Quranic Exegesis in Early Islam ) وترجمته بالعربية، "القواعد العربية والتفسيرات القرآنية في الإسلام". ذكر في صفحة (201) أن هناك تشابهات بين كتاب بانيني وكتاب سيبويه، وذكر في صفحة (347) أن هناك تشابه بين النحو العربي والنحو السنسكريتي.

دراسات مقارنة عن سيبويه وكتابه ونظرياته:

وجدت بعض الكتب الإنجليزية و البحوث التي تناولت سيبويه واهتمت بدراسة كتابه ومقارنته بالنحاة العرب والنحاة الغرب الأمريكيين خاصة. درس بعض أعلام الغرب في النحو العربي سيبويه واهتمت بدراسة كتابه بمنظور علم اللغة المقارن، فكبتهم و بحوثهم في الإنجليزية تناولت سيبويه من نواح عديدة، على سبيل المثال منهم:

1- جوناتان أوينز (Jonathan Owens):

صدر لهذا العالم الغربي كتابان حديثان في تاريخ النحو العربي، وهما:

الأول: مقدمة للنظرية العربية النحوية في دراسة النحو العربي.<sup>1</sup>

1 - The Foundation of Grammar: An Introduction to Medieval Arabic Grammatical Theory.

Amsterdam/Philadelphia: John Benjamin, Publishing Co. 1988.

قد بدأ مقدمته بذكر سيويه وكتابه ( من صفحة 1-30 )

الثاني: النظرية النحوية المبكرة: التنوع والتوحد.<sup>1</sup>

أ- قدم المؤلف "منهج سيويه" في الفصل الرابع (ص 36) "Sibawayh's Methodology" وقارنه بمنهج

المدرسة البنيوية الأمريكية في الثلاثينيات والأربعينيات من القرن العشرين

ب- ثم قام بالموازنة بين سيويه وابن السراج وذكر أن النحو بلغ درجة عالية من النضج المنهجي عند

ابن السراج.

ج- وكذلك في الفصل السادس قام بموازنة بين سيويه والفراء وبين وجهة نظر النحويين المتأخرين.<sup>(2)</sup>

وفي الفصل السابع ذكر المؤلف "الفراء" حلقة وصل لوقوعه بين سيويه والنحويين المتأخرين. وعد المؤلف

الفراء ممثلاً لتطور الدراسة النحوية العربية و قارنه ببعض النحويين الآخرين.<sup>(3)</sup>

2-رشيد بوزيان: الموازنة بين نحو سيويه ونحو شومسكي ( دراسة في مكونات الترادف والتباين والتكامل):

قام الباحث بالموازنة بين نحو سيويه ونحو شومسكي وذكر التوازن والتطابق بينهما. قسم بحثه إلى ثلاثة محاور :

ذكر في المحور الأول الترادف الفلسفي، وفي المحور الثاني: الترادف النحوي التفصيلي: وذكر تحت المحور الثاني خمسة

أقسام: القسم الأول: الواحد والمتعدد، القسم الثاني: عاملية المقولات الظاهرة، القسم الثالث: عاملية المقولات

المستترة، القسم الرابع: نظرية الحواجز، القسم الخامس: الظاهرة الرتبية. وذكر في المحور الثالث : الميزان المركبي

الواحد وتنوعاته المقولية.

ولم أعثر على أي رسالة علمية أو كتاب يدل على المقارنة بين اللغة العربية واللغة السنسكريتية وبين

كتاب بانيني والكتاب لسيويه بشكل كامل وجامع لجميع أو معظم الظواهر اللغوية الموجودة في الكتابين

واللغتين. قد يوجد آراء متناثرة في ثنايا الكتب والبحوث عن التشابهات بين بانيني وسيويه والعربية والسنسكريتية.

فهذا البحث جديد في مجال علم اللغة العربي المقارن بين بانيني وسيويه والعربية والسنسكريتية وسيكون هذا- إن

1- "Early Arabic Grammatical theory heterogeneity and standardization" Amsterdam / Philadelphia Johan

Benjamin Publishing com (1990).

Sibawayhi and Farra VS Later Grammarians P. 103-126.

Farra,as Translational Figure, P. 127-156

2

3

شاء الله- مفيداً لطلاب علم اللغة وأساتذتهم ولعمامة الناس كما فيه من المعلومات القيمة الوافية عن بانيني وسيبويه وكتايبهما ولغتيهما, وهذا حسب علمي أول رحلة بحثية عربية-هندية.

### أوجه التشابه

ذكر العلماء عددا وفيرا من التشابهات الصوتية واللغوية بين اللغة العربية والسنسكريتية ونذكر هنا بعضا من هذه التشابهات:

- 1- التشابه في نظام الحركات والإعراب.<sup>1</sup>
- 2- التشابه في الاهتمام بالجانب الفيزيائي في الأصوات.<sup>2</sup>
- 3- التشابه في دراسة الأصوات ابتداء من الحلق وانتهاء إلى الشفتين.<sup>3</sup>
- 4- التشابه في صفة الهمس والجهر.<sup>4</sup>
- 5- التشابه في تصنيف الأصوات إلى صامتة وصائتة.<sup>5</sup>
- 6- التشابه في تصنيف الأصوات حسب مواضع النطق.<sup>6</sup>
- 7- التشابه في الإفراد والتثنية والجمع.<sup>7</sup>
- 8- التشابه في الكتابة من اليمين.<sup>8</sup>
- 9- اقتباس الكتابة الخاروشية من أصول سامية.<sup>9</sup>

1 قد ذكرت فيغان لو أن اللغات الأوربية لها نظام خمسة حركات ما عدا السنسكريتية فلها نظام ثلاث حركات مثل العربية (الفتحة A : الضمة U ؛ والكسرة I ؛).

Indian influence on early Arabic phonetics or Coricidence (1990) in kees versteegh Grammar (P 215-227).

2 د.السرمان: علم اللغة، (88، 90، 89).

3 المرجع السابق.

4 المرجع السابق.

5 المرجع السابق.

6 المرجع السابق.

7 أحمد مختار عمر: البحث اللغوي عند العرب. ص. 246.

8 اسكويربول، عالم الآثار الهندي.

(9) دهوراند، ويل: قصة الحضارة 937/1، لغات الهند.

- 10- التشابه في أن الملاحظات المعنوية في الكتابين لها دور في إنشاء الروابط النحوية.<sup>1</sup>
- 11- التشابه في إعطاء الدور المعنوي والدلالي لمجرد شكل نحوي.<sup>2</sup>
- 12- التشابه في الاستفادة من العلماء القدامى في ضبط الكتابين وذكرهم فيهما.
- 13- كلا الكتابين درسا وشرحا.
- 14- التشابه في نوعية قواعد الكتابين.
- 15- التشابه في أن الداعي لتأليف الكتابين يرجع لأسباب دينية. (فيفان لو - 1194).
- 16- التشابه في كون الكتابين مصدران أساسيان في اللغتين العربية والسنسكريتية وحتى الآن يدرسان في المدارس والكليات والجامعات والمعاهد كمقرر أساسي.
- 17- التشابه في تقسيم الكلمة إلى اسم وفعل وحرف.
- 18- التشابه في التمييز بين الحروف الأصلية (الجزر أ والأصل) أو المجردة والحروف المزيدة.<sup>3</sup>
- 19- التشابه في استخدام اسم الفعل.<sup>4</sup>
- 20- الاختلاف حول الحروف وهل لها معنى في ذاتها أو في غيرها.<sup>5</sup>

(1) Arabic Grammar and Quranic Exegesis in Early Islam by C. H. M. Versteegh. P. 201.

(2) Esa Itkonen (1991) P-31-34.

(3) عمر، أحمد مختار: البحث اللغوي عند العرب، ص 346.

(4) عمر، أحمد مختار: البحث اللغوي عند العرب، ص 347.

(5) عمر، أحمد مختار: البحث اللغوي عند العرب ص 347

## خطة البحث

تشتمل الخطة على المقدمة و فصل تمهيدي وثلاثة فصول وخاتمة وفهارس فنية.

**1- الفصل التمهيدي:** يشتمل الفصل التمهيدي على: التعريف بالكتابين وبصاحبيهما واللغتين.

أ- تعريف بكل من (بانيي) و(سيبويه).

ب- تعريف بكل من (كتاب بانيي) و(كتاب سيبويه).

ج- تعريف بكل من اللغة السنسكريتية واللغة العربية.

**2- الفصل الأول:** تحليل الجانب الصوتي.

المبحث الأول: تحليل الجانب الصوتي في كتاب بانيي.

دراسة الهمس والجهر - دراسة المخارج ومواضع النطق - دراسة الصوامت والحركات - دراسة الغنة - دراسة

المقاطع - دراسة النفسية.

المبحث الثاني: تحليل الجانب الصوتي في كتاب سيبويه.

دراسة الهمس والجهر - دراسة المخارج - دراسة الصوامت والحركات - دراسة الشدة والرخاوة - دراسة التفخيم

والترقيق.

المبحث الثالث: المقارنة بين الدراستين.

منهج الدراسة - نقاط الاتفاق - نقاط الاختلاف - ثمرة المقارنة في الدرس اللغوي الحديث

**3- الفصل الثاني:** تحليل الجانب الصرفي.

المبحث الأول: تحليل الجانب الصرفي في كتاب بانيي.

فكرة الجذر اللغوي - فكرة الصفر اللغوي - دراسة العدد (الإفراد والتثنية والجمع) - الأقسام العامة للكلام

(الاسم، الفعل، الأداة والحرف).

المبحث الثاني: تحليل الجانب الصرفي في كتاب سيويه.

الأقسام العامة للكلام (اسم، فعل، حرف) - دراسة التعيين (التعريف والتنكير) - دراسة الجنس (التذكير والتأنيث) - دراسة العدد (إفراد - ثنية - جمع) - دراسة الاشتقاق وأوزان الفعل والاسم - دراسة موضوعات صرفية أخرى.

المبحث الثالث: المقارنة بين الدراستين.

منهج الدراسة - نقاط الاتفاق - نقاط الاختلاف - ثمرة المقارنة في الدرس اللغوي الحديث.

#### 4- الفصل الثالث: تحليل الجانب النحوي

المبحث الأول: تحليل الجانب النحوي في كتاب بانيني.

دراسة بناء الجملة - نمط الجملة وأقسامها بين الإثبات والنفي، وبين الإطلاق والتوكيد .. الخ. دراسة الجانب الدلالي في التركيب النحوي.

المبحث الثاني: تحليل الجانب النحوي في كتاب سيويه.

دراسة بناء الجملة - نمط الجملة وأقسامها العامة - دراسة الجانب الدلالي في التركيب النحوي.

المبحث الثالث: المقارنة بين الدراستين.

منهج الدراسة - نقاط الاتفاق - نقاط الاختلاف - ثمرة المقارنة في الدرس اللغوي الحديث.

#### 5- الخاتمة: ملخص البحث ونتائجه وتوصياته

#### 6- الفهارس ومصادر البحث ومراجعته

الفصل التمهيدي

المبحث الأول: حياة بانيني و سيبويه

المبحث الثاني: أهمية أشندياني لبانيني و الكتاب لسيبويه

المبحث الثالث: تاريخ اللغة السنسكريتية و اللغة العربية

المبحث الأول: حياة بانيني و سيويه

المطلب الأول: حياة بانيني

المطلب الثاني: حياة سيويه

المبحث الأول:

المطلب الأول - حياة بانيني

ليس بانيني أكبر النحويين القدامى فقط بل هو أعظمهم كما يرى هرتموت شارفي<sup>1</sup> وأعماله الصوتية و الصرفية و النحوية والمعجمية والدلالية قد وصلت إلينا في شكل ناضج إلى حد بالغ لا يتصور في ذلك الزمن القدم حتى عد أكبر علم من أعلام اللغويات العلمية<sup>2</sup>.

حياته:

حياة هذا الفذ مغمورة لا يعرف عنها العالم إلا القليل بحيث صفحات الكتب التاريخية و اللغوية لا تفيدنا بشيء من المعلومات التي تلقي ضوءا كاشفا على شتى جوانب حياته، و لكن المعلوم و المشهور في الأوساط العلمية هو أنه قد عاش خادما للكتاب المقدس (الفيد)، باذلا أقصى مؤهلاته لحفظ أصواته، خادما للديانة الهندية، ولد في المنطقة الشمالية الغربية (حاليا باكستان) من دولة كندهارا قبل الميلاد<sup>3</sup>.

يرى منير وليام (Monier William) عن حياته قائلا: لا يعرف عن حياته إلا القليل و ما وصل إلينا عنه هو أنه كان من سليل بانين وحفيد مقنن يسمى ب "ديوانه". وكان اسم أمه "داكشي" ولذا سمي بداكشيا (daksheya) نسبة إلى أمه، و مولده كان في قرية "سلاترا" (Salatura) التي كانت تقع في الشمال الغرب من مدينة "أتك" (باكستان) على نهراندس في دولة كندهارا<sup>4</sup>. ومن هذه النسبة كان يسمى (سالاتا توريا)<sup>5</sup>. ونفس

<sup>1</sup> - أستاذ اللغة السنسكريتية في جامعة كاليفورنيا، لاس انجلس - بأمريكا.

<sup>2</sup> - Scharfe, Hartmut ( 1977 ) A History of Indian Literature: Grammatical Literature. V. 5, Part 2: Scientific and Technical Literature, P. 88, Otto Harrassowitz, Wiesbaden, Germany.

<sup>3</sup> . Katre, Sumitra M. (1989), Translation of Ashtadhyayi in English, P. xix, Motilal Banarsidass, Delhi.,

كانر، جي. جي. و آي. ايف. رابرتس: بانيني، كلية الحساب والإحصاء، جامعة لينست ايندرو- سكاتلندا. نشر للمقال في : <http://www-history.mcs.st-andrews.ac.uk/Biographies/Panini.html> ( 2013-08-16 )

<sup>4</sup>- Monier, William. (---), Indian Wisdom or Example of the religious philosophical and ethical Doctrine of the Hindues, P.173., Cyclopaedia of india, Panini, V- II, P. 523, 881.

<sup>5</sup> - William, Monier (---), Indian Wisdom or Example of the religious philosophical and ethical Doctrine of the Hindues, P.172., Katre, Sumitra M.(1989), Translation of Ashtadhyayi in English by. P. xx, Motilal Banarsidass, Delhi,

الصفة الأوموية قد نقلها ميكس ميولر من هاجندرا ( Hemachandra ) حيث ذكر في معجمه صفة بانيني "سالوتوريا ( Salaturiya )" <sup>1</sup>.

اسمه:

كان اسم بانيني الكامل هو "داكسي بترا بانيني (Daksiputra Panini)" حسب قول هرموت شارفي <sup>2</sup> وذكر أن اسم أبيه كان "شالانكا (Shalanka)" واسم والدته "داكشي (Dakshi)". <sup>3</sup> و ورد في مهاباشا <sup>4</sup> في شعر منقول أن بانيني كان ينتسب إلى أمه <sup>5</sup> حيث مثل هذا الانتساب إلى الأمهات كان من سجية النبلاء آنذاك و تعتبر سبب فخر على الناس. <sup>6</sup> أما كلمة "بانيني" فتدل على الأسرة معناها: سليل باني ( Descendent of Pani). <sup>7</sup>

آراء العلماء عن زمن بانيني ومولده:

ورد اختلاف في تاريخ مولده وموضعه, فقد عدّه متخصصوا الدراسات البانينية من أبناء القرن السابع والسادس أو الخامس أو الرابع قبل الميلاد. <sup>8</sup>

يرى هرموت شارفي أن زمن بانيني قد يقدر والشواهد تدل على أنه كان أقدم زمنا من النحوي الهندي القديم "كتيايانه" ( Katyayana 250 B.C ) و أقدم من اللغة الفيديّة التي توجد في مهاباشا و يعد كتابه أشتديائي من نتاج القرن السادس والخامس قبل الميلاد. <sup>9</sup> قد ورد في المعجم الجغرافي لإمبراطورية الهند أن بانيني

<sup>1</sup> - Muller, Fridrih Max, A History of Ancient Sanskrit Literature, P.108.

<sup>2</sup> - Scharfe, Hartmut ( 1977 ) A History of Indian Literature: Grammatical Literature. V. 5, Part 2: Scientific and Technical Literature, P. 88, Otto Harrassowitz, Wiesbaden, Germany..

<sup>3</sup>-Scharfe, Hartmut ( 1977 ) A History of Indian Literature: Grammatical Literature. V. 5, Part 2: Scientific and Technical Literature, P. 58, Otto Harrassowitz, Wiesbaden, Germany.

<sup>4</sup> - (مهاباشا: 1/ 13-75-12-251/111)

<sup>5</sup> - " هذا على عكس ما هو معروف ومألوف في العادات العربية" ملاحظة الدكتور عبد التواب الأكرت , المشرف الداخلي ورئيس قسم اللغويات بكلية اللغة العربية , الجامعة الإسلامية العالمية. إسلام آبادباكستان ( يوم مناقشة البحث في 14 مايو 2015 )

<sup>6</sup> - The story in chared, 17/4, Scharfe, Hartmut ( 1977 ) A History of Indian Literature: Grammatical Literature. V. 5, Part 2: Scientific and Technical Literature, P. 58, Otto Harrassowitz, Wiesbaden, Germany.

<sup>7</sup>- Katre, Sumitra M. (1989), Translation of Ashtadhyayi in English, P. xx, Motilal Banarsidass, Delhi, 1989., <http://en.wikipedia.org/wiki/panini>

<sup>8</sup> - كانر, جي جي وآي ايف رابرتس: بانيني. الأستاذان من كلية الحساب والإحصاء جامعة لينست ايندربوسكاتلندا, نشر المقال في:

<http://www-history.mcs.st-andrews.ac.uk/Biographies/Panini.html> ( 2013-08-16 ).

<sup>9</sup> - Scharfe, Hartmut ( 1977 ) A History of Indian Literature: Grammatical Literature. V. 5, Part 2: Scientific and Technical Literature, P. 88, Otto Harrassowitz, Wiesbaden, Germany.

## الفصل التمهيدي

كان من سكان "أقصى شمال غرب الهند" الذي عاش حوالي القرن الثالث قبل الميلاد.<sup>1</sup> ونقل مونير وليام قول بروفيسور كولد ستكر (Goldstucker) أن النحاة القدامى كلهم كانوا قبل بوذا (Buddha). حسب هذا الرأي كان بانيني من أبناء القرن السادس قبل الميلاد.<sup>2</sup> وترى فيفان لو (Vivian Law)<sup>3</sup> أنه من أبناء القرن الخامس أو الرابع.<sup>4</sup> ويرى تھامس برو (Thomas Burrow) أن مولده قد يعين في القرن الرابع قبل الميلاد حسب التقاليد المحلية التي تؤيد نسبته إلى ملك نندا (King Nanda) من مملكة ماجادها (Magadha).<sup>5</sup> وكذا رأى مائكل وتزل (Michael Witzel)<sup>6</sup> و الدكتور أنيربان دانش (Dr. Anirban dash)<sup>7</sup> والدكتورة جيوتسنا كومات (Jyotsna Kamat)<sup>8</sup> أن بانيني ولد في القرن الرابع. يرى جارج كارديونا أن الوقت المناسب لمولده هو 500 قبل الميلاد و موضع الولادة هو سالاتورا.<sup>9</sup>

قال بهاتوجي دكشا شارح أشتدهيائي أن عصر بانيني غير محدد حتى الآن وذكر أن السيد بسكل (Mr. Piscal) عرف بانيني باسم الشاعر في القرن الخامس قبل الميلاد. وذكر السيد وبر (Mr. Weber) و ميكس ميولر (Max Muller) أن بانيني كان من أبناء القرن الرابع قبل الميلاد. وبحسبه الدكتور بروفيسور كولد ستكر (Dr. Goldstuscker) و بهاندركر (Bhandarkar) من القرن الخامس. و الدكتور ونست سمته (

<sup>1</sup> - Meyer, William Stevenson, Sir, and others (1860-1922), Imperial Gazetteer of India, , Oxford, Clarendon Press, 1908-1931 [V. 1,II, 1909, 2/263].

<sup>2</sup> -William, Monier(---), Indian Wisdom or Example of the religious philosophical and ethical Doctrine of the Hindues, P.173., Katre, Sumitra M. (1989), Translation of Ashtadhyayi, P. xix, Motilal Banarsidass, Delhi,

<sup>3</sup> - دكتورة فيفان لو ( مارس 1954-فبراير 2002), أستاذة وعضو في كلية التليث بجامعة كيمبرج, إنجلترا.

<sup>4</sup>-فيفان لو: تاريخ اللغويات, ص. 1195.

<sup>5</sup> - Burrow, Thomas (2001), Sanskrit Language , P. 48, Motilal Banarsidass, Delhi.

<sup>6</sup>- أستاذ ألماني - أمريكي (المولود: عام 1943 م) في علم اللغة للمقارن و أستاذ ويلز للغة السنسكريتية ( Wales Professor of Sanskrit)

[http://en.wikipedia.org/wiki/Michael\\_Witzel](http://en.wikipedia.org/wiki/Michael_Witzel), 2014-1-23)

, <http://www.people.fas.harvard.edu/~witzel/mwbib.htm> في مقاله: 102.

<sup>7</sup> - Anirban dash, Dr. (2005), Panini Grammar: A Few Characteristics, Article published in the journal: Language in India. Volume 5, February 2, 2005.

<http://www.languageinindia.com/feb2005/anirbanpanini.html> , ( 23-1-2014)

<sup>8</sup>- Kamat, Jyotsna, Panini, the unrivalled Grammarian (500 BC), Amma's Column, Friday, May 22, 2009..

<http://www.kamat.com/jyotsna/blog/blog.php?BlogID=1311> 16-8-2013

وهي أستاذة في كلية التربية , بنكلور- الهند, ينظر سيرتها في الرابط: <http://www.kamat.com/jyotsna>

<sup>9</sup> - Cardona, George (1996) Panini: his work and its importance, V.1, P.3-4,

(Vincent Smith) و الدكتور بلوكر (Dr. Belvelkar) على رأى أنه عاش في القرن السابع<sup>1</sup> وعلى رأى أنه ولد في قرية سالاتورا (Salatura) بقرب أوهند (Ohind) (قدم أودهابندا Udabhandha) كندهار أو قندهار في أفغانستان<sup>2</sup>.

وقد حدد بعض العلماء المتخصصين في الدراسات البانينية أنه ولد سنة 520 قبل الميلاد في شالاتولا (Shalatula) بقرب أتك في باكستان وتوفي سنة 460 قبل الميلاد في الهند<sup>3</sup>. وهذا الرأي هو الراجح لأنه يجمع بين الآراء المختلفة.

### التعليم الابتدائي وبحثه العلمي :

قد وردت روايات أسطورية متضاربة عن تعلمه وعن كتابة كتابه وبعض منها ثبتت حقيقة فنذكرها جميعا للإفادة والمعرفة.

تذكر الروايات أن بانيني أخذ العلم البدائي عن الحكيم العاقل المرشد الروحاني يسمى "ورسا" (Varsa). والرواية تضيف أنه ما كان ذهينا وفطينا بل كان ذهنه مغلقا، فمن معبد هذا المرشد ذهب إلى جبال هماليا لتقدم الكفارة المقدسة ليرضى الإله شيفا (Shiva) بها. تقول الرواية: أن الإله فتح ذهنه وأعطاه أربعة عشر بيتا فيها أصوات اللغة السنسكريتية<sup>4</sup>. ونقلت سروجاهاتي (Saroja Bhati)<sup>5</sup> نفس الرواية في كتابها بعنوان "بانيني" رواية هندية موثوقا بها أنه كان في الهند عالما روحانيا يسمى "ورسا" وكان له حواران أحدهما كاتيانا والثاني كان اسمه بانيني<sup>6</sup>، كاتيانا كان متصفا بالفطنة وأما بانيني فغلب عليه الغباوة، ومن أجلها كان يمكث حزينا فترك يوما بيت العلم متوجها إلى جبال هماليا حتى وصل إلى حضور الإله "شيفا" فقدم خالص العبادة ففرح الإله وجعل يرقص أمامه من شدة الفرح فأعطاه الفطنة والذكاء ومع هذا كان في يده طبل يضربه فتخرج بكل

<sup>1</sup> - Dikshita, Bhattoji, Siddhanta – Kaumudi, V. 4, P. 1., S.Ray &C (1936) Sandhi only Cakula. . V. 5, P. 11.

<sup>2</sup> -Kamat, Jyotsna, Panini, the unrivalled Grammarian (500 BC), Amma's Column, Friday, May 22, 2009..

<http://www.kamat.com/jyotsna/blog/blog.php?BlogID=1311> 16-8-2013

<sup>3</sup> - كانر، جي، جي، و آي، ايف، رابرتس : بانيني، كلية الحساب والإحصاء، جامعة لينست انديرو- سكاتلندا، نشرالمقال في :

<http://en.wikipedia.org/wiki/panini> و <http://www-history.mcs.st-andrews.ac.uk/Biographies/Panini.html>

<sup>4</sup> - بانيني، سروجاهاتية: بانيني، ص. 2، الذكورة نندي ساهو (أستاذة مشاركة في قسم اللغة الإنجليزية، جامعة إنديراكاندهي القومية المفتوحة) في مقاله بعنوان: بانيني، نشر في الموقع التالي:

<http://www.bolokids.com/index.cfm?md=Content&sd=Articles&ArticleID=190>

<sup>5</sup> - الذكورة سروجاهاتي، بهاتي (مولودة في 1942)، أستاذة اللغة السنسكريتية ورئيسة قسم اللغة السنسكريتية واللغات البراكيبية في جامعة بونا (Poona- India)، الهند.

<sup>6</sup> - قد ذكر جي، كاردونه هذه الرواية أيضا في كتابه: Panini: A survey of research, Page 262

## الفصل التمهيدي

ضربة قاعدة صوتية التي تسمى في التراث الهندي بسوترا المقدسة. حسب الروايات ضرب الإله الطبل أربع عشرة مرة، فأنج أربع عشرة مجموعة من القواعد الصوتية التي وضعها بانيني في مقدمة كتابه أشتهيائي بعنوان "بريتياهارا" و يعد هذا أول نظام صوتي منضبط وجد في العالم، وهو نظام كامل بصفة يتضمن جميع الأصوات السنسكريتية.<sup>1</sup>

نقلت د. سروجيا بهاني عن الراهب الصيني (Huan Tsang) الذي زار بلاد الهند خلال بحثه العلمي في فترة من 602 الى 644 بعد الميلاد أن بانيني تجول في الهند بحثا عن مرشد فوجد خلال هذه الرحلة مرشدا يسمى "أسورا ديوا" فاستشاره في أمر إصلاح القواعد الموجودة المنتشرة دون أي نظم و تدوين ووضع أمامه خطته الاصلاحية فأرشدته فيما قدم بانيني وأيقنه بالمساعدة الكاملة فرجع إلى محل إقامته وضبط كتابا يتضمن 1000 قاعدة بعد تعب شديد وجهد شاق. وقد بذل جهدا جهيدا في جمع المعلومات من الناس الذين يتكلمون اللهجة المحلية للغة السنسكريتية تسمى ب "بهاشا"<sup>2</sup> وقتذاك. وقد درج في طي هذا الكتاب جميع المعلومات تتعلق التي بالكلام.<sup>3</sup>

وكذلك رواية أخرى تقول: إنه أخذ قواعد اللغة السنسكريتية من العالم "سكارا" (Sakara) الذي أخذها عن الإله براهما، ويصل عدد هذه القواعد إلى عشرة آلاف قاعدة ( 10,000 ) فقصرها بانيني إلى ثمانية آلاف قاعدة ( 8000 ).<sup>4</sup>

وقد نقلت الدكتور سروجيا ما ذكر الراهب الصيني (Huan Tsang) أنه حينما وصل الى الموضوع المسمى ب "سولوتولا So-lo-to-la" عرف أن هذا هو مولد بانيني الذي وضع قواعد اللغة السنسكريتية فيه. و ذكر أنه كان منذ صباه يتعرف على السلوك اللغوي في اللهجات اللغوية المعروفة آنذاك. وكان من عادته التفكير لإصلاح قواعد اللغة الموجودة التي كانت تحتاج إلى إصلاح في نسبتها و تنقيح في تطبيقها وتدوينها تدوينا متينا.<sup>5</sup>

ومن وراء هذه الروايات تدل مادة الكتاب أن بانيني لاريب استفاد في تدوين القواعد وضبطها وإيجادها

<sup>1</sup> - Bahte, Saroja, Panini, P. 1.

<sup>2</sup> - Katre, Sumitra M. (1989), Translation of Ashtadhyayi in English, P. xx, Motilal Banarsidass, Delhi, 1989

<sup>3</sup> - Bahte, Saroja (2002 ), Panini, P. 2, Ahitya Akademi, New Delhi.

-4 نفس المرجع.

<sup>5</sup> - Scharfe, Hartmut ( 1977 ) A History of Indian Literature: Grammatical Literature. V. 5, Part 2: Scientific and Technical Literature, P. 88, Otto Harrassowitz, Wiesbaden, Germany., Bahte, Saroja, Panini, P. 1.

من معجم "نيركتا" (Nirukta) للغوي الهندي القديم "ياسكا" (Yaska)<sup>1</sup> و من جزء نيركتا "نغانتا" (Nighanta)،  
و نصوص براتيشاكيا (Pratishakyas)<sup>2</sup>.

مكانته وعظمته في الثقافة الهندية:

يعتبر بانيني محور القداسة بين النحاة شرقا وغربا مع أنه كان ينتمي إلى المدرسة الغربية أو الشمالية الغربية الهندية، وحتى بحده المعجبون به إلى درجة (رشي، Rishi)، أي القديس الذي ألهم إليه الفيد، وإلى درجة موني (Muni)، أي القديس الملهم.<sup>3</sup> وتذكر الروايات أنه أقيم له تمثالا في المعابد الموجودة في موضع ولادته. وبسبب كبر عظمته في العلوم اللغوية الهندية "فيدانكا" أصدرت الحكومة الهندية طابعا تذكاريًا تكريمًا وإعزازًا له عام 2004، و بنت معبدا باسم "معبد بانيني سمرك - Panini Smarak Mandir" تعظيما له، و هذا المعبد بني فوق تراب مأخوذة من أرض باكستان نسبة إلى مولده في باكستان.<sup>4</sup>

أعماله الموجودة:

ترك بانيني أعمالا لغوية رائعة منها:

- أشندهيائي وهو الجزء الأساسي<sup>5</sup>.
- يونادي سوترا (Unadisutra) أو شيفا سوترا (Sivasutra)، فهرس في بداية أشندهيائي.

<sup>1</sup> - أحد العلماء الهنود القدامى عاش فيما بين القرن السادس والخامس قبل بانيني، وشرحه "نيركتا" هو أقدم شرح للكلمات الفيدية وواحد من الفيدانكا السبع. شرح فيه ياسكا أربعة أنواع من الكلمات: أي الاسماء (Nama)، و الأفعال (Akhyata)، و الإضافات (preverbs/prefixes--Upasarga)، والحروف (Nipata) والجمل. يشمل هذا الشرح على ثلاثة موضوعات: 1- نغانتا (Naighantuka)، فيها مجموعة المترادفات، 2- نيناما (Naigama)، فيها مجموعة الكلمات الخاصة بالفيد، وهي 278 كلمة. 3- ديواتا (Daivata)، فيها كلمات تتعلق بالألهة والقربان وهي 151 كلمة. (Indian Wisdom, P. 168., Muller, Max A History of Ancient Language Literature, P. 155, Williams and Norgate, Longon, 1959.)

<sup>2</sup> - "براتيشاكياس" أقدم نصوص تعني بدراسة الأصوات، ودونت عدد من النصوص بهذا الاسم، تذكر كلها تحت مصطلح "سكشا

فيدانكا Siksa Vedanga". الموسوعة الحرة. <http://en.wikipedia.org/wiki/panini>

<sup>3</sup> - Swami Vivekananda (1990-07), Public Lecture, Vedanta Voice of Freedom, P. 43, Publisher: Vedanta Society of St Louis., William, Monier(---), Indian Wisdom or Example of the religious philosophical and ethical Doctrine of the Hindues, P. 172., [en.wikipedia.org/wiki/Rishi](http://en.wikipedia.org/wiki/Rishi)

<sup>4</sup> - Panini : <http://en.wikipedia.org/wiki/panini>, و Pakistani soil for dream Kashi Temple : <http://news.oneindia.in/2007/01/05/pakistani-soil-for-dream-kashi-temple-1167988598.html> ( 10-9-2013)

<sup>5</sup> - ينظر الكتاب : [http://sanskritdocuments.org/doc\\_z\\_misc\\_major\\_works/aShTAdhyAyl.html?lang=sa](http://sanskritdocuments.org/doc_z_misc_major_works/aShTAdhyAyl.html?lang=sa) ، برجمة كنانكا أشندهيائي: The software, Ganakashtadhyayl : <http://www.taralabalu.org/panini> ، <http://sibawaihl-panini.blogspot.com> ،

## الفصل التمهيدي

- دهاتوبتها (Dhatupatha) فهرس لحوالي 2000 جذر فعلي.<sup>1</sup>
  - كتابتها (Ganapatha) فهرس مجموعة من الألفاظ المعجمية تطبق عليها القواعد في نص أشتدهياتي.<sup>2</sup>
- أعماله المفقودة:

نسبت إلى بانيني أعمال ضاعت بمرور الزمان و هي:

1- جامباوتي وجايا (Jāmbavati Vijaya)<sup>3</sup>

2- بتالا وجايا (Pātāla Vijaya)<sup>4</sup>

وفاته:

وقد توفي بسبب هجمة الأسد عليه، وهذا سبب وفاته.<sup>5</sup> وأما سنة وفاته فقد ذكرها بعض العلماء سنة

460 قبل الميلاد في الهند.<sup>6</sup>

<sup>1</sup> - ينظر الكتاب في: <http://www.scribd.com/doc/242544285/Dhatupatha-Of-Panini#scribd>  
[/http://www.exoticindiaart.com/sitemap/audiovideo/4](http://www.exoticindiaart.com/sitemap/audiovideo/4)

<sup>2</sup> - Imperial Gazetteer of india, 2/263

<sup>3</sup> - جامباوتي من صنيع بانيني الأدبية، ذكر فيها قصة فوز كرشنا على حصول جامباوتي وجعلها زوجة له، أشار راجا شيكرا إلى هذا العمل الأدبي.

Jāmbavati Vijaya is a lost work cited by one Rajashekhar in Jahlana's Sukti Muktāvalī. A fragment is to be found in Ramayukta's commentary on Namalinganushasana. From the title it may be inferred that the work dealt with Krishna's winning of Jambavati in the underworld as his bride. Rajashekhar in Jahlana's Sukti Muktāvalī:

नमः पाणिनये तस्मै यस्मादाविर भूदिह ।

आदौ व्याकरणं काव्यमनु जाम्बवतीजयम् ॥

namaḥ pāṇinaye tasmai yasmādāvira bhūdiha ।

ādau vyākaraṇaṁ kāvyamanu jāmbavattijayam ॥

<http://en.wikipedia.org/wiki/Panini> ( 21-9-2013)

<sup>4</sup> - Panini by Saroja Bhat, P. 2, Ascribed to Pāṇini, Pātāla Vijaya is a lost work cited by Namisadhu in his commentary on Kavyalankara of Rudrata. <http://en.wikipedia.org/wiki/Panini> (21-9-2013)

<sup>5</sup> - Cardona, George (1997). *Pāṇini: a survey of research*, P. 261. The verse reads( siṃho vyākaraṇasya kartur aharat prāṇān priyān pāṇineḥ) "a lion took the life of the sage Panini, author of the grammatical treatise". ( هجم )  
( هناك فهرس العلماء قتلهم ) The context is a list of scholars killed by animals, صاحب الأطروحة النحوية و قتلته ( الحيوانات )  
( siṃho vyākaraṇasya kartur aharat prāṇān priyān pāṇineḥ/mīmāṃsākṛtam unmamātha sahasā hasti muniṃ jaiminim// chandojnānidhim jaghāna makaro velātaṭe piṅgalam/ ajñānāvṛtacetāsām atiruṣaṃ ko'rthas tiraścām guṇaiḥ // ) "A lion killed Pāṇini, an elephant madly crushed Jaimini, Pingala was killed by a crocodile: What do senseless beasts care for scholarly attainments?" ( العالم جلمني و ابتلع تمساح العالم )  
( Pañcatantra II.33, sometimes ascribed to Vallabhadeva), <http://en.wikipedia.org/wiki/Panini> , ( 21-9-2013)

<sup>6</sup> - كانر، جي. جي. و آي. ايف. رابرتس: بانيني. كلية الحساب والإحصاء، جامعة لينست انديرو- سكاتلندا. نشرالمقال في :

المبحث الأول:

المطلب الثاني- حياة سيبويه

حياة إمام النحاة سيبويه- رحمه الله:

لا يحتاج سيبويه (140-180هـ) إلى أي تعريف؛ لأنه لا ريب كان مولى من موالي العرب فتلمذ لأفذاذ العرب حتى غلبت عربيته على فارسيتها وصار فذا من أفذاذ اللغة العربية وعبقريا من عباقرتها ورائدا في المجالات اللغوية المختلفة و يعترف له العالم عربا وعجماء شرقا وغربا بهذه الصفات كلها.  
اسمه و نسبه:

هو عمرو بن عثمان بن قنبر ، و يكنى أبا بشر، و أبا الحسن ، و أبا عثمان أثبتها وأشهرها أبو بشر الملقب بسيبويه مولى بني الحارث بن كعب بن عمرو بن علة بن خالد بن مالك بن أدد ومولى آل الربيع بن زياد الحارثي.<sup>1</sup>

سيبويه فارسي الأصل لقبته أمه بسيبويه في حين كانت ترقصه و هو صغير.<sup>2</sup> وهى اسم فارسي معناه رائحة التفاح<sup>3</sup> أو التفاحة الصغيرة في قول هارت (Huart) و (سيبويه Seboe) تدل على الإعزاز و التدليل في قول كرنكو (F. Krenkow)<sup>4</sup> أو معناه مركبا " ثلاثين رائحة " ( سي + بوي ) أي ذوالثلاثين رائحة ، و لقب به

<http://en.wikipedia.org/wiki/panini> و <http://www-history.mcs.st-andrews.ac.uk/Biographies/Panini.html>

<sup>1</sup> - السرياني، أبو سعيد: أخبار النحويين البصريين، ص 48، نشره فرنسيس كرنكو- بيروت، المطبعة الكاثوليكية-1936. و ابن النديم: الفهرست ص 76، المطبعة الرحمانية بمصر-1348 الهجري. و ابن خلكان: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ج 3- ص134، ت. محمد محي الدين عبد الحميد، القاهرة، مطبعة السعادة-1367 الهجري-1948 الميلادي. و أبو الطيب، عبد الواحد بن علي اللغوي: مراتب النحويين، ص 65 ت. محمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة مكتبة النهضة بالقاهرة، سنة 1375 الهجرية-1955 الميلادية. والحديثي، خديجة الذكورة: أبنية الصرف في كتاب سيبويه، ص 41، الطبعة الأولى- 1965، منشورات مكتبة النهضة-بغداد.

<sup>2</sup> - الخطيب البغدادي، أبو بكر: تاريخ بغداد أو مدينة السلام، ج 12، ص 195-196، الطبعة الأولى، مطبعة السعادة بمصر سنة 1349 الهجرية. و ابن الأنباري، أبو البركات: نزهة الألباء في طبقات الأدباء، ص 38، ت. الدكتور إبراهيم السامرائي، مطبعة المعارف ببغداد، 1959 م، وطبعة مصر 1294 الهجري. الحموي، ياقوت: معجم الأدباء، ج 16، ص 11، ت. أحمد فريد رفاعي، دار الماسون، القاهرة.

<sup>3</sup> - الحموي، ياقوت: معجم الأدباء ج 16 ص 114 و أبنية الصرف ص43.

<sup>4</sup> - دائرة المعارف الإسلامية ط عربي ج 12 ص 407 و ط إنجليزي ج 4 ص 297

لنظافته أو لأن وجنتيه كانتا كالتفاحتين وكان في غاية الجمال.<sup>1</sup>  
 ولادته: ولد سيويه في فارس قرب شيراز في قرية البيضاء في أوائل دولة بني العباس.<sup>2</sup> لا تذكر المصادر سنة ولادته بصراحة ولكن الدكتورة خديجة الخديشي ضبطت سنة ولادته 135 الهجري على وجه التقريب مستمدة رأيها من القولين : الأول الذي نقله ابن الندم في الفهرست (ص 76) أن سيويه قدم إلى العراق أيام الرشيد و هو ابن اثنتين و ثلاثين سنة. والثاني الذي نقله المؤرخون أن أول أستاذ لسيويه هو كان عيسى بن عمر الثقفي المتوفي سنة 139 الهجري.<sup>3</sup> وقيل أنه ولد في سنة 145 الهجري. ورجح الدكتور عبد السلام هارون عام 140 الهجري. لاتوجد معلومات عن حياة والديه إلا أن بعض المصادر تذكر له أخا كان يربط به روابط حب و ود، ففي اعتلاله وضع رأسه في حجر أخيه وأغمي عليه فبكي أخوه حزنا له و انحدرت من عينه دمعة جري على وجه سيويه ففتح عينيه و قال :

أخيين كنا فرق الدهر بيننا إلى الأمد الأقصى و من يأمن الدهرا<sup>4</sup>

ولم يترك سيويه ذرية ترثه من بعده لأن المصادر لم تذكر أنه تزوج وأعقب.<sup>5</sup>

وفاته: كثرت الروايات في تاريخ وفاته , قيل إنه توفي سنة: 161 هجرية, وقيل 177 وقيل 180, قيل 188 هجرية.<sup>6</sup>

رحلت الدكتورة خديجة الخديشي و ججي . م. كارتر سنة 180 هجرية الموافق 796 الميلادي. وكان سبب موته إما الحزن الناتج من الفشل في المسئلة الزنبورية و إما المرض كما ذكر كارتر.<sup>7</sup>

<sup>1</sup> - الزبيدي, أبو بكر (متوفى 378هـ): طبقات النحويين واللغويين, ص 73-47, ت. محمد أبي الفضل إبراهيم, الطبعة الأولى, 1373هـ-1954م, بمصر. القفطي, الوزير جمال الدين أبي الحسن: إنباء الرواة على أنباء النحاة, ج 2 ص 360, ت. محمد أبو الفضل إبراهيم, دار الفكر العربي, القاهرة والمؤسسة الثقافية, بيروت, الطبعة الأولى 1406هـ-1986م.

<sup>2</sup> - السيوطي, جلال الدين: بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة, ص 67, الطبعة الأولى, مطبعة السعادة بمصر, 1326هـ.

<sup>3</sup> - الخديشي, خديجة الدكتورة: أبنية الصرف في كتاب سيويه, ص 45. وهذا الرأي غير صحيح . ملاحظة الدكتور عبد التواب الأكرت المناقش الداخلي.

<sup>4</sup> - نفس المصدر ص 46.

<sup>5</sup> - نفس المصدر ص 46.

<sup>6</sup> - الحموي, ياقوت: معجم الأدياء ج 16 و ص 115, ابن الندم: الفهرست ص 176 سيويه: الكتاب, مقدمة عبد السلام هارون, ج 1 ص 19, الخديشي, خديجة الدكتورة: أبنية الصرف في كتاب سيويه, ص 119.

<sup>7</sup> - كارتر, ج. ماكيل: سيويه, ص 15.

أول العلوم التي أخذها هي الحديث و الفقه ثم مال إلى النحو بعد وقوعه في خطأ نحوي خلال قراءة الحديث النبوي أمام أستاذه حماد رحمه الله.<sup>1</sup>

شيوخه: ذكرت المصادر أسماء شيوخه نذكرها بالاختصار:

1. حماد بن سلمة بن دينار البصري مفتي البصرة ( ت 167 هجري)<sup>2</sup> أخذ عنه الحديث والفقه.<sup>3</sup>
2. الأخفش الأكبر, عبد الحميد بن عبد الحميد أبو الخطاب ( ت 177 هجري)<sup>4</sup>
3. يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي البصري القاري ( ت 205 هجري)<sup>5</sup>
4. عيسى بن عمر الثقفي البصري.<sup>6</sup>
5. أبو عبد الرحمن يونس بن حبيب الضبي ( ت 149 هجري)<sup>7</sup>
6. الخليل بن أحمد الفراهيدي ( 100-175 هجري)<sup>8</sup>
7. أبو زيد سعيد بن أوس الأنصاري ( ت 215 هجري)<sup>1</sup> أخذ عنه اللغة. قال: كان سيويه غلاما يأتي

<sup>1</sup> - سيويه: الكتاب, مقدمة عبد السلام هارون, ج 1 ص 7.

<sup>2</sup> - الزبيدي, أبو بكر: طبقات النحويين واللغويين ص 48, القفطي, الوزير جمال الدين أبي الحسن: إنباء الرواة على أنباه النحاة

329/1, سيويه: الكتاب, مقدمة عبد السلام هارون, ج 1 ص 9.

<sup>3</sup> - سيويه: الكتاب بتحقيق د. إميل بديع يعقوب. ج. 1. ص. 11.

<sup>4</sup> - سيويه: الكتاب, مقدمة عبد السلام هارون, ج 1 ص 9, الفقيه الزهراني, سامي بن محمد بن يحيى (1432): تعقيبات أبي

علي الفارسي على آراء سيويه الصرفية؛ جمعا ودراسة, ص 14, الحديثي, خديجة الدكتور: أبنية الصرف في كتاب سيويه, ص

54, ابن النديم: الفهرست, ص 86, السرياني, أبو سعيد: أخبار النحويين البصريين, ص 48.

<sup>5</sup> - السبوطي, جلال الدين: بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة, ص 418, سيويه: الكتاب, مقدمة عبد السلام هارون,

90/1, تعقيبات أبي علي الفارسي, ص 14, الحديثي, خديجة الدكتور: أبنية الصرف في كتاب سيويه ص 55.

<sup>6</sup> الزبيدي, أبو بكر: طبقات النحويين واللغويين, ص 23, سيويه: الكتاب, مقدمة عبد السلام هارون, 90/1, الفقيه

الزهراني, سامي بن محمد بن يحيى (1432): تعقيبات أبي علي الفارسي على آراء سيويه الصرفية؛ جمعا ودراسة, ص 14, الحديثي,

خديجة الدكتور: أبنية الصرف في كتاب سيويه ص 55.

<sup>7</sup> - سيويه: الكتاب, مقدمة عبد السلام هارون, ج 1 ص 11, الفقيه الزهراني, سامي بن محمد بن يحيى (1432): تعقيبات أبي

علي الفارسي على آراء سيويه الصرفية؛ جمعا ودراسة, ص 14, الحديثي, خديجة الدكتور: أبنية الصرف في كتاب سيويه ص 55.

<sup>8</sup> - طبقات النحويين ص 66.

مجلسي وله ذؤابتان. إذا سمعته يقول: حدثني من أئق بعريته فإنما يعني<sup>2</sup>.

8. هارون بن موسى البصري ( ت 170 هجري)<sup>3</sup>

زملاؤه/أقرانه: نجم من أصحاب الخليل أربعة:

- عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه
- النضر بن شميل المازني التميمي ( 203 )
- أبو فيد مؤرج بن عمرو الدوسي العجلي ( ت 198 )
- علي بن نصر بن علي الجهضمي ( ت 187 )<sup>4</sup>

وكان سيبويه أبرعهم في النحو و غلب على النضر بن شميل اللغة و على مؤرج العجلي الشعر واللغة و على علي بن نصر الحديث.<sup>5</sup>

تلامذته: ذكرت المصادر أربعة من تلامذته منهم:

- أبو علي محمد بن المستنير, المعروف بقطرب ( ت 206 هجري )
- أبو الحسن سعيد بن مسعدة , الأخفش الأوسط ( ت 207 هجري )
- أبو إسحاق الزياتي إبراهيم بن سفيان بن أبي بكر ( ت 249 هجري )
- الناشي: قال عنه أبو الطيب اللغوي : وكان ممن أخذ عن سيبويه و الأخفش رجل يعرف بالناشي و وضع كتابا في النحو.<sup>6</sup>

<sup>1</sup> - سيبويه: الكتاب, مقدمة عبد السلام هارون, ج 1 ص 12, الفقيه الزهراني, سامي بن محمد بن يحيى (1432): تعقيبات أبي علي

الفارسي على آراء سيبويه الصرفية؛ جمعا ودراسة, ص 14,

<sup>2</sup> - سيبويه: الكتاب بتحقيق د. إميل بدع يعقوب, ج 1 ص 11.

<sup>3</sup> - الخطيب البغدادي, أبو بكر: تاريخ بغداد أو مدينة السلام, ج 3 ص 14 , سيبويه: الكتاب, مقدمة عبد السلام هارون

ص 13, الفقيه الزهراني, سامي بن محمد بن يحيى (1432): تعقيبات أبي علي الفارسي على آراء سيبويه الصرفية؛ جمعا ودراسة, ص

14, الحديثي, خديجة الدكتورة: أبنية الصرف في كتاب سيبويه, ص 55.

<sup>4</sup> - الحموي, ياقوت: معجم الأدياء ج 19 ص 196, و أبو الطيب, عبد الواحد بن علي اللغوي: مراتب النحويين, ص 69

<sup>5</sup> - السرياني, أبو سعيد: أخبار النحويين البصريين, ص 49, الحديثي, خديجة الدكتورة: أبنية الصرف في كتاب سيبويه , ص

55, سيبويه: الكتاب, مقدمة عبد السلام هارون, ج 1 ص 15.

<sup>6</sup> - سيبويه: الكتاب, مقدمة عبد السلام هارون, 16/1, الفقيه الزهراني, سامي بن محمد بن يحيى (1432): تعقيبات أبي علي

المبحث الثاني:

أهمية أشتهيائي لبانيني و الكتاب لسيبويه

المطلب الأول: أهمية أشتهيائي لبانيني

المطلب الثاني: أهمية كتاب سيبويه

المطلب الأول: أهمية أشندهياني؛ كتاب بانيني

تحتل المنطقة التي دونت فيها أشندهياني أهمية كبيرة من نواح عديدة ، تتميز بتاريخها السياسي القلم والثقافة الراقية من جانب ومن ناحية علمية وفكرية من جانب آخر. شهد العالم أن عددا من العلوم اللغوية والعلمية نشأت في طول هذه المنطقة الهندية. وتتشرف المنطقة بأبنائها النوابغ والأفذاذ في معظم العلوم الذين كتبوا كتباً قيمة في جو ملغ بالحوادث السياسية والحربية.<sup>1</sup>

الحالة السياسية في عصر بانيني:

تذكر الكتب الهندية و الروايات الجينية و البوذية وجود ست عشرة دولة جبارة في طول الهند تبدأ من أنكا (Anga) شرقاً و تمتد إلى دولة كندهارا أو كندهاري غرباً و تذكرها الكتب باسم مهاجناپدا (MAHAJANAPADA - معناه المملكة الكبيرة، "مها": الكبيرة و "جناپدا": موطن قبيلة) من أوائل القرن السادس إلى الثالث قبل الميلاد،<sup>(2)</sup> أسماؤها كما يلي:

أنكا، كوسالا، كاشي، مغادا ، وديها، ملا، تشدي، وتسا أو ومسا، كورو، بنكالا أو بنتشالا، مكاكا أو متسيا، سراسينا، أساكا، كنتالا، أونتي، كندهارا، كمبوجا، تريكارتا.<sup>(3)</sup>

<sup>1</sup> - تاريخ الهند السياسي عند الهناذكة التقليديين قد تصل جذوره إلى الإلف الثالث قبل الميلاد بداية الحرب المقدس عندهم على ضفة نهر جينا بين أبناء كورو و أبناء باندر وقصة وقوع هذا الحرب قد دونت في الملحة الكبيرة "مهاجارتا". و لكن النقاد المعاصرين فشلوا في أن يجدوا الشواهد الكافية لإثبات الفصص الحربية المروية فيها، والتي وجدت لا تكفي لإثبات العلوم وفقه اللغة و علم الأعراق البشرية. فخطا العلماء خطأ فارقاً بين الحقائق والشواهد المورخة و غير المورخة و هذا الخط في قضية تحديد تاريخ الهند العلمي قد يبدأ من منتصف القرن السابع قبل الميلاد في حين ثبت فيه نشر فن الكتابة والتجارة البحرية. في ذلك الوقت معظم العلماء كانوا لا يعرفون الكتابة بل يعتمدون على ذاكرتهم لنقل المعارف العلمية وقال اي. سميته (A. Smith) أن أقدم الروايات الأدبية قد دونت في القرن الرابع قبل الميلاد.<sup>(1)</sup>

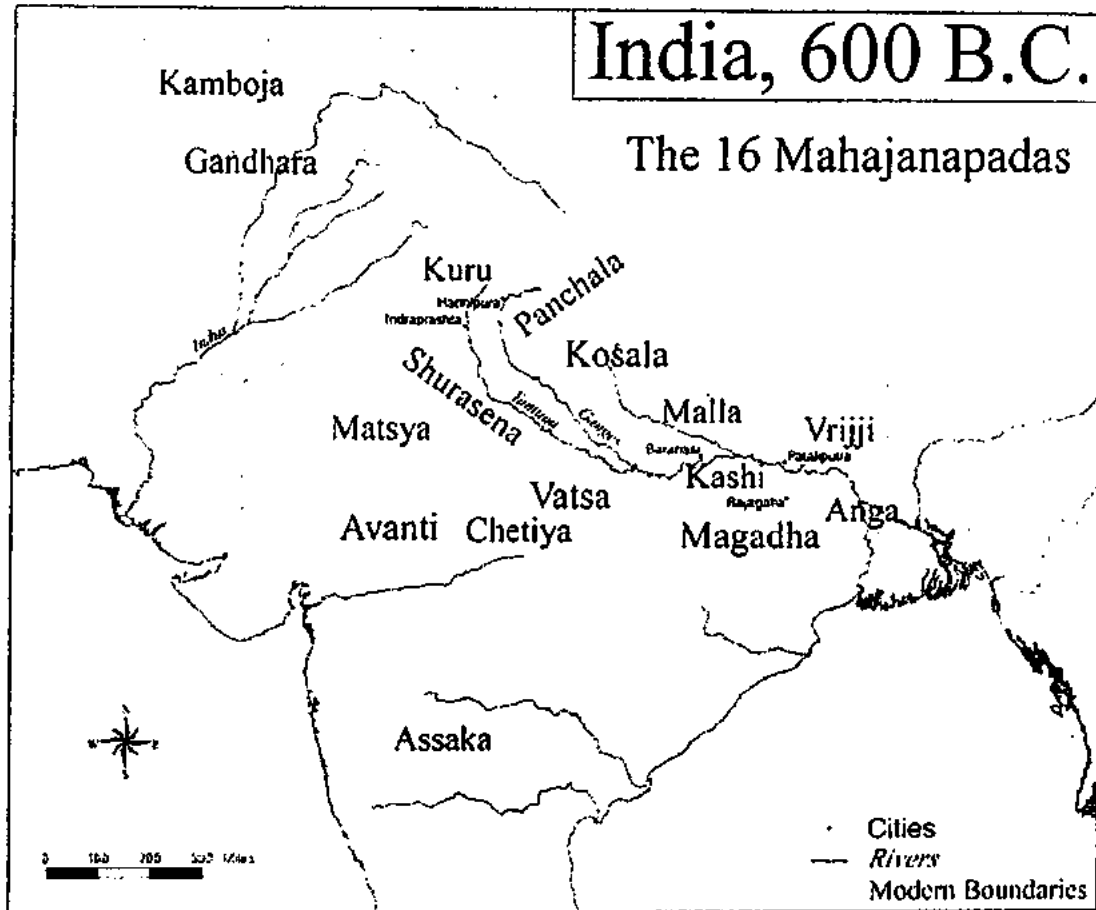
Smith, Vinont A. The History of India, P. 28., Kenned, J. (1898), The Early Commerce of Indian with Babylon 700-330BC, P. 241-88.

<sup>2</sup> - Singh, Upinder, A History of Ancient and early Medieval Indian: from stone age to 12<sup>th</sup> century. P. 260-261., MAHAJANAPADA ( GREAT REALM, MAHA GREAT, JANAPADA THE FOOTHOLD OF A TRIBE)

<sup>3</sup> - Anga, Kosala, Kashi, Magadha, Videha, Malla, Chedi, Vatsa (or Vamsa), Kuru, Panchala, Machcha (or Matsya), Surasena, Assaka (or Asmaka), Kuntala, Avanti, Gandhara, Kamboja, Trigarta Kingdom,

Singh, Upinder, A History of Ancient and early Medieval Indian: from stone age to 12<sup>th</sup> century, P. 260-261., <http://en.wikipedia.org/wiki/Mahajanapada>

هذه خريطة الهند في عام 600 قبل الميلاد.



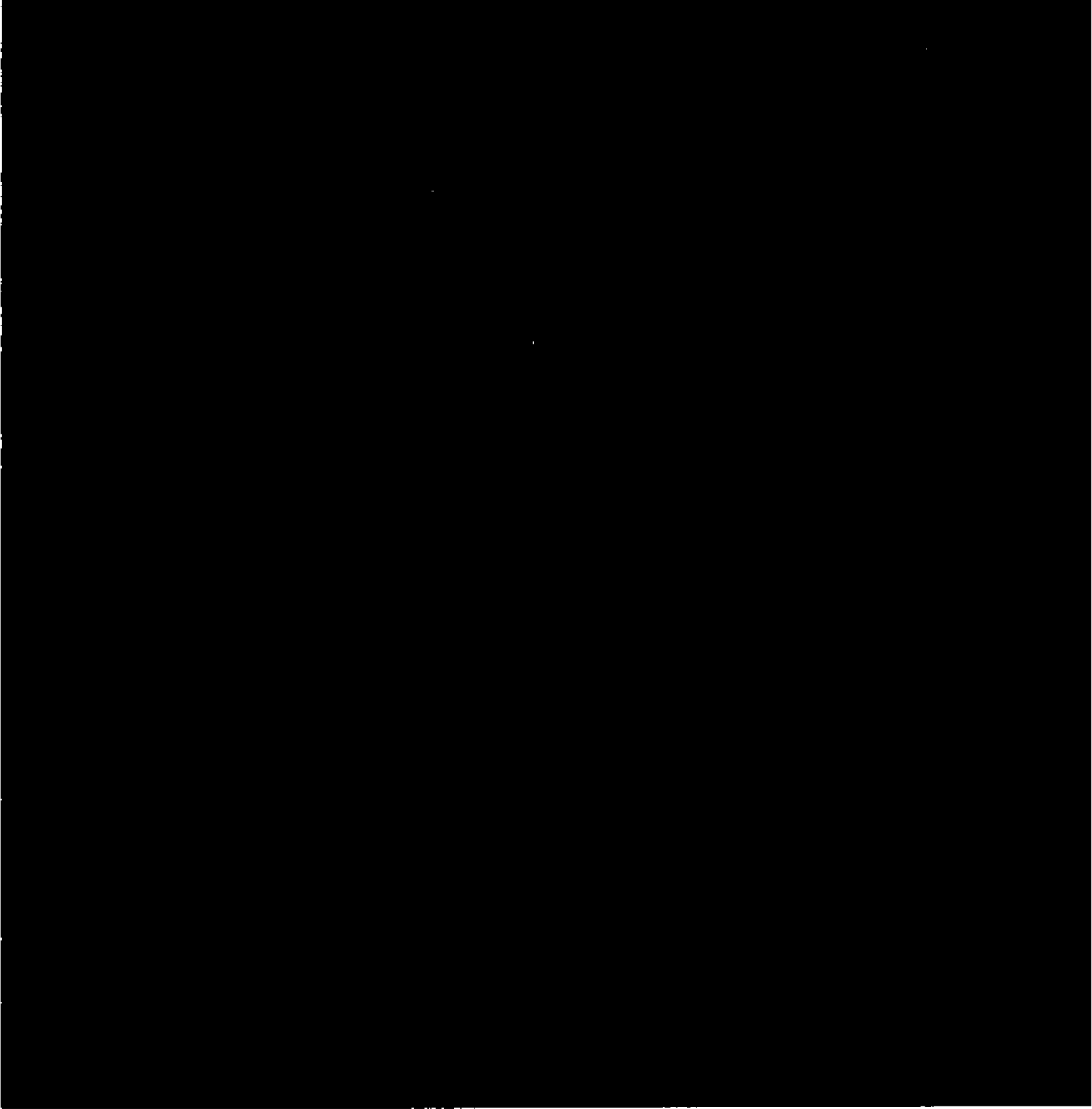
<sup>1</sup> - <http://www.columbia.edu/itc/mealac/pritchett/00maplinks/early/janapadas/janapadas.html> 2013-06-26

<http://www.iloveindia.com/history/ancient-india/16-mahajanapadas.html> 2013-06-26

## الفصل التمهيدي

---

هذه الصورة توضح المدن الكبيرة في طول الهند في عصر بانيني و زمن الكتب المقدسة : رامايانا و مها بھارتا و القديس بوذا.<sup>1</sup>



---

<sup>1</sup> - Ancient Cities of India during the time of Ramayana, Mahabharata and Buddha.  
<http://en.wikipedia.org/wiki/Mahajanapada>, ( 24-01-2014)

علم اللغة الهندي و أصوله:

أصل علم اللغة الهندي:

منشأ علم اللغة الهندي هو الفيد (Veda)؛ الكتب الأربعة المقدسة للهندوس، وهي من أقدم النصوص الدينية المقدسة لدى الهنود القدماء، وهم فضلوها على جميع الكلام نثرا وشعرا. كانوا يهتمون بحفظ أصواتها وألفاظها وضعوا لها قواعد وأصولا وهي كانت مخططة تخطيطا حوالى عام 800 قبل الميلاد على رواية، وساهم عدد من العلماء القدامى الأذكياء في هذا العمل المقدس وأضافوا فيها حيناً بعد حين شيئا حتى وصل الأمر إلى بانيني الذي قام بمهمة لم يقم بها أحد لا قبل ولا بعد حيث إنه جمع جل قواعد اللغة السنسكريتية في كتابه أشتهياتي، وهو الذي جلبها إلى الكمال بضبطها في نظم أنيق موجز بليغ مدهش دقيق شامل، ورتب فيه أصوات هذه اللغة ترتيبا رائعا حتى قيل فيه أنه إلهام من الإله شيفا، وجاء هذا الترتيب في أربع عشرة مجموعة. (1)

فعلم اللغة من أقدم العلوم الهندية كما ذكر بهاتوجي دكشا الشارح لأشتهياتي إن قواعد اللغة السنسكريتية كانت تدرس في عصر ويداس وبراهمناس لتلاوة الفيداس ولنطقه نطقا سليما واستمر التطور في هذا المجال في عصر العالم اللغوي "ياسكا" حوالى 800 قبل الميلاد وفي عصر النحوي ساكتيانا واللغوي الذي عرف النحو كعلم مستقل هو بانيني<sup>2</sup>، الذي دونه بنظم متين و صار مثالا للعلوم الهندية كلها وتبلور هذا النظم اللغوي لأول مرة في كتاب بانيني أشتهياتي. (3) القواعد الموجودة قبل بانيني والتي اندثرت وضاع معظمها دونت لتعلم الفيد وقواعد بانيني التي تعد المستوى الأعلى للغة السنسكريتية الصحيحة تتمثل في كتابه.

المدارس النحوية والنحاة القدامى قبل بانيني:

تدل دراسة كتاب بانيني أشتهياتي على أن بانيني قد ذكر العلماء من الشمال والمشرق ذكر بكلمة: (udican) هم الشماليون و ذكر بكلمة (paracan) هم المشرقيون. قد وصل اللغويون الجدد إلى رأى أن بانيني أشار إلى المدارس النحوية والنحويين قبله. ومن هؤلاء اللغويين: بروفيسور كولد ستكر، (Goldstucker)، وآر-جي - بهندركر، (R.G.Bhandakar)، بھوت لنك (Bohtlingk)، فرينك (Frank)، ايس. - كى. - بلوالكر، (S.K.Belvalkar) رينو - (Renov)، آر. ايس. بهاتاجر (S.Bhahacharya)، كى. - وى. - ايبانكر،

<sup>1</sup> - Chambers, cyclopaedia, article panini-

<sup>2</sup> - Dikshita, Bhattoji (1936) Siddhanta - Kaumudi, V. 4, P. 1, sandhi only Cakula. S.Ray & C.

<sup>3</sup> - William, Monier(---), Indian Wisdom or Example of the religious philosophical and ethical Doctrine of the Hindues, P. 172

(R.V.Abhayanka), بي. ايس. سبراهمانيا ساستري (P.S.Subrahmany), سومترا ايم كيتري, (Sumitre M. Katre)<sup>(1)</sup>

ويرى مجموعة من العلماء أن مراد بانيني بتذكرة الشماليين والمشرقيين هو اللهجات اللغوية والفروق النحوية ولا يريد بها المدارس النحوية, و من هولاء العلماء: كوندا (Gonda), و بهوليكر (Bahulikar), و لم. لم. ديشباندي (M.M.Deshpande), و اعتبر جي. - كاردونه (G. Cardona) هذا الرأي الأخير.<sup>(2)</sup> وأضاف كاردونا أنه راعى اللهجات المستخدمة آنذاك عن الشماليين (Udi:can) و عند الشرقيين (A:ca:rya:nam).<sup>3</sup>

ذكر كاردونا أن بانيني ذكر عشرة من العلماء القدامى في نص أشتدهيائي.<sup>4</sup> ولكن الدراسات في علم اللغة الهندي تشهد بوجود جهود في مجال علم اللغة و خاصة في علم الأصوات قبل بانيني ونجد أسماء العلماء الذين دونوا و ناقشوا المسائل اللغوية, أمثال: أيسالي - Apisali, ساكتايانا - Sakatyana, إنديرا - Indra, كساكرتسنا - Kasakrtsna, و ياسكا - Yaska, وهؤلاء الذين كتبوا مجموعات تشرح القواعد النحوية الصوتية والصرفية.<sup>(5)</sup> ذكر بانيني أسماء عشرة من النحاة السابقين في كتابه<sup>6</sup>.

<sup>1</sup> - Cardona, G. Panini; A servey of research, P.147 .

<sup>2</sup> - Cardona, G. Panini; A servey of research, P. 147.

<sup>3</sup> - Cardona, George (1996) Panini: his work and its importance, V.1, P.1.

<sup>4</sup> - Cardona, George (1996) Panini: his work and its importance, V.1, P.2.

<sup>5</sup> - Cardona, G. Panini; A servey of research, P.153 .

<sup>6</sup> - 1- أيسالي (Apisali) أشتدهيائي: كتاب 6 فصل 1 سوترا 92, 2- كاركيا (Gargya), 3- كلاوة (Galava), 4- كاكراوارمنا (Cakravarmana) أشتدهيائي: كتاب 6 فصل 1 سوترا 130, 5- بهاردواجي (Bharadvaja), 6- ساكتايانا (Sakatayana- 800 BC) موجد علم أصل الكلمات في العالم. ( Shendge, Malati J. The Language of the Harapans From Akkadian to Sasnskrit, P. 76. 6- ساكليا (Sakalya), 8- سيناكيا (Senaka), أشتدهيائي كتاب 5 فصل 4 سوترا 112, 9- سبهوتايانه (sphotayana) أشتدهيائي كتاب 6 فصل 1 سوترا 123. والعلماء القدامى الذين لم يذكرهم بانيني فأسماءهم أتية: أكرايانا (Agrayana), أنديرا (Aindra), أوبامانيافا (Aupamanyava), أورنابھانا (Aurnabhava), كاشاكرتسنا (kashakrtsna), كتهاكيا (Kathakya), كاتوسا (Kautsa), كراوشتيكي (Kraushṭiki-Nir.8.2). Shakapuni, William, Monier(---), Indian Wisdom or Example of the religious philosophical and ethical Doctrine of the Hindues, P. 172., Sharfe, Hartmut (1977) Grammatical Literature, V.5, P. 86, Otto Harrassowitz, Wiesbadess, Germany. http://en.wikipedia.org/wiki/ Vyākaraṇa, Germany.

(http://en.wikipedia.org/wiki/Aindra\_school\_of\_grammar ( 30-05-2013)

فما قدمه بانيني من أصول وقواعد يعد عملا ناضجا، لا يوجد له مثال في المجموعات الموجودة من قبل ولا بعد، ولذا هذا الجانب يحتاج إلى مزيد من تحقيق دقيق يشرح قيام بانيني بهذا العمل اللغوي الناضج. يعتبر جي. كاردونه مفروضة كلهورون (Kielhorn) العملية التي تثبت أن الشهادات تدل على أن رواية كتاب بانيني من زمن ملحمة مهاباشا.<sup>(1)</sup> وتلك الروايات لأشندهيائي محفوظة بالضبط والتدوين وأما ما نقل كاتاينا وبتنجالي من الزوائد والدخيل فيها فلا تعتبر.<sup>(2)</sup>

ذكر بانيني عددا من العلماء السالفين في كتابه الذين أعمالهم تحت مرور الزمان من سوء الحظ ولم يصل إلينا إلا أسماؤهم و تشهد دراسة كتاب بانيني بأنه قد أفاد منهم في ضبط كتابه المعقد العميق. ويرى هرتموت شارفي أن بانيني ذكر نوعين من اللغة في أشندهيائي الأول : جنداسا (Chandasa) ويعني بها لغة الفيد والثاني : بماشاشا (Bha:sha) ويعني بها لغة ما بعد الفيد أو لغة المجتمع.<sup>3</sup>

العلوم اللغوية والعلمية والكتابة قبل بانيني:

(فيدانكا) Vedangas:

وضع العلماء عدة علوم لفهم الفيد وشرح نصوصها ومفرداتها ولنطق أصواتها نطقا سليما. هذه العلوم تسمى (فيدانكا - Vedanga)، تعني كلمة "فيدانكا"، كما ذكر شنكرا (Khandavalli Bharadwaj)، "أهم المتطلبات لفهم الفيدا". وهي تعتبر أركان الفيد والعلوم التي خصصت لفهم الفيد ودراستها، و الروايات الهندوسية تثبت ستة منها كما لاحظ ميكس ميولر عددها ستة ورد لأول مرة في ابنشاد لمنداكا (Mandaka Upanishad<sup>4</sup>، منها:

1- نيروكتا فيدانكا - Nirukta Vedanga

نيروكتا هو شرح لنغانتا، وهذا الشرح يتضمن في طيه فهرسا للكلمات المستخرجة من النصوص الفيدية مع الدلالات السياقية.<sup>(5)</sup> وفيه علم أصول الكلمة و الكلام الذي يفسر الجذر و أخذ المعاني من الكلمات في سياقات مختلفة و دلالات كثيرة. التراث الهندي يثبت هذا الشرح للنحوي الهندي ياسكا - Ya:ska.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - Cardona, G. Panini; A servey of research. P.160 -

<sup>2</sup> - Cardona, G. Panini; A servey of research, P. 160 .

<sup>3</sup> - Hartmute Sharfe (-----) Grammatical literature, P.142.

<sup>4</sup> - Muller, Fridrih Max, A History of Ancient Sanskrit Literature, P.111.

<sup>5</sup> - Coward, Horald G. The Philosophy of Grammarians, V. 5 P. 4.

2- وياكرانا فيدانكا - Vyakarana Vedanga : وكلمة وياكرنه (Vyakarana) معناها الاصطلاحي: "تحليل النحو" و معناها اللغوي: "فك الشيء", وقد استخدمت أول مرة للتحليل اللغوي, ثم عم استخدامها للقواعد و أشتدهيائي (Astadhyayi) كتاب بانيني, هو المرجع الوحيد في النحو السنسكريتي.<sup>2</sup>

3- سكشا فيدانكا - Siksha Vedanga

سكشا فيدانكا يتعامل مع الصوتيات، والنطق، واللكنة، ويفسر كيفية نطق كل مقطع صوتي الذي له أثر سياقي في النفوس، و هناك شكلان للنطق العادي الأول: " أنودتا Anudatta " معناه: "تغيير النطق الذي يغير معنى الترنيمة", و الثاني: " أدتا Udatta " معناه: "تغيير نتائج الترنيمات". وقد كتب في هذا الموضوع كثيرا باسم " برتيساخيا Pratisakhya " و كذا يوجد نص باسم " سكشا " ينتسب إلى بانيني.<sup>3</sup> نقل ميكس ميولر تعريف سكشا فيدانكا من العالم اللغوي "سايانا" ( Sayana ) في شرح علق على رج فيدا وهو: المراد ب "سكشا" علم تلفظ أو نطق الحروف.<sup>4</sup>

4- جنداس فيدانكا - Chandas Vedanga

هو علم العروض والمقاطع و يطلق على المقاطع الصوتية بتسلسل خاص بطول المتر. وتعرف المقاطع الشعرية بصفتين : الترقيق - لَعُو - laghu, و التفتحيم - گُرو - guru. وكتب العالم الهندي "بنكالا-Pangala" في هذا الموضوع باسم "جندا شاسترا - Chandaḥśāstra", وعين المقاطع المرققة والمفخمة مع أصولها وضوابطها فيه.<sup>5</sup>

5- جيوتيشا فيدانكا - Jyotisha Vedanga

هو علم الكائنات الساطعة/السواطع و علم الفلك. و يوجد النص في التراث الهندي اللغوي باسم "فيدانكا جيوتيشا" للقديس "لغادها (Lagadha)"<sup>6</sup>.

1- كان ياسكا من أبناء القرن السابع و السادس قبل الميلاد و حسب رأي أستاذ شوكلان من جامعة جارج تاون. مكث ياسكا في القرنين السادس و الخامس:

Ancient Sanskrit Grammarian: [http://en.wikipedia.org/wiki/Category:Ancient\\_Sanskrit\\_grammarians](http://en.wikipedia.org/wiki/Category:Ancient_Sanskrit_grammarians)

TIL Gramnar glossary: <http://www.tuinist.net/GRAM-GLOSS/Y/Y01.htm>

<sup>2</sup> - Panini Sivasutrani extracted from Kasikavrtti and Sidhanta Kaumudi , P.vi

<sup>3</sup> - Scharfe, Hartmut ( 1977 ) A History of Indian Literature: Grammatical Literature. V. 5, Part 2: Scientific and Technical Literature, P. 79, Otto Harrassowitz, Wiesbaden, Germany.

<sup>4</sup> - Muller, Fridrih Max, A History of Ancient Sanskrit Literature, P.113,108

<sup>5</sup> - Arnold, Edward Vernon( 1857-1926), Vedic Meter in its Historical Development (1905), P.107,----. Cambridge University Press., Vedic Meter: [http://en.wikipedia.org/wiki/Vedic\\_meter](http://en.wikipedia.org/wiki/Vedic_meter), Pangala: <http://en.wikipedia.org/wiki/Pingala>, (26-07-2014)

<sup>6</sup> - Lagadha, Vedanga Jyotisha, Translated by S.K.Mukherjee , Indian National Science Academy New Delhi,, (10-9-2013), و الموقع الشبكة <http://ancientindians.wordpress.com/2010/12/23/date-of-lagadha-vedanga-iyotisha/>

6- كلبا فيدانكا- (Kalpa Vedanga)

هذا الجزء من فيدانكا يتحدث عن الطقوس، بما فيها توضيحه عن كيفية التضحية و أيامها وأوقاتها وتحتوي على المبادئ التوجيهية لإجراء التضحيات.<sup>(1)</sup>

كل هذه الفيدانكا هي أساسيات لتعلم الفيد و تعليم الكتب المقدسة قديما و حديثا, فكون كتاب بانيني واحدا من هذه المبادئ, دليل على عظم مكانته وأهميته. ورد ذكر هذه الفيدانكا لأول مرة في أبانشاد مندাকা Mandaka Upanishad.<sup>(2)</sup>

الكتابة في الهند و معرفة بانيني بها:

قد نقلت الكتب المقدسة برواية شفوية, وكانت تحفظ عن ظهر القلب و جاءت قضية كتاب بانيني على غرارها, ولكن ثمة دراسات تشهد أن الكتابة كانت موجودة قبل بانيني رغم أن بروفيسر ميكس ميولر اختلف في وجود الكتابة قائلا أن الكتابة لم تعرف حتى "زمن سوترا" الذي يقدر فيما بين القرن السادس قبل الميلاد إلى القرن الثاني قبل الميلاد, " 600- 200 BC", وحتى زمن بانيني, وكان بانيني أيضا لايعرف الكتابة حسب رأيه, ومع هذا يعترف أن هنالك أدلة قوية تدل على وجود الكتابة قبل بانيني وقبل نشر تعليمات بوذا كانت تستخدم للكتابات الأدبية.<sup>3</sup>

توجد شواهد في سوترات أشندهياتي تدل على وجود الكتابة مثل سوترا رقم 49 فصل 1 كتاب 4<sup>4</sup>, ذكر فيها بانيني كلمة " ياوناني (Yavanani) التي شرحها كتيانا و باتنجالي ب " كتابة ياوناس- yavanas" هذا يعني أن الكتابة كانت موجودة ولكن بروفيسر كولد ستر و بروفيسور وبر (Weber) فهما من هذه الكلمة أن المراد بها هو " كتابة اليونانيين أو الساميين (The writing of Greek or Semites)", و بروفيسور كولد ستر أضاف إلى ذلك أن كثيرا من الأبجدية السامية صارت جزءاً للأبجدية الهندية قبل عصر بانيني وقبل دخول الأسكندر المقدوني في المنطقة.<sup>5</sup> وقد وردت كلمات في أشندهياتي استدلل بها بروفيسور كولد ستر أن بانيني

William, Monier(---), Indian Wisdom or Example of the religious philosophical and ethical Doctrine of the Hindues, P.156.

<sup>1</sup> - William, Monier(---), Indian Wisdom or Example of the religious philosophical and ethical Doctrine of the Hindues, P.156.

<sup>2</sup> - Krishnananda, Swami, Commentary on the Mandaka Upanishad, P. 9., The Divine Life Society, vananda Ashram, Rishikesh, India : <http://en.wikipedia.org/wiki/Vedanga>, [http://www.swami-krishnananda.org/mundaki/mundaki\\_1.html](http://www.swami-krishnananda.org/mundaki/mundaki_1.html)

<sup>3</sup> - Goldstucker, Theodor (1860) Panini: His Place in Sanskrit Literature, P. 13-14, London,

<sup>4</sup> - Vasu, Sarisa Chandra(---), Ashtadhyayi of Panini, V.4, P. 633.

<sup>5</sup>-Goldstucker, Theodor (1860) Panini: His Place in Sanskrit Literature, P. 16,( A variety of the Semitic alphabet, which previous to Alexandar and previous to Panini, became the type of the Indian Alphabet).

كان يعرف الكتابة، وهي في سوترا رقم 21 فصل 2 كتاب 3<sup>1</sup>، فيها كلمة "Lipikara" التي معناها "كتابة"<sup>2</sup> وذكر جارج كاردونا أن معنى كلمة (libi/ lipi) "الخط أو الكتابة"<sup>3</sup>، وكذلك كلمتان "Kdnda, Patala" تدلان على "تدوين وكتاب" بالترتيب، وكلمة "كرانتها Grantha" في سوترا رقم 87 فصل 3 كتاب 4<sup>4</sup>، تدل على "تدوين أدبي"<sup>5</sup>.

أما قضية الخط البراهمي فيرى هرتموت شارفي بعد ذكر جميع الآراء أن حسب النظرية الغالبة أصل الخط البراهمي يرجع إلى الخط السامي الشمالي الذي كان سائدا في القرن الثامن إلى القرن السادس قبل الميلاد.<sup>6</sup> وحسب رأي آخر هذا الخط كان ساميا جنوبيا.<sup>7</sup> رغم شيوع الرواية الشفوية في الهند، كما ذكر بتر إيم. شارفي هذه الرواية مستندة أن بانيني حوالي 500 قبل الميلاد دون عمله بنفسه ونشره شفويا، واستدل شارفي لرأيه من أن بانيني كان يسكن في جوار البلد المثقف والخط الحروشي كان سائدا آنذاك.<sup>8</sup>

كتاب بانيني:

ضبط بانيني كتابه في شكل جامع ليكون حفظه سهلا بطريقة بسيطة و مبتكرة بدلا من أن يعلم القواعد النحوية للغة السنسكريتية، رغم ذلك مازال مستخدما ككتاب قواعد للغة السنسكريتية في المدارس التقليدية حيث قدمه بانيني مساعدا لحفظ الفيد بدلا من النموذج التريوي.<sup>(9)</sup> يشتمل على أربعة آلاف قاعدة مقسمة في ثمانية أبواب (adhyaya)، وكل باب مقسم في أربعة فصول أو أجزاء (pa:da)، وتكتب في الأرقام من اليسار إلى اليمين (الباب. الفصل. القاعدة). مثلا: الباب 1. الفصل 2. القاعدة 3<sup>10</sup> (1.2.3). أهمية الكتاب:

كتاب بانيني يعد معيارا ونموذجا أعلى للغة السنسكريتية، وعملا أدبيا رائعا دون مثال سابق، عجز العالم عن إتيان كتاب يساويه في الشمولية والإيجاز، والوضوح والقدامة، وترتيبه البليغ، كما أشار إليه منير وليام،<sup>(11)</sup>

<sup>1</sup> - Vasu, Sarisa Chandra(---), Ashtadhyayi of Panini, V.3, P. 416

<sup>2</sup> - Goldstucker, Theodor (1860) Panini: His Place in Sanskrit Literature, P. 17

<sup>3</sup> - Vasu, Sarisa Chandra, (1898) Ashtadhyayi of Panini, V.3, P. 416

<sup>4</sup> - Vasu, Sarisa Chandra(---), Ashtadhyayi of Panini, V.4, P. 779

<sup>5</sup> - Goldstucker, Theodor (1860) Panini: His Place in Sanskrit Literature, P. 19-21

<sup>6</sup> - Scharfe, Hartmut (1977) A History of Indian Literature: Grammatical Literature. V. 5, Part 2: Scientific and Technical Literature, P. 79, Otto Harrassowitz, Wiesbaden, Germany.

<sup>7</sup> - Scharfe, Hartmut (1977) A History of Indian Literature: Grammatical Literature. V. 5, Part 2: Scientific and Technical Literature, P. 79, Otto Harrassowitz, Wiesbaden, Germany

<sup>8</sup> - Sharfe, Peter M. (2011) Linguistic Issues in Encoding Sanskrit, P. vii, 1,

<sup>9</sup> - Bahte, Saroja (2002), Panini, P. 14, Ahitya Akademi, New Delhi.

<sup>10</sup> - Sharma, Rama Nath, The Ashtadhyayi of Panini, V.1, P.2.

<sup>11</sup> - William, Monier(---), Indian Wisdom or Example of the religious philosophical and ethical Doctrine of the Hindues,,p:172

وأضاف أن الروايات الهندية تصرح أن هذا الكتاب ألهم إلى بانيني بشكل خارق.<sup>(1)</sup> ونقل في كتابه (الذكاء الهندي)، على حد قول بروفيسر كولد ستكر (Goldstucker) الذي قال: "إن ما دُون بانيني هو من نوع التاريخ الطبيعي للغة السنسكريتية".<sup>(2)</sup>

يعتقد علماء اللغة السنسكريتية القدامى القواعد من العلوم الإلهية الطبيعية خلافاً لنظرية الغرب عن القواعد، وينظرون إليها بنظرة القداسة، و ارتفع شأنها بكونها في فيدانكا التي يجب تعلمها لفهم الفيد، عند الهنود من بقية العلوم الموجودة.<sup>(3)</sup> ويرى راماناث أن اشتدهياني أول كتاب نحوي كتب في العالم لدراسة لغة ما.<sup>4</sup> بانيني، بعد أن ضبط كتاباً جديداً من نوعه وشاملاً لقواعد اللغة، قدمه إلى الملك الهندي، فعجب الملك من ضبطه ونظمه وشموليته، فأمر بجائزة له، وأصدر قراراً أن هذا الكتاب سيدرس في طول بلده، ومن يحفظه يستحق الجائزة الملكية تساوي ألف قطعة ذهبية (1000)، ومنذ ذلك الوقت زاد أهمية هذا الكتاب لدى العلماء الهنود، فدرّسوه بأهمية فائقة للأجيال القادمة، ونتيجة لهذا الإمام به أصبح بانيني معروفاً لدى الأوساط العلمية حتى وضعوا له تمثالاً يعبد في المعابد الهندية إلى وقت زيارة الراهب الصيني.<sup>(5)</sup>

الراهب البوذي الصيني ائي - سنك (I-Sing) أيضاً ذكر في مذكراته أن في فترة من 691-692 بعد الميلاد، كان كتاب بانيني اشتدهياني يعتبر عمدة في القواعد وكان يحتل مكانة بارزة حيث إنه كان يدرس و يحفظ عن ظهر القلب في المدارس الهندية.<sup>(6)</sup>

يتضمن كتاب بانيني الروائع البديعة التي تجلب إليه إعجاب الكثيرين من أصحاب العلم والفتانة، اشتهر بسبب إيجازه الشديد وأسلوبه المتميز، وتكونت الجمل فيه عموماً من كلمتين أو ثلاث حتى تمكنت طباعة الكتاب كله في حوالي خمس وثلاثين ورقة من حجم صغير كتبت فيها السوترات بجاني صفحة، وياع بأسعار زهيدة في حين هو شامل لجميع قواعد اللغة السنسكريتية، ورغم هذا الإيجاز والاختصار الشديد الذي لا يوجد له مثيل في العالم كله من قبل ولا بعد، سمي بالأقصر والأشمل والأبلغ.<sup>(7)</sup>

<sup>1</sup> -William, Monier(---), Indian Wisdom or Example of the religious philosophical and ethical Doctrine of the Hindues,,p:172., Maurice Winternitz, Moriz Winternitz. History of Indian Literature. V. III, P.462.Motilal Banarsi Das Limited Dehli.

<sup>2</sup> - William, Monier(---), Indian Wisdom or Example of the religious philosophical and ethical Doctrine of the Hindues, p:176 . cyclopaedia of india ,panini.

<sup>3</sup> - William, Monier(---), Indian Wisdom or Example of the religious philosophical and ethical Doctrine of the Hindues,,p:176

<sup>4</sup> -Sharma, Rama Nath, The Ashtadhyayi of Panini, V.1, P.4.

<sup>5</sup> - من روايات الراهب الصيني حسين، نقلها سرجاماني في كتابها بانيني ص 3

<sup>6</sup> - William, Monier(---), Indian Wisdom or Example of the religious philosophical and ethical Doctrine of the Hindues,,p:176

<sup>7</sup> -Hunter, W.W. (1985), Imperial Gazetteer of india,2/263, Trubner & Co. London.

بداية القواعد وتخصيصها عند بانيني:

ضبط بانيني قواعد اللغة السنسكريتية خدمة للكتاب المقدس الفيد و حفاظا على أصواتها ولقراءتها قراءة سليمة. و اللغة السنسكريتية كانت لغة عامة الناس في زمنه وتثبت الروايات لها لهجتين كبيرتين: هما اللهجة البالية واللهجة براكرتية. البالية كانت لغة النصوص البوذية المقدسة وبراكرت كانت لغة أقدم النصوص التي كانت تختص بالديانة الهندوسية و رهبانها.<sup>1</sup>

ذكر الراهب الصيني (Hsuan Tsang)<sup>(2)</sup> عن قواعد بانيني رواية أخرى بأن بانيني أخذ القواعد من المرشد الروحاني (Sakaara) سكارا وهي مجموعة تتضمن عشرة آلاف قاعدة لغوية فليخصها بانيني إلى 80000 قاعدة، وأما القديس سكارا أخذها من الإله براهما.<sup>3</sup>

نقلت الدكتورة نندي ساهو<sup>4</sup> عن الراهب الصيني (Huan Tsang 602-664 الميلادي) قوله الذي يقول فيه: إنه سمع عن الناس قصصا تروى تمكن بانيني في السلوك اللغوي منذ صباه ورغبته في إصلاح القواعد المنتشرة عديمة الشكل و ضبطها وفي ترحاله إلى المرشد الروحاني للاسترشاد والهداية. وصل بعد الجهد و التعب إلى حضرة (Isvara Deva) فاستشاره، وأخذ منه إرشادات مقنعة، فرجع إلى البيت، ودون كتابا في الحروف يتضمن 1000 قاعدة، و جمع فيه كل ما يحتاجه الناس للكلام، فالكتاب كان يقرأ و يحفظ في المدارس وقتذاك.<sup>(5)</sup> كان في ذهن بانيني خلال نظم هذه القواعد خطة الحفظ فنظم القواعد في مجموعات قصيرة للتيسير و استمر هذا الحفظ من أستاذ إلى تلاميذه متاليا حتى زمن كاسيكا الشارح الأول له وبعد ذلك انقطع هذا التسلسل.<sup>(6)</sup> يرى ناته شرما أن أشتدهيائي سوترا بنها وصل إلينا بواسطة الرواية الشفهية من أستاذ إلى تلميذ. ورغم هذا التسلسل الشفوي لم يتغير النص ولا الغرض إلا بقدر ضئيل في بعض القراءات والاستيفاء.<sup>7</sup>

غرض بانيني من تدوين كتابه : كتاب بانيني صعب الفهم لأنه أصلا قائمة للقواعد التي تتضمن في داخلها حروفا وأسماء وأفعالا ولواحق. وقد تسمى كل قائمة أو مجموعة من هذه القواعد "بسوترا" وقد كان غرض بانيني

<sup>1</sup> - Bahte, Saroja (2002 ), Panini, P. 1, Ahitya Akademi, New Delhi.

<sup>2</sup> - تعلم اللغة السنسكريتية والقواعد في مدرسه نالاندا (Nalanda) التي كانت من أشهر الجامعات في العلوم الهندية  
http://dilipchandra12.hubpages.com/hub/History-of-Nalanda-University ( 10-9-2013)

<sup>3</sup> - Bahte, Saroja (2002 ). Panini, P. 2, Ahitya Akademi, New Delhi.

<sup>4</sup> - دكتورة شهيرة في الهند بكتاباتها الكثيرة ومديرة رئيسية للمجلة العلمية : *Interdisciplinary Journal of Literature and Language (IJLL)* .  
2014-2-13 http://www.bolokids.com/index.cfm?md=Content&sd=ArticlesByMembers&MemberID=55

<sup>5</sup> - سروجا بهاتي، بانيني، ص 2 . و ساهو، ننداني الدكتورة: بانيني، نشر المقال في:

(2013-7-17) http://www.bolokids.com/index.cfm?md=Content&sd=Articles&ArticleID=190

<sup>6</sup> - Katre, Sumitra M. Ashtadhyayi of Panini, page xxiii

<sup>7</sup> - Sharma, Rama Nath, The Ashtadhyayi of Panini, V.1, P.2

## الفصل التمهيدي

من ضبط هذه القائمة الدقيقة الموجزة حفظ أصوات الكتاب المقدس وفهم نصه , ولذا كان كتابه يحفظ عن ظهر القلب في المدارس آنذاك وكان حفظه سهلاً لأنه ضبط القواعد في صورة حكم وأقوال مأثورة قصيرة. قصد آخر من تدوين هذه المجموعة القواعدية هو تحليل الجملة الصحيحة للغة الكلاسيكية والفيدية بوسيلة نظام سوترا , حيث حلل فيه بانيني أجزاء الجملة من حيث المفردات والكلمات (pada- word), ثم لاحظ اللاحقات والسابقات والعمليات التي تتعلق ببناء الجملة. يرى بروفيسور رامانا أن هذا التوزيع الفكري لا يوجد خارج النحو وهو نتاج فكر النحاة وإبداعاتهم الخالصة, وفي الأدب النحوي الفيدي والسنسكريتي يعتبر بانيني خالقاً (creator- kartta) للجملة واعتبره الآخرون العالم الذي أعاد (one who recalls) يعني هو لم يخلق الجملة بل أعادها من استخدام الناس في الكلام العادي.<sup>1</sup>

زمن أشتهياتي:

قد وردت روايات مختلفة في تحديد زمن أشتهياتي وقد تكلم العلماء والمؤرخون واللغويون كثيراً حوله. ورد في موسوعة تاريخ العلوم والتقنية والطب أن زمن تدوين أشتهياتي لا يتجاوز القرن الخامس قبل الميلاد حسب أقوال وروايات لغويي الغرب. أما العلماء المحليون فقد حددوا له تاريخاً, وقد توجد آراء أخرى لتعيين زمن هذا الصنيع النادر و تحديد مكانه, فمنها ما قاله: دي. س. سركار (D. C. Sircar) إن ازدهار أشتهياتي قد تم في شمال غرب الهند حوالي القرن الخامس قبل الميلاد في قرية (Guadapur).<sup>(2)</sup> وأضاف كاردونا أن زهاء 500 قبل الميلاد في شمال غرب القارة الهندية أرسى قواعده في صورة سوترا يلحقه نصابان : دهاتوبنا وكنا بتها.<sup>3</sup>

أما نطق كلمة Ashtadhyāyī أو Aṣṭadhyāyī قد ينطق : 'Ashtadh 'yaayee' اشتدھياتي.<sup>(4)</sup>

لقد ورد هذا الاسم عنواناً لما ضبط بانيني لأول مرة في مهاباشا(سوترا رقم 109 فصل 3 كتاب 6) لبانتجالي الشرح الثاني على كتاب بانيني. استخرج بانتجالي هذا الاسم من السوترات التالية حسب ما وضع سوميترا م . كيتري في ترجمة أشتهياتي إلى الإنجليزية:

سوترا رقم 184 فصل 4 كتاب 6 , سوترا رقم 7 فصل 2 كتاب 8, سوترا رقم 21 فصل 1 كتاب 4

<sup>1</sup> -Sharma, Rama Nath, The Ashtadhyayi of Panini, V.1, P.4.

<sup>2</sup> - Sircar, D.C. (1971), Studies in the Geography of Ancient and Medial India, P. 119, Motilal Banarasi Dass, Delhi-

<sup>3</sup> - Cardona, George (1996) Panini: his work and its importance, V.1, P.1

4- Bharati, Akshar, Natural Language Processing: A Paninian Perspective, P-10.

## الفصل التمهيدي

سوترا رقم 52 فصل 1 كتاب 2 و سوترا رقم 58 فصل 1 كتاب 5 أيضا تشير إلى عمل نحوي في سبعة فصول. (1)

تضم هذه الكلمة معنى: الثمانية، وقد يذكر بالكتب الثمانية أو بذوات الثمانية أو المثنى. (2) و يسمى عموما بـ "أشتكا" Astaka تعني مجموعة الثمانية، و أحيانا يسمى بـ "سوترايتها" تعني تلاوة سوترا. (3) وفي العصر الحديث كلمة وياكرنه قد يطبق على قواعد بانيني التي تتضمنها أشتهياتي (Ashtadyayi) وأحيانا قد يذكر بـ "استكم بانينيم (Astakam Paniniyam)" وقد سمي بهذا الأسم لأنه يشتمل على ثمانى (Asta) وكتب أدهايا (Adhyaya). وأشار كاردونا إلى شرح بانتجالي مهاجاشا الذي يوجد فيه معنى كلمة (أشتهياتي) تعني "الفصول الثمانية".<sup>4</sup> وقال هرموت شارفي أن أشتهياتي مثل مدونة لقواعد القانون التي يشرحها مترجموها المتخصصون وشرحها مثل شرح القانون.<sup>5</sup>

عدد السوترات في أشتهياتي ( حسب ترجمة سريسا چندرا واسو):

عدد سوترا في ترجمة سريسا چندرا واسو أول مترجم إلى الإنجليزية:<sup>6</sup>

رقم الكتاب	فصل 1	فصل 2	فصل 3	فصل 4	المجموع
1	75	73	93	110	351
2	72	38	73	85	268
3	150	188	176	117	631
4	178	145	168	144	635
5	136	140	119	160	555
6	223	119	139	75	736
7	103	118	120	97	438
8	74	108	119	68	369
					3983

<sup>1</sup> - Katre, Sumitra M. Ashtadyayi of Panini, P. xix, Delhi, 1989

<sup>2</sup> - لو، فيغان: تاريخ اللغويات، ص 1195.

<sup>3</sup> - Sharma, Rama Nath. The Astadyayi of Panini., V.1, P. 2.

<sup>4</sup> - Cardona, George (1996) Panini: his work and its importance, V.1, P.2,

<sup>5</sup> - Hartmte Sharfe (-----) Grammatical literature, P.142.

<sup>6</sup> - Cardona, G. (1996) Panini, His work and its importance, V.1, P.6, Vasu, Sarisa Chandra, (1898) Ashtadyayi of Panini,

نقل بروفيسور راما ناث شرما ادعاء سريسا كندرا جكاراويري (Sarisa Candra Cakravarti 1919) عن عدد سوترا الموجودة في أشندهيائي أنها تصل إلى 3996، وجميع أركان سوترا في كاسيكا ورتي تصل إلى 3981 و حسب ما ورد في سدهانتا كيمودي للنحوي بهتوجي دكشيا يصل العدد إلى 3976<sup>1</sup>.  
بداية دراسة الكتاب :

بدء دور جديد لدراسة اللغة السنسكريتية وأدائها بعد الاستعمار البريطاني، وجعل الإنجليز يدرسونها و يبحثون عن غوامضها فعلموا أسماء كانت محتفية في أستار التاريخ الهندي، نتيجة لهذا الغزو اللغوي، وبدأت ترجمة الكتب الهندية الشهيرة إلى اللغات الأوربية وبعد كتاب بانيني أشندهيائي من أهم الكتب اللغوية التي لم يؤثر تأثيرا بالغا في الدراسات اللغوية الأوربية والغربية فقط بل هو الكتاب الذي لعب دورا هاما في تغيير تيار الفكر اللغوي، ومن درسه من الغرب تحير من ذكاء منظمه وكيفية نظم أربعة آلاف قاعدة لغوية مؤجزة بهذا الإيجاز. بدأ الإنجليز يدرسون التراث اللغوي الهندي بدءاً بالفيد؛ أهم الكتب المقدسة للهنادكة ثم الكتب المقدسة الأخرى مثل براهماناس وأبانشاد حتى وصلوا إلى الكتب اللغوية فبدأوا بأشندهيائي فدهشوا من دقة الكتاب ومنهج المؤلف في نظم القواعد بطريقته المبتكرة لا وجود لها من قبل ولا بعد وعرفوا لأول مرة أن هذا هو الكتاب الذي كان مرجعا لفهم الكتب المقدسة الهندية وللغة السنسكريتية، فصار نموذجا أمثل للدراسات الوصفية اللغوية - والبنوية في الوقت الحاضر.<sup>(2)</sup>

كتاب بانيني في ميزان علماء اللغة :

اعتبر العلماء المتخصصون أن كتاب بانيني أشندهيائي هو أساس النحو السنسكريتي، يشمل أشندهيائي فصولا ثمانية؛ كل فصل مقسوم في أربعة أجزاء وكل جزء منها يتضمن عددا من القواعد اللغوية تسمى بسوترا حسب ما سماه بانيني. وقد اعتبر جميع النحاة كتاب بانيني "نموذجا مثاليا"، وكما أنه أقدم جهد نحوي فيستحق بكل الاستحقاق أن يسمى بنموذج مثالي للجهود اللغوية، و صار نموذجا تقليديا لجميع الجهود النحوية في القرون اللاحقة خاصة في الأوساط العلمية الغربية لدقته و نظمه الرائع ومن ثم سماه النحوي الأمريكي البنيوي بلومفيلد بأكبر معلم من المعالم الذكاء الأنساني.<sup>(3)</sup> وعند المدرسة البانينية كتاب بانيني هو النص المهم الذي يقدم أدب سوترا.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> - Sharma, Rama Nath, The Ashtadhyayi of Panini, V.1.P.3.

<sup>2</sup> - واسو، سريسا جندرا: مقدمة ترجمة كتاب بانيني إلى الإنجليزية ص.1 ج.1.

<sup>3</sup> - Bloomfield, Leonard (1973), Language-p.11, George Allen & Unwin Ltd, London., Bahte, Saroja (2002), Panini, P. 3, Ahitya Akademi, New Delhi.

<sup>4</sup> - Sharma, Rama Nath, Ashtadhyayi of Panini, V.1, P.2.

قد ركز السيد كولبروك (Mr.Colebrooke) على أهمية الكتاب موضحا الدقة التامة فيه قائلا: أن الاختصار الموجود في هذه سوترات يجعلها في أعلى درجة الغموض حتى يجدها الطالب غامضة بعد وقوفه على معرفة تامة بمفاتيح تفسيرها، و يكتشف له العديد من التناقضات خلال تطبيقها رغم أنه فهم سوترا. ويمر الطالب بتجربة قاصية رغم بذل الجهد وممارسة الذاكرة في جمع بين ارتباك واضح في القواعد المنتشرة من خلال أجزاء مختلفة في محاضرات بانيني السبعة أو الفصول السبعة.<sup>(1)</sup> قد أظهر بال تميم (Paul Thieme) رأيه بأنه معجب بخصائصه المعجزة و حدسه المبتكر حتى بعد مضي آلاف السنين عليه لم يفقد بريق روعته.<sup>(2)</sup>

### مصطلحات الكتاب:

شرح بروفيسور رامانا شيرما ( مترجم الكتاب) كل العناصر التي يتضمنها الأدب البانيني أو ما يعين في فهم أشدهيائي وهي الآتية:

سوترا - sutra - قاعدة  
 ورتي - vrtti - gloss - حاشية  
 وارتيكيا - va:rtika - note - عبارة بين قاعدة وحاشية  
 بماشا - bha:sha - exposition - شرح و توضيح  
 براكريا - brakriya - derivation - اشتقاق الكلمة  
 سدهانتا - siddha:nta - نظرية - theory<sup>3</sup>

57-1445

### شرح هذه المصطلحات:

- 1- سوترا: تعني سوترا " الخيط " و المراد بها اصطلاحا بيان أو عبارة رسمية تقدم قاعدة في صورة مقتضبة و موجزة في غاية الإيجاز لا بقيمة الوضاحة تتضمن جميع المعنى المراد منها.<sup>4</sup>
- 2- ورتي - vrtti : تبني اصطلاحا على سوترا ولكنها تلبسها صياغة جديدة تشرح الأجزاء المحذوفة والمفقودة.<sup>5</sup>

<sup>1</sup>-Varadaraja, J.R.Ballantyne (1997), Laghu Kaumudi, P. 1, Motilal Banarsidas, Dehli.

<sup>2</sup>- Bahte, Saroja (2002), Panini, P. 3, Ahitya Akademi, New Delhi.

<sup>3</sup>- Sharma, Rama Nath, Ashtadhyayi of Panini, V.1, P.1.

<sup>4</sup>- Sharma, Rama Nath, Ashtadhyayi of Panini, V.1, P.1-

<sup>5</sup>- Sharma, Rama Nath, Ashtadhyayi of Panini, V.1, P.1

3- وارتیکا - Va:rtika: هي بيان أو عبارة في درجة متوسطة بين قاعدة وحاشية لغرض تحليل ما ذكر وما لم يذكر وما ذكر ضمنا.

4- بهاشيا - bha:sya: تنصف بصفة أنها تشرح سوترا بشرح طويل مطابقا لوارتيكا في أسلوب يوضح سوترا بالأمثلة مع توفير الربط المفقود.

5- براكريا - brakriya: هذا النوع يظهر عموما الجانب التطبيقي لسوترا بصفة أنها تركز على استنباط الشكل والصورة الظاهرة. ( نفس المصدر) وأنها تركز على تطبيق سوترا لكنها تستعين بوارتيكا وبهاشا لتطبيق سوترا.

6- سدهانتا - siddhanta: هذا النوع من أدب النحو البانيني يركز على تشكيل وشرح القضايا النظرية والأساسية.

كل هذه الدروس والبحوث تسمى الأدب التشرحي (Commentarial Literature) ما عدا السوترا كما يرى رامانا شيرما أن الصلة بين سوترا وورتي، وبين وارتिका وبهاشا، وبهاشا وسدهانتا، وبين ورتي وبراكريا صارت وثيقة ومتمينة في شرح نظام سوترا<sup>1</sup>، الذي كان يوجد منذ قدم في الهند، و أما معنى كلمة "سوترا" فتعني حيطا أو نسيجا.<sup>(2)</sup>

عرف الخبراء للدراسات اللغوية الهندية سوترا بأنها قول مأثور يشتمل على صيغة قصيرة مع أقل عدد ممكن من الحروف، وتخلو من أي لبس، أو خلط يوقع الشك فيه، والتي تحتوي على جوهر، وتختص كل المعاني دون أي نقص في المعاني الطبيعية والخلقية.<sup>(3)</sup> وهي بيان غير مبهم مختصر بل شامل وذو غرض ومقصد.<sup>(4)</sup>

يري رامانا شيرما أن بانيني جعل أشندهياتي في جزئين كبيرين من حيث القواعد، الأول من البداية إلى أول جزء الكتاب الثامن والثاني الأجزاء الثلاثة الأخيرة. ذكر قواعد التعريف وقواعد الشرح والتوضيح في الكتاب الأول ولكنه يذكره في مكان آخر حين يحتاج إليه أي قاعدة تشغيلية و تنفيذية (operational rule)، وسمى بروفيسور رامانا شيرما هذه العملية ب: الإحالة إلى السابق (reference to antecedent).<sup>5</sup> وهذه الطريقة تصبح

<sup>1</sup>- Sharma, Rama Nath, Ashtadhyayi of Panini, V.1, P.2

<sup>2</sup> - Kiparsky, Paul, Paninian Linguistic: <http://www.stanford.edu/~kiparsky/Papers/encycl.pdf> (24-9-2013)

<sup>3</sup>- Sivanarda, Sri Sawami. All about Hinduism by, <http://www.rsl.ukans.edu/~pkanagar/divine/>, (www) Edition: 1999

<sup>4</sup>- Rumer, Sachin. Sandhi Spitter and Nalyzer for 37 Sanskrit.

<sup>5</sup>- Sharma, Rama Nath, Ashtadhyayi of Panini, V.1, P.45

السوترا بيانا بعد توفير جميع المعلومات اللازمة لتطبيقها. وهنا يوجد فرق بين السوترا والقاعدة وهو أن القاعدة (rule) لا تحتاج إلى أي معلومات استرجاعية ولا تكتب في أسلوب سوترا، فهذا أكبر فرق بين السوترا والقاعدة.<sup>1</sup>

معنى كلمة وياكرنه : (Vyakarana),

تعنى هذه الكلمة اصطلاحاً: تحليل النحو و معناها اللغوي: فك الشيء. وقد استخدمت لأول مرة للتحليل اللغوي ثم عم استخدامها للقواعد. وكلمة وياكرانه مضادة لكلمة سمسكرانه (Samskarana) التي معناها اللغوي "التجميع" و لذا تسمى اللغة المشكلة والمتجمعة سمسكرته (Samskrta) , وتتضمن المعاني الآتية أيضا : مشيدة ومركبة ومنشئة, ومنها استخرجت كلمة "سنسكرت" التي اشتهرت كاسم لهذه اللغة<sup>2</sup>. والأعمال اللغوية (وياكرنه فيدانكا (Vayakrana Vedanga) قد تشكلت بنظام سوترا, و أقيمت كلها لشرح الكتاب المقدس الفيد.<sup>(3)</sup>

يتضمن مصطلح وياكرانا (Vyakrana), في طيه, معنى التحليل الإعرابي والفصل للقواعد النحوية<sup>(4)</sup>, كما هو معرض تحليلي للغة السنسكريتية من البداية حتى النهاية, والتحليل, كما وضحت الدكتورة سروجيا بهاتي: ما هو إلا بيان للقواعد, والقواعد ماهو إلا تخليق وإنشاء لبناء اللغة بنظر اكتشاف القواعد وراء نمط منتظم للسلوك اللغوي الذي يمنح اللغة من حيث الدرجة الواسطة الصالحة لتساؤل الآراء ونقل المعلومات والكلام عامة.<sup>(5)</sup> أما الأسلوب النحوي فهو يتكون أساسا لتحليل اللغة في تحديد مكوناتها وتوضيح الصلات فيما بينها وتبيين الهيكل اللغوي من حيث تركيبات ذات معنى من هذه المكونات.<sup>6</sup> دور أنابوندا:

تلعب المصطلحات دور المؤشر المرجعي أيضا دون دورها في شرح قاعدة أو أكثر.<sup>7</sup>

نظام سوترا في كتاب بانيني والمكونات الأساسية لها:

يتكون كل سوترا في أشندهياتي بشكل عام من بندين أو ثلاثة بنود في بعض الأحيان مثل أ, ب, ج , يطابق (أ) بالمسند إليه و(باء) بالمسند و(ج) تدل على الوضع أو الحال التي فيها (باء).<sup>(1)</sup> وكل سوترا هي بيان

<sup>1</sup> - Sharma, Rama Nath, Ashtadhyayi of Panini, V.1, P.46

<sup>2</sup> - Panini Sivasutrani extracted from Kasikavrtti and Sidhanta Kaumudi , P.vi

<sup>3</sup> - Peter M Scharf 71-

<sup>4</sup> - Bahte, Saroja (2002 ), Panini, p. 3, Ahitya Akademi, New Delhi.

<sup>5</sup> -Bahte, Saroja (2002 ), Panini, p. 3

<sup>6</sup> -Bahte, Saroja (2002 ), Panini, p. 3

<sup>7</sup> - Sharma, Rama Nath, Ashtadhyayi of Panini, V.1 P.46

## الفصل التمهيدي

حقيقى للنحو، وأبرز ميزة لسوترا هي غياب الفعل. أما فعل (يكون) أو (يجعل) هو جزء المسند في كل سوترا، على سبيل المثال: بين بانيني أول سوترا في كتابه على النمط الآتي: (2)

(ā, ai, aū) أو أي ا هذه الحروف الثلاثة تسمى "وردرائج إيك"

ومع هذا توجد سوترا التي جميع مكوناتها تبنى على مضارع أو حال مثل: سوترا رقم 42 فصل 4، كتاب 2. (3)  
ثبتت جميع هذه الأمثلة أن نظام سوترا يبنى على أصول تكتيكية وكذلك تعليمية، وتظهر هذه الصفات نظامها الحسابي والإحصائي. (4)

لو يشاهد أحد كتاب بانيني من ظاهره فيحسبه كتابا حسابيا مبهما، فلا يفهمه أحد فهما تاما إلا بعد أن يفك نظام سوترا، وبعد أن يفهم نظامها ويفتحها بمفتاح فك النظم يجدها كنزا من الكنوز النادرة للغة السنسكريتية وكل ما يتعلق بها. (5)

النصوص التي يحتوي عليها أشتهياتي:

يتضمن الكتاب أربعة نصوص لغوية منضامة وهي من أعمال بانيني:

1. يونادي سوترا (Unadisutra) أو شيفا سوترا (Sivasutra) فهرس جامع لأصوات اللغة السنسكريتية منظوم في أربعة عشر بيتا قصيرا.
2. أشتهياتي: الجزء الأساسي
3. دهاثوبتها (Dhatupatha) فهرس لحوالي 2000 جذر فعلى
4. كتابتها (Ganapatha) فهرس مجموعة من الألفاظ المعجمية تطبق عليها القواعد. (6)

أ- شيواسوترا Shiva Sutra

هي مجموعة تشتمل على أربعة عشر بيتا، توجد فيها خلاصة أجزاء الفونولوجيا وأبجدية اللغة السنسكريتية.

<sup>1</sup> -Bahte, Saroja (2002), Panini, p. 3

<sup>2</sup> - Ashtadhyayi translated by Sarisa Chandra Vasu, V.1 P. 3. (P-1-1- 1)

<sup>3</sup> - Bahte, Saroja (2002), Panini, P. 18.

<sup>4</sup> - Bahte, Saroja (2002), Panini, P. 18

<sup>5</sup> -Bahte, Saroja (2002), Panini, P. 18

<sup>6</sup> -Imperial Gazetter of india,2/263

نسبة شيفا سوترا إلى بانيني:

قد درس العلماء شيفا سوترا دراسة نقدية فمنهم من أنكر نسبته إلى بانيني ومنهم من أثبت أنه من أعمال بانيني الصوتية فترى مجموعة من العلماء الذين يدعون أن شيفا سوترا ليس من أعمال بانيني بل هو صنيع النحاة السابقين من هؤلاء العلماء:

سكولد ( Skold ), و منكالا ديواشاننري ( Mangala Deva Shaster ), و فيداكان ( Faddegon ), و كنوو ( Konow ). ويودهيشترا ميمامسكه Yudhistira Mimamsaka يرى أن مجموعة الأصوات الأنفية المذكورة تحت رقم سبع في شيفا سوترا قد أخذها بانيني من أيسالي Apisali النحوي القديم. وقد قال جي-كاردونه عن هذا الرأي أنه مفتوح للشك. (1)

و مجموعة أخرى استدلت بدلائل أقوى من دلائل المجموعة الأولى على أن شيفا سوترا هي من نظم بانيني و قد صرح علماء هذه المجموعة قائلين: لم نعرف أحدا ينكر نسبة شيفا سوترا إلى بانيني. (2) واستدلت هذه المجموعة أن الدراسات قد أثبتت التشابه الكامل بين شيفا سوترا وترتيب أصواتها والتي توجد في نص أشتادهيائي من القواعد الفنولوجية والصوتية. (3)

ب- أشتادهيائي Ashtadhyayi

وهو الجزء الأساسي يشتمل على 4000 قاعدة لغوية موجزة وكل قاعدة تسمى بكلمة "سوترا" معناها خيط أو نسيج. (4)

ج- دهاتوبتا Dhatupata

هذا فهرس لألفين من الجذور الفعلية مع تقسيمها في الفصول الذيلية بالعلامات الصوتية المميزة التي تفك صفاتها الصرفية والنحوية. (5)

د- كانا بتا Ganapata

هذه قائمة لمجموعة من الأسماء المعجمية، مفتوحة النهاية تتعلق بالقواعد والأصول أصلا. (6)

<sup>1</sup> - Panini: A survey of research, page 160

<sup>2</sup> - Panini: A survey of research, page 160

<sup>3</sup> - Panini: A survey of research, page 160

<sup>4</sup> - Kiparsky, Paul, Paninian Linguistic: <http://www.stanford.edu/~kiparsky/Papers/encycl.pdf> (24-9-2013)

<sup>5</sup> - The Astadhyayi of Panini, translated by Rama Nath Sharma, V.1, P.75

<sup>6</sup> - Kiparsky & Stall (1969) Syntactic and Semantic Relation in Panini, Foundation of Language, (5: 83-117), Professors of Standford University., Bronkhorst (1979), The role of meaning in Panini grammar, Indian linguistic (40: 146-157).

تلخيص الكتاب:

قد قسم بانيني كتابه في فصول ثمانية؛ سماها بعضهم الكتب الثمانية، ثم قسم كل فصل أو كتاب في أربعة فصول ذيلية وهذه عناوينها حسب ترجمة رامانا شيرما.<sup>(1)</sup>

الكتاب الأول:

أ- يتضمن المصطلحات التقنية (Technical Terms) للقواعد وتفسيرها.

ب- القواعد تتعامل مع التوسيع (Atidesa)

ج- القواعد تتعامل مع (Atmanpada-parsmaipada...)

د- القواعد تتعامل مع (Karakas)

الكتاب الثاني:

أ- القواعد التي تعالج الأسماء المركبة

ب- الصلة الإعرابية في الأسماء

ج- العدد و الجنس الواردة في المركبات

د- البدائل تنتسب إلى الجذور

هـ- القواعد تعالج الحذف بـ LUK

الكتاب الثالث:

يعالج طريقة إلحاق السوابق واللواحق والإضافات.

أ- الاشتقاق من الجذور المنتهية باللاحقات saN

ب- اشتقاق العناصر المنتهية بـ Krt

ج- اشتقاق العناصر المنتهية بـ tiN

الكتاب الرابع والخامس:

يستمران في طريقة الإضافات التي تتعلق بالجذور الاسمية خاصة.

أ- اشتقاق (pada) المنتهية بـ sUP

<sup>1</sup>- The Astadhyayi of Panini , translated by Rama Nath Sharma, V. 1, page 75.

ب- قواعد تعالج لاحقات التأنيث

ج- اشتقاق الجذور الاسمية المنتهية بلاحق يسمى Taddhita

الكتاب السادس والسابع:

يعالجان اللهجات والتغير الصوتي.

أ- قواعد المضاعفة

ب- القواعد المتعلقة ب Samprasarna

ت- القواعد المتعلقة ب Samhita

ث- القواعد المتعلقة بزيادة (Agama sUT)

ج- قواعد اللهجات

ح- قواعد العملية الصوتية المتعلقة بالسوابق تسمى anga

خ- قواعد العمليات المتعلقة باللاحقات و الزيادات الصرفية

الكتاب الثامن:

يعالج تركيب الألفاظ في الجمل وموضوعات متنوعة. (1)

أ- قواعد المضاعفة و الإدغام (dhitva) المتعلقة ب pada

ب- قواعد اللهجات المتعلقة ب بدا

ت- قواعد عمليات صوتية المتعلقة ب بدا

ث- قواعد متنوعة المتعلقة ب non-pada

أقسام القواعد:

تنوع القواعد في الكتاب إلى أنواع, بعضها تتعلق بالسياق وبعضها بالتواتر والتتابع, يشرحها بانيني في

ثلاث مجموعات:

أ- قواعد الترجمة والتأويل أو تسمى (Metarules)

1- البحث اللغوي عند العرب، ص 375 و. 39. A History of Sanskrit, by MacDonnell, P.

## الفصل التمهيدي

ب- قواعد التضمن أو الإضافات التي تبين الإضافات الأساسية خلف دهاوتوبتا(الجدور الفعلية) وبراتيباديكا (Pratipadika) (الجدور الاسمية).

ج- قواعد التبادل للجدور والإضافات: القواعد الصرفية الصوتية. وضح ميكدونل أن قواعد بانيني تعتمد على الفكرتين وهى:

الأولى: أن جميع الأسماء قد اشتقت من الأفعال.

الثانية: أن جميع الاشتقاقات قد تحدث بالإضافات.

قد يختلف بانيني أحياناً عن هاتين الفكرتين ويجمع الأسماء التي لم تشتق من الأفعال في فهرس ويكون لها جذوراً فعلية بالإضافات الخاصة التي يسميها بانيني الجذور المكونة مباشرة (Ready-made Stem).<sup>(1)</sup>

أنواع سوترا في كتاب بانيني:

تشتمل هذه سوترا على ستة أنواع، الأتية أسماءها<sup>2</sup>:

1	Sanjna/Samjna	Defination	سوترا التي تعرف القواعد	سنجنا أو سمجنا
2	Paribhasa	Metarules	القواعد المصطنعة	بريياشا
3	Vidhi	Operational rules	القواعد التشغيلية/التنفيذية	ويدهائى
4	Niyama	Format operational rules Restriction Rules	القواعد التنفيذية التنسيقية الأحكام التقليدية	نياما
5	Atidesa	Extensian rules/ context sensitive rule	قواعد حساسية السياق الأحكام التوسيعية التمديدية	اتيديزا
6	Adhikara	Heading rules	قواعد البند	ايدهيكارا
7	Niṣedha			أضاف بعض

1- A History of Sanskrit Literature, P. 38.

<sup>2</sup> - Ashtadhyayi translated by Sarisa Chandra Vasu, V. VI, Page 1087, A History of Sanskrit Literature, P. 37

## الفصل التمهيدي

العلماء إلى هذا العدد قاعدة أخرى باسم نيسدها				
--	--	--	--	--

شرح هذه السوترات:

1- ويدائي - Vidhi

هي قاعدة تشغيلية أكثر شيوعاً في أشتهياي تصف العمليات العادية اللغوية على سبيل المثال أن القاعدة في الكتاب السادس الفصل الأول رقم 101 تبين تطويل الحروف:  
(akaḥ savarṇe dīrghaḥ) (6.1.101)

حروف العلة (ا - ي - و - ر - ل) قد تطول عندما يليه حرف علة مماثل (savarṇa).<sup>(1)</sup>

2- سنجنا أو سمجنا - Sanjñā/Samjna

هي تدخل الكلمات المصطلحية الجديدة وتعرفها، على سبيل المثال في القاعدة:

(1.4.14). (suptiñantam padam)

تعرف الكلمة التي تنتهي إما ب sup or tiñ

هاتان الكلمتان كلاهما مصطلحان ينتميان إلى حالة اللاحقات و لاحقات الفعل، وتكونينهما مثل تكوين بريياهارا التي تكون من مهيشورا سوترا.<sup>2</sup>

3- برياشا - Paribhasa

هذه الأنواع من القواعد تحدد الاتفاقيات، وقد تسمى Metarules، أو قواعد التفسير، على سبيل المثال قاعدة رقم 46 فصل 1 كتاب 1: (ṣaṣṭhī sthāneyogā) 1.1.46<sup>(3)</sup>، تعطي هذه سوترا حكم التفسير عند استخدام كلمة في حالة الجر. وكلمة (ṣaṣṭhī vibhakt) عادة تستخدم لمعنى الإضافة مثلاً:

rāmasya bāṇam, rāmabāṇam (Rama's arrow), سهم رام

والمعاني الأخرى هي: صلة بالمكان، المقارنة، القرب، التغير، الجمع، العضو المكون وغيرها.

هذه سوترا توضح أن كلمة (ساستي) كلما ترد دون أي شرط أو نعت في أشتهياي تدل على إضافة و على إضافة مكان.

<sup>1</sup> - Vasu, Sarisa Chandra. Ashtadhyayi translated . V. VI, Page 1087

<sup>2</sup> - Vasu, Sarisa Chandra. Ashtadhyayi translated ., V. I, page: 178

<sup>3</sup> - Vasu, Sarisa Chandra. Ashtadhyayi translated .V. I, Page: 35

4- ادھيکارا Adhikāra

وعادة تترجم هذه سوترا لشرح العناوين مثلا سوترا رقم : 1.3.2.

(prākkaṣārātsamāsaḥ)

"كل المصطلحات التي ستقوم بوصفها من هذه النقطة حتى سوترا 2-2-38 ستحصل درجة مركب أو Samasa. كذلك سوترا 3-1-1 برتياهارا تبين أن الكتاب الأول والثاني والثالث تعامل مع اللاحقات. وكذا يشاهد صحة التي تتوسع إلى عدد كثير من سوترات, فعدها العلماء فوق ودهائي سوترا. و تؤثر مثل هذه سوترات بنغمة "سواريتا" كي يعرف الطالب وسعتها.

5- نياما سوترا - Niyama Sūtra

تفيد سوترا نياما تطبيق القاعدة السابقة لها إلا قاعدة ودهائي.

6- نيسيدا سوترا - Niṣedha Sūtra

هذه سوترا لإفادة النفي و الاستثناء في كتاب بانيني, على سبيل المثال سوترا رقم 9 فصل 1 باب 1:

(tulyāsyā prayatnam savarṇam) (1-1-9)

الحروف التي تنطق من مخرج واحد و صوت مماثل تسمى "سورنا" أو الحروف المتجانسة.<sup>(1)</sup>

و سوترا رقم عشرة: (1-1-10):

(nājjhalau)

توضح هذه سوترا أن ليس هناك صلة التحانس بين الحركات, وحروف العلة, والصوائت و الصوامت.<sup>2</sup>

وبناء على هذه القواعد, يتم إجراء "وريتي" لسوترا, وهي جملة كاملة بليغة توضح الأغراض الكثيرة التي تستنبط من سوترا.

تحليل كتاب بانيني:

قد حلل علماء الدراسة البانينية أشندهيائي من نواح عديدة و بحثوا على كل ما ورد فيها من الظواهر اللغوية حيث يفترض بي- فيدكان (B. Feddegon) تقسيم أشندهيائي ثنائيا, يقول: إن الجزء الأول إلى الخامس تشتمل على نظرية لغوية عن المكونات النهائية أو الأساسية للغة وقد تسمى الأجزاء التحليلية لقواعد اللغة. والأجزاء من السادس الى الثامن تبين نظرية اندماج القواعد الصوتية والصرفية أو قد تسمى الأجزاء الإصطناعية والتركيبية.<sup>(3)</sup>

<sup>1</sup>- Vasu, Sarisa Chandra. Ashtadhyayi translated ., V. 1, page: 11

<sup>2</sup>- Vasu, Sarisa Chandra. Ashtadhyayi translated . volume: 1, page:13

<sup>3</sup>- Scharfe, Hartmut. Grammatical Literature. p. 98

أما بانيني و باتنجالي لم يقوموا بهذا التمييز والتقسيم الذي جاء به فيدكان لأن قواعد بانيني كلها تركيبية و هذه الصفة التركيبية مختفية في عرضه الدقيق للقواعد يتبع فيه على الأقل أو أكثر خروج الكلمات من فم المتكلم الأصلي من الجذور الفعلية (VibhaKti) واللواحق (الاسمية Krt أو فعلية L) و حتى بالأفعال (Vibhakti) والأسماء (Nama) يتجزأ طرقهم لعنصر L يحل محله واحد من ثمانية عشر بدلا، الذي يقابل التنكير والتثنية والجمع والضمائر والفعل الثنائي التوليد. أما بعض الأفعال الموقته والعارضية تستبدل بالاستبدالات المتغيرة. وكلمة مكونات قد انضمت في عدد كبير من القواعد الصرفية الصوتية في الجزء الأخير.<sup>(1)</sup> و الأسماء تحرك أيضا من المجردة إلى الملموسة.<sup>(2)</sup>

نظام بانيني و منهجه:<sup>3</sup>

وقد يعد بانيني العالم الأول الذي ضبط القواعد لحفاظ الفيداس (Vedas) وهو راعى اللهجات الموجودة آنذاك ولهذا ذكر علماء اللغة السنسكريتية أن ستة وخمسين لغويا قد تابعوا بانيني ومن بينهم العالمان اللذان تابعا منهج بانيني فيما بعد شرحا نظام ضبط سوترا و كل واحد نقدا الأوائل وأضافا في المدونات اللغوية إضافات قيمة ولم يحصل أحد منهم شهرة فائقة وسمعة حسنة إلا بانيني. "وصف كتاب بانيني النحو الهندي وصفا في غاية الدقة والإيجاز، وأهم مميزات النحو الهندي كما ذكر بانيني ما يلي:

- أنه بدأ بجمع المادة اللغوية وتصنيفها ، ثم انتقل إلى استخلاص الحقائق منها.
- أنه سبق النحو اليوناني في تحديد أقسام الكلام - اسم وفعل وحروف إضافية وأدوات.
- أنه حلل هذه الأقسام إلى عواملها الأولية، فميز بين الأصل والزيادة.
- عرف النحو الهندي الأعداد الثلاثة: المفرد والثني والجمع منذ وقت مبكر.
- قسم النحو الهندي الفعل السنسكريتي إلى ثلاثة أقسام بحسب الزمن وهي : ماضي وحاضر ومستقبل.<sup>4</sup>

منهج بانيني لاستخدام شيفاسوترا في متن كتابه أشنديائي:

يعتقد في الهند أن بانيني حصل قواعده بالإلهام، وهذه الفكرة الإلهامية خاصة بالمجموعات الصوتية الأربعة عشرة التي مضبوطة في بداية كتابه أشنديائي و تسمى بشيفاسوترا أو يونادي سوترا أو مهيشورا سوترا. هي تُعرف اصطلاحاً ب ( Aksarasamamnaya) أي إلقاء الأصوات وتسميها، وتشتمل على أربعة عشر سوترا ،

<sup>1</sup> - Scharfe, Hartmut. Grammatical Literature. P. 98

<sup>2</sup> - Scharfe, Hartmut. Grammatical Literature. p. 98.

<sup>3</sup> - هذه خلاصة ما توجد في كتاب كاسيكاوريني بلجايا دتيا وكتاب سدھانتا كمودي ليهوتوجي دكستا. استخرج الملخص من كتاب منير وليام : ( Indian Wisdom: Example of the Religious Philosophical and Ethical Doctrines of the Hindu, London 1875, pp 171-180.

<sup>4</sup> - إضافة وملاحظة الأستاذ الدكتور عبد التواب الأكرت المناقش الداخلي مشيراً إلى كتابه دراسات في علم اللغة الحديث ص 108-109.

## الفصل التمهيدي

كل سوترا تتضمن عددا من الأصوات منتهية بحرف من الحروف الأبجدية السنسكريتية تفرق بين كل سوترا وهذه الحروف الفارقة تسمى أنا بوندا، (Anabunda).

توفر سوترا تركيبا تنظيميا لأصوات اللغة السنسكريتية الذي هو مفتاح لازم للنظام الرمزي التشبيهي المستخدم في أشتهياتي كله، كل سوترا مثل آية تشتمل على مجموعة من الأصوات، على سبيل المثال: سوترا رقم 1 و 2 من فصل 1 كتاب 1 نجدهما قبل الفك:

वृद्धिरादैच : ā, ai, and au are called vṛddhi.

حرف علة "الف" و حرف لين "أي" و "أو" تسمى "وردهي".

अदेङ्गुण a, e, and o are called guṇa.

الحركة القصيرة فتحة (a) و (e) و الضمة (o) تسمى "گنڈا".

هذا الترتيب يسمح ببناء برتياهارا وكل برتياهارا يتكون من صوت وحرف زائد تسمى أنابوندا فيصير واحدا وأربعين برتياهارا تتضمن جميع الأصوات المتوسطة وأنابوندا النهائي.

نظم بانيني الأصوات بالترتيب التالي:<sup>1</sup>

الترجمة الدولية للغة السنسكريتية	شيفا سوترا في الخط ديفتاغري (Devanāgarī)
1. a i u ṅ	अ इ उ ण्
2. ṛ   k	ऋ लृ क्
3. e o ṅ	ए ओ ङ्
4. ai au c	ऐ औ च्
5. ha ya va ra ṭ	ह य व र ट्
6. la ṅ	ल ण्
7. ṅa ma ṅa ṅa na ṁ	अ म ङ ण न म्
8. jha bha ṅ	झ भ ञ्
9. gha ḍha dha ṣ	घ ढ ध ष्
10. ja ba ga ḍa da ś	ज ब ग ङ द श्
11. kha pha cha ṭha tha ca ṭa ta ṣ	ख फ छ ठ थ च ट त ष्
12. ka pa y	क प य्
13. śa ṣa sa ṛ	श ष स र्
14. ha	श ष स र्

<sup>1</sup> - Ashtadhyayi Translated into English by Rama Nath Sharma V.1, P. 31, V.2, P.1-2, Ashtadyayi Translated into English by Sumitre M. Katre, P. 4, Ashtadyayi Translated into English by Sarisa Chandra Vasu, V.1, P. 1.

الرقم المسلسل في اللون الازرق والأصوات في اللون الأسود والحرف الرمزي أنابوندا في اللون الأحمر. وضع بانيني أنواعا من المختصرات لضبط القواعد في متن أشتدهيائي لا بد من فهمها لمن يريد أن يفهم متن أشتدهيائي.

1. لو ذكر yaT في سوترا فمعناه الأحرف الثلاثة من سوترا رقم الخامس وهي صوت ra, ya, va وأنابوندا T وهي تبدأ بصوت ha.

2. كذلك naM تدل على جميع الأصوات الأنفية في سوترا رقم السابع تبدأ بأصوات ña ma ña ṅa na, وأنابوندا M في نهاية سوترا.

3. كذلك saR, تدل على جميع الأصوات الصغرية في سوترا رقم الثالث عشر وهي: śa ṣa sa, وأنابوندا R.

وهذه المختصرات الصوتية المستخدمة في داخل أشتدهيائي قد تضمن سوترات كثيرة على سبيل المثال.

1. مختصر ac في أشتدهيائي يدل على جميع الأصوات الموجودة في سوترا رقم أول وسوترا رقم ثاني وسوترا رقم ثالث وسوترا رقم رابع لأن حرف C توجد في نهاية سوترا رابع من حيث أنابوندا. مختصر haL يدل على الأول توجد في ما بين أول سوترا خامس إلى رابع عشر كذلك مختصر aL يتضمن جميع الفونيمات بداية من a في سوترا أول ونهاية بأنابوندا L في سوترا رابع عشر.<sup>1</sup>

قال النحويون أن حسب أصول تركيب برتياهارا قد تتكون عددا يصل إلى 281 ولكن بانيني قد استخدم 91 وأما برتياهارا رقم 92 قد أضافها النحويون السالفون , وهي: (raN=ri)

لاحظ العلماء إجماعا في نص برتياهارا بسبب وقوع حرف N مرتين كأنا بوندا, أولا: في سوترا ثالثة, وثانيا: في سوترا سادسة. واستنبط العلماء من هذه سوترا برتياهارا aN الذي يحتمل معنيين مستخدمين في أشتدهيائي, ويرتياهارا (haL) يتضمن جميع الصوامت الواردة بين سوترا الخامسة إلى الرابعة عشر.

يتمثل الترتيب التقليدي من النظم الصوتي في شيفاسوترا للغة السنسكريتية ولكنه بتغيير هام وهو أن بانيني لم يقسم الأصوات من حيث النطق والمخارج مثل سلسلة الحنكية (c, ch, j, zh, n) بل فرق بين كل مجموعة بأنابوندا سيستخدم لها بانيني فقط مختصر (Cu).

فقد فتح هذا النظم الرائع بابا للجدل على أنه قد نظم بالقصد أو نظم اتفاقية لمراعاة للنتائج الأخرى حيث ظهر أن كل هذه الأجزاء الثمانية من أشتدهيائي مربوطة بالرموز والمختصرات في نظام يرتياهارا الرائع الرائد الذي يتمثل في جميع قواعدها.

<sup>1</sup> - Ashtadhyayi translated by Rama Nath Sharma, V. 1 , P. -----

## الفصل التمهيدي

بين بانيني في الجزء الأول المصطلحات الفنية والتكنيكية المستخدمة في القواعد والأصول التوضيحية لها، وتطبيقها مستخدما الفعل المعروف والفاعل، والضمير الانعكاسي أى: ضمير يعود إلى فاعل الجملة.

الجزء الثاني يشرح المركبات والأجزاء الرابع والخامس تسرد المضافات إلى أول الكلمات ومعناها والتي تتعلق بأفعال الجزء الثاني وباسماء الجزء الثالث الرابع والجزء السادس والثامن والتاسع يعامل مع تغير الذى يحدث في الجذور والمضافات بسبب كثرة وأنواع من الابدال.

لا يصلح للاختصار واقتصاد الكلمات إلا نظام سوترا الذى يشرح فيه كل هذه المواد الواسعة والمتعددة، وفي الحقيقة هذا النظام معجزة كاملة للتكشيف والتلخيص، ولو ننظر في الهيئة التركيبية لهذا النظام فنلاحظ أن بانيني ساعد ذاكرة المعلم دون المتعلم بمختصرات الى حد الغاية.

يحفظ الحرف الوحيد تتضح جميع الملاحظات الكامنة في المختصرات، حيث الغرض الرئيسي لاختيار المختصرات هو الإيجاز، فقد اختار بانيني لحصول الاقتضاب والاختصار إلى غاية الدرجة لغة رمزية عرفية التي لا (تأخذ الأثر) تتأثر باستخدام الكلمات العادية لأنها تحمل غرضا أساسيا، لا بد أن يفهم المفتاح الذي يفتح هذه النظم والقواعد. ولعل السوترا الواردة في نهاية العمل كله أحسن مثال لبيان الاختصار الذي يشتمل أحيانا على حرفين فقط مثل (aa) وتعني أن الحركة القصيرة (a) تحتل صوتها ولما وصلنا إلى نهاية العمل الصوتي فنحمل (a) في صورتها الأخرى.

عندنا مثال أدق من هذا فلنأخذ سوترا(61-77) من الجزء السادس وهي: iko yan aci، وهذه السوترا ليست اللغة السنسكريتية ولكنها صاغها بانيني في هيئة حجرية على نظام شيفا سوترا لبيان قواعد اللغة السنسكريتية. Iko هي رمز الحروف الأربعة التي تقع بين حرف علة (i) من سوترا l و اناوند i-k من سوترا 2 و هي (iurl) ووضعت في حالة إضافية متخيلة لنشير أنها ستبدل وتتحول في yan هي رمز للحروف التي تقع بين ya و N وهي (y,r,t,l) ووضعت في محل رفع.

Ac هي رمز للحروف وقعت في ما بين c,a النهائي ووضعت في ظرفية منتهية لإظهار سياق الاستبدال، الآن معنى سوترا هو: أن الحروف/ الحركات iurl ( الطويلة والقصيرة) ستتحول في الحروف المتشابهة yuri حين تقابل الحروف غير متشابهة.<sup>1</sup>

كتاب بانيني، لاشك، تاريخ طبيعي للغة السنسكريتية؛ يعطينا حساب الحقائق اللغوية وظواهرها التي كانت تحدث آنذاك دون أى ترتيب علمي أو طريقة خاصة. فلهذا قد ذكر تطويل الحركات في فصل كامل

<sup>1</sup> هذه خلاصة ما توجد في كتاب كاسيكاوريني لجايا دتا وكتاب سدعاتنا كمودي ليهوتوجي دكستا. استخرج الملخص من كتاب منير وليام: (Indian Wisdom: Example of the Religious Philosophical and Ethical Doctrine of the Hindu, London 1875, pp 171-180.

## الفصل التمهيدي

ليبحث عنها في المواطن التي يرو فيها مثل هذا التطويل في الإعراب و تعريف الفعل و تركيب اللفظ، وكذلك قواعد الإعراب و تعريف الفعل لا تنساوى بل يختلف لبحث في طريقة قواعدها.

موضوعات لغوية عالمية ناقشها بانيني في كتابه:

- 1- التفريق الدقيق بين الجذور واللاحقات : بذكر الأصل والإضافة وتصنيفها من الوضائف الصرفية.
- 2- معرفة الصوت/ التصويت ( voicing ) ومعرفة حرف العلة التي بما تعين مدة الصوت.
- 3- علاقة الحالة الدلالية المجردة ( كراكا - Karaka ) وأثرها على النحو.
- 4- العناية بتشكيل القواعد وتنظيمها ووضعها بإيجاز معجز.
- 5- تنظيم القواعد بمبادئ افتراضية: تطبيقها وطريقتها، مصنونة بالقواعد المصطنعة ( metarules ) والتي تسمى بريهاشا ( Paribhasha )، ولها دور رفع الاختلاف بين قاعدتين وتقول إذا وقع الاختلاف بين قاعدتين فتؤخذ القاعدة الثانية المؤخرة. وسوتر رقم 2 فصل 4 كتاب 1 (P.1.4.2)
- 6- تمثيل جبري للثوابت والمتغيرات اللغوية التي تخضع البدائل بالقواعد اللاحقة المختلفة.
- 7- استخدام الأدوات التي تشغل الصفر اللغوي (Zero- operators):<sup>1</sup>

العلماء الذين تابعوا بانيني وشرحوا كتابه:

يثبت للهند الفضل في تقديم ثالث لغوي أي: بانيني وكاتيانا وباتنجالي الذين قدرتهم اللغوية مصدقة في الأوساط اللغوية حتى عدهم اللغويون الغربيون المحدثون آباءً للنحو التوليدي.<sup>2</sup> نجد مجموعة من العلماء الهنود الذين نحوا نحو بانيني وعلقوا على كتابه أشتادهيائي، منهم:

أولاً: النحوي كاتيانا في القرن الرابع والثالث قبل الميلاد الذي علق (ورتिका) على كتاب بانيني و شرح فيه قواعده وأضاف من عنده حتى وصل عدد القواعد فيه إلى 4300 قاعدة وعدل في 1245 من قواعد بانيني .

ثانياً: باتنجالي في النصف القرن الثاني قبل الميلاد علق مهاباشا (التعليق العظيم) الذي عدل في بعض ما قدم كاتيانا مقدما احتياجات أخرى ناطقا بالأصول المتضمنة في النحو.

<sup>1</sup> - Anthony, DILLER, Linguistic Zero in Asia: from Panini to Pro-drop, P.24

<sup>2</sup> - ibied

ثالثا: جاياتيا وامانا- (Vamana Jayadiya) علق كاسيكا في القرن السابع بعد الميلاد الذي يعد أقدم تعليق من حيث الشمولية و الجامعية على كتاب بانيني.

الحق بانيني بكتابه ملحقا لجذور الفعل باسم دهاتوبتا (Dhatupatha) وطبق الجذور في كثير من القواعد (ganas) في متن أشندهيائي وقد حدث التغير في هذا الفهرس حسب آراء النحاة . وقد وجدت ثلاث تعليقات كاملة لهذا الفهرس الجذري الفعلي في اللغة السنسكريتية وهي:

### 1. Ksiratarangini of Ksiravamin

في أوائل القرن الثاني عشر في كشمير.

### 2. The Dhatupradipa of Maintreyaraksita

في أواسط القرن الثاني عشر في بنكال.

### 3.Madhaviyadhatuvrtti of Sayana

في القرن الرابع عشر الميلادي وبجايانكره كرناتكارا (Karnataka ,vijayanagara)<sup>(1)</sup>

يرى رامانا شيرما أن أشندهيائي أكثر الكتب شرحا قديما وحديثا, وأطول وأشمل وأكمل الشروح هو شرح باسم كاسيكا ورتي - Ka:sikavrtti الذي علقه جاياتيا - jaya:ditya و امانا - Va:mna على كتاب بانيني في القرن السابع الميلادي. ثم ثاني الشروح الشاملة هو شرح باسم وارتيكا - Va:tika علقه باننجالي - Batinjali في القرن الثاني قبل الميلاد.<sup>2</sup> وأما الشروح النحوية الهندية التي كتبت في الألفين ونصف على كتاب بانيني هي ليست وسيلة وحيدة لشرح كتاب بانيني بل الدراسات اللغوية الحاسوبية واللغوية النظرية الحديثة أيضا شرحت كتاب بانيني وترجمته برؤية جديدة في العصر الحديث, ولوحظ في ضوء دراسات حديثة أن كتاب بانيني له أثر عميق في علم اللغة الحديث المعاصر وعلى منهجه. رغم أثر الصوتيات الهندية القديمة على تجزئة الصفات الصوتية الحديثة و قانون التغير الصوتي الوصفي القديم على قوانين التغيرات الصوتية التاريخية في إطار علم اللغة التاريخي والمقارن وفرت قواعد بانيني السجلات والقيودات الرئيسية النحوية لبناء النحو التوليدي المعاصر, كما أضاف بتر أم. شارف Peter M. Scharf<sup>3</sup> أن من أول صنيع نحوي لنشومسكي على النحو التحويلي سنة 1957 كلها مديونة لعلم اللغة الهندي القديم لبانيني وأساتذته.<sup>(4)</sup>

<sup>1</sup> - Scharf, PETER M. Modeling Paninian Grammer, P. 77, Brown University, 10 dec 2007

<sup>2</sup> - Sharma, Rama Nath, The Ashtadhyayi of Panini, V.1, P.2.

<sup>3</sup> - Scharf, PETER M. Modeling Paninian Grammer, P. 77

<sup>4</sup> - Scharf, PETER M. Modeling Paninian Grammer, P. 77

## الفصل التمهيدي

ينظر اللغويون المحدثون إلى قواعد بانيني في ضوء نظريات جديدة ويطبقون عليها أفكارا عديدة منها نظرة شهيرة أن القواعد البانينية تشمل على وحدات قياسية في درجة سلسلة توليدية و يمكن منها نفاذ القواعد التوليدية و الإعراب للقواعد السنسكريتية خاصة وللغات الأخرى.<sup>(1)</sup>

### ميزات الكتاب:

- بعد أشتدهيائي من المصادر اللغوية النادرة صعبة المنال والفهم مليء بالميزات الممتازة، نلخصها كما يلي:
- أ- من أكبر الميزات هو الإيجاز كما قال سريسا جندرا فاسو (Sarisa Chandra Vasu): إن الإيجاز أكبر محمدا له.<sup>(2)</sup>
- ب- ضبط بانيني القواعد في مجموعات موجزة مختصرة تسمى ب(سوترا).
- ج- وضع بانيني بمعاونة هذه القواعد الموجزة بنية وهيئة لغوية لا حدود لها و تسمى هذه في علم اللغة الحديث النحو التوليدي. " النحو التحويلي أو التوليدي أو التحليلي الذي سلكه تشومسكي هو الذي يرى أن موقع النحو عنده لا ينصرف إلى قواعد تركيب الجملة فقط، وإنما النظم اللغوية جميعا الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية".<sup>3</sup>
- د- نظام بانيني يشتمل على تعريفات الحقائق اللغوية.
- هـ- ويبنى على أصول الاقتصاد في العرض.
- و- يشتمل على الأصول العلمية وأصول الكمبيوتر.
- ز- وقول فرت ستال: إن الابتكار الأساسي في نظام بانيني هو طريقته التي تبني فكرة مختصرة معروفة التي توصل إلى طبقات القواعد ونظام القواعد وترتيب القواعد وقد شكلت على تشكيل حسابي كما هو معروف في الغرب.<sup>(4)</sup>

ل- وقال سروجاجاتي (Saroja Bhate) أن اشتادهيائي لا يعالج الكلمة فقط بل يوفر نظاما لتحليل الجملة

<sup>1</sup> - Scharf, PETER M. Modeling Paninian Grammer, 78

<sup>2</sup> Vasu , Srisa Cahndra(1891), Ashtadhyayi of Panini, V. 1 P-1

<sup>3</sup> - إضافة الأستاذ الدكتور عبد التواب الأكرت، المناقش الداخلي ورئيس قسم اللغويات بكلية اللغة العربية الجامعة الإسلامية العالمية إسلام آباد باكستان

4- Stall, Firit. Ritual and Mantras: Rules without meaning, P-43.

وبطبيعته الحسائية وصفته الشمولية يعد هذا التركيب والنظام ميكانيكيا توليديا للكلمة والجملة.<sup>(1)</sup>  
م. وله ميزة أخرى أن فترة اللغة السنسكريتية الفيديّة تنتهي بضبط كتابه و تبدأ زمن السنسكريتية الكلاسيكية بعد هذا.

أثر الكتاب:

أهمية الكتاب لبانيّني بارز بروز الشمس في عالم اللغويات وهو يعتبر عُدّة للغة السنسكريتية ونموذجاً أعلى لقواعد اللغات حيث ضبط في فترة لا يوجد فيها أي عرض شامل دقيق للقواعد الصوتية والنحوية والصرفية وهذا هو أول مثال في تاريخ اللغويات.<sup>(2)</sup>

وكل من يريد معرفة الفيديات الأربعة فلا بد له من إتقان هذا الكتاب الذي هو طرفه في النظم الفني والتعقل والتفكير وقد يكون هذا مجال للدراسة لكل من يريد تربية وتحسين قوته الذهنية كذلك وصفه مترجم أشتهديائي الأول سريسا جندرا واسو.<sup>(3)</sup>  
وقال مزيداً:

"في الحقيقة الدور الذي لعبه علم الجبر لصاحبه Euclid في تطور الفكر المنطقي الغربي كذلك فعل كتاب بانيني في الهند."

ثم ذكر إعجاب بروفييسور ميكس ميولر (Max Muller) لهذا الكتاب الذي قال: "النظام النحوي القواعدي الذي أتقنه النحويون المواطنون كان من أكمل الأنظمة النحوية ولكن الذين ذاقوا صنيع بانيني فيفاجأون أنه لا يوجد أي صنيع نحوي في أية لغة عالمية ينافس كتاب بانيني من أجل تركيبه الميكانيكي الرائع الذي يوجد فيه.<sup>(4)</sup> وكذلك ترك علم اللغة الهندي أثراً بالغاً على فرانز بوب ( Franz Bopp ) من العلماء الغربيين حين قرأ كتاب النحو السنسكريتي لجارلس ولكن ( Charles wilkins ) عام 1807, وهو أول كتاب كتب

1- Panini Grammar and Computer Science (P-79-94) Annal of the Bhadarkar Oriental Research Institute Vo. 72, 1993.

2- عمر, أحمد مختار: البحث اللغوي عند الهنود، ص - 344.

3- Vasu , Srisa Cahndra(1891), Ashtadhyayi of Panini, V. 1 P-1.

4- Vasu , Srisa Cahndra(1891), Ashtadhyayi of Panini, V. 1 P-1.

في الغرب على النحو بانيني.<sup>1</sup> وقد وصف بلومفيلد بانيني وكتابه في كتابه (اللغة-11) بأنه معلم من أعظم معالم الذكاء الإنساني. وكذلك ذكر أجاريا شري نكراج مني (Acharia Shari Nagraj Muni) مدح بلومفيلد و جان بي كيروول (Mr. John B. Carole) لبانيني.<sup>2</sup>

نظام بانيني وأنظمة حديثة حاسوبية:

مقارنه أشتد هيايي بالنظام الرسمي الحديث (Modern Formal Systems):

نظم بانيني في ضبط القواعد أول نظام رسمي منظور بأكثر من خمس وعشرين قرنا من نظام كوت لوب فريج (Gottlob frege) في القرن التاسع عشر. ومن قبل تطوير المنطق الرياضي اللاحق. واستخدم بانيني في تصميم قواعد طريقة "رموز مساعدة (auxiliam symbols)" التي يتم تحديدها في اللاحقات الجديدة بمناسبة الفئات النحوية والسيطرة على الاشتقاقات اللغوية. وأعاد المنطقي إيميل بوست (Emilepost) اكتشاف هذا الأسلوب والذي صار بعد ذلك معيارا لتصميم اللغات لبرمجة الحاسوب.<sup>(3)</sup>

يعترف السنسكريتيون الآن أن أدوات بانيني اللغوية قدتوصف بأنها تبنى على النظام الذي طبق وأُتبع في الأنظمة اللغوية المكتشفة فيما بعد بالنظام التطبيقي المؤخر (Applied Post System). وهذا دليل على براعة وتمكن وتضلع العلماء القدامى على فهم حساسية السياق للقواعد النحوية حتى قال فرت ستال Frit Stall (أحد علماء الدراسات البانينية) إن بانيني هو Eucild أقليدس الهند.<sup>(4)</sup>

اللسانيات الحديثة تعترف بأن عمل بانيني على النحو التوليدي هو أكثر اكتمالا من أية لغة مكتوبة حتى الآن وقد تبنى على الأفكار التقنية.<sup>(5)</sup>

أثر الكتاب على العلوم اللغوية:

قد ظهر أثر كتاب بانيني في الفونولوجيا كما يرى كيبارسكي وحاليا في نظرية الربط النحوية وأن النظرية النحوية الغربية قد تأثرت من كتاب بانيني في جميع مراحل تطورها خلال القرنين الماضيين وعلماء علم اللغة المقارن

<sup>1</sup> -Muller, Fridrih Max< A History of Ancient Sanskrit Literature, P. 357

<sup>2</sup> - Acharia Shari Nagraj Muni, ( 2003), Agama Aura Tripitaka: Eka Anusilana- a comparative study of Lord Mahariva and Lord Buddha, V.2, P.7, Delhi.

<sup>3</sup> - Kadvany, john(2007), Positional Value and Linguistic -Recursion, Journal of India Philosophy,35/587,520.

<http://en.wikipedia.org/wiki/Panini> 2013-7-17

<sup>4</sup> - En.wikipedia.org/wiki/Panini.

<sup>5</sup> -Kiparsky, Paul. (1994) Paninian Linguistics, the encyclopedia of languages, Stanford University (P-15).

## الفصل التمهيدي

قد أخذوا منه أصول التحليل الصرفي. <sup>(1)</sup> والدراسات تقول إن هذا الكتاب قد ترك أثره على عالم الأصوات الإنجليزي هنري سويت في الأصوات، وعلي فردناندي سوسير في نظرياته اللغوية الحديثة. <sup>(2)</sup> وعلي بلومفيلد في وضع قواعده للغات اللكونقونية <sup>(3)</sup> (Classical Algonquian grammar)، وعلي نوم تشومسكي في النظرية النحوية المثالية (Optimality Theory) <sup>(4)</sup> والنحو التوليدي (Generative Grammar) وعلم اللغة الرياضي. وحسب قول سيد نيرك (Siedenbug): قد توضح قواعد بانيني في سياق الرقي العلمي والحسابي في الهند. <sup>(5)</sup>

### شروحات الكتاب:

قال سومترا لم كيتري (Sumitra M. Katre): مترجم الكتاب إلى الإنجليزية إن هذا الكتاب قد كتب له ألف شرح في الألفين. <sup>(6)</sup>  
نكتفي بذكر أشهر الشروحات:

الشرح	المؤلف	تاريخ
1- فارتিকা (Vertikas)	كتايايانا Katayayana	(300-400 ق م)
2- كنترا (Katantra)	سارافارمن (Sarvavarman)	(400 ق م)
(تاريخ اللغويات 1196)		
3- مهاباشا (Mahabhashya)	باتنجالي (Patanjals)	(150 ق م)
4- الفاكيابيديا (Vakyapadiya)	بهارتريهاري (Bhartrihari)	(700 ميلادي)
5- كاسيكا (Kasika)	فاماناوجايديتا (Vamana & Jayaditya)	(700 ميلادي)

1- Kiparsky, Paul. Paninian Linguistics, (P-15).

2- Singh, Prem. Rprint of German Translation of Panini's Grammar, 1998. <http://en.wikipedia/shivasutr.panini>.

3- Kiparsky, Paul, (1994) Paninian Linguistics - , Bloomfield, Leonardo On source rules of Panini, Journal of American Oriental Society 47: 61-70

4- Scharf, Peter M., Modeling Paninian Grammar, Brwon University 10 Dec. 2007

<http://en.wikipedia/shivasutr.panini>  
[www.hinduonnet.com/fine/fl1825/18250150.htm](http://www.hinduonnet.com/fine/fl1825/18250150.htm).

5- The Ritual Origin Geometry, Archive for History of Exact science, Vol. 1, (P481-527) 1992., The Origin of Mathematics, by Suraj vol. 18 (P 301-342)

6- Katre, Sumitra. M. Ashtadhyayi. Book. 1, P-1

## الفصل التمهيدي

(1500 ميلادي)	راما كندرا (Ramacandra)	6- بريكرياكامودي (Prakriyakaumudi)
بداية القرن السابع عشر للميلادي (تاريخ اللغويات 1196م)	بھاتوجي ديگاستا Bhattoji Diksita	7- سدھانتاكاميودي Siddhantakumvdi

### تراجم كتاب بانيني إلى اللغة الإنجليزية:

- 1- ترجمة سريسا جندرا واسو، طبعه سندھو جرن بوس بمكتب بانيني، سنة 1897 .
- 2- ترجمة بروفيسور راما ناتھ شرما: أحد العلماء السنسكريتین تخصص في الدراسات البانينية، ترجم أشتدهيائي في ست مجلدات وكتب كتابا كاملا وشرح كل ما يخص بفهم أشتدهيائي كتاب بانيني.
- 3- ترجمة سميتري أم كيتري، طبعه لأول مرة موتي لال بنارسي داس، عام 1989، دھلي.
- 4- ترجمة أم. دي. جوشي و جي. أي. أيف. رودبرجن (J.A.F. Roodbergen)، قام بطبعه ساهيتا أكاديمي، عام 2004 أول طبع، دھلي.

المبحث الثاني:

المطلب الثاني: أهمية كتاب سيوييه

مكانة الكتاب و أهميته:

الكتاب لسيوييه هو المنبع الصافي، والمعبر الذي لا يُنْضَب على مر العصور، وتعاقب الدهور، استوعب فيه سيوييه أبواب النحو والصرف، ومسائل التمارين، وعقد أبوابه بلفظه ولفظ الخليل بن أحمد، وهو أعلم الناس بالنحو بعد الخليل، وأثبت من حمل عنه.

مات سيوييه وهو في حداثة سنّه، فأقبل العلماء - بعد موته - على (الكتاب) بالدراسة، والرواية، والشرح، والحفظ، جيلاً بعد جيل، وطبقة بعد طبقة، فشرّق (الكتاب) وغرّب، وتلقفه القاصي والداني، وشغف العلماء به على اختلاف مشاربهم، وتعدّد مواردهم. (1)

يعد كتاب سيوييه - بلا منازع- موسوعة العلوم اللغوية يجمع أكثر العلوم العربية مثل النحو و الصرف والأصوات (2) و القرآت والدلالة و المعجم ودون هذه المواد اللغوية يرى جي. إم. كارتر أن الكتاب يعكس البيئة الذهنية و المنطقية (Intellectual environment). (3) و أما عن سنده فقال الدكتور عبد السلام هارون: لم يسند كتاب سيوييه إليه إلا بطريق الأحفش سعيد بن مسعدة فإن كل الطرق مستند فيها إليه. (4) يصف أبو الطيب اللغوي سيوييه و يصف كتابه بقرآن النحو يقول: "هو أعلم الناس بالنحو و ألف كتابه الذي سماه الناس قرآن النحو". (5) وشبهه المبرد بالبحر لكثرة جواهره وصعوبة ركوبه، كان يسأل عن الوافدين إليه بغرض العلم: هل ركبتم البحر؟ تعظيماً و استصعاباً لما فيه. (6)

1 - الخلاف بين سيوييه والخليل في الصوت والبنية - د. أحمد بن محمد بن أحمد القرشي و الأستاذ المساعد بقسم اللغة العربية - كلية

للمعلمين بالمدينة المنورة

<http://www.uqu.edu.sa/majalat/shariaramag/mag23/f16.htm> ( 18-7-2013)

<http://www.dahsha.com/old/viewarticle.php?id=30770> ( 18-7-2013)

2 - الحدبني، خديجة الدكتور: أبنية الصرف في كتاب سيوييه، ص. 63.

3- كارتر، أم. جي: سيوييه، ص 3.

4- سيوييه : الكتاب ، مقدمة لعبد السلام هارون، ص 26، ضيف، شوقي: المدارس النحوية، ص. 60، ابن الأنباري: نزعة الألباء في طبقات الأدباء، ص. 186،

5- ضيف، شوقي: المدارس النحوية، ص 60، كشاش، محمد د.: معجم المتفق و المنفرد ص 112.

6 - ابن النسيم: الفهرست، ص 77، كشاش، محمد د.: معجم المتفق و المنفرد ص 112، الحدبني، خديجة الدكتور: أبنية الصرف في كتاب سيوييه، ص 61.

قال د. علي النجدي ناصف عن سيويه و كتابه:

" أحسب أن لو وزن الكتاب بكتب النحو كافة لرححها وزنا و أرى عليها قيمة, لا من الناحية التاريخية وحدها, و لكن من الناحية العلمية معها, بل من الناحية العلمية قبلها: ففيه كل ما فيها و زيادة, من النفائس المصونة والكنوز المذخورة أو هو في القليل أصل وهي فروع منه, ولا بتعاطم الأصول إذا جرت فروعها ان تثبت بديلا منها ربما كان خيرا و أفره".<sup>(1)</sup>

و قال بروكلمان عن مكانة سيويه :

كان سيويه الفارسي أشهر تلاميذ الخليل ومصنف أول كتاب جمع ما ابتكره الخليل إلى محصول الباحثين السابقين.<sup>(2)</sup>

و وضع أهمية كتابه قائلا:

أما كتاب سيويه فهو أقدم مصنف جمع مسائل النحو العربي كافة, وقد زاد المتأخرون كثيرا من تحديد مقاصد النحو وتبيين حدوده, و لكنهم لم يكادوا يضيفون إليه شيئا ذابال من الملاحظات الهامة و الأنظار الجديدة.<sup>(3)</sup>

وقال الجاحظ عن كتاب سيويه:

لم يكتب الناس في النحو كتابا مثله وجميع ما كتب الناس عليه عيال.<sup>(4)</sup>

قال الدكتور محمد المختار ولد أباه :

و إننا نعتقد أن كتاب سيويه اتسم كذلك بأصالة تثبت استقلال النحو العربي كاختراع عربي أخذه أبو الأسود الدؤولي عن الإمام علي بن أبي طالب, وتقوي من مادة أبي عمرو بن العلاء, ووضعت قواعده على يد أبي إسحاق الحضرمي واكمل صنعه عند الخليل ودونه سيويه و رتبه أروع ترتيب.<sup>(5)</sup>

وذكر مزيدا أن عناية العلماء النحويين به بسبب العوامل التالية:

<sup>1</sup> - ناصف, علي النجدي د.: سيويه: إمام النحاة, ص 191.

<sup>2</sup> - بروكلمان, كارل: تاريخ الأدب العربي, 2 / 134.

<sup>3</sup> - بروكلمان, كارل: تاريخ الأدب العربي, 2 / 135.

<sup>4</sup> - ابن حلكان: وفيات الأعيان, 133/2, الحديثي, خديجة الدكتورة: أبنة الصرف في كتاب سيويه, ص 60.

<sup>5</sup> - المختار, محمد ولد أباه: تاريخ النحو العربي في المشرق و المغرب, ص 98.

- وضعه التاريخي
- شموليته للمعارف النحوية
- اتفاق معاصريه على أمانته في النقل
- أسلوبه المتميز ( و فيه التعقيدو الغموض) (1)

اهتمام النحاة الغربيين بسيبويه و كتابه:

يظل كتاب سيبويه منارة العلوم اللغوية في العالم العربي والإسلامي منذ القدم حتى العصر الحاضر، حيث درسه العلماء وقاموا بشرحه ووضع التعليقات عليه حتى أدخلوه في المقررات الدراسية. مع هذا الاهتمام البالغ من قبل علماء المسلمين لم يتخلف الأوروبيون واللغويون المحدثون عن دراسة كتاب سيبويه فدرسوه مفرداً، ومقارناً فنجد أسماء بارزة قد اشتهرت في دراسته. كما نجد جي. إم. كارتر قائلاً: إن الكتاب من الأعمال المبتكرة و الأصلية دونه سيبويه كنتاج أدبي. (2) ويجدر نقل ثناء المستشرق الألماني شادة على سيبويه حيث قال:

"فيستحق ما قد وصل إليه من غايات علم الأصوات أن نعتبره - كما أجمع على تسميته كل من درس من علماء الشرق والغرب - مفخراً من أعظم مفاخر العرب." (3)

كتب مائكل جي، كاتر، كتاباً عن سيبويه سماه باسمه و قام بنشر عدد ضخم من المقالات في القضايا التي تتعلق بالكتاب. (4) والعلماء الذين كتبوا عن سيبويه منهم:

مائكل بريم، وديفيد بترسون (5)، وكيس فريستينغ، وجورجينا أيوب (1)، ومونيك برناردز (2)، وكنجا

1- المختار، محمد ولد أباه: تاريخ النحو العربي في المشرق و المغرب، ص 81.

2- كارتر، إم. جي: سيبويه، ص 34. (Sibawayhi composed the Kitab as a consciously complete literary product.)

3- محاضرة ألقاها شاذي في الجامعة المصرية القديمة، نقلها الدكتور محمد حسان الطيبان في مقاله: ريادة العرب المسلمين في علم الأصوات (2008م).

4- "عشرون درهماً في كتاب سيبويه" و"أصول النحو العربي"، و"نحو عربي من القرن الثامن الميلادي"، و"الصرف والخلاف: مساهمة النحو العربي"،

و"اللسانيات العربية" وهو كتاب حقق فيه مخطوطاً عربياً نحرثاً هو "نور السجية في حل المسائل الآجرومية" لمؤلفه سيدي محمد الشريفي و"استعمال أسماء العلم في كتاب سيبويه أداة للاختبار"، و"متى صارت كلمة "النحو" اسماً للنحو"، و"المصطلح "سبب" في النحو العربي"، كما أسهم مع كيس فريستينغ في تحرير كتاب بعنوان "دراسات في تاريخ النحو العربي ويحوي اثنين وعشرين مقالاً تحتم كلها بتاريخ النحو العربي وهي حصيلة مؤتمر عُقد في جامعة نيمنجن في ألمانيا سنة 1987م. نقل من مقال بعنوان مكانة اللغة العربية في الدراسات اللسانية المعاصرة.

د. حمزة بن قبلان المزيني من جامعة إمام محمد بن سعود الرياض:

2013-7-17 <http://www.ior1jo.com/showthread.php?t=53825>

5- "بعض الوسائل المنهجية عند النحويين العرب"

## الفصل التمهيدي

ديفن<sup>(3)</sup> , وجانيوس دانيكي<sup>(4)</sup> , وروزالين جواين<sup>(5)</sup> , وجنيغف هيرت<sup>(6)</sup> , وبروفيسر لوتز إبرهارد إدزرد<sup>(7)</sup>؛ أستاذ اللغات السامية, و ألك موصل<sup>(8)</sup> , بروفيسر رافع طالمون<sup>(9)</sup> , واسم كبير جوناتان أوينز الذي كتب كتابا بعنوان: "النظرية النحوية المبكرة: التنوع والتوحيد"<sup>(10)</sup> وقارن منهج سيويه بمنهج المدرسة البنيوية في الفصل الرابع<sup>(11)</sup> وعقد مقارنة بين سيويه والفراء والنحويين المتأخرين في فهم تطور التنظير النحوي العربي.<sup>(12)</sup>

1- جوناتان أوينز (Jonathan Owens): أحد البارزين في الدراسات السيويهية, في تاريخ النحو العربي, صدر له كتابان حديثان, وهما:

الأول: مقدمة للنظرية العربية النحوية في دراسة النحو العربي.<sup>(13)</sup>

قد بدأ مقدمته عن سيويه وكتابه (1-30)

<sup>1</sup> - <http://www.majma.org/ijoma/index.php/2009-02-10-09-36-00/570-53-1.html> 2013-7-17

بعنوان "وهذا ما لا يقال" في كتاب سيويه: مفهوم التثنية <http://www.jorljo.com/showthread.php?t=53825>

<sup>2</sup> - "النحوي البصري أبي عمرو الجرمي: موقعه بين سيويه والمبرد" <http://www.jorljo.com/showthread.php?t=53825>

<sup>3</sup> - "مباح الفراء اللسانية في كتابه معاني القرآن". ويقارن بين مناهج الفراء ومناهج سيويه, فيرى أن الفراء لم يكن مهتمًا بالتنظير أساسًا بل أتى تنظيره انطلاقًا من تفسيره لبعض الآيات. أما سيويه فكان هدفه صوغ نظرية متماسكة للغة العربية وبأبي بالخصوص لتدعيم ذلك التنظير.

<http://www.jorljo.com/showthread.php?t=53825>

<sup>4</sup> - "النظرية الصوتية للمبرد" ويرى أنها لم تأت بشيء جديد يتجاوز نظرية سيويه.

<http://www.majma.org/ijoma/index.php/2009-02-10-09-36-00/570-53-1.html>

<sup>5</sup> - "الاحتجاج بالأقوى في الفقه والنحو والكلام" <http://www.jorljo.com/showthread.php?t=53825>

<sup>6</sup> - "تحقيقات كتاب سيويه والمخطوطات التي كانت أساسًا لهذه التحقيقات" <http://www.slideshare.net/ssuserfc9eff/ss-12920596>

<sup>7</sup> - ينظر ما كتب عن سيويه و عن كتاب في مشروع باسم "سيويه" و في قضايا حديثة عن اللغة العربية : ( Dr.Lutz Eberhard Edzard from Oslo )

University ( July 2013 ) <http://www.hf.uio.no/ikos/english/people/aca/lutze>

<sup>8</sup> - كتب مقال بعنوان : « Syntactic categories in Sibawaihi's « Kitab », ينظر في الموقع:

[http://www.persee.fr/web/revues/home/prescript/article/hel\\_0750-8069\\_1980\\_num\\_2\\_1\\_1051](http://www.persee.fr/web/revues/home/prescript/article/hel_0750-8069_1980_num_2_1_1051) 2013-7-23

<sup>9</sup> - Rafi Talmon ( 1948-2004 ) كتب بحثه للدكتوراة على : النحو في كتاب سيويه

<http://arabic.haifa.ac.il/index.php/en/in-memori-am-of-prof-rafi-talmon.html> ( 24-7-2013 )

ينظر مقالاته و كتبه :

<http://arabic.haifa.ac.il/index.php/en/in-memori-am-of-prof-rafi-talmon/7-2012-01-12-08-40-34/42-in-memori-am-of-prof-rafi-talmon.html>

10- "Early Arabic Grammatical theory: Heterogeneity and Standardization" Jonalan Owen. (1990). Amesterdam/ Philadelphia: John Benjamin Publishing Co.

11- Sibawayh's Methodology P-36-54.

12- Sibawayh and Farra, Vs. Later Grammarians (P. 103-126).

13- Owens, Jonathan. The Foundation of Grammar: An Introduction to Medieval Arabic Grammatical Theory. Amsterdam/Philadelphia: John Benjamin, Publishing Co. 1988.

## الفصل التمهيدي

الثاني: النظرية النحوية المبكرة: التنوع والتوحد.<sup>(1)</sup>

أ- عرض المؤلف في الفصل الرابع، (ص 36) "منهج سيبويه" 'Sibawayh' Methodology" وقارنه بمنهج المدرسة البنيوية الأمريكية في الثلاثينيات والأربعينيات من القرن العشرين. وهذا المنهج لم يكن ظاهراً عند سيبويه ولكن كتابه دليل عليه.

ومن وجوه هذا المنهج استعمال سيبويه فكرة "التبادل" التي استعملها لتحديد الوظيفة النحوية، وتوزيع الكلمات واكتشاف أصح الأشكال للكلمة وتحديد المعنى، واستخدم سيبويه بعض الطرق المنهجية الأخرى مثل: استعمال الدليل السلمي، والتضيف والتبادل القياسي واستعمال الأمثلة المثلثة لغيرها. والكلمات واستعمال الأصل.

ب- قارن المؤلف سيبويه وابن السراج من حيث أن النحو بلغ عند ابن السراج درجة عالية من النضج المنهجي، هذا حسب قول الدكتور حسان سفان في مقاله.

ج- وكذلك في الفصل السادس قارن المؤلف بين سيبويه والفراء من جهة النحويين المتأخرين.<sup>(2)</sup>

د- وفي الفصل السابع ذكر أن "الفراء" حلقة وصل لأنه يمثل بوصفه حلقة تقع بين سيبويه والنحويين المتأخرين، وهو يعد الفراء ممثلاً لتطور الدراسة النحوية العربية حيث يقارنه ببعض النحويين الآخرين.<sup>(3)</sup> وعقد مقارنة مقنعة بين النحو العربي و النحو التحويلي في كثير من القضايا النحوية و الصرفية و الصوتية و الدلالية و علق موضحاً أن على العكس من النظرية اللسانية المعاصرة التي تكون فيها مبادئ الوصف والتفسير معلنة واضحة لم تكن هذه المبادئ في النحو العربي تذكر علناً في كل حال. لكن هذا لا يمنع الباحث المدقق من العثور عليها لأنها وإن لم تكن معلنة فإنها منفذة فعلاً، وهي ليست أقل من حيث الدقة.<sup>(4)</sup>

2- سي. ايج. ايم فريستيغ (C. H. M. Versteegh)

كتب فريستيغ كتاباً بعنوان: القواعد العربية والتفسيرات القرآنية في الإسلام، و ذكر في صفحة (201) أن هناك تشابهات بين كتاب بانيني وكتاب سيبويه وقد ورد في صفحة (347) أن هناك تشابه بين النحو العربي والنحو

1- Owens, Jonathan. "Early Arabic Grammatical theory heterogeneity and standardization" Amsterdam / Philadelphia Johan Benjamin Publishing com (1990).

2- Sibawayhi and Farra VS Later Grammarians P. 103-126.

3- Farra, as Translational Figure P. 127-156

4- <http://www.jorljo.com/showthread.php?t=53825>

السسكريتي.<sup>1</sup>

منهج الكتاب و ترتيب المادة و المصطلحات :

رتب سيويه رحمه الله المادة التي سمعها من أستاذه الخليل بن أحمد الفراهيدي رحمه الله ومن العرب الخالص بعد موت أستاذه.<sup>(2)</sup> وصف الدكتور علي النجدي ناصف نمجه قائلا:

ينهج سيويه في دراسة النحو منهج الفطرة و الطبع, يدرس أساليب الكلام في الأمثلة و النصوص, ليكشف عن الرأي فيها صحة وخطأ , أو حسنا و قبحا, أو كثرة و قلة, لا يكاد يعرف معرفا, أو يلتزم مصطلحا, أو يفرع فروعاً أو يشترط شروطاً على نحو ما نرى في الكتب التي صنفت لعهد ازدهار الفلسفة و استبحار العلوم.<sup>(3)</sup>

قدم سيويه مادة النحو ثم الصرف ثم الأصوات, يختار نموذجاً عربياً معيناً فكان يقول سمعت ممن يوثق بعربيته.<sup>(4)</sup>

قال الدكتور محمد المختار ولد أباه: أما في كتاب سيويه فنلاحظ كثرة الأبواب و عدم وجود الفصول و طول العناوين والغموض في العلاقة بين العنوان والمتمن.<sup>(5)</sup>

ويرى كارتر أن ترتيب الكتاب يشير إلى أن خطة الكتاب كانت كلها موجودة في ذهن كاتبه و راسخة و محتوى الكتاب يدل على رعايته التامة و طريقتة البناء.<sup>(6)</sup>

سليبات الكتاب :

يفقد الكتاب المقدمة و غرض الكتاب و خطة الموضوعات و الأهم في نقل العلم والأخذ هو الرواية و الخاتمة.<sup>(7)</sup> أشار سيويه إلى النحاة القدامى والأساتذة و لم يشير إلى أي كتاب قبله إلا " المصحف ". يرى كارتر أن جميع اعتراضات الكوفيين على سيويه و كتابه كلها غير ثابتة و ركيكة لم يقبلها أي مصدر موثوق به.<sup>(8)</sup>

<sup>1</sup> - Versteegh, C. H. M. - Arabic Grammar and Quranic Exegesis in early Islam, E.J. Brill, 1993

<sup>2</sup> - ضيف, شوقي: المدارس النحوية, ص. 60 .. و كارتر, أم. جي.: سيويه, ص. 35.

<sup>3</sup> - ناصف, علي النجدي د.: سيويه: إمام النحاة, ص 163.

<sup>4</sup> - المختار, محمد ولد أباه: تاريخ النحو العربي في المشرق و المغرب, ص 99.

<sup>5</sup> - المختار, محمد ولد أباه: تاريخ النحو العربي في المشرق و المغرب, ص 83.

<sup>6</sup> - كارتر, أم. جي.: سيويه, ص 38.

<sup>7</sup> - كارتر, أم. جي.: سيويه, ص 33.

<sup>8</sup> - كارتر, أم. جي.: سيويه, ص 34.

ورغم منزلته الأدبية توجد هناك خصائص توضح نصية الكتاب هي :  
أولاً: معرفة المؤلف بكونه كتاباً دون ريب كما يوجد داخل النص قوله:

قد شرح هذا في بداية الكتاب. \_\_\_\_\_  
ستجده في الكتاب بعد ذلك. \_\_\_\_\_

ثانياً: الإحالات الراجعة إلى كاتبه: ( Inter-cross references ) المراد بها الإحالات التي ترجع إلى سيبويه نفسه  
مثلاً: نحن نشرحه بعد، هذا شرح قبل، وغير ذلك.<sup>(1)</sup>

بعد الكلمات البدائية التي تتعلق بأساسيات النظرية يبدأ يصف النحو، وهذه الطريقة و الترتيب في رأي  
كارتر أحياناً تستخدم في النحو الوصفي الغربي. وهذا هو الترتيب الطبيعي الذي يقدم فيه الألفاظ بصفة الكلام  
ثم تقطيعها إلى العناصر الصرفية و الصوتية.<sup>(2)</sup>

الأبواب السبع الأولى تعالج القضايا العامة و هي، عند علماء الدراسات السيبويهية، بمثابة من التقدم و  
تعرف باسم الرسالة التي ينسبها إليه النحاة القدامى.<sup>(3)</sup>

مصادر المادة اللغوية في الكتاب:

ذكر كارتر أن سيبويه كان يعرف أهمية القرآن والحديث في حياة كل مسلم فلماذا جمع المادة لكتابه من العرب  
الخلص كما نلخص المادة كلها في الكتاب بالتالي:

- لغة البدوين العرب الخلص
- اللغة المصنوعة/المصطنعة للشعر العربي، و المفردات الموضوعية لفهم القواعد
- لغة القرآن للمروثة
- الأحاديث النبوية
- ضرب الأمثال و المحاورات و المركبات
- المفردات و الجمل الموضوعية ( Made-up words and sentences )

النوع الأول والأخير من هذه الأنواع يدلان على الثقة والانتاجية والأنواع الأخرى تدل على الدرجات المختلفة

<sup>1</sup>- كارتر، أيم. جي.: سيبويه، ص 36.

<sup>2</sup>- كارتر، أيم. جي.: سيبويه، ص 38.

<sup>3</sup>- كارتر، أيم. جي.: سيبويه، ص 38.

من أنواع اللغة. (1)

وقد سمع العرب الخالص و نقل أفواهم و نقد كلامهم أحيانا و يعتمد على كلام أستاذه الخليل. (2)  
وهو يعتبر لغة الحجاز أحسن لغات و لهجات العرب التي كانت تعرف بالعربية الغربية وهي مضادة للهجات الشرقية التي تنطق في منطقة سيويه. (3)

ولم يجعل اللغة الحجازية نموذجا لكتابه بل اللغة التي استنبطها من المادة المجموعة هي التي تبني عليه التسمية الشرقية.

قد جمع في الكتاب مجموعة من 1050 من الأبيات الشعرية من 230 شاعر ينتسبون إلى 26 قبيلة. (4) أما الشواهد القرآنية فقد يصل عددها إلى 421 آية من القرآن الكريم. (5) و عدد ضرب الأمثال حوالي 40. (6)

وضع مجموعة من الأسماء الخيالية مثل زيد , بكر, عمرو, عمر , خالد و هند وغيرها لشرح القواعد اللغوية, لا يعرف أحد قبله استخدامها لهذه الدلالات. (7) استخدمها سيويه بسببين:

أولا : سبب الكتاب هو شرح جميع القواعد لإنتاج اللغة العربية الصحيحة.

ثانيا: هذه الأسماء والأمثلة المفروضة تقوم بدور الوسائل التعليمية والفنية وتعد نموذجا ومثالا يحتذى.

نظريات في الكتاب:

- نظرية العامل في جميع الأبواب النحوية
- حذف العامل
- معمولات
- السماع - القياس

1- سيويه كارتر, أيم. جي.: سيويه, ص 39.

2- كارتر, أيم. جي.: سيويه, ص 40.

3- سيويه كارتر, أيم. جي.: سيويه, ص 41.

4- كارتر, أيم. جي.: سيويه, ص 43.

5- كارتر, أيم. جي.: سيويه, ص 44.

6- كارتر, أيم. جي.: سيويه, ص 47.

7- كارتر, أيم. جي.: سيويه, ص 48.

• التعليل

المصطلحات المستخدمة :

قالت الدكتورة خديجة الحديشي: إن المصطلحات في الكتاب لم تكن قد استقرت, من أجل ذلك يضع سيويه عناوين طويلة للأبواب.<sup>(1)</sup>

قال مائكل كارتر أن سيويه قد ورث عددا كبيرا من المصطلحات الفنية (technical vocabulary), و يقسم تطور المصطلحات في ثلاث مراحل:

• المرحلة الأولى : النصف الثاني من القرن الهجري الأول/ السابع الميلادي فيه قام العلماء لحفظ أصوات كلام الله و كتابته فوضعوا نظاما يعرف به حركات النص الخالي من الحركات, فالمصطلحات الصوتية و المصطلحات مثل اسم, فعل و حرف, صفة, حركة و سكون تتعلق بهذه المرحلة.<sup>(2)</sup>

• المرحلة الثانية: في هذه المرحلة صار الغرض توجيه النص ( Object of attention ) فالقياس يتعلق بهذه المرحلة.

• المرحلة الثالثة: هذه مرحلة المصطلحات المتطورة الموجودة في الكتاب.<sup>(3)</sup>

المصطلحات المنهجية كلها من نوع قانوني:

- فكرة أن الكلام سلوك.
- استخدام الكلمات مثل "موضع" و "مكانة" كمجاز و استعارة لسلوك الكلمات
- الدقة و الصحة في الحدث الكلامي
- استدلال القوة القياسية الموجودة

كل هذه المصطلحات معروفة في القانون, التعقل و التفكير و الجدل في الكتاب كلها من نوع قانوني. صعوبات الكتاب:

يصعب على القارئ فهم الكتاب للأسباب التالية:

1. الفرق بين اللغة الأصلية المطلوب تعلمها و الكلمات المستخدمة المصنوعة لشرح اللغة.
2. الجانب الدلالي للمصطلحات.
3. استخدام مصطلح في المستويات اللغوية المختلفة.<sup>(1)</sup>

<sup>1</sup> - الحديشي, خديجة للدكتور: أبنية الصرف في كتاب سيويه ص 67.

<sup>2</sup> - كارتر, أيم. جي.: سيويه, ص 49.

<sup>3</sup> - كارتر, أيم. جي.: سيويه, ص 50.

هذا الأسلوب للكتاب يجعل القارئ في جهد فكري و مشقة لفهمه. ففي طول الكتاب يُرى سيويه يلعب لعبة لفظية مع أستاذه الخليل و يبدو أنهما يتلذدان بتغير حركات المفردات و أشكالها و معانيها. مرة يدبر مع أستاذه كلمة : جمع , أجمع , \_\_\_\_\_ , و كذلك مسألة أفعل و فعل.<sup>(2)</sup> \_\_\_\_\_ (إحالة من الكتاب) هذه اللعبة قد تمارس بالأسماء مرة و بأصوات الحروف مرة أخرى , و هذه الطريقة تدل على أن الخليل و تلميذه سيويه معا كانا يعرفان ما يعرف في الوقت الحاضر ب جرافيم Grapheme , و فونيم Phoneme , و مورفيم morpheme.<sup>(3)</sup>

رفع الخليل مرة قضية واضحة للغة المصطنعة/ المصنوعة (Meta language) سائلا: ما إعراب أفعل؟ حينما يمثل فعل المزيد فيه : كل أفعل, كل أفعل , أيهما أصح؟ فالخليل رجح الأول و الناس اختلفوا. و من هذا النقاش يظهر كم كان الخليل دقيقا و في نفس الوقت أميناً في تقديم الكلام الملفوظ و الكلام المصنوع للشرح و التفصيل.

طبيعة المصطلحات هي المجاز:

من طبيعة المصطلح أن يكون مجازا و الكتاب لسيويه مليء بما كما يعتبر صاحبه أن اللغة ما هي إلا مجتمع الكلمات و الألفاظ , فاستخدم كلمة (أخت) لكلمات الطبقة اللغوية الواحدة و كذلك كلمة (بنات الثلاثة)<sup>4</sup> و أما الكلمة الأساسية فيسميها سيويه بالأم.<sup>(5)</sup>

مصطلحات الطبقات مثل الأمة و القبيلة أكثر وضوحا من المصطلحات الفلسفية المحضة (Abstract) مثل درب , نوع , صنف , جن , و هذا يدل على أن سيويه ما كان يأخذ في الاعتبار المصطلحات المنطقية. و كذلك المفردات التي تتعلق بالأصوات كلها من نوع المجاز و مأخوذة من الصفات البشرية مثل : الصوامت إما كانت سليمة غير مريضة و إما كانت مريضة , حية أو ميتة.<sup>(6)</sup>

<sup>1</sup>- كارتر, أم. جي. : سيويه ص 51.

<sup>2</sup>- كارتر, أم. جي. : سيويه ص 52

<sup>3</sup>- سيويه كارتر, أم. جي. : سيويه ص 52

<sup>4</sup> سيويه: الكتاب, ج 4 ص 288

<sup>5</sup>- كارتر, أم. جي. : سيويه ص 52

<sup>6</sup>- كارتر, أم. جي. : سيويه ص 53

أغراض الكتاب:

من أغراض الكتاب كما بين كارتر أن يقدم لغة البدوين العرب الخالص لينطقها الآخرون معنى و كلاما. فموضوع الكتاب ما هو إلا " الكلام " الذي في اعتبار سيويه عملية اجتماعية تجري في سياق المتكلم و المستمع فتتمثل فيها الأصول الخلفية السلوكية البشرية. (1)

تطبيق نظرية سيويه والعلوم اللغوية الحديثة:

قال كارتر: إن نظرية سيويه تطبق على اللغة عامة وهذا يتمثل في النقاط التالية:

1- اللغة سلوك:

من المواصفات المتميزة أن سيويه خلال تحليله للغة يعتبرها سلوكا اجتماعيا يعني أن الكلام مجموعة من الأعمال , و لكل عمل اسم حسب دوره و عمله مثل الكلمات الآتية تدل على ما تقوم بها:

استفهام - عمله السؤال

ثنائية - عمله جعل المفرد اثنين

تنبيه - عمله أخذ التوجه

إضافة على عمله و دوره يحدث كل لفظة في سياق المتكلم و المخاطب فاستخدم سيويه له كلمات أخرى مثل: المحدث , السائل , المسؤول , السامع و صاحبك وغيره. فاستنتج كارتر أربع نتائج من هذا الاتجاه الفكري و هي:

• أولا - التأكيد الشديد على دور المتكلم و السامع و السياق البراغماتي

• ثانيا- هذا الاتجاه يدعو المحلل أن يقترح التفسيرات النفسية اللغوية لنفسه في وقته. ( in real time

• يركز على الطبيعة الخطية للكلام في كل زمان.

• يربط كل هذه عامل مشترك الذي باعتباره شكلا من أشكال التفاعل الاجتماعي، والكلام يعتبر حتما الاتجاه الأخلاقي، وينعكس هذا معايير سيويه اللغوية.

بين كارتر يصف الكتاب أنه صنيع عالم براغماتي مستدلا من كلام سيويه قوله : أن رجلا أعمى قد يستعمل الفعل " رأى " بمفعولين مباشرين. ثم قال هذا القول يدل على حس سيويه المرهف و الذكي. و قدم أمثلة ما

1 - كارتر، إم. جي.: سيويه ص 56

يسمى البراغماتيون و النحاة ب ( Stalling or Hedging ) أي المماطلة أو التحوط و معنى هذا أن المتكلم يقول كلاما و يفكر أن لا يمنعه أحد و يجد فرصة التفكير, فكارتر جاء بأمثلة مثل:  
"هذا سيفني " و أن كلمة سيف بالإضافة "ني" شكل مولد يمنع السامع من الكلام و يعطي فرصة التفكير للمتكلم . هو لم يقل " سيف " بالوقف يدل على انتهاء كلام المتكلم و يعطي فرصة للسامع أن يجيب و كذلك لم يستخدم " سيف " الذي يدل على استمرار الكلام.<sup>(1)</sup>

---

<sup>1</sup> - كارتر، إم. جي.: سيويه - ص 57-56

المبحث الثالث

المطلب الأول : تاريخ اللغة السنسكريتية

المطلب الثاني: تاريخ اللغة العربية

المطلب الأول: تاريخ اللغة السنسكريتية

اللغة السنسكريتية من أقدم اللغات العالمية التي وفرت للعالم أدبا دينيا و كتابا لغويا شاملا جامعا. وهي التي صارت البذرة الأولى لنشأة علم اللغة المقارن على أيدي العلماء والنحاة واللغويين الغربيين.<sup>(1)</sup>

تاريخ اللغة السنسكريتية:

اللغة السنسكريتية لغة مقدسة للديانة الهندية والبوذية لها تاريخها العريق عبر عصور ما قبل الميلاد.<sup>(2)</sup> وهي إحدى اللغات الرسمية من بين (22) اثنتين وعشرين لغة.<sup>(3)</sup> وأما درجتها في ثقافة الجنوب وآسيا الشرقية الجنوبية مثل اللاتينية والإغريقية فلها أثر بارز في جميع اللغات الحديثة التي توجد في القارة الهندية خاصة في الهند ونيبال.<sup>(4)</sup>

قسم النحاة و المؤرخون هذه اللغة إلى قسمين: الأول السنسكريتية الفيديا التي قد كتبت فيها أسفار الفيد لأول مرة، قد ورد تبين كبير في تحديد زمن الفيد، ولكن الجمهور قد حددوا زمنها في ما بين 2000 إلى 500 قبل الميلاد.<sup>(5)</sup>

- 1- Sebeok, Thomas Albert .Current Trends in Linguistics, Mouton, Library of Congress, P. 45.
- 2- Edgerton F.(1953) Buddhist Hybrid Sanskrit Grammar and dictionary, New Haven, Yale University Press.  
<http://www.scribd.com/doc/115111314/EDGERTON-Franklin-1953-Buddhist-Hybrid-Sanskrit-Grammar-and-Dictionary-Vol-II-Dictionary> 9-7-2013
- 3- Thamos Benedikter ( 2009) , Language Policy and Linguistic Minorities in India, P. 32, Transaction Publishers, London UK., Indian Constitution Art 344(1) & Art (345).
- 4- Stapp J. (1963) Sanskrit and Sanskritization, (P-261-275), The Journal of Asian Studies 22(3): 261-275, Dol: 10.2307/2050186..

5- حسب الدكتور هاك (Haug) نشأة اللغة السنسكريتية كانت في ما بين 2000-1400 قبل الميلاد، وميكس ميولرقال ب 800 إلى 1000 قبل الميلاد: (مؤسسو المذاهب عند السامية لأطراف جاويد ص 37)، وذكر مونروليم (Monier-William) في كتابه (Hinduism ص: 19) 1500 إلى 1000 قبل الميلاد، وترى ملاتي جي شند جي (Malati J. Shendge) أن في فترة ما بين 2300 إلى 1500 ق. م. دخل الأكاديون في وادي إندوس ثم تغيرت لغتهم باختلاط مع أهاليها فتكونت لغة جديدة باسم السنسكريتية. (The Language of Harappens : From Akkadian to Sanskrit -P.100) وحسب الكتاب ( Sanskrit

(Traced to Arabic) زمن الفيدا في ما بين 1500 إلى 2000 قبل الميلاد. ص 19.

## الفصل التمهيدي

رغم أن بعض العلماء الهنادة تغالوا في تحديد زمنها.<sup>(1)</sup> أما عددها فقد وصل إلينا أربعة بأسمائها الخاصة أقدمها رج الفيذا (Rig-Veda) معناها: ترانيم الحكمة،<sup>(2)</sup> ويجزو الفيذا وأتمرو الفيذا وأتارفا الفيذا. والثاني: السنسكريتية الكلاسية التي يبدأ زمنها بضبط كتاب بانيني حوالي القرن الخامس والرابع قبل الميلاد على رأي الجمهور.<sup>(3)</sup>

خريطة شمال الهند في العصر الفيدي  
في وقت لاحق. ويظهر نهر اندوس باسمها السنسكريتي  
"سيندهو". ومواقع المدرسة لتعلم الفيدي تسمى ب  
(shakhas) باللون الأخضر. صحراء نهر في اللون  
البرتقالي.

Map of northern India in the later Vedic age.  
River Indus is shown by its Sanskrit  
name *Sindhu*. The location of Vedic *shakhas* is  
labelled in green. *Thar* desert is in orange.  
[http://en.wikipedia.org/wiki/Vedic\\_period](http://en.wikipedia.org/wiki/Vedic_period) (28-05-2013)



1- برويسر أنيلس حدد حدود في ما بين 10,000 إلى 8,000 ق. م. وبرويسر مهاتما تلك حدد زمنها في ما بين 4,000 إلى 5,000 ق. م.  
(مؤسسة المذاهب غير السامية، ص 37-38).

2- Anthony, Macdonal Arthur (2004). A History of Sanskrit, , Literature, Kesanger Publishing.

3- ستال جي ايف (1963) ص 261-275.

## الفصل التمهيدي

جغرافية الثقافة الڤيدية في الهند القديمة مع ذكر  
الأنهار و المدن.

Geography of the Rig Vedic  
culture, with river names; the  
extent of the Swat and Cemetery  
H cultures are also indicated.

[http://en.wikipedia.org/wiki/Vedic\\_p  
eriod](http://en.wikipedia.org/wiki/Vedic_period)



أقدم نقش مكتوب في اللغة السنسكريتية 100 AD Sanskrit:



<http://arulakam.wordpress.com/history-of-languages> (29-05-2014)

أصل كلمة "سنسكرت":

هذه الكلمة مشتقة من كلمة Sam+s+kr أو Sam + Kr أو Sam+skrtm التي تضم المعاني الآتية:

- 1- جمع، ألف، ركب
- 2- مشيده
- 3- جامعة، شاملة،
- 4- بنيت بناءً كاملاً<sup>(1)</sup>
- 5- مفصلة، محكمة، متقنة<sup>(2)</sup>

ورودها اسماً للغة:

قد وردت كلمة "سنسكرت" لأول مرة في الملحمة رامايانا (Ramayana)<sup>(3)</sup> التي تعد ثانية بعد الملحمة مها بھارتا (Mahabaharta) وزمن رامايانا قد يقدر في ما بين 200 قبل الميلاد إلى 200 بعد الميلاد. واستخدمت هذه اللفظة لأول مرة اسماً للغة.<sup>(4)</sup>

قد شرحت الدكتورة ملاقي جي. شندجي بعض المصطلحات الفيديّة لتصل إلى أصل هذه الكلمة، فذكرت أن مصطلح بدا بتها ( Pada-Patha )<sup>(5)</sup> تعني دراسة الكلمة أو اللفظ مفردة<sup>(6)</sup>، و مصطلح ( Siksa ) معناه الأول دراسة صوتية له<sup>(7)</sup>، ومصطلح ( سمھيته ) Samhita : يشرح تسلسل الكلام<sup>(8)</sup> ( speech flow ).  
Pada- Patha و Samhita مصطلحان يعطي كلاهما النحاة القدرة على فهم الكلمات الملفوظة الفيديّة التي تحيط على جميع جوانب التصويت و تكوين القواعد النحوية والتي كانت حاملة للمعنى أيضاً.<sup>(9)</sup>

1-Shendg, Malati J. The Language of the Harappans from Akkadina to Sanskrit, P.72

2- Williams, Monier, A Sanskrit – English Dictionary , (1898-1120).

3- Valmiki's Ramayana, Sundra-Kanada, xxix 16-17, Calls it dvijatinvā, Samsk-ratm P. L. Vaidya (ed) Lalitavi Stava, Darbhāng: the Mithila Institute. 1958. P-286. V/1., Shendg, Malati J. The Language of the Harappans from Akkadina to Sanskrit, P .18.

4- دائرة المعارف البريطانية، اللغة، 874/8، 616/22 Langs

5- Śākalya is held to be the author of the padapatha of the Rigveda (a word-by-word pronunciation scheme, aiding memory, for ritual texts) <http://en.wikipedia.org/wiki/Vy%C4%81kara%E1%B9%87a> (30-05-2013)

6- Shendg, Malati J. The Language of the Harappans from Akkadina to Sanskrit, P -76 , Chapter: Grammatical Catogery, P. 75.

7- Shendg, Malati J. The Language of the Harappans from Akkadina to Sanskrit, P. 74

8- The transmitting of speech sounds as a continuum involving a number of combinational phonetic changes due to the peculiar dynamics of speech organs and habits of speech of their race. Referring Malati ( page 75-74), to D.D. Muhulkar, the Pratisakhya tradition and modern linguistics. Barodai M.S. University , 1981, P. 4

9- Shendg, Malati J. The Language of the Harappans from Akkadina to Sanskrit, P. 75

## الفصل التمهيدي

تقول ملاتي في هذا الصدد إن الجيل الثاني قد غير اسم الكلام من ( سمهيه ) إلى ( سمسكرته ) و وضعوا كلمة ( سمهيه ) في تركيب جديد بتغير بسيط من حيث أنها عملية إجراء الكلام و لم يختاروا لها تسمية دينية أو اجتماعية أو لغوية , و أخيرا لغة آشوريا التي نقاها الإله ديواس في آگني (Agni) ونسبها إليه, صارت سمسكرته تتضمن معنى : مكملة, جمعت و أسست في أعلى تركيب .<sup>(1)</sup>

يرى دهرميندرا ناتھ شرما أن اللغات الكلاسيكية مثل العبرية والإغريقية أو اللاتينية تعتبر لغات ميتة أما قضية اللغة السنسكريتية تختلف عنها وهي لغة حية باعتبار أنها نفس اللغة التي كتب فيها الشاعر الكاتب القدم والمكي قبل 3000 سنة ويكتب فيها الكاتب في العصر الجديد, وهي غير متغيرة وتعتبر كلام الألهة ( the - Devani speech of god )<sup>2</sup>.

### نظريات عن اللغة السنسكريتية:

قد وجدت ثلاث نظريات ذكرت في نشوء اللغة السنسكريتية وهي:

أ- النظرة الميثولوجية أو الإلهية: قدم العالم

ب- النظرة الآرية: 1900 - 1200 قبل الميلاد

ج- النظرة السامية ( نظرية جديدة) : 2300 - 200 قبل الميلاد

أ- النظرة الميثولوجية أو الإلهية:<sup>3</sup>

تقول الروايات أن اللغة السنسكريتية لغة الآلهة<sup>(4)</sup> وهي قديمة قدم العالم<sup>(5)</sup> وهي لغة آدم و حوا<sup>(6)</sup> ولغة

الأم لجميع اللغات حسب قول فريدريك شليجل (1772-1829م) (Fredrick Schlegel).<sup>(7)</sup>

<sup>1</sup> - Shendg, Malati J. The Language of the Harappans from Akkadina to Sanskrit, P - 75

<sup>2</sup> - Shastri, Dharmandra Nath (1975), Sanskrit in 30 Days , P.3. Bharatya Vidya: Samstham, Institute of Indology Baryaganj, Dehli.

<sup>3</sup> - هذه النظريات انقلها وصفا للغة السنسكريتية لا بحثا الباحث

<sup>4</sup> - د. ننداني ساهو. (Nandini Saho) في مقالة "بانيني" نشر في (29-05-2013):

<http://www.bolokids.com/index.cfm?md=Content&sd=Articles&ArticleID=190> (29-05-2013)

<sup>5</sup> - قول ديانند مرسوتي، مؤسسو المذاهب غير السامية ص 28.

<sup>6</sup> - قول وي. آر نارايانا سوام (V. R. Narayana Swam) لغوي هندي، نشر في

[www.livemint.com/articles/keywords.aspx?kw=sanskrit](http://www.livemint.com/articles/keywords.aspx?kw=sanskrit)

<sup>7</sup> - Khan, Abdul Jamil Dr. Urdu/Hindi: An Artificial Divide , P. 23,18.

ب: النظرية الآرية:

قد ظهرت هذه النظرية بدراسة اللغة السنسكريتية في أوروبا واهتمام العلماء بها، و محاولة البحث عن خصائصها ومن أوائل القائلين بها: هنريك روث Heinrich Rooth (1620-1668) و Johann-Ernst Haledon حتى اعترف سير وليم جونز (Sir William Jones) بقدمتها وأهميتها وألصقها باللغات الأوربية سنة 1786م<sup>(1)</sup> . حيث أعلن أمام الجمعية الآسيوية في كلكتة:

"اللغة السنسكريتية، إنما قَدِّمها، ذات بنية رائعة؛ أكمل من الإغريقية، غزيرة عن اللاتينية،<sup>2</sup> ومنقى بعناية، لها صلوات قرابة قوية بمهما معا في جذور الفعل والقواعد، التي قد نبئت بأحداث فجأة بالقول الهائلة التي تجعل الفيلولوجيين بالاعتراف أن هذه اللغات الثلاثة قد خرجت من ينبوع واحد مندثر"<sup>(3)</sup> وقد افترض العلماء لتأييد هذه النظرية فرضية الهجرة<sup>4</sup> وهي أن الذين تكلموا بالسنسكريتية قد دخلوا في السند من الخارج في بداية الألف الثاني قبل الميلاد.<sup>(5)</sup> وقدّر جونز بالتحليلات اللغوية أنها نشأت حوالي 1500 قبل الميلاد.<sup>(6)</sup> و اعترف بدرجتها (T. Burrow) تھامس برو العالم السنسكريتي حيث قال: "وهذه السنسكريتية الفيديّة المؤهولة أقدم برهان للغات الهند - الإيرانية وعضو بدائي مصدق لأسرة اللغات الهند - الأوربية."<sup>(7)</sup>

1-Burrow T. Sanskrit Language, P. 6., Findjon, Edward, Language its Structure and use, P.423., Sharma, Dharmandra Nath (1975) Sanskrit in 30 Days, P. 1, Bharatya Vidya: Samstham, Institute of Indology Baryaganj, Dehli.

2. ملاحظة الأستاذ الدكتور عبدالقواب الأكرت، المشرف الداخلي: " ليس هناك دليل على أنها أي السنسكريتية أقدم اللغات و إذا كان وليم جونز قال بأنها ذات بنية رائعة ومكتملة وتمتاز بغزارة مادتها عن اللاتينية فهذا ليس دليلاً كافياً لأنك عندما تقارن بين أبنيتهما وأبنية العربية ستجد أن أبنية العربية أدق وأضبط وأحكم من بنية السنسكريتية وعندما تقارن بينهما وبين العربية من حيث غزارة المادة ووفرتها وسعتها فليس هناك سعة في أي لغة في العالم إلا في العربية . هل قمت أو قام أحد من الباحثين بحصر ألفاظ السنسكريتية ما هو العدد الذي وصلوا إليه وقارن هذا العدد الذي وصلوا إليه بما هو موجود من أصول للألفاظ في المعاجم العربية ، فمعجم الصحاح به أربعون ألف مادة لأنه اكتفي بالصحيح ، والقاموس فيه ستون ألف مادة، وأسان العرب به ثمانون ألف مادة وتاج العروس للزبيدي به مائة وعشرون ألف مادة . أين مفردات اللغة السنسكريتية من هذا الكم الهائل الذي تُورن في المعاجم العربية". هذا موضوع بحث كامل فليقم به أحد من الباحثين المجتهدين. الباحث .

3- The Sanskrit language, whatever be its antiquity, is of a wonderful structure; more perfect than the *Greek*, more copious than the *Latin*, and more exquisitely refined than either, yet bearing to both of them a stronger affinity, both in the roots of verbs and the forms of grammar, than could possibly have been produced by accident; so strong indeed, that no philologer could examine them all three, without believing them to have sprung from some common source, which, perhaps, no longer exists; there is a similar reason, though not quite so forcible, for supposing that both the *Gothic* and the *Celtic*, though blended with a very different idiom, had the same origin with the *Sanskrit*; and the old *Persian* might be added to the same family.

[http://en.wikipedia.org/wiki/Sanskrit\\_in\\_the\\_West](http://en.wikipedia.org/wiki/Sanskrit_in_the_West) (30-05-2013)

4 - ملاحظة الأستاذ عبد التواب الأكرت المشرف الخارجي: " هذا كله كما تقول افتراض وليس حقيقة".

5- Colin, Masca. Indo Aryan Languages, PP. 36-37.

6- Khan, Abdul Jamil Dr. Urdu/Hindi: An Artificial Divide, P. 18.

7- Burrow T. Sanskrit Language, P. 35.

## الفصل التمهيدي

وكما وضع بندت جواهر لال نهرو أن اللغة السنسكريتية أكبر الخزائن الأدبية واللغوية التي تحتفظ بها الهند.<sup>1</sup>

ج- النظرة السامية ( نظرية جديدة تماما) : 2300 - 200 قبل الميلاد

من العلماء الذين يقولون بهذه النظرية، بعضهم ذهبوا إلى أن اللغة السنسكريتية من سلالة اللغة الأكادية و الآخرون يصلون بها إلى اللغة العربية. ألقى الضوء على آرائهم.

الرأي الأول : اللغة السنسكريتية من سلالة اللغة الأكادية:

هذه النظرية تثبت بالشواهد اللغوية والآثار والحفريات والدلائل التاريخية أن اللغة السنسكريتية من سلالة اللغة الأكادية العربية السامية القديمة. قد تقول بها الباحثة اللغوية الهندية الدكتورة ملاتي جي شند جي ( Malati J. Shendge )<sup>(2)</sup> في كتابها:

The Language of the Harappans: From Akkadian to Sanskrit.

(لغة أهالي هريه: من الأكادية إلى السنسكريتية)

وقالت عنها إن هذه المعلومات التي أنا أدونها لأول مرة، لم تدون في تاريخ هذا البلد.<sup>(3)</sup> قد حاولت المؤلفة أن تثبت بالشواهد التاريخية واللغوية والاكتشافات الأثرية والحفريات أن اللغة السنسكريتية هي من سلالة اللغة الأكادية العربية السامية القديمة. والكتاب مليء بأقوال علماء الآثار واللغويين والمؤرخين الهندين والأوروبيين. وقد قدمت عدداً ضخماً من المفردات السنسكريتية التي تغيرت من الأكادية من أسماء الآلهة وأعلام النساء وغيرها من المفردات المستخدمة في الحياة اليومية.

وقد ذكرت في بداية الكتاب (ص 2-5) غرض الكتاب: منذ افتراض نظرية الهند - الأوروبية في القرن التاسع عشر تعتبر اللغة السنسكريتية لغة جاء بها الآريون.<sup>4</sup>

فبعد اكتشاف حضارة هريه في القرن العشرين قد بدأت قضية لغة أهاليها وهذا الكتاب كله جواب لهذا

<sup>1</sup> -Shastri, Dharmendra Nath (1975) Sanskrit in 30 Days, P. 1, Bha:ratya Vidya: Samstham, Institute of Indology Baryaganj, Dehli

<sup>2</sup> - المؤلفة (المولودة في 1934م) أستاذة في جامعة جواهر لال نهرو وباحثة معروفة ومتخصصة في اللغات الهندية، صاحبة عدد من الكتب على حضارة وادي إندوس وخاصة على لغتها. قد طبع هذا الكتاب من المطبعة Abhanav بدلهي سنة 1997م، في 315 صفحة.

<sup>3</sup> - شند جي، ملاتي جي، ص. 75، وقد أهداها أسكوريولا، عالم الآثار الهندي:

Airavati, Elicitation Volum 14/113, honour of Airavathan Mahadevan. The collapse of the Indus script, thesis the myth of a literate Harappan civilization, by Steve Farmer, Richard, Sports and Michael witzael. Electrical Journal of Vedic Studies (EJVS) 11-2 (2004) PP 19-57.

## الفصل التمهيدي

السؤال الوحيد. الفيد والأدب الفيدي يعد من التراث الثقافي للآريين بسبب أن أسماء الآلهة الآريين قد وردت في الفيدا ... وأن الآشوريين وحلفاءهم قد حاربوا المهاجرين الآريين. والآشوريون هم أهل هربه.

ملاقي ذكرت نظرية نحوية هندية التي لها جذور في النظرية السامية ذكرها النحاة العرب القدامى و هي نظرية المصدر أ هو اسم أو جذر فعلي؟ وتستدل أن هذه التشابهات دليل على الصلة الوثيقة بين اللغة السنسكريتية و اللغة الأكادية

علامات التشابه بين النظرية النحوية الهندية و النظرية العربية عند الدكتور ملاقي:  
النظرية النحوية و تحليلها بأيدي النحاة القدامى:

قد ذكرت عالمة الهندية الدكتور ملاقي جي شندجي أن ياسكا (Yaska), أحد العلماء القدامى قبل يانيني, سجل جدالاً نحويًا في كتابه نيركتا بين ساكتيانا (Saktayana)<sup>(1)</sup> و كاريا (Gargya) والنحاة الآخرين الذين جاءوا بعدهما, عن القاعدة التي نسبت إلى ساكتيانا أن جميع الأسماء (Nama) قد تشتق من الجذور الفعلية (Akhyata).

أما كاريا و الذين على منواله يردون هذه النظرية موضحين عدم فاعليتها في جميع الأحوال و ذلك لأن اشتقاق جميع الألفاظ و الأسماء من الجذور الفعلية لا يمكن حسب القواعد.<sup>(2)</sup>

قالت ملاقي وهي تشرح كلمة (أحياتا\_ Akhyata) أن معناها اللغوي: " التي رويت- Narrated " و Communication "التواصل", أما النحاة استخدموها كمصطلح " للفعل و الجذر الفعلي", وهو في ظاهره يظهر كأنه فعل. و كلمة ( دهااتو Dhatu ) التي معناها اللغوي الجذر الفعلي, استخدمها النحاة الأخلاف في نفس المعنى كمصطلح. و ينبغي أن تعتبر هذه الكلمة في المفهوم الأساسي الذي يتضمن كلمة ( أحياتا Akhyata ) و هو: المادة اللفظية و الجوهر الحيوي للاتصال ( Word stuff and vital essence of communication ) فمن هذه الناحية هي تكون مرادفة لها.

و نقلت لتأييد رأيها ما قاله برهاتا جندراجكراروتي (Praphata Chandra Chakravarti) وهي تشرح ساكتيانا و العلماء الآخرين القدامى الذين ينسب إليهم علم أصل الكلمات, قائلة: أن كلمة "دهاتس dhatus

<sup>1</sup> - ( النحوي القديم من العصر المجهول عند ملاقي, و عند البعض قرب 800 قبل الميلاد )

<http://en.wikipedia.org/wiki/%C5%9A%C4%81ka%E1%B9%AD%C4%81yana> ( 31-05-2013 )

<sup>2</sup>-Malati G Shendgi , the Language of Harappen: from Ackkadian to Sanskrit, 75.

## الفصل التمهيدي

" في اصطلاح النحاة قد تسمى " بريكرتي Prakrti " وهي العناصر النهائية التي ارتقى منها جميع أنواع الكلمات و هذه بريكرتي هي العناصر المثبتة (positive elements) و الأنواع الصوتية (phonetic types) التي لا تدل على الصيغ الفعلية فقط بل تنوب عن الكلام و ما يشتمل عليه هذه الجذور أو خلاصة التحليل اللغوي أو النتيجة النهائية للتحليل اللغوي والتي قد تشير إليها الكلمة الحديثة فونيم.<sup>(1)</sup>

هذه المادة اللفظية (word stuff) هي التي عنونها النحاة القدامى بكلمة "دهاتو Dhatu" و أطلق عليه ساكتايانا تسمية " أحياتا Akhyata"<sup>(2)</sup>.

وقالت أيضا أن كلمة ( أحياتا ) بإمكاننا أن نترجمها بمفهوم الكلام (Essence of Speech), الذي يتضمن النواحي الصوتية و الدلالية معا لأن إيصال المعنى لا يمكن بدونها. و حاولت أن توفق بين ساكتايانا و كاركي أن اختلافهما زمني و وصفي, ساكتايانا وصف الفكرة اللغوية القديمة بصفة يراعي فيها الترتيب الصوتي و الدلالي و الجذور و أكثر أجزاء الكلام الأخرى.

من هنا تثبت ملاقي جي صلة هذه الفكرة اللغوية الهندية بالأفكار اللغوية السامية و تقول: بالألفاظ الأخرى في ذلك الوقت كان التركيب اللغوي الهندي القديم قريبا بما يعرف بالجذور السامية التي تحتمل بطبيعتها الدرجات الصوتية أو الفونيمية و الدلالية والتي تعتبر أهم المواصفات للإيصال اللغوي في عصرنا الحاضر.<sup>(3)</sup>

في زمن ساكتايانا كانت اللغة تحتمل نفس المواصفات القديمة التي حدث فيها التغير في زمن كاركي , و تطورت اللغة و التحليل اللغوي و النظرية النحوية بمحدث هذا التغير في اللغة الموجودة و الكلام المعاصر. و ساكتايانا و كاركي بينهما بُعد قرنين فكانا كلاهما على حق في إعراب اللغة, و حللا كلاهما لغتهما المعاصرة بمواصفات مختلفة بمحدث التغير الزمني, و حصلا على نتائج مختلفة رغم أنهما كانا يعتبران على حق في كلامهما.<sup>(4)</sup>

استشهدت ملاقي جي من مقال كري لوتز (Kurylowitz) بعنوان "الجذر الفعلي في اللغات السامية"<sup>(5)</sup>, خلاصتها كما يلي:

<sup>1</sup>-Malati G Shendgi , the Language of Harappen: from Ackkadian to Sanskrit, P. 76., The Linguistic Speculation of Hindus P.218-19.

<sup>2</sup>-Malati G Shendgi , the Language of Harappen: from Ackkadian to Sanskrit, P. 76., The Linguistic Speculation of Hindus P.218-19.

<sup>3</sup>-Malati G Shendgi , the Language of Harappen: from Ackkadian to Sanskrit, P. 77.

<sup>4</sup>- Malati G Shendgi , the Language of Harappen: from Ackkadian to Sanskrit, P. 77

<sup>5</sup>- "It holds that denominative verbs generally stem from deverbative, which are themselves derivatives of the basic verbs. This 1.base verb→2 deverbative noun → 3 denominative verb. He thinks that this was a prehistoric development ( studies in Semitic Grammar and metrics warzawa, polsziej Akademi Nauk, 1972 ) Malati says hat applying this to the dictum of Nairuktas it can be observed that their dictum is almost parallel to what kurylowitz sats about the semitic verb> A type of noun ( i.e. agent- noun) was derived from basic

## الفصل التمهيدي

إن نظرية اشتقاق الأسماء من الجذور الفعلية نظرية سامية أخذها النحاة الهنود القدامى من النحاة قبلهم وهم في رأيها النحاة الساميون لأن ملائي بهذا الاستدلال تثبت أن السنسكريتية المنحدرة من اللغة الفيديّة قد تغيرت من اللغة الأكادية و قد رقت كثيرا من الاستشهادات و الدلالات لإثبات رأيها تحت عنوان " طبيعة التغير اللغوي ص 76 " الذي تقول فيها إن عملية التغير اللغوي في اللغة الفيديّة قد تحدث بالاستمرار إلى أن قدّم بانيني نحوًا جديدًا متطورًا. (ص 77) و خلال ابتعاد القرون بين ساكتايانا و بانيني والفكر اللغوي في عصرهما، حدث تغير و تطور إلى حد كبير و كل هذه الأشكال المتغيرة بنجدها في كتاب بانيني أشتديائي. (ص 77) بانيني كان عنده من الذكاء و الحس الدقيق فلاحظ جميع مراحل هذا التغير و نظر بدقة في اللغة المفلوطة الموجودة آنذاك بين الناس، فوصل إلى الحقيقة النهائية أن الأسماء لا تشتق دائما من الجذور بل في كثير من الأحيان تقوم بها الروايات و التقاليد. (ص 77).<sup>(1)</sup>

صلة جينية بين السنسكريتية و الأكادية:

حاولت ملائي أن تثبت صلة جينية بين الأكادية الأم و السنسكريتية بنتها هي رقت في كتابها جميع التغيرات الصوتية ناقلة عن خبراء اللغة الأكادية والفيديّة، من أمثال لانكاكر (Langacker) (ص 106-13) و قدمت جدول المقارنة بين أصوات الأكادية و السنسكريتية (ص 114-15).

وقد أشار دان راسموز راسك ( سنة 1814 Dan Rasmus Rask ) أيضا إلى التغير الصوتي في لغة الهند. <sup>(2)</sup>

فالكاتب بعد تعمقها في الموضوع أثبتت صلة جينية ولغوية وتاريخية للغة السنسكريتية مع اللغة الأكادية.

الكتاب الذي كتبه ملائي جي يشتمل على أحد عشر فصلا، بدأتها المؤلفة بالخلاصة والخلفية اللغوية

والتاريخية والدراسات عن لغة حضارة وادي إندوس.

الفصل الثالث: العناصر التشكيلية لثقافة هرهه و ذكرت جميع المفردات التي قد وردت مشتركة (3-34)

الفصل الرابع: التقييم الزمني لأهالي هرهه و الأكاديين (41-48).

الفصل الخامس: لغة الخط و الختام لأهالي برهه (49-68).

الفصل السادس: نشوء اللغة الفيديّة (69-82)

verb and again the noun or adjective could be derived from verb, sakatayana and the Nairuktas probably inherited it from the early grammarians" page 77.

<sup>1</sup> - when he tried to observe the speech and to write its grammar, he had to draw the conclusion that the nouns were not always derivable from the radicals, but many times it is the convention which does it. (Panini, Astadhyayi 3.3.1, and P. Chakravarti pp. 244-46.)

<sup>2</sup> - ساميسون، جيفري: المدارس اللغوية التطور و الصراع، ترجمه د. أحمد نعيم الكراعين، ص. 16، مؤسسة الجامعة للدراسات و النشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط 1 - 1413 هجري / 1993 م.

## الفصل التمهيدي

الفصل السابع: المواد الموجودة وصلتها بالدراسات لنظرية الهند - الآورية (83-104).

الفصل الثامن: أمثلة وأساليب للتغير الصوتي بين اللغتين السنسكريتية والأكادية (105-200)

الفصل التاسع: فهرس التشابه والتطابق والانسجام بين اللغة السنسكريتية والأكادية (201-252).

أسماء الآشوريين قتلهم الإله اندرا (206)

أسماء الشعراء الفيديين والنحويين والأمراء (207).

أسماء الموظفين الآشوريين (215) الكلمات العامة (220)

الفصل العاشر: الكلمات الإضافية (253-268)

الفصل الحادي عشر: الاختتام والاستنتاج.

-رأي الدكتور عبد الجميل خان (جريكو - الأمريكية):

يرى د. عبد الجميل خان أن الإعراب في العربية والسنسكريتية شيء لا ينسى، ويشير إلى الصلة بينهما، كلمة واحدة تساوي فيهما جملة، لهذا أرى أن العرب بالأكادية المعربة هجرت إلى الهند (قبل 7000) سبعة آلاف سنة وتداخلت الكلمات من اللغة الدرافيدية ولغة مندا (Manda) فيها فتولدت من امتزاجها اللغة السنسكريتية.<sup>(1)</sup>

قد ذكر ذلك بالتفصيل في كتابه بعنوان:

(The Politics of Language)

Urdu / Hindu: An Artificial divide, African heritage, Mesopotamian roots, Indian Culture & British colonialism.

(سياسة اللغة) الأردنية / الهندية : تصنيف مصنوع، التراث الأفريقي، الجذور من بلاد الرافدين، الثقافة الهندية والاستعمار الإنجليزي

الكتاب جديد من نوعه كما يظهر من عنوانه أن المؤلف قد قدم فيه بعض النظريات الجديدة وقدح البعض

وطالب بإعادة النظر خاصة في الفصيلة الهند - الآورية، من النقطة المهمة من كتابه ما يلي:

• اللغة الواحدة حينما تكتب بالخط العربي تسمى الأردنية وحينما تكتب بالخط الهندي تسمى الهندية أو

1- أحاب في جواب سوال رقم: <http://us.mg2.mail.yahoo.com/de/launch?gx=18.vand=bp4q1004t3btb>

الهندوستانية.

- لعب الإنجليز سياسة باللغة وألصقوا اللغة السنسكريتية باللغات الأرية للترفة بين المسلمين والهندوس وألصقوا الفارسية بما للترفة بين العثمانيين من أهل السنة والإيرانيين من أهل التشيع.
- يرجع أصل اللغة السنسكريتية إلى بلاد الرافدين.
- يقول بعد تقدم الشواهد التاريخية والآثار والحفريات أن النظرية الأرية للغة السنسكريتية ما هي إلا ميتولوجية.
- وقد ذكر بعض الكلمات العربية التي تكلم بها الملك الهندي آشوكا في القرن الثالث قبل الميلاد.
- هو لا يعترف بقداصة أية لغة بل يقول أنها وسيلة التفاهم بين الناس من الله عز وجل - والاختلاف فيها من أسرار الخالق.
- قدم جدولاً للغات القديمة وتواريخها ودراسات كيويلا سفروزا عالمة جينيات اللغة وميرت روهلين تلميذ النحوي الأمريكي كرين برك (Green Berg).
- الرأي الثاني: اللغة السنسكريتية أصلها العربية:

1- من العلماء الذين يرون أن اللغة السنسكريتية أصلها اللغة العربية كما كتب محمد أحمد مظهر<sup>(1)</sup> في

كتابه: Sanskrit Traced to Arabic

(أصل السنسكريتية يصل إلى العربية)

قسم المؤلف كتابه في قسمين:

القسم الأول: ذكر المؤلف فيه نظرية أحادية اللغة والصلات المفقودة بين اللغة العربية واللغات الأخرى وكذلك ذكر جذورا أحادية المقطع للسنسكريتية والصينية والانتقال الصوتي والأصول العشرة، ووضح أن الحروف العربية الستة الآتية قد تسقط خلال الانتقال من العربية إلى السنسكريتية وهي:

ع - ا - ه - ح - و - ي - (ص - 3 - 9)

و قدم المفردات التي تشهد على ادعائه:

<sup>1</sup> - محامي المحكمة العليا بلاهور، قد طبع الكتاب من مطبعة نصرت بروه بمعاونة شيخ عزيز أحمد من فيصل آباد سنة 1982م، قد يقع الكتاب في

## الفصل التمهيدي

جذر ثنائي المقطع العربي	ساقط البداية	جذر الأحادي المقطع الآري
TB عتب To shine	ع	TAP , Shine
KR اچار To Incline	ا	KRI, To incline
PT هفت To Fall	هـ	PAT, fall
RD ورد To red	و	Rudh, To Redden
PL حفل To fill	ح	PAL , to fill
NB ينبوع Spring	ي	NABH, Spring

كذلك قدم المؤلف أمثلة التي سقطت فيها هذه الحروف الستة في الوسط والنهاية (5-7)

العربية	السنسكريتية	معنى
لغا	LAK	To speak
To bite with teeth	Eat – AD	To eat
To think	Man	To think
To fill	PAL	
To join couple	YUG	
To confine	KLU	To shut
To leap assial	SAL	To leap
To round a thing	KAR	
To walk	JA	To walk
To injure	ARD	To hurt
examine	SPAS	To see, examine
Flap the wings	SPAND	To tremble

بين المؤلف قوانين الحذف والسقوط بعد تفهيم الأمثلة وينقل قول ماكس ميولر (1823-1900م) إن

## الفصل التمهيدي

العربية كما نعلمها تكون ثلاثية الجذر، فيدعى المؤلف أن السنسكريتية أخذت الجذور من العربية وتغيرت فيها بحذف الحروف أو الإضافة (ص-7).

القسم الثاني: هو معجم سنسكريتي وعربي، ذكر فيه المؤلف عدداً كثيراً من الكلمات السنسكريتية عربية الجذر والأصل من صفحة (37 إلى 271). وقد أخذ أصوله ودلائله من كتاب ماكس ميولر: علم اللغة (Science of Language) ومن كتاب جييرسن (Jespersen) اللغة Language ومن فرانزوب (1867-1791) Frans BOPP وماريوبائي وكتابه قصة اللغة (Story of Languages) (ص 2-36). وله الكتب الآتية أيضاً:

العربية أصل جميع اللغات  
Arabic, Source of all languages  
أصل الإنجليزية يصل إلى العربية  
English traced to Arabic<sup>(1)</sup>

2- فيفان لو VIVIEN LAW (1954-2002)<sup>2</sup>

كتبت هذه العاملة الغربية مقالاً بعنوان: هل هناك تأثير هندي على دراسة العرب للأصوات أم أن التشابه بين الدراستين كانت نتيجة تشابه عارض.<sup>(3)</sup>

وقد طبع المقال في كتاب جمعه كيس فريستيغ وكارتر M. Carter بعنوان:

Studies in the history of Arabic grammar vol. 2, proceeding of the 2nd symposium on the History of Arabic Grammar, Nijmegen, 27, April 1- may 1987 (P. 215-227)

الخص ما كتبت في النقاط التالية:

● استعارة العرب الوصف الصوتي الهندي أمر غير ممكن.

<sup>1</sup> - وقد طبع كتابه (العربية أصل جميع اللغات) Arabic source of all language من مطبعة: Kraus thom son organization Ltd.

Nendelin/Liectitienstein, Germany. مرة ثانية في سنة 1972م

<sup>2</sup> - ذكورة في تاريخ اللغويات، وعضو كلية التليث في كيرج.

3- Law. Vivien. Indian influence on early Arab phonetics or Coincidence, published in : Studies in the history of Arabic grammar vol. 2, (P. 215-227), proceeding of the 2nd symposium on the History of Arabic Grammar, Nijmegen, 27, April 1- may 1987

## الفصل التمهيدي

- وأن العرب أسسوا وصفهم الصوتي على أسس نطقية فلم يكونوا بحاجة إلى الاستعارة من الآخرين.
- وأن هذا الزعم وليد مساواة بعض الباحثين بين كلمة "مخرج" عند النحاة العرب وكلمة (Sthana) عند الهنود، وهذا ليس صحيحاً بل هو عدم فهم للمصطلحات الهندية.
- يفترض أن في تاريخ اللغويات المسجل لا توجد قضية لغوية معلومة مستعارة للنظام النظري التي لا تستند إلى التفاصيل المسندة إليها ولكن في قضية تأثر اللغة العربية بالأصوات الهندية يفترض أنه قد حدث.
- لرد هذه المفروضة فحصت فيفان لو خمس نقاط نوعية للتشابه بين الأصوات الهندية والعربية التي نقلها المستشرق ايس. فيلد سنة 1962م.

S. Wild (1992), "neues zum ältesten Arabischen lexikographisch, ZDMG. (112:291-98)

- وقالت إن هذه المعلومات تفقد التفاصيل المسندة إليها عامة.
- وأشارت إلى نقطة مهمة أن الحركات متشابهة جداً صعب عليّ أن أعده تشابهاً عارضاً محضاً. وذكرت أن للغة الإيطالية واليابانية نظام خمس حركات واللغة التركية تحمل نظام ثنائي حركات واللغة السنسكريتية فقط تحمل نظام ثلاث حركات مثل العربية.

قال هنري س. عبودي: أن اللغة الأكادية معربة، أي أنها خاضعة لقواعد الإعراب كاللغة العربية، وتحتوي على جميع مميزات اللغة السامية، ولاسيما على صعيد الأصوات الكلامية والحروف المفخمة والبنية القائمة على الحروف الصوامت والمكونة على الغالب من جذور ثلاثية.<sup>(1)</sup> وكذلك مارتن آر زيمنت Martin R. Zamint أيضاً أثبت صلة العربية بالأكادية في كتابه.<sup>2</sup> لأن الأكادية من شجرة اللغات السامية فلا بد أن يكون بينهما صلة.

### 3 - كتاب "وحدت اللسان" المؤلف: صفدر قريشي :

هذا الكتاب في خمسة مجلدات، وقد طبع منها ثلاثة والأجزاء الباقية تحت الطبع. وقد سمى المؤلف كل قسم باسم خاص. فالجزء الأول سماه بـ "كتاب الإبدال".

والثاني: كتاب الحذف والإضافة، والثالث: كتاب وحدت الصرف، والرابع: صدر المصادر والخامس تعريف القطع (تحت الطبع) والمجلدات الخمسة كلها تدور حول نقطة واحدة وهي أن اللغة العربية هي أم اللغات وأصلها.

1- معجم الحضارات السامية ص 116.

2- Zamint, Martin R., A comparative lexical study of Quranic Arabic, P-558, Brill, 2002.

## الفصل التمهيدي

الكتاب الأول: كتاب الإبدال: (1)

علق عليه أبو مسعود حسن العلوي مؤلف: "تدريس لغة القرآن" والمدير العام لأكاديمية البحث الإسلامي تعليقاً بسيطاً حيث وصف فيه الكتاب على أنه مبني على أصول علمية ولغوية تثبت أن اللغة العربية هي اللغة الأم لجميع اللغات (ص 10).

الكلمات السنسكريتية عربية الجذور والأصل والمتشابهة:

هناك عدد من الكتب والمقالات التي تدل على صلات بين العرب والهند وبين اللغة العربية واللغة السنسكريتية والكلمات المشتركة بينهما (2). وقد جمع عدد من العلماء كلمات سنسكريتية وعدوها عربية الجذور، أخصها كما يلي:

لفظ سنسكريتي	لفظ عربي	معناها
الفيدا	فائدة	معرفة
راجا	رأس	رئيس القبيلة
فيدا اتاراقا	فائدة العرافة	سفر الالمام بالسحر
سفر رج	سفر الرجاء	معرفة ترانيم الثناء
سفر سما	سفر سمع	معرفة الأنغام
سفر ياجور	سفر ياجر (أجر - أجور)	معرفة الصيغ الخاصة للقرابين
سفر اتاراقا	سفر العرافة	معرفة التعاويذ والرقى السحرية

تقسيم الفيديات إلى أربعة أقسام:

1- منترا	ترانيم	ترانيم
----------	--------	--------

<sup>3</sup>- قد طبع من مطبعة فيض الإسلام براولبندي سنة 1999 في 320 صفحة

<sup>2</sup>- أ- الروح الشرقية المشتركة بين الهند والعرب، لعرفان أحمد الباحث الهندي.

ب- بين اللغة العربية ولغات الهند وحضارتها ، بقلم محمد رشيد ناصر دوق.

ج- التأثيرات المتبادلة ما بين اللغة العربية واللغة الهندية ولغات أخرى، نص محاضرة الأستاذ د. عبد الله المدني.

د- العلاقات العلمية بين العرب والهند للدكتور محمد يوسف نشر في مجلة كلية الآداب بجامعة القاهرة في عدد مايو سنة 1950م ص 98.

## الفصل التمهيدي

- 2- براهانا (قواعد الطقوس والدعاء لهداية الكهان) التراحم والرحمة  
3- ارانيكا (نصوص الغابة خاص بالقدسين والرهبان والنساك)  
يرنقة التنسك تقوم به  
4- يوبا نشاد (المحاورات السرية)النشيد والإنشاد  
5- سطرة (الكتابة) ستره (خيوط، نسيج، لباس).  
شروحات الفيدات:

يتألف المذهب السري للهند من ثلاث خطوات:

- الخطوة الأولى: اتمان: مصدر عربي (عتم) نفس النفوس كلها والوجود العميق الصامت.  
الخطوة الثانية: براهان: مصدر عربي (رحمة) جواهر العالم الواحد الشامل لا يذكر ولا بأثنى.  
(يوجا) جاء بجي طريق أو طريقة أو مذهب، ترويض النفس على نزع الشهوات.  
غاية (الملح) (بلح) في قصة بوذا (تغير (م) بالباء مثل مكة - بكه).  
تعاليم بوذا: (البناقات) سلاسل القانون. بطاقات العربية - لفظاً ومعناً.  
من مذاهب الهند:

- (كما- سوترا) العربية (جماع - سطر) أدب الزواج.  
يسمى الملك (رايا) بالعربية (راعي) لفظاً ومعنى.  
اشتهر نمر يسمى ب(الغانج أو الكانج) نمر الخلاص من الذنوب. العربية (كا- نج) أو النجاة.  
عقيدة بوذية: (هانايانا) من المصدر العربي (هين - أو - هناء).  
مضادة لهذه العقيدة (ماهانايانا) أساسها التشاؤم عرفت باسم (شاكيا - موني) من مصدر عربي (شقاء - شقي).

نوع من الانتحار تخلصاً من العار

(هارا - كيري) من مصدر ياباني - إعادتها إلى عربي.

(عارا - كري) بلهجة معنى (من أجل) مطابق لفظاً ومعنى.

كتب النصوص : يسميها المنود: (ناد - نتر) بين كلمة (نتر) (نثر) العربية يوافق المعنى.

## الفصل التمهيدي

اسم الإله: (شيفا) المعنى الحرفي (العطوف) مع أنه إله القسوة والقتل والتدمير.  
علاقتها بالعربية: (شيفا) العطوف من مصدر (شفاء) العربية وأن (شيفا) إله القسوة من مصدر (سيف) العربية كلا المعنيين يدلنا على عمق العلاقة بين (الهند - ولغة العرب).<sup>(1)</sup>  
كلمة "غرة" كلمة هندية الأصل من (كوترا) تعني عمامة السيخ.<sup>(2)</sup>

---

1- ذوق، محمد رشيد ناصر: من مقال: بين العربية ولغات الهند وحضارتها - (يونيو 2005م)  
[www.dewanalarab.com/spip.php?auteur133](http://www.dewanalarab.com/spip.php?auteur133) . و أحال الكاتب إلى كتاب لغة آدم - عطاء أبيدي - ليني آدم، منشورات  
جروس برس - طرابلس - لبنان. وإلى ويل ديورانت - قصة الحضارة.  
2- مقال: الأستاذ عبد الله المدني: التأثيرات المتبادلة ما بين اللغة العربية واللغة الهندية - ولغات أخرى وأحال إلى كتاب أصول لهجة البحرين للأستاذ  
سعد سمود مبخوت. <http://www.doroob.com/archives/?p=34704> (17-7-2013) صفحة الدكتور عبدالله المدني:  
<http://www.doroob.com/archives/?author=151> المستخدمة للإشارة إلى: الكوفية العربية - أصول لهجة البحرين - الأستاذ سعد سمود

المبحث الثالث:

المطلب الثاني: تاريخ اللغة العربية

- صلات العرب بالهند
- تاريخ اللغة العربية القديم

## المطلب الثاني: تاريخ اللغة العربية

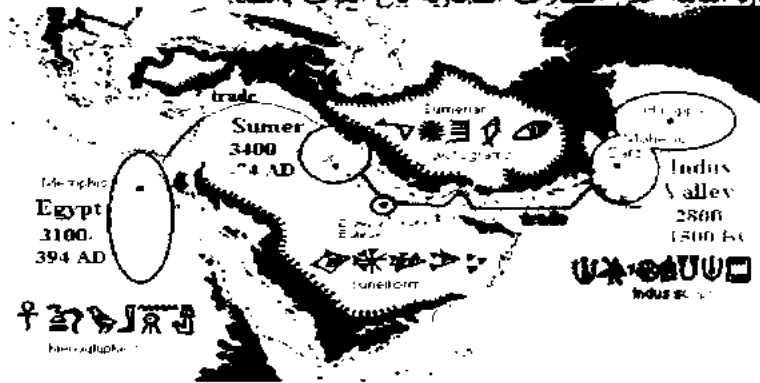
### صلات العرب بالهند:

قد ثبتت صلات الهند والجزيرة العربية منذ أقدم العصور في الحقول التجارية واللغوية، وقد دلت الدراسات علي ذلك<sup>(1)</sup>، وقد تبين من هذه الدراسات صلات التدميريين والمعينيين والسبئيين والأكاديين من العرب بالهند وخاصة بوادي إندوس منشأ اللغة السنسكريتية.<sup>(2)</sup>

و عدد من الكلمات التي وردت في الشعر العربي أيضاً تشير إلى هذه الصلات مثل كلمة "المهند" وكلمة "هند" للسيوف والنساء حتى عرف العرب عطورها وأحجارها.<sup>(3)</sup>

ويدل بحث آخر على أن رمز السمكة في أختام وادي إندوس كان يستخدم في دلون للوزن في نفس الفترة أي الألف الثاني والثالث قبل الميلاد.<sup>(4)</sup>

تدل الصورة التالية على الصلات التجارية بين العرب والهند.<sup>5</sup>



وكذلك تذكر رواية أخرى أن محمد بن قاسم الثقفي عين رجلاً سندياً (إندوسياً) على الشؤون المالية

1 - 1. بحث الأستاذ الدكتور هشام بدر الدين الصغدني بعنوان "دراسة مقارنة لأختام الخليج العربي في الجزيرة العربية ما قبل الإسلام" (سنة 1979م)، ص: 310، من منشورات جامعة أمك سعود، الرياض، 1404هـ/ 1989م.

2. وبحث ب. كجاروم (P.Kjaerum) سنة 1986م بعنوان: "أختام دلون دليل على العلاقات البعيدة في بداية الألف الثاني ق.م."

(The Dilmun Seals as Evidence Relation in the Second Millennium B.C B T.A London) قد أثبت فيه

المؤلف صلات فكرية وأنتوغرافية بين العرب والهند.

3. وبحث د. حيا علي حاسم "الخليج العربي في عصور ما قبل التاريخ 2550 ق. م - 1530 قبل الميلاد".

2- داغر، أسعد: حضارة العرب، (ص 12، 13، 15، 17)، وقصة الحضارة لويل ديورانت 669/1.

3- موسى، سلامة: البلاغة العصرية واللغة الفصحى، ص 4، نقل من مقال: حدود العربية أمام التحديات للدكتور محمود حسني مغالسة، الجامعة الأردنية.

4- Bhaarati, Vijaya, The decoded Indus- Harappan Scripts and the True Vedic Soma, (2009) (www.scribd.com/vijavabhaarati).

5 - <https://arulakam.wordpress.com/history-of-languages/#comment-624>

## الفصل التمهيدي

الذي كان يعرف اللغة العربية وقد أسلم على يديه بعد.<sup>(1)</sup>

جذور اللغة العربية وأصل كلمة "العرب":

قد ذكر الدكتور خليل سمعان في تقديمه لكتاب باكلا: "اللسانيات العربية" بعنوان: "تاريخ اللسانيات العربية القديمة" حيث أوصل فيه المعرفة اللغوية لعرب الجنوب الحميريين إلى القرن العاشر قبل الميلاد ناقلا عن المراجع الأجنبية<sup>(2)</sup> أنهم كانوا يميزون في المجموعة الصفرية (ست وحدات صوتية).<sup>(3)</sup>

س	ص	ز	ظ
س <sup>1</sup>	س <sup>2</sup>	س <sup>3</sup>	س <sup>4</sup>
[s]	[ʃ]	[s̥]	[tsʰ]
س	ص	ز	ظ

عند بعض المؤرخين أن الحمورانيين (أي الأكاديين) جاءوا من جزيرة العرب عن طريق عمان واستولوا على ملك بلاد الرافدين وأقاموا أول دولة عربية امتدت إلى لبنان ودمشق وماجان وإيلام حتى وصل تأثيرها إلى وادي إندوس وإلى البحر المتوسط الأبيض في القرن الثالث والعشرين، و تدل عليه لوحات منقوشة وجدت في العراق واليمن.

1- كان اسمه قلة بن مهترج ويشرف على الدليل. موسوعة التاريخ الإسلامي والحضارات الإسلامية لبلاد السند والبتحاب في عهد العرب للدكتور عبد الله بشر الأنصاري 404/1.

2- Conti Rossini' Glossarium to his chrestomathia Arabia Meridionalis epigraphic, Rome. (1931), و

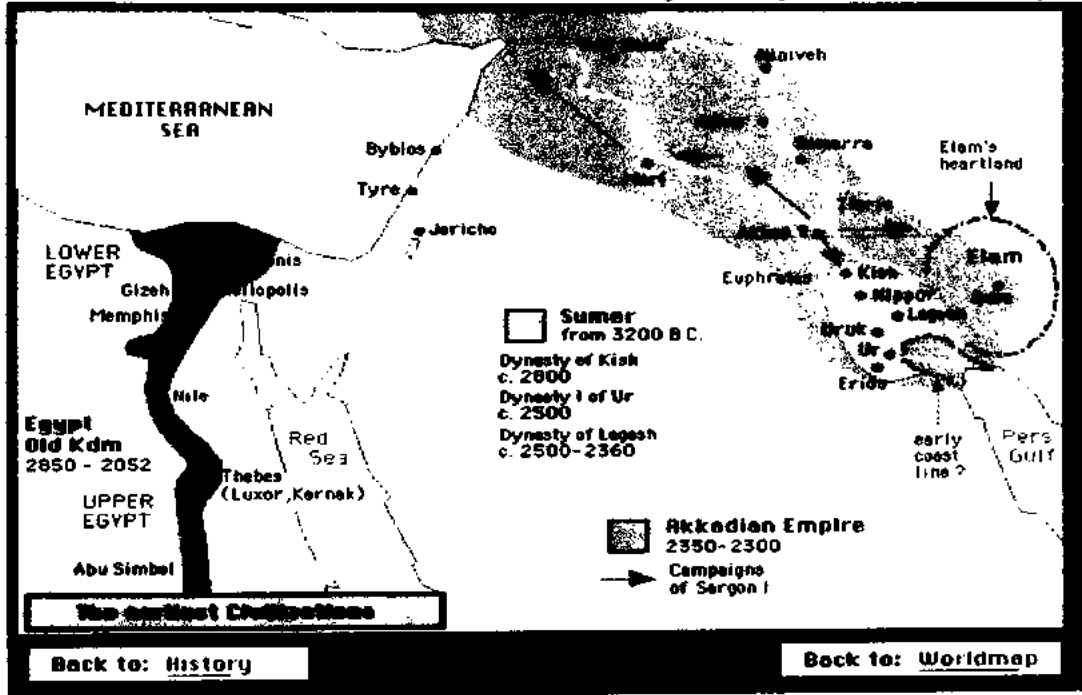
لماريا هوفتر: لا بيزج، 1943م. اتسدارابische Grammatik.

3- Beeston, A.F.L. (1962). "Arabian Sibilants". *Journal of Semitic Studies* 7 (2): 222-233.

اللسانيات العربية للدكتور محمد حسن باكلا ( ص 675 ) .doi: 10.1093/jss/7.2.222...

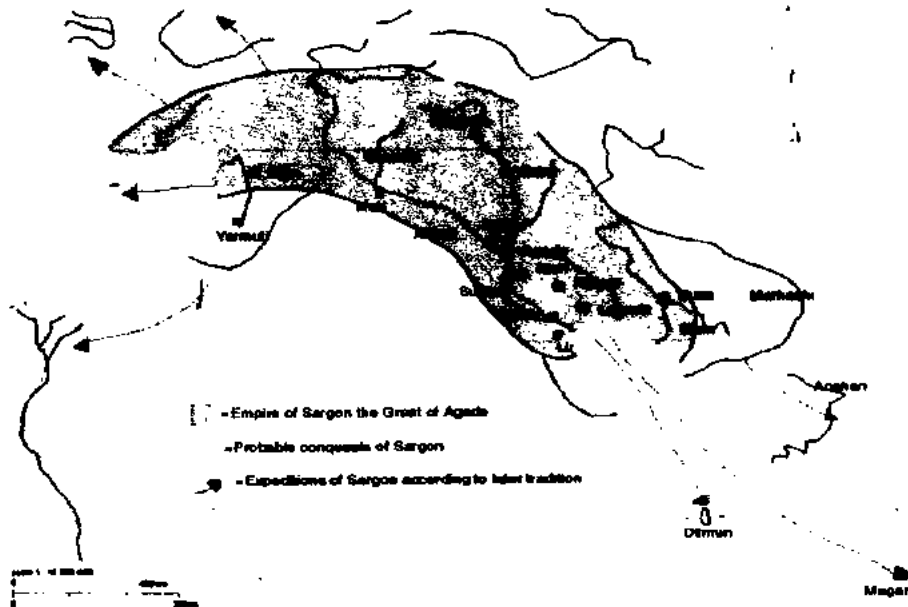
## الفصل التمهيدي

الصورة الآتية تبين جغرافية دولة عربية في ذلك الزمان:



تبين الصورة دولة الأكاديين وسيطرتها في الألف الثالث قبل الميلاد

هذه الصورة تظهر امتداد الدولة الأكادية و توسعها.]



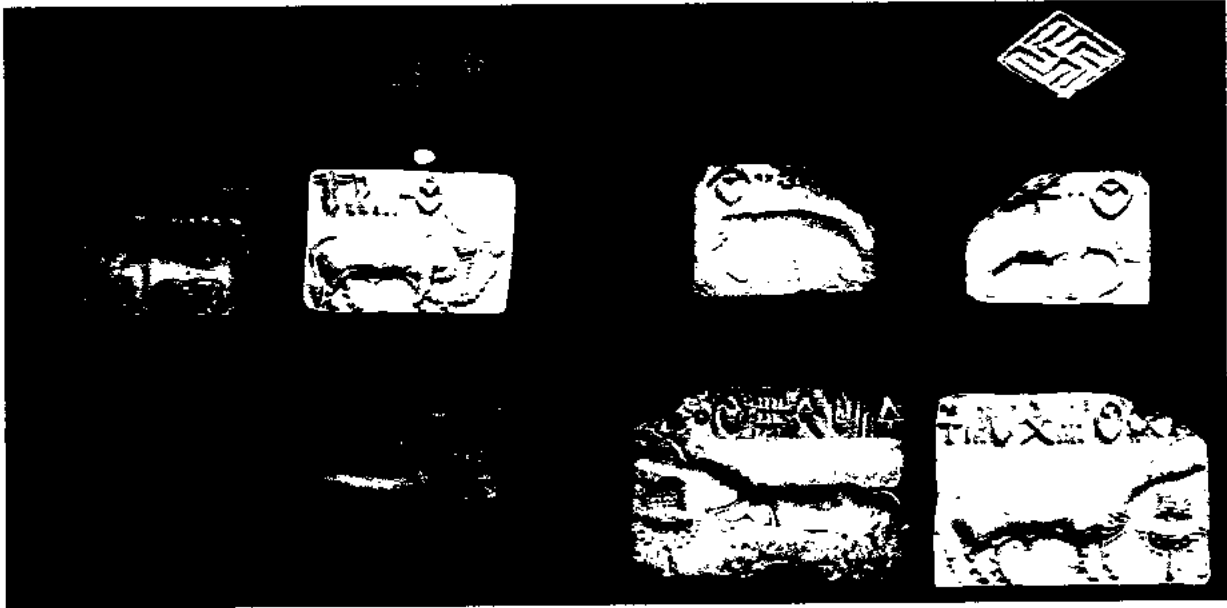
[http://en.wikipedia.org/wiki/File:Akkadian\\_Empire\\_Map.gif](http://en.wikipedia.org/wiki/File:Akkadian_Empire_Map.gif) - 1  
[http://www.zanbio.com/India-Valley-Civilization/articles/sp/NoCR/35\\_1352\\_1BC+Arady+Influenc+s+ancient+Pakistan+India](http://www.zanbio.com/India-Valley-Civilization/articles/sp/NoCR/35_1352_1BC+Arady+Influenc+s+ancient+Pakistan+India)

## الفصل التمهيدي

قدم ميرون (W.E. Moran) النقوش التالية للدلالة على الصلات بين أهل السنده والأكاديين.



(1) هذه الصورة تدل على صلات الأكاديين بأهل السند.



هذه الأختام غير المفكوكة تدل على صلات العرب بالهند في الألف الثالث قبل الميلاد<sup>(2)</sup>

<sup>1</sup> - Supporting the theory of commercial civilization Terence W.E. Moran provides the following references to trade between Pre Sargon Sumer and the IVC .A Maritime History of India – Commander K.Sridharan – 1965 – Pg.7&8 -Sea trade with Sumer and Elam as early as 3,000 BPE. The Sumerians – C.L.Woolley – 1965 – Pg 8 & 9 'identical rectangular stamp seals identical in form, similarities in terra-cotta figures, building methods & ground-plans all point to extensive contact'.  
<http://www.zimbio.com/Indus+Valley+Civilization/articles/wpXnUkRrd4Cd35n991BC7+Trade+influences+ancient+Pakistan+Indus>

<sup>2</sup> - <http://commons.wikimedia.org/wiki/File:IndusValleySeals.JPG>

English: Collection of seals of the Indus Valley Civilization. also showing Swastikas. British Museum. (Photo credit: Wikipedia)

The Sea Craft of Prehistory – 1980 – P.Johnstone – Pg173 – referring to 3d millennia trade' It is now quite clear that the Harappans engaged in highly organized sea-trading ventures to the west, and that it is at least possible that as well as Mesopotamia and the Arabian Gulf area, the southern coasts of Iran, Arabia and possibly even the east coast of Africa could have been involved in the sea trading activities of the Harappan period.'

## الفصل التمهيدي

وقد وجدت في الآثار قطع من الآجر في مدارس للأطفال نقشت عليها حروف الهجاء وجداول ضرب على الأسلوب المعروف اليوم تقريباً.<sup>(1)</sup> فقال أسعد داغر أن هذه الآثار تدل على أن نساء العرب في القرون المظلمة كان لهن الحرية والاستقلال ما لنساء الغرب اليوم فكن يتعاطين الكتابة والتجارة والزراعة ويتقلدن المناصب.<sup>(2)</sup> وثبتت النقوش التي عثر عليها حتى الآن أن العربية ربما يعود تاريخها إلى أكثر من أربعة آلاف و خمسمائة عام.<sup>(3)</sup>

أما كلمة "عرب" أو "عربية" فقد ذكرها كتاب الخلق (Genesis) في التوراة دون ذكر الكلمة. وقد استخدم أهل بلاد الرافدين كلمة "عرب" للذين كانوا يسكنون في غربهم.<sup>(4)</sup> وقد استخدمت هذه الكلمة في معنى البداوة والأرض المظلمة أو السهب ومقترنة بالعبرية (Arabah) (Erebh) في المعنى: المخلوط وغير منتظم وبالكلمة (Abhar) في معنى الذهب أو العبور وقد خرجت كلمة (Hebrew) من كلمة (Abhar)<sup>(5)</sup> وقد وردت في النصوص الأشورية لأول مرة سنة 853 قبل الميلاد.<sup>(6)</sup>

Pg. 183 Ur-Nanshe of Lagash (2450 BPE) records ships of Dilmun bringing wood. Gudea 300 yrs. later makes the same claim, he also quotes Kramer translating an Ur tablet as 'May the land Meluhha bring you tempting previous cornelian, mes-shagan wood, fine sea-wood, sailors' and quotes Hourani as saying that all timber for hulls built anywhere east or south of Suez nearly always came from India and its islands, the only exceptions being the fleets of Sennacherib and Alexander – Johnstone concludes that the Sumerians built wooden hulls after IVC teak became available.

<http://www.zimbia.com/Indus+Valley+Civilization/articles/wpXnCRd4Cd/3500+BC+Arab+influences+ancient+Pakistan+Indus>

Pakistani cities.English: The 10 Harappan alphabets/signs found at the Northern Gate of the ancient Indus Valley Civilization city of Dholavira. Each of these are up to 37 cm high and are thought to have been hung as a 'Banner' on the city gate. (Photo credit: Wikipedia)

Civilizations before Greece and Rome -1989-H.W.Saggs-Pg140 – ' 3d Millennium links between Mesopotamia and the Indus valley are indisputable.' He notes that hump backed bull seals are found in Mesopotamia as well as south-west Iran and that seals from Mesopotamia and the Persian Gulf are found at Mohenjo-daro and Lothal. Saggs on Pg. 142 mentions that the Dilmun weight standard was used in the Indus valley and that Indus ivory combs have been found at Dilmun.

1- حضارة العرب ص 10، قصة الحضارة التراث الشرقي 213/1.

2- حضارة العرب ص 10، قصة الحضارة التراث الشرقي 213/1.

<sup>3</sup> اللسانيات العربية- مقدمة و بيلوجرافيا، حسن باكلا ، ص 73، ولمزيد من المعلومات عن قدامة اللغة العربية فليراجع إلى كتاب ميزان الذهب في معرفة لهجات العرب تحت عنوان أولية اللغة العربية للأستاذ الدكتور عبد التواب الأكرت..

4- Bernard Lewis-The Arabs in History , P.2., و علي، د. جواد : المفصل في تاريخ العرب، 7/1-14. كتاب ميزان الذهب

في معرفة لهجات العرب تحت عنوان أولية اللغة العربية للأستاذ الدكتور عبد التواب الأكرت

5- Bernard Lewis- The Arabs in History, P.3. ، علي، د. جواد : المفصل في تاريخ العرب، 8/1.

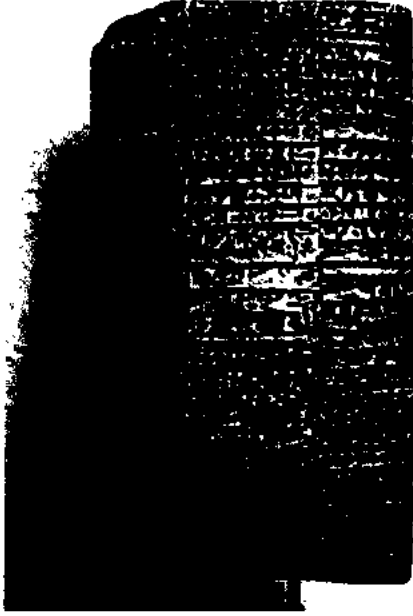
6- Bernard Lewis- The Arabs in History, P.3 ، علي، د. جواد : المفصل في تاريخ العرب، 8/1.

## الفصل التمهيدي

وقد تكاثرت صيغها: مثل: Urbi, Aribi, Arabu حتى تغيرت في الكتب المقدسة الأخرى بـ (Arabs) سنة 531 قبل الميلاد. (1)

وقال كرونبايم (Grunebaum) في معنى كلمة "العرب" ! عابر السبيل والبدوي. (2)

وقال ويل ديورانت: معنى العرب: الصحراء، اليبلاء، الأرض الفاسدة والخربة. (3)



Ashoka's Aramaic( Old Arabic): In history book on language/script, you will notice ancient lingua Franca Akkadian/Aramaic/assyrian or under modern name Arabic had connected the civilized world from 3000BC to 1800 AD from Pan jab to Greece Egypt and in between— A bit of intrusion had occurred around 300-100 BC by Greek.

نقش الملك الهندي اشوكا في الخط الآرامي (العربي الجديد)  
كذل على أثر العرب على الهنود .

<http://www.zimbardo.com/india-%E0%A4%A3=Civilization/articles/wpNpU-Rtd4UdL3500+10C+ArabicInfluences+ancient-Pakistan%E0%A4%A3>

(4)

1 - Bernard Lewis- The Arabs in History, P 4 ، علي. د. جواد : المفصل في تاريخ العرب، 8/1.

2- von Grunebaum, Gustave Edmund (2009) Classical Islam: A History, 600 A.D. to 1258 A.D., P-15, Transaction Publisher, New Brunswick, New Jersey.

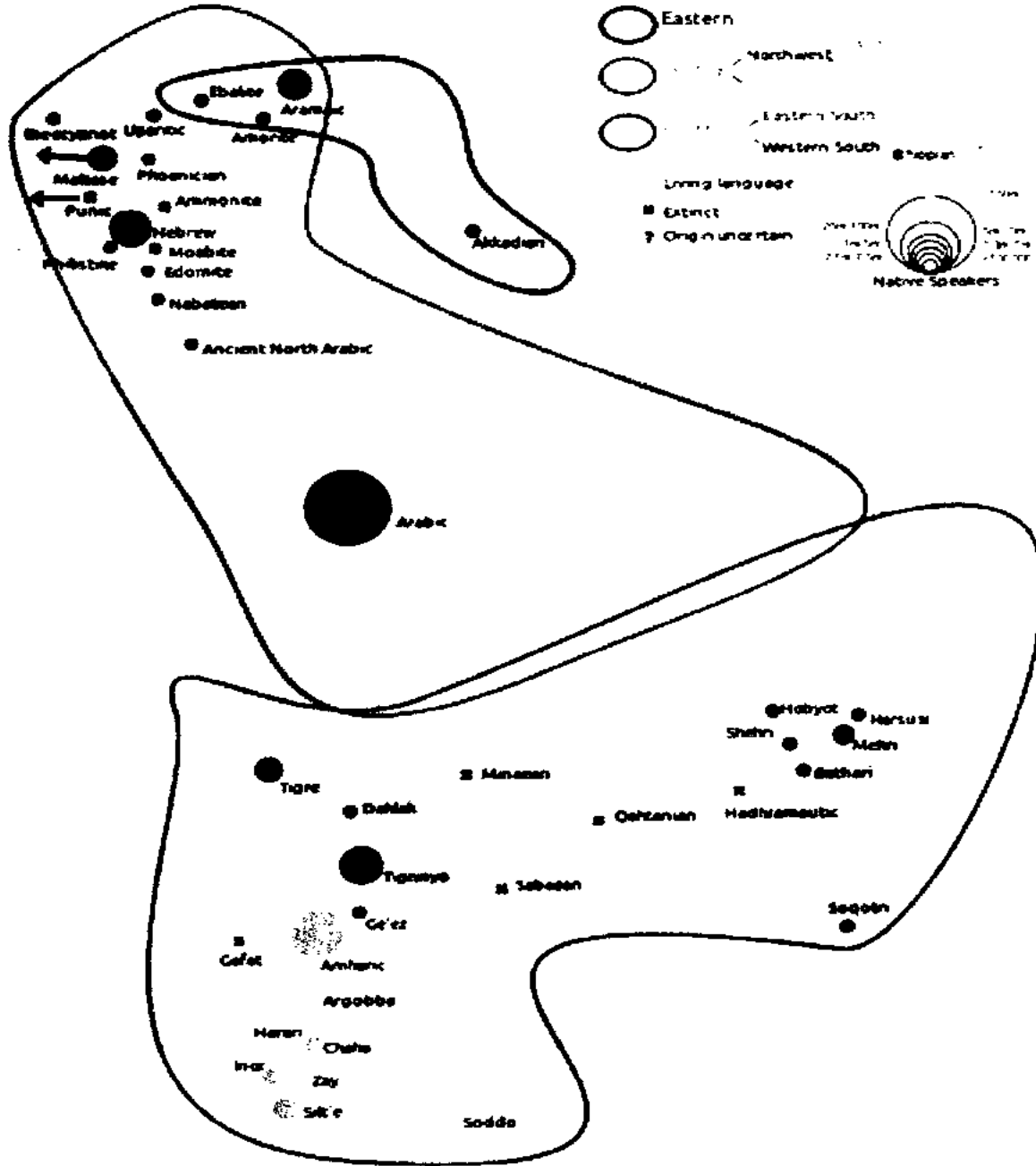
3 Will Durant - The age of faith (the story of civilization), P. 10.

4- Bacteria (Pakistan and Afghanistan) was a Persian province of Elamitic Iran (500 BC to 100BC) whose language was also Aramaic and NOT PERSIAN. After Grecian pull out –Ashoka did maintain the same language policy. Very appropriately his inscription in Afghan/Pakistan areas reveal "Aramaic language and also script" Please note that all scripts Indian and European are derivatives of Aramaic system.

<http://www.zimbardo.com/india-%E0%A4%A3=Civilization/articles/wpNpU-Rtd4UdL3500+10C+ArabicInfluences+ancient-Pakistan%E0%A4%A3>

## الفصل التمهيدي

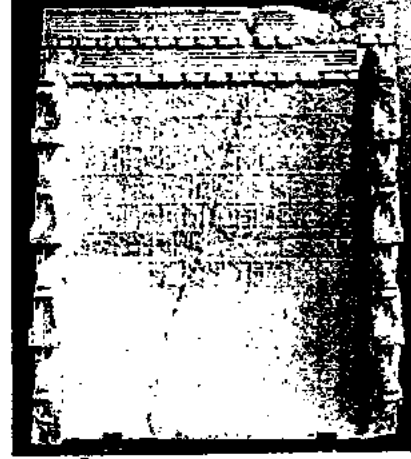
تبين الصورة حدود اللغة العربية القديمة واللغات السامية من بين 3000 إلى 500 قبل الميلاد.



تدل الدائرة الخضراء على مواطن اللغات الشرقية والدائرة الحمراء على مواطن اللغات المركزية من اللغات السامية ، معظم اللغات السامية كانت في هذه المنطقة بما فيها اللغة العربية الشمالية القديمة واللغة العربية الفصحى ، و الدائرة الزرقاء تدل على اللغات العربية الجنوبية القديمة. وعلامة (X) تظهر اندثاراللغة المدلولة بها.

## الفصل التمهيدي

وصل إلينا أقدم النقش للحروف العربية الشمالية القديمة أو بروتو- العربية وهو نقش احسائي منقوش في الخط المسند القديم ثبت وجودها في القرن الثامن قبل الميلاد.<sup>1</sup> ثم بدأت النصوص اللحمية في الشمال الشرقي من القرن السادس قبل الميلاد، وقد وجدت نقوش<sup>2</sup> صفوية وغيرها من اللغات العربية القديمة.<sup>3</sup> والنقش التالي واحد منها:<sup>4</sup>



نقش نبطي على جدار في البترا:<sup>5</sup>

<sup>1</sup> - لهجات عربية شمالية قبل الإسلام<sup>(4)</sup> للأستاذ أنولينمان عضو المجمع نشر للبحث بمجلة المجمع - الجزء الثالث من 247 - 253, [http://en.wikipedia.org/wiki/Arabic\\_language](http://en.wikipedia.org/wiki/Arabic_language) (2014-2-15)

<sup>2</sup> - للتفصيل فليرجع إلى : كتاب مصادر الشعر الجاهلي وقيمتها التاريخية، وكتب اللهجات العربية بحوث ودراسات , جمع وإعداد فروت عبد السميع. مطبوعات مجمع اللغة العربية بالقاهرة. وكتاب ميزان الذهب في معرفة لهجات العرب.

<sup>3</sup> - ينظر التفصيلات في الموقع: [http://en.wikipedia.org/wiki/Ancient\\_North\\_Arabian](http://en.wikipedia.org/wiki/Ancient_North_Arabian), [http://en.wikipedia.org/wiki/Arabic\\_language](http://en.wikipedia.org/wiki/Arabic_language)

<sup>4</sup> - South Arabian inscription addressed to the Sabaeen "national" god Almaquh - [http://en.wikipedia.org/wiki/South\\_Arabian\\_alphabet](http://en.wikipedia.org/wiki/South_Arabian_alphabet)

Stein, Peter (2005). "The Ancient South Arabian Minuscule Inscriptions on Wood: A New Genre of Pre-Islamic Epigraphy". *Jaarbericht van het Vooraziatisch-Egyptisch Genootschap "Ex Oriente Lux"* 39: 181-199.

<sup>5</sup> Saad D. Abulhab, (Baruch College, CUNY) Roots of Modern Arabic Script: From Musnad to Jazm:

[http://arabics.com/public/html/more/History%20of%20the%20Arabic%20Script\\_article.htm](http://arabics.com/public/html/more/History%20of%20the%20Arabic%20Script_article.htm)



## الفصل الأول: تحليل الجانب الصوتي

المبحث الأول: تحليل الجانب الصوتي في كتاب بانبي

المبحث الثاني: تحليل الجانب الصوتي في كتاب سيويه

المبحث الثالث: المقارنة بين الدراستين

المبحث الأول:

تحليل الجانب الصوتي في كتاب بانيبي

1- المدخل:

- 1.1 - أصوات اللغة السنسكريتية
- 1.2 - ترتيب الأصوات و عدد حروفها

2- الأصوات عند بانيبي:

- 2.1 - دراسة الهمس و الجهر
- 2.2 - دراسة المخارج
- 2.3 - دراسة الصوامت و الحركات
- 2.4 - دراسة الغنة
- 2.5 - دراسة المقاطع
- 2.6 - دراسة النفسية

1- المدخل:

1.1 - أصوات اللغة السنسكريتية

كان الهنود القدامى رائدين في علم الأصوات فرتبوا ترتيب أصوات لغتهم على أسس علمية حسب مخارج الحروف وهذا هو سبب نحر العالم وخاصة اللغويين المحدثين كما وضع دهرميندرا ناته شرما.<sup>1</sup> ويرى ميكدونلد أن الأبجدية السنسكريتية لا تقدم جميع أصوات اللغة السنسكريتية فقط بل ترتبها بترتيب علمي حيث وضع في البداية حروف العلة البسيطة ( قصيرة و طويلة )، ثم الحروف المزدوجة ثم الصوامت الباقية حسب مخارج الحروف.<sup>2</sup>

يرى ماكس ميولر أن براتيساخيا ( Pratisakhya ) نوع من الأدب اللغوي والفونولوجي،<sup>3</sup> وأضاف أن مقارنة ( pratisakhya ) مع ( Bra:hamanas ) و ( Arayakas ) تدل على الفكر الهندي اللغوي.<sup>4</sup>

كما يرى شريش چندرا دي ( Suresh Chandra Dey ) أن العلماء اعتبروا نقاء الكلام الصوتي باعتبارها السمة المميزة للثقافة العالية من عصر براهمناس ( Brahmanas ) ويرجع إنتاج علم الأصوات إلى فترة الفيد، ولذا نجد نصوصا تشرح علم الأصوات ووظيفة الأصوات مثل رج فيدا برتيساخيا ( Rgveda Pratisakhya ) وركنترا وياكرانا ( Rktantra Vyakarana ) وتيتريا برتيساخيا ( Taittiriya Pratisakhya ) وكتيايانا برتيساخيا ( Kathyayana Pratisakhya ) وأتمروا ويدا ( Atharava Veda Pratisakhya )، هذه أقدم نصوص تعالج علم الأصوات ضمن تعليمات الفيدياوات الأربعة. وأما شكشا ( Shiksha ) فهو تدريس براتيساخيا، يصل جذورها إلى القرن الخامس قبل الميلاد إلى وقت 150 قبل الميلاد. وأضاف أن أشتدهياتي لبانيني و مهاباشا لبانتجالي أيضا يعالجان قواعد علم الأصوات.<sup>5</sup>

وشرح هرموت شارفي الترتيب الصوتي وذكر الحروف الحلقية بكلمة ( guttural ) والحنيكية بكلمة ( palatal ) والانتوائية بكلمة ( retroflex ) والأسنانية بكلمة ( dental ) و الشفوية بكلمة ( labial )<sup>6</sup>. وقال: إن

<sup>1</sup> - Shastri, Dharmendra Nath (1975). Sanskrit in 30 Days, p. 22, Institute of Indology, Delhi.

<sup>2</sup> - A History of Sanskrit Literature, P 17 (نقل دهرميندرا ص 22 في الحاشية من ميكدونلد في كتابه).

<sup>3</sup> -Max Muller Friedrich. ( 1859 ) A History of Ancient Sanskrit Literature, p. 113-14. William and Norgate. London.

<sup>4</sup> - Max Muller Friedrich . ( 1859 ) A History of Ancient Sanskrit Literature,p.116 , William and Norgate. London

<sup>5</sup> - Suresh Chandra Dey. (1990) The Quest for Music Divine, P. 160. S.B.Nangia. Ashish Publishing House New Dehli.

<sup>6</sup> -Harmut Scharfe: Grammatical Literature V.5 , Scientific and Technical Literature, Part 2. P. 82. Otto Harrassowitz Wiesbaden.

## الفصل الأول: تحليل الجانب الصوتي

أعضاء النطق (sthana) " ستهانا " تبدأ بالخلق إلى الشفاه وضبط كلا من جهد الجهر والهمس خلال عملية التصويت وخروج الهواء وعدمها في مجموعات.<sup>1</sup>

توجد ثلاث أقسام لعلم اللغة إلى نهاية العصر الفيدي كما يرى هرموت شارفي وهي : علم الأصوات المعروف آنذاك بمصطلح " شكشا " ( Shiksha )، وعلم الكلمة المعروف آنذاك بمصطلح " نيركتا " ( Nirukta ) والقواعد المعروفة بمصطلح " وياكرانا " ( vya:kraṇa )، ويرى أن علم الأصوات هو أصل للأقسام الأخرى.<sup>2</sup>

### النصوص الصوتية قبل بانيني : شكسا- براتيساخيا (Shiksha – Pra:tisa:khya)

تدخل نصوص شكسا وبراتيساخيا بين العناصر اللازمة لفهم الفيدي، و تحتم هذه النصوص بعلم الأصوات وعلم وظيفة الأصوات الهندي، والهدف الأساسي منها تعليم أصوات التراتيل الفيدي والتغني بها بنطق سليم خال من الخطأ الصوتي.

كتب عدد من النصوص يعتد بها باسم براتيساخيا تحت المصطلح العلمي شكسا و تبين كلها كيفية نطق الأصوات السنسكريتية وتجويدها وكذلك تشرح قواعد تركيب الكلمات التي تسمى ب ( ساندهي - Sandhi ).<sup>3</sup>

ساعدت هذه النصوص في فهم البنى السطحية للغة السنسكريتية، وهي تفك المركبات الفيدي وتوزعها في الأصول واللاحقات والسابقات وتبحث عن صرف الأصوات المتتابعة (sequential sounds) وكذلك تبين أنواع ساندهي.

تعد سماويدا براتيساخيا أقدم الكتب من هذا النوع، وأما ترتيب الأصوات الذي يوجد فيه، فيعد أقدم ترتيب لأصوات اللغة السنسكريتية ويسمى هذا النوع من الترتيب بمصطلح " وركا - Varga " وهو يشتمل على خمس مجموعات، في كل مجموعة خمسة أصوات مثل (5 x 5)، ويلحق كل صامت بحركة ( a ) لغرض النطق:<sup>4</sup>

ka kha ga gha ṅa  
ca cha ja jha ṅa  
ṭa ṭha ḍa ḍha ṅa

<sup>1</sup> - Harmuut Scharfe: Grammatical Literature V.5 , Scientific and Technical Literature, Part 2. P. 82. Otto Harrassowitz Wiesbaden.

<sup>2</sup> - Harmuut Scharfe: Grammatical Literature V.5 . Scientific and Technical Literature, Part 2. P. 82 Otto Harrassowitz Wiesbaden.

<sup>3</sup> - (en.wikipedia.org/wiki/Shiksha . 2=12=13)

<sup>4</sup> - Stall. J.F. ( 1986) The Fidelity of Oral Tradition and Origion of science . North Holland Publishing Company)

ta tha da dha na  
pa pha ba bha ma

ذكر فرت ستال أن نصوص ( بدا بتها- Padapatha ) تكشف عن الفرق بين الجمل والمفردات والأصل واللواحق والسوابق والجذور. وأما بریتصاخيا فأضافت تحليلا صوتيا إلى العلل والصوامت وأنصاف الحركات والوقفات والأسنانة واللهوية والأنفية. وربت الأصوات في خمس بخمس.<sup>1</sup>

قد تقرأ الجدول أفقيا وعموديا معا, وقد تضاف إليه بعدئذ مجموعة الأصوات الاحتكاكية والصفيرية وشبه حروف العلة وحروف العلة ثم دوت في أبجدية براهمية. ويرى فرت ستال أن تطور هذا النظام هو نتيجة لجهود لغوية صوتية مستمرة و جهود تحليلية تحيط عبر القرون , من خلال هذه الجهود اكتشفت الأفكار التكنولوجية الأساسية. شبهه فرت ستال بنظام العنصر الدوري للعالم (Mendelejev) الذي أيضا وصل إلى مرحلة ثبوت بعد تحليل مضي قرون.<sup>2</sup>

عدد نصوص شكشا:

قد ورد في الموسوعة الحرة ذكر سبعة وأربعين نصا من هذا النوع تتعلق بالعلم الصوتي الذي كتب عليها أجلاء العلماء الهنود.

موضوعات هذه النصوص:

تبين هذه النصوص الموضوعات والقواعد الآتية :

المقطع: المقطع في نصوص اللغة السنسكريتية شائعة وقد تسمى باسم ( Akshara ) الذي معناه الكيان الباقي أو الوحدة الباقية غير زائلة وغير فانية كأنها نواة ( Atom ) أي الوحدة الأساسية الجوهرية للكلام , وهذه المقاطع قد تنقسم في قسمين كبيرين:

العلل - سورا - svara ( Pratyahara aC ) حروف العلة

الصوامت - وياجننا - vyanjana - ( Pratyahara haL )

<sup>1</sup> - Flood, Gavin. (2003) The Blackwell Companion to Hinduism: Stal. Frit I. The science of language. chapter 16. p. 352, Blackwell publishing.

<sup>2</sup> - Flood, Gavin. (2003) The Blackwell Companion to Hinduism: Stal. Frit I. The science of language. chapter 16. . p. 352, Blackwell publishing

## الفصل الأول: تحليل الجانب الصوتي

سورا أكشارا ( Svara Akshara ) وقد تسمى ب ( prana akshara ) أيضا تعنى بها الأصوات الأساسية في عملية الكلام , لا يتكون الكلام بدونها. قد ذكر بانيني ( svara ) بمصطلح (pratyahara aC) ثم عرف بعد ذلك ب ( aC akshara )<sup>1</sup>.

وقد تعرف ويانجنا باسم ( prani akshara ) معناها أن الصوامت مثل الجسم والعلل مثل الحياة تضم فيها<sup>2</sup>, وسمى بانيني الصوامت كلها بمصطلح ( haL pratyahara ) وقد اشتهر بعد تقديمه بمصطلح ( haL akshara )<sup>3</sup>. ويانجنا أكشارا ( الصوامت ) تنقسم إلى ثلاث أنواع:

1- الوقفات - Sparsa - stops

2- شبه صامت - Antasha - Approximent

3- الصفيرية Ushman- Sibilant

تشتمل الوقفات على مجموعة تبدأ من Ka إلى Ma وهي في العدد خمسة وعشرون.

وتشتمل ( Antasha akshara ) على , va, la, ra, ya

وتشتمل ( Ushman ) على sa - śa - ṣa - ha

تنطق العلة الواحدة بشماني عشرة طريقة في السنسكريتية وهي باعتبار الزمن ( timing ) والطريقة ( Manner ) واللهجة ( accent).

تسمى مدة نطق حروف العلة ب "Morae" ويمكن أن يقسم كل علة في ثلاثة أقسام حسب مدة التلفظ , ( duration of pronunciation ) وهي:

الحركة القصيرة - حرسوا- Hrasva : لها متر واحد أو حركة واحدة تسمى ( Eva - matra )

الحركة الطويلة - دركا - Dirgha : لها متران أو حركتان تسمى ( Dvi- matra )

أطول الحركات - بلوتا - pluta : لها ثلاث حركات أو أكثر وتسمى ( Tri- matra )

وتسمى وحدة الوقت ب "ماترا" ( ma:tra ) وهي حوالي 5.6 ثواني.

Nasality الأنفية أو الأنفوية:

<sup>1</sup> - Wiki/shiksha, 4-12-2013, ( Vyanjana means embellishment, i.e. consonants are used as embellishment in order to yield sonorant vowels.

<sup>2</sup> - " وهذا ما قال به ابن جنى في كتابه سر صناعة الإعراب ص 4. عندما تحدث عن مخارج الحروف فوصف الحركة بأنها هي التي تنقل الحرف من موضعه" ملاحظة الأستاذ الدكتور عبد التواب الأكرت المشرف الخارجي.

<sup>3</sup> الموسوعة الحرة. ( wiki/shiksha. ) (4-12-2013)

## الفصل الأول: تحليل الجانِب الصوتي

ينقسم كل حرف علة في قسمين بناء على طريقة التلفظ (manner of pronunciation):

- 1- مفتوح- ( Mukha- مكها - open/oral)
- 2- الأنفية- ( Nasika - ناسيكا ) تحسب جميع حروف العلة مفتوحة ( oral ) من حيث تصويته.
- 3- النبرة- ( pitch accent ): يقسم العلل في ثلاثة أنواع من حيث ضغطة فونيمية,, وتفقدهذه الصفة في السنسكريتية الكلاسيكية ولكنها تستخدم في الترانيم الفيديّة وأبانشادية ومنترا . وهي:

a. نغمة عالية - Uda:tta - High Pitch

b. نغمة منخفضة- Anuda:tta - Low Pitch

c. نغمة متوسطة بين العالية والمنخفضة - Svarita- Falling Pitch

مواضع النطق:

الأصوات حسب مواضع النطق:

- 1- طبقي/لهوي velar - Kanthya
- 2- الحنكي - Palatal- Ta:lavya
- 3- التوائي - Retroflex- Mu:rdhanya
- 4- الأسنان- Dental - Dantya
- 5- الشفوي- Labial- Oshtya

توجد مجموعتان من الأصوات دون المذكورة أعلاه, وهي:

- 6- أسناني شفوي- مثل v Labio-dental, Danto:shtya
- 7- المزدوجة e Dipthong- Kantata:lavya
- 8- المزدوجة o Labial- velar Kanto:sthya<sup>1</sup>

ويوجد أعضاء نطق متحركة وهي:<sup>2</sup>

tongue root, for velar, - Jihva:mu:la

1- أصل اللسان للهاء

<sup>1</sup> - Krishna Swami :Vedanga p.37

<sup>2</sup> - Krishna Swami :Vedanga p.37

## الفصل الأول: تحليل الجانب الصوتي

- 2- جسم اللسان للحنكية      Jihva:Madhya - tongue body, for palatal,
- 3- أسلة اللسان للحروف الأسلية والصفيرية والأسنانية      Tip of tongue for vertebral and dental -
- Jihva:gra
- 4- الشفة السفلى للشفوية      Lower lip for labial, - Adho:Sta

عملية التصويت ( Effort of Articulation )<sup>1</sup>:

عملية التصويت ( Ucca:rana Prayatna ) على نوعين:

1- الجهد الخارجي أي عملية صوتية خارجية:      External Effort - Sahya Prayatna

● انفجار -      Plosive - Spr̥ṣṭ

● احتكاك -      Fricative , I:shat Samvṛta

● شبه صامت-      Approximant, I:shat Spr̥sta

2- الجهد الداخلي أي عملية صوتية داخلية:      Internal Effort, Abhyantara Prayanta

● عدم الزفر أو غير المزفور -      Unaspirated, - Alpapa:na

● الزفر أو المزفور-      Aspirated, Maha:pra:na

● همس أو المهموس-      Unvoiced , - Sva:sa

● الجهر أو الجهور-      Voiced , - Na:da

وذكر منكل ديوا شاستري أن في الكتاب السابع من ( Taittiriya Aranyaka ) يوجد العناوين الآتية:

عن الحروف / عن اللهجات " on accent "

عن الكمية : on Quantity

عن مخارج الأصوات والنطق : on the organs of pronunciation

عن الإلقاء: on Delivery

عن القوانين الفونية: on Euphonic laws .

<sup>1</sup> -N. Krishna Swami: Vedanga for the First Time Reader. p.49. A Vidya Vriksha Publication.

ترتيب الأصوات عند العلماء:

وترتيب الأصوات عند منكل ديوا مثل ما ذكر جندرا ناته شرما وقال هذا هو ترتيب الأصوات كلها.<sup>1</sup> وشرح ترتيب العلل والحركات قائلا: إن البداية من العلل كلها ذات صوت واحد والأربعة مزدوجة ولكنها تسمى عللا وحركات.<sup>2</sup> ويعتبر أنوسورا صامتا وصائتا معا لأنه يحتمل صفات الاثنين, والبقية كلها صوامت خالصة.<sup>3</sup>

---

<sup>1</sup> - Shastri, Mangal Deva.( 1937) The RGVEDA-PRATISAKHYA with the commentary of UVata . V. III, p.3, rule 10 of Bataala- 1, ( 1937), Motilal Banarasidas Lahore

<sup>2</sup>- Shastri, Mangal Deva.( 1937) The RGVEDA-PRATISAKHYA with the commentary of UVata. V. III. p. 2. Rule 2. patala -1, ( 1937)

<sup>3</sup> - Shastri. Mangal Deva.( 1937) The RGVEDA-PRATISAKHYA with the commentary of UVata. V. III. p. 2. Rule 2 . Patala 1 , No. 6

1.2- ترتيب الحروف السنسكريتية :

ترتيب أصوات اللغة السنسكريتية من أقدم النظم الصوتية من حيث تنظيمه ونظامه الكامل.

ترتيب العِلل والحركات:

ذكر دهرميندرا ناتھ شرما أن حروف العلة و الحركات تسعة؛ الخمسة الأولى منها طويلة والأربعة

الأخيرة مزدوجة من صوتين / فونيمين هي:

a , a : , i , i : , u , u : , r , lṛ , e , ai , o , au .

العِلل الطويلة : a : , i : , u : , r<sup>1</sup>

والعلة lṛ ليست لها حركة طويلة بل يقل ورودها في الحالة القصيرة أيضا.

و حركة (a) تضاف إلى كل صامت لغرض نطقه.<sup>2</sup>

وتضاف حركتان (i-u) إلى أنصاف الحركتين (v-y) و تضاف (r - lṛ) إلى الصامتين (l , r.)

ويرى دهرميندرا أن العِلتين (r , lṛ) قد فُقدَ نطقهما الأصلي، ونطقهما في الهند الغربية لا يختلف من نطق (lṛi -

rī) وفي بعض المناطق الشمالية تنطق مثل (ri)

الحروف المزدوجة الأربعة هي: e , ai , o , au ، ولها صفات الحروف. وهي تركيبت من العِلل بالطريقة

التالية:<sup>3</sup>

अ- a + इ- i- ए- e

وقد ورد عند بعض العلماء ترتيب العِلل كما يلي:

अ आ इ ई उ ऊ ऋ ॠ ए ऐ ओ औ अं अः

a ā i ī u ū ṛ ṝ | e ai o au am aḥ

وذكرت الموسوعة الحرة حروف العلة كما يلي :

a ā i ī u ū ṛ ṝ | | ; e ai o au

<sup>1</sup> - " تقابل في العربية الألف والواو والياء وهي حروف المد الطويلة " ملاحظة أ. د. عبد التواب الأكرت المشرف الداخلي.  
<sup>2</sup> - " أيضا أشار إليه ابن جني في سر صناعة الإعراب . عندما تحدث عن مخارج الأصوات، حيث قال: " إذا أردت أن تعرف مخرج كل حرف فعليك الإتيان بهذا الصوت ساكنا ثم تأتي قبله بهمزة وصل مكسورة. " ملاحظة أ. د. عبد التواب الأكرت.

<sup>3</sup> - Shastri, Dharmandra Nath. (1975) Sanskrit in 30 Lectures P. 22.

ترتيب الصوامت :

توجد في اللغة السنسكريتية خمسة وثلاثون صامتا في خمسة أنواع حسب رأى دهرميندرا ناته شرما بالترتيب التالي:

k kh g gh ñ;  
c ch j jh ñ;  
ṭ ṭh ḍ ḍh ṇ;  
t th d dh n;  
p ph b bh m  
y r l v;  
ś ṣ s h

تسمى الرمز ( ँ ) - نقطة فوق الحرف ( أنوسوارا - anusvāra ) الذي يستخدم لإظهار أنفية العلة في المقطع و لإظهار صوت (n /m/)

وتسمى الرمز : - نقتطان فوق وتحت ( وساركا - visarga ) لإظهار ( ح - h )

و تسمى الرمز : - هلال صغير في وسطه نقطة , ( جندرا بندو - chandrabindu ), هذا الرمز لا يوجد في الخط الديفانغري بل يستخدم مع أنوسورا لإظهار أنفية العلة بدائيا في الأصوات الفيديّة.

### أنواع الصوامت

هناك خمسة وثلاثون صامتا في اللغة السنسكريتية و منها خمسة وعشرون وقفة, و أنصاف الحركات أربعة, والصغيرة ثلاثة, والنفسية واحد, ووساركا وأنوسورا.

مخارج هذه الصوامت:

### 1- الوقفات - 25

تسمى هذه الصوامت وقفات لأنها تخرج بسد الهواء في المخرج أي يقف الهواء عند المرور من موضع النطق, ثم يخرج فحأة منفجرة منه. رتبت هذه الصوامت في خمس مجموعات وتشتمل كل مجموعة على خمسة حروف, والحرف الأول من كل مجموعة هو مهموس ( Non- Sonant ) والحرف الثالث من كل مجموعة هو مجهور ( Sonant ) والثاني والرابع من كل مجموعة هو صوت نَفْسِي أي يلفظ بملاء النفس للحرف الأول والثالث في كل مجموعة. والحرف الخامس لكل مجموعة هو صوت أنفي .

## الفصل الأول: تحليل الجانب الصوتي

رتبت هذه الوقفات حسب المخارج في النصوص القديمة مثل شكشا وبريتشاشسيا بداية من الحلق

بالترتيب التالي:

الحروف الحلقية : يجمع السطر الأول كل الحروف الحلقية التي تنطق في الحلق بأقصى اللسان.

الحروف الحنكية: يجمعها السطر الثاني تنطق بوضع اللسان مقابل الحنك الصلب.<sup>1</sup>

الحروف الأسلية: (cerebrals) يجمعها السطر الثالث تنطق من سقف جوف الفم أو أول جزء الحنك بالتواء أسلة اللسان إليه.

الحروف الأسنانية: يجمعها السطر الرابع تنطق بأسلة اللسان و أطراف الثنايا العليا.

الحروف الشفوية: يجمعها السطر الخامس تنطق بإغلاق الشفتين

2- أنصاف الحركات: هي أربعة حروف:

أسناني شفوي: v , حنكي: y , أسناني: l , أسلي (cerebral) r ,

وبالترتيب حنكي وأسلي وأسناني و أسناني شفوي.<sup>2</sup>

3- ثلاثة صفيرية (sibilants):

تسمى هذه الحروف احتكاكية أيضا و قد تسمى صفيرية لأنها تنطق بشئ من همس الصوت , ورتب حسب مخارجها:

Ś	श [ʃ]	tālavya Palatal	الحنكي
ṣ	ष [ʃ]	mūrdhany Cerebral	أسلي
s	स [s]	dantya Dental	أسناني

4- الملقوظ بملء النفس Aspirate h ḥ [ɦ]

5- وساركا- visarga : صوت ينطق بالتنفس وهو صوت متحالف ولكنه يختلف عن صوت ( h ḥ ) ,

ورمزه ( ḥ - - IAST ) كما في مثال ( पः /paḥ ) و حرف حلقى يأتي فقط بعد حرف العلة.

<sup>1</sup> - Shastri, Dharmendara Nath.(1975) Sanskrit in 30 Lectures . P . 23, Bharatiya Vidya Samthana,Institute of Indology , Daryaganj, Delhi.)

<sup>2</sup> - Shastri, Dharmendara Nath.(1975) Sanskrit in 30 Lectures P. 24. Bharatiya Vidya Samthana.Institute of Indology, Daryaganj. Delhi.

## الفصل الأول: تحليل الجانب الصوتي

6-Anusvara - علامة (◌ं) نقطة توضع فوق الحرف و رمز إليها في الرموز الصوتية الدولية بالحرف م (m) وتحتة نقطة و تستخدم للداليتين : أولا لإظهار أنفية العلة أي نطق العلة من الأنف في المقطع بعلامة ([ṁ]) فوقه وثانيا لإظهار صوت الميم المقطعي والتون المقطعي (n/ or /m) من الأنف مثلا पण /paṅ<sup>1</sup>.

### مخارج حروف العلة:

अ - a - حلقى

इ - i - حنكي

उ - u - شفوي

ऋ - ṛ - أسلي

ॠ - ṝ - أساني

يلاحظ أن उ - u - شفوي لابد أن يكون في النهاية ولكنه جاء بعد (i) بسبب أنه متحالف له .

### مخارج الحروف المزدوجة:

ए - e - حلقى حنكي

ऐ - ai - حلقى حنكي

ओ - o - حلقى شفوي

औ - au - حلقى شفوي

يوزع الأصوات في قسمين كبيرين وهما العلل والصوامت

يوجد للصوامت والعلل قسمان كبيران هما:

1- غير مجهور Non-Sonants: الحرف الأول والثاني من كل شطر وثلاث أسلية كلها غير مجهور

2- مجهور Sonants جميع الحروف الباقية والعلل كلها مجهورة.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - Shastri, Dharmendara Nath.(1975) Sanskrit in 30 Lectures P. 24. Bharatiya Vidya Samthana.Institute of Indology , Daryaganj, Delhi.

<sup>2</sup> - Shastri, Dharmendara Nath.(1975) Sanskrit in 30 Lectures P. 25. Bharatiya Vidya Samthana,Institute of Indology, Daryaganj, Delhi.)

جدول حروف العلة :

- 1-حروف العلة الطويلة : تتكون العلل الطويلة بتضعيف العلل القصيرة المماثلة , وقد يوجد نوع من العلل أطول من العلل الطويلة في اللغة السنسكريتية وهي تسمى ( بلوتا - Pluta ) و تستخدم في عدة حالات و خاصة في إطالة ( صيغة المنادى- vocative ) , ولم يقبل جمهور النحاة الفيديين هذا النوع من العلة .
- 2-حرفا العلة: هما ( o-e ) و تعتبران بدائل صوتية لحرثي العلة ( au-ai ) بالترتيب, و تنسل من بروتو الهند-الإيراني و سمي العلماء الأصوات المزدوجة, و يعتبرونها حروف العلة الطويلة البسيطة ( Simple Long Vowel ).

النكات المتعلقة بحروف العلة:

رموز صوتية: قد وجدت رموز صوتية إضافية تضبط رواية في جداول الخط ديفانغري وهي :

- علامة صوتية متميزة انوسورا ( مر ذكرها)
- علامة صوتية وساركا ( مر ذكرها)
- علامة صوتية جنندرا بندو ( chandrabindu ) التي لم تقبل للسنسكريتية رواية في الخط ديفانغري لكنه يستخدم بالتبادل مع انوسورا للدلالة على أنفية حرف العلة بداية في التدوين الفيدي

قسم بهارتراهاري ( Bhartrhari ) الأصوات في قسمين : الأصلية أو الجذرية ( Pra:kṛta ) و المتطورة ( evolved ) وقد ذكر للأصوات قدر طولها ( Measure of Duration- Ka:la ) في ثلاثة أقسام:<sup>1</sup>

قصيرة- short - Harsva

طويلة- Long- Dirgha

أطول- - protracted Pluta

حرف العلة بلوتا - Pluta أو Pluti :

يدل مصطلح بلوتي - Pluti على حروف العلة التي تحتوي على ثلاثة أطوال تسمى ب مورا- Morae ,

وتضبط بعدد ثلاث ( 3 ) عموما للإشارة إلى ثلاث ( مورا Morae ) مثل:

ā3, ī3, ū3, ṛ3, ṝ3, also e3 (ā3i), o3 (ā3u).

<sup>1</sup> -Natalia. V. Isaeva. ( 1995) From Early Vedanta to Kashmir Shaivism: Gaudapada. Bhartrhari and Abhinavagupta. . State University New York.

## الفصل الأول: تحليل الجانب الصوتي

قد سجلت هذا النوع من العلة ثلاث مرات في رج فيدا ( Rigveda ) وخمس عشر مرة في اثمروافيدا ( Atharvaveda ) وخاصة تستخدم في حالة الاستفهام و مقارنة الاختيارين مثل:  
قد ورد في رج فيدا ( 10.129.501 ) قاعدة رقم 501 وفصل 129 وباب 10 :  
Adha:h svid a:si3d upari svid a:si3t, was it above ,was it below  
هل كان هذا فوقه, هل كان هذا تحته  
و ورد في اثمروا ويذا قاعدة 18 فصل 6 باب 9: (AV 9.6.18)  
idám bhûyā3 idâ3miti "Is this larger? Or this?  
هل هذا طويل أو هذا؟

قد وصل هذا النوع من الحركات إلى ذروته شهرة في زمن براهانا ( Brahamana ) حوالي القرن الثامن قبل الميلاد (800 BC) و قد ورد أربعون مثالا ونموذجا في نصوص ( Shatapatha Brahamana )<sup>1</sup> وذكر بانيني هذا النوع من القواعد في أشتهياي في قاعدة رقم 82 فصل 2 كتاب 8: (P. 8.2.82)<sup>2</sup>  
The last syllable becomes pluti  
" المقطع الأخير يصير بلوتي .. "

وضح چندرا برتاكوريا ( Chandra Barthakuria ) في مقاله على عنوان أنواع العلل الآتية : تصور حرسوا- Hrasva - حركة قصيرة - , و دركا - Dirga - حركة طويلة - و بلوتا- حركة أطول منهما- Pluta, في النحو الفيدي السنسكريتي.<sup>3</sup>  
ظهرت هذه المصطلحات في أدب براتيساخيا ( Pra:tisa:khya ) لأول مرة في رج فيدا براتيساخيا ( Rgveda Pra:tisa:khya ) للمؤلف سانوكا ( Sa:unaka ) الذي ذكر أن معنى حرسوا الحركة القصيرة له طول واحد (Matra أو Mora ) و درغا Dirgha معناه العلة الطويلة يكون لها طولان أو اثنان ماتران ( two mora or matra ) وحرف العلة بلوتا Pluta , له ثلاثة أطوال ( three Matra or mora )  
وبين " ياجناولكيا شكسا " ( Ya:jna:valkasiksa ) فكرة الحركات القصيرة والطويلة والأطول بتشبيه صوت الغراب و الديك يقول: إن القيق الأزرق ( Blue Jay Bird ) يصوت مترا واحدا و الغراب يصوت في تصويته

<sup>1</sup> - Whiteny W. D. (2005) , Sanskrit Grammar . Delhi. Motilal Banarasdass.. en.wikipedia.org/wiki/pluti. ( accessed 24-5-2014)

<sup>2</sup> - ( A vowel termed 'ti' ( 1.1.64. अचोऽन्त्यादि टिः aco 'ntya: di ti ) of an utterance is replaced with its pluta counterpart marked with uda: ita). The Ashtadhyayi of Panini. Translated by Professor Rama Nath Sharma ( 2000), V.6, P.582.

<sup>3</sup> - Chandra Barthakuria: The concept of Hrasva . Dirga and Pluta in Vedic and Sanskrit Grammar.. <http://www.indologica.com/index-volume25.asp>

## الفصل الأول: تحليل الجانب الصوتي

مترين والديك بصوت بالامتياز ثلاث ماترات.<sup>1</sup> يعنى أن صوت الحركة الذي يحصله صوت (U) هو يسمى Hrasva والحرف مثل (U:3 و U:) تسمى درغا وبلوتا بالترتيب. اختار بانيني حركة (U) في سوترا بتصور خاص ويرى أن الديك بصوت جميع الأصوات في تصويته وشرح الفكرة بكلمة (U:kala) و (ukala, u:3kala, u:kala) لم يستخدم كلمة مترا (Matra) خوفا من عدم الفهم للقراء.<sup>2</sup>

كل هذه العلامات (A, ṛ, i, e, o, ai, au) حروف علة / حركات (سورا - Svara)<sup>3</sup>

"أما العلة (إ) تقع في وسط الكلمة لا تأتي في البداية ولا في النهاية".<sup>4</sup>

### صفات الأصوات:

التفخيم والترقيق و تجانس الأصوات وتشابهما , والأصوات القصيرة والطويلة والالتوائية (المقاطع) , و الأسقاط, و الإضافة و التعديل والحالة الطبيعية, وغير المتغيرة - visarjaniya , والازدواجية و علامات النيرة : عالية - Acute, منخفضة- Grave , ومترجة - Circumflex والنفسية, كل هذه الصفات لا يمكن فهمها إلا بعد دراسة الكلام الفيدي , هذا وقد وضع منكل ديوا شاستري,<sup>5</sup> جميع الصفات التي تتميز بها الصوامت والصوائت, أنقل منه باختصار:

أول أنواع الصوامت هي الصوامت الاتصالية (contact consonants) وهي تشتمل على خمس مجموعات وفي كل مجموعة خمس صوامت. وترتيبها كما يلي:

- الأربعة بعدها أنصاف حركات
- الثمانية بعدها أصوات تخرج بملء النفس و تسمى في الإنجليزية (breathing sounds)
- السبعة الأخيرة منها مهموسة
- الأول والأخر في كل مجموعة أيضا مهموس
- الصوت الزوجي في كل مجموعة هو صوت مزفور أو هائي .

<sup>1</sup> - The online journal of the International Association of Sanskrit Studies: Indologica Taurinensia. volume 29 (1999). page 10)

<sup>2</sup> - The online journal of the International Association of Sanskrit Studies: Indologica Taurinensia. volume 29 (1999). page 10)

<sup>3</sup> - Shastri, Mangal Deva.( 1937) The RGVEDA-PRATISAKHYA with the commentary of UVata . V. III, p. ( رج فيدا- برينساخيا- منكل ديوا شاستري. ص 3, قاعدة 19 من پتالا - 3. Rule: 19 of Patala I, Motilal Banarasidas Lahore )

<sup>4</sup> - Shastri, Mangal Deva.( 1937) The RGVEDA-PRATISAKHYA with the commentary of UVata. V. III, p.3. ( رج فيدا- برينساخيا- منكل ديوا شاستري. ص 3 )

<sup>5</sup> - Shastri, Mangal Deva.( 1937) The RGVEDA-PRATISAKHYA with the commentary of UVata . V. III, ( قاعدة رقم 5 . ص 2-1937 )

## الفصل الأول: تحليل الجانب الصوتي

• الصوت الواقع في نهاية كل مجموعة هو صوت انفي.<sup>1</sup>

العلل القصيرة والطويلة كلها تعد مقاطع صوتية.<sup>2</sup>

العلل القصيرة التي تتبعها الأصوات الاقترانية (conjunct consonants) أو أنوسورا تكون ثقيلة.<sup>3</sup>

أنوسورا والصوامت جزء المقاطع syllable.<sup>4</sup>

ينتمي الصامت بين حرفي علة إلى الحرف اللاحق.<sup>5</sup>

ينتمي أنوسورا و سارجانيا ( visarjaniya ) إلى الحرف السابق (preceeding).<sup>6</sup>

ينتمي الحرف الأول من الصوامت المقترنة الواقعة بين العلتين إلى السابق أو اللاحق.<sup>7</sup>

الحركة القصيرة / حرف العلة القصيرة له واحد مورا ( Mora ) أي متر من الطول.<sup>8</sup>

الحركة الطويلة لها اثنان من مورا ( Mora).<sup>9</sup>

العلة الاتوائية ( prolated ) لها ثلاثة مورات.<sup>10</sup>

<sup>1</sup>- Shastri, Mangal Deva.( 1937) The RGVEDA-PRATISAKHYA with the commentary of UVata . V. III. p. 4. patala- 1

<sup>2</sup>-Shastri, Mangal Deva.( 1937) The RGVEDA-PRATISAKHYA with the commentary of UVata . V. III. p. 5. بتالا - 1 , رقم 19, ص 5) patala- 1

<sup>3</sup>-Shastri, Mangal Deva.( 1937) The RGVEDA-PRATISAKHYA with the commentary of UVata , V. III. p. 5. ( بتالا - 1 , رقم 19, ص 5 ) patala- 1 -

<sup>4</sup>- Shastri, Mangal Deva.( 1937) The RGVEDA-PRATISAKHYA with the commentary of UVata . V. III. p. 5. (بتالا- 1 , رقم 22 , ص 5) patala- 1

<sup>5</sup>-Shastri, Mangal Deva.( 1937) The RGVEDA-PRATISAKHYA with the commentary of UVata , V. III. p. 5. ( رقم 23, ص 5 ) patala- 1.

<sup>6</sup>-Shastri, Mangal Deva.( 1937) The RGVEDA-PRATISAKHYA with the commentary of UVata . V. III. p. 5. ( رقم 24, ص 5 ) patala- 1.

<sup>7</sup>- Shastri, Mangal Deva.( 1937) The RGVEDA-PRATISAKHYA with the commentary of UVata , V. III. p. 5. ( رقم 25, ص 5) patala- 1.

<sup>8</sup>- Shastri, Mangal Deva.( 1937) The RGVEDA-PRATISAKHYA with the commentary of UVata , V. III. p. 6. ( رقم 27, ص 6) patala- 1.

<sup>9</sup>- Shastri. Mangal Deva.( 1937) The RGVEDA-PRATISAKHYA with the commentary of UVata . V. III. p. 6. ( رقم 29, ص 6) patala- 1.

<sup>10</sup>-Shastri, Mangal Deva.( 1937) The RGVEDA-PRATISAKHYA with the commentary of UVata . V. III. p. 6. ( رقم 30-مر-6 ) patala- 1.

## الفصل الأول: تحليل الجانب الصوتي

تتعلق العلة المقطعية (vowel part) بالحرف السابق ويكون جزء المقطع السابق.<sup>1</sup>

<sup>2</sup> Svara bhakti الطويل له متر واحد.

<sup>3</sup> الصوامت الاخرى لها أيضا متر واحد (Mora).

<sup>4</sup> Svarabhakti القصير له ربع مورا (Mora).

<sup>5</sup> يسمى الحرف الأنفي (حرفا ملونا - coloured) أيضا.

<sup>6</sup> تسمى الصوامت المزدوجة (conjunction).

<sup>7</sup> حركة / أو علة - a - a: - حلقى.

كذلك الأول والخامس من الحروف النفسية (breathing)، و (h و ḥ) هما حلقيان، حيث يرى بعض الأساتذة أنهما حرفان يصدران من الصدر (حرفيان صدريان).<sup>8</sup>

صوت R أي (r, ṛ, ṣ) و (l) ثم السادس النفسي (Jihva:muliya) والنوع الأول أو السطر الأول من الصوامت (k kh g gh ṅ) كلها تخرج من جذر أو أصل اللسان .  
وطبقة (E) - يعني (c ch z zh ṅ) و (ai, i, ā, y) و (ś) كلها حنكية.<sup>9</sup>

<sup>1</sup> -Shastri, Mangal Deva.( 1937) The RGVEDA-PRATISAKHYA with the commentary of UVata . V. III. p. 6. (ص - 6) patala- 1.

<sup>2</sup> -Shastri, Mangal Deva.( 1937) The RGVEDA-PRATISAKHYA with the commentary of UVata . V. III. p. 7. رقم 33 , ص 1.7 patala-

<sup>3</sup> - Shastri, Mangal Deva.( 1937) The RGVEDA-PRATISAKHYA with the commentary of UVata , V. III. p. 6. (رقم 34 ص 1.6 patala-

<sup>4</sup> -Shastri, Mangal Deva.( 1937) The RGVEDA-PRATISAKHYA with the commentary of UVata . V. III. p. 6. , ص 6 رقم 1.35 patala-

<sup>5</sup> - Shastri, Mangal Deva.( 1937) The RGVEDA-PRATISAKHYA with the commentary of UVata . V. III. p. 6. رقم 1.36 patala-

<sup>6</sup> -Shastri, Mangal Deva.( 1937) The RGVEDA-PRATISAKHYA with the commentary of UVata . V. III. p. 6. رقم 1.37 patala-

<sup>7</sup> - Shastri, Mangal Deva.( 1937) The RGVEDA-PRATISAKHYA with the commentary of UVata . V. III. p. 6. رقم 38 ' ص 1.6 patala-

<sup>8</sup> - Shastri, Mangal Deva.( 1937) The RGVEDA-PRATISAKHYA with the commentary of UVata . V. III. p. 7, (رقم 39 ص 7 رقم 40 , ص 1.7) patala-

<sup>9</sup> -Shastri, Mangal Deva.( 1937) The RGVEDA-PRATISAKHYA with the commentary of UVata . V. III. p. 7. (رقم 42 ص 7) patala- 1.-

## الفصل الأول: تحليل الجانب الصوتي

- و صوت ṣ و طبقة ṭ أي ( ṭ ṭh ḍ ḍh ṇ; ) كلها أسلية.<sup>1</sup>
- وطبقة ṭ يعني ( ṭ ṭh ḍ ḍh ṇ; ) من جذر الثنايا العليا ( root of the teeth ).<sup>2</sup>
- و أصوات l, r, s من جذر الأسنان وعند بعض الأساتذة صوت ( ṭ ) من موضع فوق اللثة الفوقانية.<sup>3</sup>
- الباقية كلها شفوية دون الأصوات الأنفية أي , wasikya , the twins , the anusvara .<sup>4</sup>
- ومكان the root of tongue والحنك معا مخرج ( ḍ ) عند الأستاذ ویدامیترا ( Vadamitra ).<sup>5</sup>
- لو جاء ( ḍ ) بين علتين صار ( ḷ ) عند بعض الأساتذة لأنه يصير ( ḍh ) بإضافة النفسية ( h ) فيتحول إلى ( ḷh ) بين علتين.<sup>6</sup>
- العلل الثمانية الأولى لما يحدث في وقفة ولا تكون ( pragryas ) تتحول إلى أنفية.<sup>7</sup>
- وحسب رأي متبعي ساكليا ( Sa:kalya ) أن الأنفية للعلل لها ثلاثة مترات ( Mora ) لغرض حفظ تعليمات الأساتذة الرهبان من الضياع.<sup>8</sup>
- العلل العشرة تبدأ بحرف علة ( ṛ ) تسمى ( Na:mins ) التي يراد بها تغيير الحروف الأسنانية في الحروف الأسلية. ( dental into cerebral )<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - Shastri, Mangal Deva.( 1937) The RGVEDA-PRATISAKHYA with the commentary of UVata , V. III, p. 7, patala- 1.( رقم قاعدة 43 ص 7 )

<sup>2</sup> - Shastri, Mangal Deva.( 1937) The RGVEDA-PRATISAKHYA with the commentary of UVata , V. III, p. 7, patala- 1.( رقم قاعدة 44 ص 7 )

<sup>3</sup> - Shastri, Mangal Deva.( 1937) The RGVEDA-PRATISAKHYA with the commentary of UVata , V. III, p. 7, patala- 1( رقم قاعدة 45 ص 7 ) .

<sup>4</sup> - Shastri, Mangal Deva.( 1937) The RGVEDA-PRATISAKHYA with the commentary of UVata , V. III, p. 7, patala- 1( بتالا - 1 ص 7 ) .

<sup>5</sup> - Shastri, Mangal Deva.( 1937) The RGVEDA-PRATISAKHYA with the commentary of UVata , V. III, p. 8, patala- 1. ( بتالا- 1 رقم 51 ص 8 )

<sup>6</sup> -Shastri, Mangal Deva.( 1937) The RGVEDA-PRATISAKHYA with the commentary of UVata , V. III, p. 8, patala- 1. ( بتالا - 1 ص 8 )

<sup>7</sup> - Shastri, Mangal Deva.( 1937) The RGVEDA-PRATISAKHYA with the commentary of UVata , V. III, p. 8, patala- 1. ( قاعدة 63 )

<sup>8</sup> - Shastri, Mangal Deva.( 1937) The RGVEDA-PRATISAKHYA with the commentary of UVata , V. III, p. 10-9, patala- 1. ( ص 10-9 )

## الفصل الأول: تحليل الجانب الصوتي

- <sup>2</sup> ( visarjaniya ) التي لم تكن ( rhotacized ) وتختلف حرف علة, قد تكون مجهورة. ( sonant consonant ).  
 حرف علة ( o ) التي تحدث في نهاية ( vocative ) تسمى ( pragrhya ).<sup>3</sup>  
 كذلك حرف علة ( o ) التي تقع في نهاية الكلمة الأولى من المركب هي ( pragrhya ).<sup>4</sup>  
 العلل الطويلة التي تبدأ بالحروف التي تبدأ بالحروف الستة ( - ā - ū - ī ) لما تقع في نهاية المثني تكون ( pragrhya ).  
 العلتان الأوليان من هذه العلل الطويلة الثلاثة تنتمي إلى الحالة السابعة أيضا- ( pragrhya ).<sup>5</sup>  
 رتبت أصوات اللغة السنسكريتية بالترتيب التالي في الكتب اللغوية الهندية القديمة مثل شكشا ( Shiksha ) وبرايساخيا ( pratisakhaiya ) , التي قد تم تدوينها بقرون قبل يانيني .  
 رموز أصوات اللغة السنسكريتية مع رموز الترجمة الدولية:

### Vowels

अ a आ ā इ i ई ī उ u ऊ ū ऋ r ॠ ṛ  
 ए e ऐ ai ओ o औ au  
 ँ (anusvāra) ः (visarga)

### Consonants

Gutturals:	क ka	ख kha	ग ga	घ gha	ङ ṅa
Palatals:	च ca	छ cha	ज ja	झ jha	ञ ṅa
Cerebrals:	ट ṭa	ठ ṭha	ड ḍa	ढ ḍha	ण ṇa
Dentals:	त ta	थ tha	द da	ध dha	न na
Labials:	प pa	फ pha	ब ba	भ bha	म ma
Semivowels:	य ya	र ra	ल la	व va	
Sibilants:	श śa	ष ṣa	स sa		
Aspirate:	ह ha				s = ' (avagraha) - the apostrophe

- <sup>1</sup>- Shastri, Mangal Deva.( 1937) The RGVEDA-PRATISAKHYA with the commentary of UVata . V. III. p. 10, patala- 1. ( ص 10 )  
<sup>2</sup>-Shastri, Mangal Deva.( 1937) The RGVEDA-PRATISAKHYA with the commentary of UVata , V. III. p. 10, patala- 1. ( قاعدة 67 )  
<sup>3</sup>. Shastri, Mangal Deva.( 1937) The RGVEDA-PRATISAKHYA with the commentary of UVata . V. III. p. 10, patala- 1. ( قاعدة 68 )  
<sup>4</sup>- Shastri, Mangal Deva.( 1937) The RGVEDA-PRATISAKHYA with the commentary of UVata . V. III. p. 10, patala- 1. ( قاعدة 71 )  
<sup>5</sup>-Shastri, Mangal Deva.( 1937) The RGVEDA-PRATISAKHYA with the commentary of UVata . V. III. p. 11, patala- 1. ص 11

## الفصل الأول: تحليل الجانب الصوتي

أصوات اللغة السنسكريتية بمنظور بانيني:

يتضمن أشتدهيائي القواعد والقواعد المصطنعة ( Metarules ) والقواعد التشريعية ( Defining rules ) ولكن في قواعد الأصوات أشتدهيائي و بریتصاخيا يتضمنان كلاهما قواعد صوتية مشتركة, على سبيل المثال ما ورد في بریتصاخيا عن الحروف المتجانسة وهو:

( Homorganic is having the same place , producing organs, and effort of articulation in the mouth) الحروف المتجانسة لها مخرج واحد وأعضاء الصوت واحدة وعملية التصويت أو سعي حدوث الصوت يكون في الفم سواء. المراد ب ( place ) هو الحلق والحنك والأسنان. والمراد ب ( producing organs ) أسلة اللسان , التواء أسلة اللسان, وأطراف اللسان ووسط الأضراس. والمراد ( effort of articulate ) ثلاثة أنواع من جهد : مغلق ( closed ) و نصف الغلق ( semi-closed ) والمفتوح ( open ) . توجد هذه التصورات في جميع أنواع براتيصاخيا<sup>1</sup>.

أضاف بانيني الدراسة الصرفية والنحوية والدلالية إلى هذه الدراسة الفونولوجية. ويخرج من محدودية الفيدية إلى اللامحدودية والتخليقية وسار على فكرة ( infinite energizer ) كما يعتبر نسبة الفكرة الإغريقية إلى هيبولدت ( Humboldt ) و نعوم جومسكى ( Naum Chomsky ) . و بدأ بانيني ينظم الأصوات بطراز جديد مغاير لنظام "وركنا" الذي كان ثنائي الأبعاد إلى نظام خطي ( Linear System ) وسمى نظامه بسوترا بتها.<sup>2</sup>

تلعب العلامات المصطنعة/ اللغة المصطنعة ( Meta Language ) دور العلامات اللغوية الوصفية ( Meta Linguistic Marker )

1- الحركات الخمسة قد تكون قصيرة وقد تكون طويلة كذلك.

2- العلة ( ॑ ) و العلة ( ! ) في الحالات القصيرة مثل ( ॑ ) في كلمة إنجليزية ( crystal ) , و ( li ) في كلمة ( Clinton ) .

3- استخدم بانيني الحركات القصيرة للدلالة على الحركات القصيرة والطويلة معا بسبب العمومية والشمولية كما في اللغة السنسكريتية و بعض اللغات الأخرى تطبق قواعد الحركات على أشباهها الطويلة , وفرت

ستال أورد مثالا: a+a, a+a:, a:+a, a:+a:,

وهذه كلها تكون طويلة أي ألف, مثلا: atra+agni - arta:gni, va:+agni, va:gni,

<sup>1</sup> -Flood, Gavin. (2003) The Blackwell Companion to Hinduism: Stal. Frit I. The science of language, chapter 16. , p. 353. Blackwell publishing-

<sup>2</sup> - Flood, Gavin. (2003) The Blackwell Companion to Hinduism: Stal. Frit I. The science of language, chapter 16. p. 353, Blackwell publishing

## الفصل الأول: تحليل الجانب الصوتي

استخدم بانيني كذلك في لغته المصطنعة ( meta- language ) حرف علة واحدة ثم عممها إلى حروف العلة الأخرى, و عم القاعدة الواحدة إلى حروف العلة القصيرة والطويلة مثل:  $a + a = a$ : وهذا التطويل يطبق على الحركات وحروف العلة الأخرى مثل: ( i ) في  $dadhi+indra= dahi:ndra$ .<sup>1</sup> يرى كوين فلود (Govin Flood) عن نظام وركا (Varga) أنه أول تصنيف صوتي مبني على أسس علمية لأصوات اللغة السنسكريتية وكان هذا النظام شفويا, وأخذ في الاعتبار حين تطور أول الخط السنسكريتي وكتبت فيه الوثائق ( script evolved ).<sup>2</sup>

4- وذكر فرت ستال معنى : ( padapatha ) قائلا أن معنى pada هو " كلمة-word " , و كلمة patha معناها تلاوة – recitation, فتعني هذا المركب " تلاوة الكلمات " و تعني في الاصطلاح: تحليلا حرفيا أو لفظيا- ( word for word analysis ).<sup>3</sup> ومصطلح آخر يتضمن معنى قريبا منه وهو Samhita patha و معناه تلاوة مستمرة أو بالتسلسل.<sup>4</sup>

قد يوجد نظام صوتي قبل بانيني باسم " براتيساخيا " ( Pratisakhya ) فأما ما ضبط بانيني باسم شيفا سوترا تختلف في بعض و توافق وتشابه في بعض المصطلحات وترتيب الأصوات.<sup>5</sup> ترتيب الأصوات في شيفا سوترا كما وضع راماناثة شرما على نوعين:

الأول: العلل والحركات: من سوترا رقم 1 إلى سوترا رقم 4,

الرقم 1 و 2 علل بسيطة

الرقم 3 و 4 علل معقدة

الثاني: الصوامت: من سوترا رقم 5 إلى سوترا رقم 14

1- سوترا رقم 5 و 6 أنصاف الحركات

2- سوترا رقم 7 كلها حروف أنفية

<sup>1</sup> - Flood, Gavin. (2003) The Blackwell Companion to Hinduism: Stal. Frit I. The science of language. chapter 16, , P. 357, Blackwell publishing

<sup>2</sup> - Flood, Gavin. (2003) The Blackwell Companion to Hinduism: Stal. Frit I. The science of language. chapter 16, p.357, Blackwell publishing

<sup>3</sup> - Flood, Gavin. (2003) The Blackwell Companion to Hinduism: Stal. Frit I. The science of language. chapter 16. p. 349, Blackwell publishing

<sup>4</sup> - Flood, Gavin. (2003) The Blackwell Companion to Hinduism: Stal. Frit I. The science of language. chapter 16, p. 350, Blackwell publishing

<sup>5</sup> - شرما. راماناثة. ترجمة أشدهياني. ج 1 ص 35

## الفصل الأول: تحليل الجانب الصوتي

3- الوقفات: من سوترا رقم 8 إلى 12

a. سوترا رقم 8-9 حروف مجهورة مزفورة

b. سوترا رقم 10 حروف مجهورة غير المزفورة

c. سوترا رقم 11 حروف مهموسة مزفورة

d. سوترا رقم 12 حروف مهموسة غير المزفورة

4- سوترا رقم 13-14 spirants هي احتكاكية وصغيرة.<sup>1</sup>

يرى رامانا شرمنا أن بانيني، لا شك، كان على معرفة تامة بتصنيفات الأصوات القديمة ولكنه اختلف في تقديمها في ترتيب رائع. وكان تقديمه لأغراض خاصة وهي تطبيق قواعد ورتي (vrtti) و نظم العناصر الصوتية (ordered enumeration of element). وأضاف صوت زائد المسمى "أنابوندا" خلف كل مجموعة صوتية ذو قصد كما في وارتیکا.<sup>2</sup> ويرى أن نظام برتياهارا هو وسيلة لتقريب الأصوات المنظمومة إلى تطبيق القواعد.<sup>3</sup>

استخدم بانيني حرفا زائدا سماه "أنابوندا" (Anabunda) خلف كل مجموعة من الأصوات للدلالة على الفصل بين مجموعات العلل والصوائت والصوامت في شيفا سوترا. مثلا استخدم حرف N أولا في سوترا رقم 1 ثم في سوترا رقم 6 ثم استخدم في نص أشتهديائي مختصرا aN في قاعدة (رقم 51 فصل 1 كتاب 1) (P.1.1.51)<sup>4</sup>، يشير إلى سوترا رقم 1 التي تحتوي على العلل (a i u N)، أما المختصر aN الذي ورد في سوترا (رقم 69 فصل 1 كتاب 1) (1.1.69)<sup>5</sup> يدل على N الواردة في نهاية سوترا رقم 6 من شيفا سوترا كأنابوندا، إذن المراد به العلل والصوامت الآتية:

a i u r | e o ai au h y v r l

ويرى أن حرف (U) كرمز أو أنابوندا يشير إلى الأصوات المتجانسة (savarna) ولذا حرف علة (a) تشير إلى مجموعة مكونة من 18 علة من حيث الطول و الدفعة والأنفية.

<sup>1</sup> - شرمنا، رامانا: ترجمة أشتهديائي، ج 1 ص 35

<sup>2</sup> - شرمنا، رامانا: ترجمة أشتهديائي، ج 1 ص 35

<sup>3</sup> - شرمنا، رامانا: ترجمة أشتهديائي، ج 1 ص 35

<sup>4</sup> - (If 'an' (a i u) comes as a substitute in place of 'r', it is automatically followed by 'r'). Sharma, Rama Nath Professor (2000), The Ashtadhyayi of Panini, V.2, P.52.

<sup>5</sup> - (A sound denoted by 'an' (a, i, u, r, l, e, o, ai, au, h, y, v, r, l) . or marked with U, provided it is an affix, constitutes a term, signifying not only itself but also sounds homogeneous with it) Sharma, Rama Nath Professor (2000), The Ashtadhyayi of Panini, V.2, P.70.

## الفصل الأول: تحليل الجانب الصوتي

فمن حيث الطول تنقسم في ثلاث : القصيرة ( Hrasva - حرسوا ) و الطويلة ( Dirgha - دركا ) و ما فوق الطويلة أو أطول ( Pluta - بلوتا ) هذا النوع مثل المد .

من حيث الدفعة أو النبرة ( Pitch-tone ) أيضا تنقسم في ثلاث: النبرة الرفيعة ( uda:tta - يوداتا )، والنبرة الخفيفة أو المنخفضة ( anuda:tta - أنوداتا ) و ممتزجة باثنين ( circumflex ) سواريتا - svarita .

وبصفة الأنفية : تنقسم إلى قسمين: الأنفية - anuna:sika و غير الأنفية - niranuna:sika .

وكذلك مجموعة مكونة من 18 علة تشير إليها كل من العلل i u ṛ .

وعلة (ا) تظهر مجموعة مكونة من اثنتا عشرة علة لأنها تفقد جنسها الطويل .

كذلك العلل التي ترمز لها بمختصر ( eC ) أي العلل الآتية: ( e, o, ai, au, ) وتشير كل واحد منها إلى مجموعة من اثني عشرة علة.<sup>1</sup>

والحروف التي رمز إليها بأنايوندا ( U ) تشير إلى مجموعة خمس صوامت مثلا رمز ( kU ) المراد بها الصوامت الآتية:

k, kh, g, gh, n,

وكذلك ترمز إلى مجموعات الصوامت برموز آتية:<sup>2</sup>

cU, ṭU, rU, pU.

يرى راما ناته شرما أن نص شيفا سوترا يتضمن مشاكل من نوع تكوين الصوامت والعلل ثم توزيعها في مجموعات وتفريعها بحرف زائد سماه بأنايوندا. وقد ورد حرف واحد في أكثر من سوترات مثل حرف N من حيث أنايوندا، وكذلك ورد حرفان ( h, ḥ ) . وذكر مصطلحات "حرسوا" أي الحركة القصيرة ومصطلح "دركا" أي الحركة الطويلة.<sup>3</sup>

يقول العالم اللغوي بال تخيم ( Paul Thieme ) : إن بانيني استخدم المصطلح ( a:sya-prayatna ) معناه سعي في الفم ( effort in the mouth ) . ومصطلح : Mukha-na:sika:- vacana معناه عملية الصوت في الفم والخيشوم ( pronounced through the mouth together with the nose ) .<sup>4</sup>

ويبدو أن بانيني كان يعرف هذه المصطلحات من قبل ( موضع النطق ) ( point of articulation ) and Karana ( articulator )

كان لا يكرر المصطلحات مثل : ( sthane and purva ( preceding ) , uttara ( following, in place of )

<sup>1</sup> - شرما, راما ناته : ترجمة أشنديباني , ج 1 ص 35

<sup>2</sup> - شرما, راما ناته : ترجمة أشنديباني, ج 1 ص 36

<sup>3</sup> - Cardona, George. ( 1997 ) Panini: A Survey of Research . p. 180. Motilal Banarsidass, Delhi.

<sup>4</sup> - Cardona, George. ( 1997 ) Panini: A Survey of Research. P. 196. Motilal Banarsidass, Delhi.

## الفصل الأول: تحليل الجانب الصوتي

بل قدم اللغة المصطنعة ( metarules )<sup>1</sup>

أما المختصرات التالية تشير إلى جميع حروف العلة الصوامت:

يعني مختصر (aC) جميع حروف العلة .

يعني مختصر ( aL ) جميع حروف العلة والساكنة.

طريقة بانيني تصلح لتكوين عدد واسع من المختصرات ولكن بانيني استخدم 41 منها فقط.<sup>2</sup>

المصطلحات الصوتية في كتاب بانيني:

قد استخدم بانيني مصطلحات ذات معان دقيقة في أشتهياتي فشرحها الشراح و تذكرها.

1. مصطلح براتيساخيا Pra: tisakhya

هذا المصطلح يدل على مجموعة النصوص الصوتية التي كتبت ودونت لدراسة أصوات اللغة السنسكريتية قبل

بانيني واستفاد منها في تدوين كتابه.

2. مصطلح آسيا (A: sya)

يعني هذا المصطلح الفم، كما ذكر جارج كارдона أن بال تهيم (Paul Theime) يرى أن مصطلح (

A: sya - آسيا ) يتضمن معنى الفم في (a: sya prayanta)<sup>3</sup> . ويتضمن هذا المصطلح في الدراسة

الصوتية معنى "السعي في مخرج الصوت - Prayanta " ليس معناه فقط " السعي " بل السعي في مخرج

الصوت (effort at a point of articulation).

ذكر جي كارдона أن بانيني بين المصطلحات الآتية:

Svaritra, anuda: tta , uda: tta التي تدل بالترتيب على (:النفمة العالية, و النفمة الخفيفة والنفمة المتوسطة, ) أو

يمكن أن نقول: عالية النبرة وخفيفة النبرة وبامتزاج النبرتين المذكورتين<sup>4</sup>

استخدم بانيني مصطلح ( Samprasarana ) الذي يدل على حروف العلة الآتية ( i-u-r-l ) والتي تحمل

حمل حروف العلة الآتية ( y-v-r-l ) وقال جي كارдона أن إيجرتون ( Edgerton - 1941 ) بحث عن هذا المصطلح

<sup>1</sup> - Cardona, George. ( 1997) Panini: A Survey of Research. p. 202. Motilal Banarsidass, Delhi.

<sup>2</sup> - Sharma, Rama Nath, Ashtadhyayi of Panini, v. 2 p. 3.

<sup>3</sup> - Cardona, George, Panini: A survey of Research ,P.197

<sup>4</sup> - Cardona, George, Panini: A survey of Research , P. 197

## الفصل الأول: تحليل الجانب الصوتي

وإدعى أن معناه ( emergence ) و ( emergent vowel ) وقال ليس معناه ( extension ) كما يتصور من قبل ويرى كارديونا أن هذا الرأي أقل قبولية عند العلماء.<sup>1</sup>

ذكر دهرميندرا أن أعضاء الأصوات عنده هي:

الحنجرة و الجوف والأنف

الحنجرة هي الحصة فوقانية العليا للقبضة الهوائية الواقعة على تفاحة آدم في الحلقوم , وهي تشتمل على وترين صوتيين في التنفس العادي , الهواء يخرج بدون عائق, وفي عملية التصويت تحدث الذبذبات العالية والشديدة والخفيفة في الأوتار الصوتية وهذا الهواء يصل إلى الفم واللسان, و في الفم يسمح الأعضاء المختلفة محدثا أصواتا مختلفة من الهواء الخارج من الرئتين و يأخذ اللسان أوضاعا مختلفة في احتكاك الهواء وإمساكه ثم إطلاقه فجأة أو ينغلق العضو كي يخرج الهواء من الأنف.<sup>2</sup>

الأصول الصوتية المسماة ب ساندهي Sandhi :

توجد في اللغة السنسكريتية ثلاثة أنواع من القوانين الصوتية المعروفة ب "ساندهي" وهي كما يلي:

1 التغيير في العلل 2 التغيير في الصوامت 3 التغيير في وساركا<sup>3</sup> visarga

<sup>1</sup> - ibd

<sup>2</sup> - Shastri, Dharmendra Nath. (1975) Sanskrit in 30 Lectures, P.21.

<sup>3</sup> - Shastri, Dharmendra Nath. (1975) Sanskrit in 30 Lectures, P. 31.

2- دراسة الأصوات عند بانيني:

يحتل بانيني مركزا رئيسيا بين عباقرة علم اللغة إذ كان موهوبا بالصفات الابتكارية ولذا نجد كتابه مليئا بمميزات رائدة ونادرة مدهشة، بما فيها ترتيبه المبتكر ونظمه الرائع لأصوات اللغة السنسكريتية. تدل الدراسات والشواهد على أنه كان يعرف النصوص الصوتية مثل شكشا وبريتصاخيا ولكنه تابع عقله ورتب أصوات اللغة السنسكريتية بالترتيب التالي:

Aṣṭādhyāyī of Pāṇini  
Śiva-sūtrāṇi

शिवसूत्राणि

1. अ इ उ ण्
2. ऋ लृ क्
3. ए ओ ङ्
4. ऐ औ च्
5. ह य व र ङ्
6. ल ण्
7. ञ म ङ ण न म्
8. झ भ ञ्
9. घ ढ ध ष्
10. ण ण् ङ ङ् ण्
11. ख फ ष ण् थ च ट त व्
12. क प य्
13. श ष स र्
14. ह ल्

يسمى هذه المدونة ب " شيفا سوترا - Siva Sutra ) على القول المشهور ، ورتب فيها بانيني الأصوات بدءاً بالحركات/العلل الثلاثة وأنهى بالحرف الحلقي ( ه / ح ) ، و الحرف باللون الأحمر في نهاية كل مجموعة هو حرف علامتي ( أنابوندا - Anabunda ) استخدمه بانيني لأغراض شتى.

الفصل الأول: تحليل الجانب الصوتي

شيفا سوترا بمقابلها الإنجليزي:

أوردنا لفهم شيفا سوترا أمام كل مجموعة مقابلها الصوتي الإنجليزي حسب الإجدية الدولية للغة السنسكريتية.

الرقم	الأبجدية الدولية للغة السنسكريتية	Devanāgarī ديفانغاري	الصوت الرمزي Anabun da -	المماثل العربي
1	ai u	१. अ इ उ	ṅ - ण्	ضمّة - كسرة - فتحة
2	r	२. ऋ लृ	k - क्	لر - ر
3	e o	३. ए ओ	ñ - ङ्	أو- إي
4	ai au	४. ऐ औ	c - च्	أو- أي
5	ha ya va ra	५. ह य व र	t - ट्	
6	la	६. ल	ṅ - ण्	
7	ñā ma ña ṇa na	७. ञ म ङ ण न	m - म	
8	jha bha	८. झ भ	ñ - ञ्	
9	gha ḍha dha	९. घ ढ ध	ṣ - ष्	
10	ja ba ga ḍa da	१०. ज ब ग ड द	ś - श्	
11	kha pha cha ṭha tha ca ṭa ta	११. ख फ छ ठ थ च ट त	v - व्	
12	ka pa	१२. क प	y - य्	
13	śa ṣa sa	१३. श ष स	r - र्	
14	ha	१४. ह	l̄ - ल्	

## الفصل الأول: تحليل الجانب الصوتي

### 2.2- دراسة الهمس و الجهر:

يوجد الهمس والجهر في اللغة السنسكريتية و بحث العلماء عنهما قبل بانيني. يلاحظ رغم هذا أن بانيني قدم الحروف المهموسة والمجهورة في شيفا سوترا في سطور مختلفة فرق فيها بين الأصوات المزفورة<sup>1</sup> وغير المزفورة. وهذه التفرقة تشير إلى معرفته واهتمامه بهذا النوع من الحروف. ثم ذكر هذه الحروف بالمختصرات في أشتهديايي كأسلوبه الذي تدل علي الحروف المضبوطة في كل سطر و مجموعة كل نوع كذلك.

قد وضع بمتوجي دكشتا - Bhattoji Dikshita, نظام بانيني الصوتي من خلال بحثه على سوترات رقم 9, فصل 1, كتاب 1: (P. 1.1.9, Sidhanta No. 10)<sup>2</sup> و سوترا رقم 68 فصل 4 كتاب 8: (P.8.4.68)<sup>3</sup>, ورقم سدهانتا 10, و سوترا رقم 1 فصل 2 كتاب 8: (P.8.2.1)<sup>4</sup>, وسدهانتا 12: فهو يعرف ثلاث معلمات وصفات (parameters)<sup>5</sup>:

1- عضو الصوت أو المخرج - Sthana - Point of Articulation

2- السعي الداخلي - A:bhyantara Prayatna - Internal Effort

3- السعي الخارجي - Ba:hya-Prayatna - External Effort, ويتضمن مصطلح "السعي الخارجي" جميع

الصفات

1- أعضاء التصويت أو الصوت أو المخرج هي:

a. الخلق وتخرج منه الحروف الآتية:

A, k, kh, g, gh, ñ, h, ḥ

b. أصل اللسان - K, . root of the tongue

c. الحنك وتخرج منه الحروف الآتية:

i. c. ch, j, ḥ, ñ, y, ś

<sup>1</sup> - هي نوع من الأصوات تخرج معها زفرة من الهواء مثل ب + ه = به , فذاك عدد من الأصوات المستقلة مثل هذه .

<sup>2</sup> - (Ashtadhyayi: (तुल्यास्यप्रयत्नं सवर्णम्) - : A sound which has the same articulation effort (Prayatna) at the same place of articulation (stha:na) in the oral cavity as another sound is called savarna 'homogeneous' with that sound). The Ashtadhyayi of Panini . Translated by Professor Rama Nath Sharma.( 1990). V.2. P.13. Munshiram Manoharlal Publishers Pvt. New Delhi., <http://learnsanskrit.org/texts/ashtadhyayi/book1-1>.

<sup>3</sup> - (An open 'a' is , hereby, made closed). The Ashtadhyayi of Panini . Translated by Professor Rama Nath Sharma.( 1990), V.6, P.791.

<sup>4</sup> - (That which follows from here onwards is treated as if suspended (asiddham) in view of what precedes). Sharma , Rama Nath.( 1990The Ashtadhyayi of Panini . ), V.6, P.474.

<sup>5</sup> - Charles W. Kreidler. (2001) Phonology: Critical Concepts in Linguistics, v. 2. P. 41. Routledge, London. New York.

## الفصل الأول: تحليل الجانب الصوتي

d. أسلة اللسان - Cerebrum وتخرج منها الحروف الأتية:

r, t, th, d, dh, n, r, s

e. الأسنان وتخرج منها الحروف الأتية:

l, t, th, dh, n, l, s

f. الأنف ويخرج منه صوت الغنة: m, وكذلك الأنف مخرج ثان للوقفات الأنفية<sup>1</sup>.

علق جارلس و. كريدلر (Charles W. Kreidler) أن إدخال بانيني الأنف بين مخارج الصوت تسبب مشكلة مهمة، وكذلك جعل ثنوية المخرج لصوت واحد سبب مشاكل صوتية. فالصوت (e) و (ai) مخرجهما الحلق والحنك معا وصوت (o) و (au) مخرجهما الحلق والشفة معا وصامت (v) عضوين صوتيين الأسنان والشفة.<sup>2</sup>

2- السعي الداخلي : هو من أربع جهات:

1- الإتصال أو الاحتكاك (contact) المختص بالوقفات.

2- الإتصال أو الاحتكاك الخفيف تختص بأنصاف الحركات.

3- انفتاح (openness) تختص ب spirants, والعمل إلا العلة القصيرة (a).

4- انغلاق (closeness) يختص بالعلة القصيرة (a).<sup>3</sup>

3- السعي الخارجي: سرد يمتوجي دكشنا شارح أشتهديائي, أحد عشر سعيًا خارجيًا كما نقلها كريدلر وهي:

1- انفتاح فتحة الزمار (openness of glottis)

2- انغلاق فتحة الزمار (closeness of glottis)

3- التنفس أو النغمة/النبرة+صوت (خفيف الزفر - aspiration) light breath

4- التنفس الملئ بالهواء أوالتنفس العالي (great breath) : نبرة عالية , و نبرة مخففة/منخفضة , و نبرة

متوسطة.

<sup>1</sup> - Charles W. Kreidler: Phonology: Critical Concepts in Linguistics, v. 2. P. 41. Routledge. London. New York. 2001

<sup>2</sup> - Charles W. Kreidler: Phonology: Critical Concepts in Linguistics. v. 2. P. 4 i. Routledge. London. New York. 2001

<sup>3</sup> - Charles W. Kreidler: Phonology: Critical Concepts in Linguistics, v. 2. P. 42. Routledge. London. New York. 2001

## الفصل الأول: تحليل الجانب الصوتي

يشير كريدلر إلى ما قاله بهتوجي أن الوقفات المهموسة والأصوات الصغرية تختص بصفات الانفتاح والتنفس والصوت (voice)، والبقية تختص بصفة الانغلاق والنبرة والصوت.

الوقفات غير المزفورة / بدون النفسية المهموسة منها والمجهورة ، والوقفات الأنفية ، وأنصاف الحركات تنصف بصفة التنفس الخفيف (-aspiration- light breath)، وتنصف الوقفات الباقية بصفة التنفس الكامل (+aspiration- great breath)

النبرة العالية والخفيفة والمتوسطة صفات نبرة الكلام أو فوق المقطعية وتختص بالعلل فقط. صفة اقتراب المزمار والنبرة المنتجة أو الرنين أيضا تنطبق على العلل. والعلل أيضا تنصف بالتنفس الخفيف (light breath).<sup>1</sup>

ذكر كريدلر أن هناك مواضع خلف التصنيف الوصفي الذي قام به بانيني ينبغي للغويين المحدثين أن يعرفوا فيها الأساس المنطقي (featural classification)<sup>2</sup>، و تصنيف بانيني الوصفي للأصوات هو تقسيم إرادي أي مبني على إرادة بانيني في تكوينه ويدل عليه تصنيفه للسعى الداخلي الذي وصف فيه الحروف الاحتكاكية والعلل بصفة الانفتاح معا و مع ذلك يوجد أمثلة في المجموعات الصوتية داخل أشندهيائي التي تثبت وتؤيد أن هذا النظام الصوتي يبني على إرادة صاحبه.<sup>3</sup>

من المواضع التي أوقعت اللغوي الحديث في المشكلة هي:

1- الحلق عضو لنطق الوقفات في فئة (k) ، ومعظم الروايات الصوتية تعين مخرجها أصل أو جذر اللسان، وروايات بانيني تؤيد هذا الرأي الثاني.

2- مخرجان لنطق الوقفات الأنفية ، وهي مسألة نسبية مشكلة و في بعض المجموعات الصوتية توجد بدائل للفرقة بين الأنفية ومعيارات وصفية (featural parameters)

3- صفة مخرجين لنطق صوت (v) ومن الشواهد القليلة تثبت صوت (v) صوتا شفويا محضا.

4- صفة مخرجين للعلل (e,o) هذا التصنيف سبب المشكلة النحوية لأن بانيني يحسبها أحادي المخرج أي صوت (e) صوت حنكي، و صوت (o) شفوي فقط.

<sup>1</sup> Charles W. Kreidler: Phonology: Critical Concepts in Linguistics, v. 2. P. 42. Routledge, London. New York. 2001

<sup>2</sup> - ar.wikipedia.org/wiki/featural\_classification

<sup>3</sup> Charles W. Kreidler: Phonology: Critical Concepts in Linguistics, v. 2. P. 43. Routledge, London. New York. 2001

## الفصل الأول: تحليل الجانب الصوتي

5- بعض صفات السعي الداخلي للحروف المزدوجة وأنصاف الحركات ' لأن بانيني باعد e,o,au, ai من

العلل الأخرى بصفة السعي الداخلي الأخرى.<sup>1</sup>

الأصوات المجهورة عند بانيني:

ذكر بانيني عشرة أصوات مجهورة في كتابه أشتهيائي وهي في ثلاث مجموعات آتية من بين مجموعات شيفا

سوترا:

المجموعة الثامنة<sup>2</sup>: تشتمل على صوتين مجهورين منفوخين و هما:

झ भ - ज्ञ

झ	भ	الأصوات المجهورة المزفورة السنسكريتية
Jh	bh	الترجمة الدولية
ज्ञ	भ	العربية

المجموعة التاسعة<sup>3</sup>: تشتمل على مجموعة الوقفات المجهورة المزفورة وهي:

घ ढ ध - 'gh' 'Dh' 'dh'

घ	ढ	ध	الأصوات المجهورة المزفورة السنسكريتية
gh	ḍha	dh	الترجمة الدولية
ग	ड	ध	العربية

المجموعة العاشرة<sup>4</sup>: تشتمل على مجموعة الوقفات المجهورة غير المزفورة وهي:

ज ब ग ङ द - 'j' 'b' 'g' 'D' 'd' / ja ba ga ṅa da

<sup>1</sup> - Charles W. Kreidler: Phonology: Critical Concepts in Linguistics, v. 2. P. 43. Routledge, London. New York. 2001

<sup>2</sup> - Sharma , Rama Nath.( 1990The Ashtadhyayi of Panini , ). V.2, P.1.

<sup>3</sup> - Sharma , Rama Nath.( 1990The Ashtadhyayi of Panini . ), V.2. P.1.

<sup>4</sup> - The Ashtadhyayi of Panini, Translated by Professor Rama Nath Sharma ( 2000) . V.2. P.1.

## الفصل الأول: تحليل الجانب الصوتي

ज	ब	ग	ङ	द	الأصوات المجهورة السنسكريتية
ट	प	क	ड	د	الترجمة العربية
ja	ba	ga	ḍa/D	da	الترجمة الدولية

الاصوات المهموسة عند بانيني:

المجموعة الحادية عشر<sup>1</sup>: تشمل على مجموعة الوقفات المهموسة المزفورة وغير المزفورة:

kh	pha	cha	ṭha	tha	ca	ṭa	ta
ख	फ	छ	ठ	थ	च	ट	त
(كخ)	फ	छ	ठ	(ث)	ح	ط	(ت ط)

ख	फ	छ	ठ	थ	च	ट	त	الأصوات المهموسة السنسكريتية
kh	pha	cha	ṭha	tha	ca	ṭa	ta	الترجمة الدولية
(كخ)	फ	छ	ठ	(ث)	ح	ط	(ت ط)	الترجمة العربية

المجموعة الثانية عشر<sup>2</sup>: تشمل على مجموعة الوقفات المهموسة غير المزفورة

क प  
Ka pa  
क प

क	प	الأصوات المهموسة السنسكريتية
Ka	pa	الترجمة الدولية
क	प	الترجمة العربية

<sup>1</sup> - The Ashtadhyayi of Panini, Translated by Professor Rama Nath Sharma ( 2000 ) . V.2. P.1.

<sup>2</sup> - The Ashtadhyayi of Panini. Translated by Professor Rama Nath Sharma ( 2000 ) . V.2. P.1.

## الفصل الأول: تحليل الجانب الصوتي

### 2.3- دراسة المخارج و مواضع النطق:

بحث العلماء الهنود قبل بانيني على هذه الظاهرة في نصوص شكشا و بريتيصاخيا ولكن بانيني أضاف الدقة التامة في شرح مخارج النطق وذكرها بكلمات جامعة.

وضح بهتوجي دكشنا - Bhattoji Dikshita , نظام بانيني الصوتي من خلال بحثه على سوترات رقم 9, فصل 1, كتاب 1,

( P. 1.1.9, Sidhanta No. 10 ) و سوترا رقم 68 فصل 4 كتاب 8 (P.8.4.68), ورقم سدھانتا 10, و سوترا رقم 1 فصل 2 كتاب 8, سدھانتا 12: فهو يعرف ثلاث معلمات وصفات (parameters):<sup>1</sup>

1-عضو الصوت أو المخرج -- Sthana - Point of Articulation

2-السعي الداخلي - A:bhyantara Prayatna - Internal Effort

3-السعي الخارجي - Ba:hya-Prayatna - External Effort , ويتضمن مصطلح " السعي الخارجي " جميع

الصفات

سوترا رقم 8 , فصل 1, كتاب 1: (P.1.1.8)<sup>2</sup>

"الصوامت التي تنطق من الأنف مع الفم تسمى أنوناسيكا - Anunasika , أو الأنفية".

سوترا رقم 9, فصل 1, كتاب 1: (P. 1.1.9)<sup>3</sup>

"الحروف التي مواضع نطقها و السعي خلال النطق ( effort ) سواء تسمى سورنا ( savanna ) أو الحروف المتجانسة أو المتشابهة".

وردت في هذه سوترا أربع كلمات وهي:

" سواء أومتشابهة - equal or similar", و " الفم أو موضع النطق - mouth or place of articulation", و "

السعي - effort", و " حروف من مجموعة واحدة - words of the same class".

<sup>1</sup> - Charles. W. Kreidler. (2001) Phonology: Critical Concepts in Linguistics. v. 2. P. 41. Routledge. London. New York.

<sup>2</sup> - (Ashtadhyayi: (मुखनासिकावचनोऽनुनासिक): A sound pronounced at once in the nose and the mouth is termed *anunasika* 'nasal'). Sharma, Rama Nath Professor.( 2000) The Ashtadhyayi of Panini. V.2, P 12.. Vasu, Sarisa Chandra. (1891) Ashtadhyayi of Panini. V.I.P.10., <http://learnsanskrit.org/texts/ashtadhyayi/book1-1> ,

<sup>3</sup> - - (A sound which has the same articulation effort ( Prayatna) at the same place of articulation ( stha:na) in the oral cavity as another sound is called *savarna* 'homogeneous' with that sound) The Ashtadhyayi of Panini , Translated by Professor Rama Nath Sharma.( 1990). V.2, P.13. Munshiram Manoharlal Publishers Pvt. New Delhi.

## الفصل الأول: تحليل الجانب الصوتي

- مواضع النطق هي الحلق والحنك والرأس والأسنان والشفتان والأنف.
- والسعى أو النوعية - Quality or effort : على نوعين: الداخلى والخارجي :
- 1- الداخلى على خمسة أنواع وهي:
- 1- الاحتكاك أو الاتصال القوي بين أعضاء النطق فيه يتصل ويحتك أصل اللسان بأعضاء مختلفة كالحلق والحنك والغار والأسنان والشفاه خلال عملية التصويت, وتخرج خمسة وعشرون حرفاً من هذه الأعضاء.
- 2- الاحتكاك أو التلامس أو الاتصال الضعيف - Slight Contact : يحدث هذا في نطق أربع أنصاف الحركات -semivowel, خلال النطق بما لا يسمح للعضوين الإيجابي والسلبي اللازمين لإنتاج جميع الأصوات, أن يمس بعضهما بعضاً بل هما يتقربان فقط.
- 3- الفتح التام - complete opening, العلل تتعلق بهذا النوع.
- 4- الفتح الناقص - Slight opening: تتعلق أربع حروف بهذا ويدخل بعض العلماء العلل وحرف آخر فيها ويضعون عليها تسمية ( vivrita ).
- 5- المرخم - contracted: تكون الأعضاء مرخمة ( contracted ) في تصويت العلل القصيرة ولكنها تعد مفتوحة حين تشترك في عملية نحوية.
- تقسيم الحروف حسب ( abhyantara prayanta ) و ( bahya-prayanta ):
- ( Abhyantara prayanta ) طريقة التصويت إعدادية لتلفظ الأصوات , أما ( bahya prayanta ) طريقة التصويت تقرب بتلفظ الصوت.<sup>1</sup>
- 1- تقسيم الحروف حسب abhyantara prayanta إلى الأنواع الآتية:
- 1 - Mute - Sparsa
- 2 - Antasha أو الوسطية بين ushman and sparsa أو أنصاف الحركات أو liquid letters .
- 3 - العلل و الحركات - svaras or vivrita
- 4 - Ushmans or sibilants or flatus letters
- 2- تقسيم الحروف حسب bahya-prayanta: تقسم الحروف في قسمين تحت هذا النوع , الأول:

<sup>1</sup> - ( The abhyantara prayanta is the mode of articulation preparatory to the utterance of the sound. the bahya-prayanta is the mode of articulation at the close of the utterance of the sound. ) Vasu. Sarisa Chandra. ( 1891 ) The Ashtadhyayi of Panini. V.1, P.11, Allahabad Indian Press.

## الفصل الأول: تحليل الجانب الصوتي

1-المهموسة - surds- aghosha , تسمى ب sva:sa أيضا

2-المجهورة - ghosha - sonants , تسمى ب na:di أيضا

الثاني: 1- المرفورة - Aspirated - maha:pra:na , 2- غير المرفورة - Unaspirated- alpapa:na .  
العلل لكل منها ثمانية عشر شكلا, فحسب النبرة لها نبرة عالية - Acute- Udatta , نبرة خفيفة - grave-  
Anudatta , نبرة متوسطة - Circumflex- Svarita .  
كل هذه الثلاثة منها الأنفية وغير الأنفية .

أشكال الحروف: الحروف المزدوجة - Dipthong , و أنصاف الحركات - Antasha - الأنفية منها وغير  
الأنفية, ليس لأنصاف الحركات حرف متجانس. والحروف الموجودة في طبقة نظام واركا- Varga .  
للتجانس شرطان عند بانيني: أولا توحد عضو النطق place of articulation is one , ثانيا صفة سواء -  
quality.<sup>2</sup>

سوترا 10 فصل 1 كتاب 1: (P. 1.1.10)<sup>3</sup> تبين أصول التجانس :

"لا يوجد تجانس بين العلل والصوامت رغم أن خرج كليهما والسعي (effort) سواء".

سوترا رقم 21 فصل 1 كتاب 1: (P. 1.1.21) أصول النبر :

"عملية النبر تقع على الحرف الذي وقع في البداية أو على الحرف الذي في النهاية".<sup>4</sup>

<sup>1</sup> - Vasu, Sarisa Chandra. ( 1891) The Ashtadhyayi of Panini, V.1. P.12,Allahabad Indian Press.

<sup>2</sup> - Vasu, Sarisa Chandra. ( 1891) The Ashtadhyayi of Panini, V.1, P.12,Allahabad Indian Press.

<sup>3</sup> -(Ashtadhyayi: (नाज्झलौ) There is however no homogeneity between vowels and consonants, though their place and effort be equal). - Vasu, Sarisa Chandra. ( 1891) The Ashtadhyayi of Panini, V.1. P.13.Allahabad Indian Press., <http://learnsanskrit.org/texts/ashtadhyayi/book1-1>

<sup>4</sup> - (Ashtadhyayi: ( आद्यन्तवदेकस्मिन् ) An operation should be performed on a single letter. as upon an initial or upon a final). Vasu. Sarisa Chandra. ( 1891) The Ashtadhyayi of Panini. V.1. P.18.Allahabad Indian Press

## الفصل الأول: تحليل الجانب الصوتي

### 2.3- دراسة الصوامت والحركات:

شيواسوترا هي أول مجموعة جمعت و ضبطت في ترتيب مختلف عن الترتيبات الموجودة آنذاك، في أول كتاب جامع شامل للغة ما في العالم والتي شيد فيها بانيني قوانينها بتقسيم أنيق أهر العالم وأدهشه. ونظم فيها الأصوات بطريقة يقسمها في أربعة عشرة مجموعة و وضع في نهاية كل مجموعة حرفا أبجديا كعلامة فارقة بين المجموعة السابقة و اللاحقة.

نظم بانيني أصوات العلل والحروف في شيفا سوترا وشرحها في نص أشندهيائي مسميا إياها بمصطلحات و مختصرات. بدأ بالعلل القصيرة وسماها بمصطلح خاص مع ذكر مماثلها الطويلة في داخل أشندهيائي. ثم الأصوات المزدوجة ثم الأصوات اللينة ثم أنصاف الحركات ثم الصوامت الباقية. نشاهدها في الجدول الآتي:

رقم.	فئة الفونيمات Class of Phonemes	الفونيمات Member Phonemes	علامة الفرق 'it' or markers
1	Simple vowels الحركات القصيرة	'a' 'i' 'u' अ इ उ ضممة - كسرة - فتحة	'N' ण ن -
2	Simple vowels الحركات القصيرة	'R' 'lR' ऋ लृ لر - ر	'K' क ك -
3	Diphthongs اصوات مزدوجة	'e' 'o' ए ओ أو- إي -	'G' ग ج /
4	Diphthongs حروف لين	'ai' 'au' ऐ औ أو- أي -	'c' च
5	Semi-vowels	'h' 'y' 'v' 'r' ह य व र	'T' ट ت

الفصل الأول: تحليل الجانب الصوتي

		ر-و-ي-ه صوت (v-ṽ) بين صوتين انجليزيين (w- v) ويرمز له ب (v) أي بين (ف-و). <sup>1</sup>	
6	Semi-vowel	'l' ل ل	ن ण 'N'
7	Nasals	ña ma ña ña na ञ म ङ ण न ن ٹ (-- م (--)	'm' म् م
8	Voices aspirated stops	'jh' 'bh' झ भ झ-भ	ñ ञ
9	Voices aspirated stops	'gh' 'Dh' 'dh' घ ढ ध گھ - ڈھ - ڈھ	ष् 'S'
10	Voices non-aspirated stops	'j' 'b' 'g' 'D' 'd' / ja ba ga ḍa da . ज ब ग ङ द د ڈ گ ب ج	'z' श
11	Voiceless aspirated stops	'kh' 'ph' 'ch' 'Th' 'th' 'c' 'T' 't' ख-फ-छ-ठ-थ-च-ट-त- ت (ط) ث-ث (ث) ث (ث) ث (ث) ث (ث)	'v' व
12	Voiceless non-asp. stops	'k' 'p' क प پ-ک	'y' य ي
13	spirants	'z' 'S' 's' / ś, ṣ, s/sh, Sh, s श ष स س - ص - ز / ش ذکر د. نکتانی (Dr. H. Nakatani) لصوت (श)	'r' र

<sup>1</sup> - أورد تنهاتیل ہالڈ (Halhed, Nathaniel) لهذا الصوت (w) و العلماء الآخرون من أمثال (M. Müller, Monier-Williams, Whitney William Dwight و Orientalists) نكروا له بديل (v).

[http://shashir.autodidactus.org/shashir\\_urnich/sanskrit\\_transcription.html#halhed2](http://shashir.autodidactus.org/shashir_urnich/sanskrit_transcription.html#halhed2) (28-5-2014)

Halhed, Nathaniel. *A Code of Gentoo Laws* (1776). Monier-Williams, Monier. *A Practical Grammar of the Sanskrit Grammar* (1864). Müller, F. Max. *A Sanskrit Grammar for Beginners, in Devanāgarī and Roman letters throughout* (1st ed. 1866) (1870). Whitney, William Dwight. *A Sanskrit Grammar, including both the classical language, and the older dialects, of Veda and Brahmana* (1879). Journal of the Royal Asiatic Society of Great Britain and Ireland, v. 26 1894. "Report of the Transliteration Committee".

## الفصل الأول: تحليل الجانب الصوتي

		( بديل ( Z ) <sup>1</sup> الذي يقابل بصوت عربي ( ز ) وكذلك ذكر الآخرون بصوت ( sh ) الذي يقابل بصوت عربي ( ش ).	
14	spirant	'h' ह	'I' व

نذكر تركيب بانيني بشئى من التفصيل:

المجموعة الأولى: الحركات الثلاثة فتحة , كسرة و ضمة مع الحرف العلامتي ن .

المجموعة الثانية: تشمل على حرفي علة وعلامة ك .

المجموعة الثالثة: تشمل على حروف المدد علامة ج .

المجموعة الرابعة : تشمل على حرفين مركبين/ حروف اللين و علامة C .

المجموعة الخامسة: تشمل على أربعة شبه حروف العلة و علامة ت .

المجموعة السادسة: تشمل على حرف شبه العلة و علامة ن . هذه مرة ثانية وقعت .

المجموعة السابعة: تشمل على الحروف الأنفية و علامة م .

المجموعة الثمانية: تشمل على صوتين مجهورين منفوخين و علامة

المجموعة التاسعة: تشمل على مجموعة الوقفات المجهورة المزفورة

المجموعة العاشرة: تشمل على مجموعة الوقفات المجهورة غير المزفورة

المجموعة الحادية عشر: تشمل على مجموعة الوقفات المهموسة المزفورة

المجموعة الثانية عشر : تشمل على مجموعة الوقفات المهموسة غير المزفورة

المجموعة الثالثة عشر: تشمل على مجموعة الصغرية الاحتكاكية

المجموعة الرابعة عشر: تشمل على حرف احتكاكي حلقي

ذكر بانيني في سوترا رقم 1 فصل 1 كتاب 1 ( P. 1.1.1 ) العلل الطويلة الثلاثة وحروف اللين وسمها بمصطلح

وردھائي - Vrddhi :

“الألف وأي أو تسمى ورديهائي”<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - وضع د. نكتاني من جامعة توكيو بيبان نظاما للوحة المفاتيح الكمبيوترية باسم (Kyoto-Harvard transcription system) للغة السنسكريتية.

( 28-5-2014 ) [http://shashir.autodidactus.org/shashir\\_umich/sanskrit\\_transcription.html#halhed2](http://shashir.autodidactus.org/shashir_umich/sanskrit_transcription.html#halhed2)

<sup>2</sup> - ( Ashtadhyayi: ( वृद्धिरादैच् ) a:, ai and au are called vrddhai. ). Vasu, Sarisa Chandra. (1891) The Ashtadhyayi of Panini. V.1. p.3.

## الفصل الأول: تحليل الجانب الصوتي

وذكر في سوترا رقم 2 فصل 1 كتاب 1 (P. 1.1.2) <sup>1</sup> العلل الأخرى وسماها كترا - Guna.

" الحركة a, e, و o تسمى كترا -Guna "

ثم كرر الأصول التي تتعلق بهذه العلل في سوترات آتية<sup>2</sup>:

(7.3.82), (7.3.83), (7.3.48), (7.3.85), (7.3.86), (7.3.88), (7.3.91)

سوترا رقم 3 فصل 1 كتاب 1 (P. 1.1.3) <sup>3</sup> مجموعة من العلل :

" مختصر (ik) يشير إلى الحروف والعلل (I,u,ri,li) القصيرة والطويلة تصير كترا (Guna) و وردهايئ (Vradhi).

وشرحت هذه المجموعة في سوترات الآتية<sup>4</sup>:

(7.3.82), (7.2.114), (7.3.86), (7.4.11), (7.4.16), (6.4.156)

سوترا رقم 4 فصل 1 كتاب 1 (P. 1.1.4) <sup>5</sup> تذكر العلل (Guna) والعلل (Vridhi).

سوترا رقم 5 فصل 1 كتاب 1 (P. 1.1.5) <sup>6</sup> تذكر نفس العلل.

سوترا رقم 6 فصل 1 كتاب 1 (P. 1.1.6) <sup>7</sup> تذكر عدم ورودها في العلل الواردة في كلمة (didhi- to shine) و

(vevi- to go) و لاحق (it).

سوترا رقم 6 فصل 1 كتاب 1 (P. 1.1.7) <sup>8</sup> تذكر القاعدة أن الصوامت لم تفصل بأي حرف علة تسمى

(samyoga).

سوترا رقم 8 فصل 1 كتاب 1 (P. 1.1.8) <sup>1</sup> تذكر أن الحروف الأنفية التي تنطق من الفم والأنف معا تسمى

أنانوسيكاً - (Anunasika).

<sup>1</sup> - (Ashtadhyayi: (अदेङ्गुणः) a, e, and o are called guṇa), Vasu. Sarisa Chandra. (1891) The Ashtadhyayi of Panini, V.1, p.3.

<sup>2</sup> - Vasu, Sarisa Chandra. (1891) The Ashtadhyayi of Panini, V.1, p.3.

<sup>3</sup> - (Ashtadhyayi: (इको गुणवृद्धी) The ik vowels become guṇa and vṛddhi). Vasu. Sarisa Chandra. (1891) The Ashtadhyayi of Panini, V.1, p.4.

<sup>4</sup> - Vasu, Sarisa Chandra. (1891) The Ashtadhyayi of Panini, V.1, p.4.

<sup>5</sup> - (Ashtadhyayi: (न धातुलोप आर्धधातुके) except in these cases: when they're in front of an ārdhadhātuka suffix that causes part of a verb root to be deleted;), Vasu, Sarisa Chandra. (1891) The Ashtadhyayi of Panini, V.1. p.5-6.

<sup>6</sup> - (Ashtadhyayi: (क्विति च) when they're in front of kit or nit affixes:). Vasu. Sarisa Chandra. (1891) The Ashtadhyayi of Panini. V.1, p.7., Sharma, Rama Nath Professor.(2000) The Ashtadhyayi of Panini. V.2. P.11.

<sup>7</sup> - (Ashtadhyayi: (दीधीवेवीटां च) and when they're in dīdhi, vevī, or the iṭ affix.) Vasu. Sarisa Chandra. (1891) The Ashtadhyayi of Panini, V.1. p.9.. Sharma. Rama Nath Professor.(2000) The Ashtadhyayi of Panini. V.2. P.11.

<sup>8</sup> - (Ashtadhyayi: (हलोऽनन्तराः संयोगः) Adjacent consonants are together called samyoga ["conjunct"]). Vasu. Sarisa Chandra. (1891) The Ashtadhyayi of Panini. V.1. p.9.( A sequence of hl. ( consonants. Ss 5-14) uninterrupted by an aC ( vowel Ss 1-4) is termed samyoga ' cluster, conjunct'.) Sharma. Rama Nath Professor.(2000) The Ashtadhyayi of Panini. V.2. P.11.

## الفصل الأول: تحليل الجانب الصوتي

### 2.4- دراسة الغنة:

تتصف اللغة السنسكريتية بصفة الغنة واهتم بماعلمائها من زمان قدم حيث نجد قواعدها في نصوص صوتية قديمة. و اهتم بانيني كذلك بهذا النوع من الصفة الصوتية حيث ذكر الأصوات الأنفية والتي تتصف بالغنة و فرق بين الغنة والأنفية وذكر قواعدها في أشتهياتي.  
ضبط بانيني جميع الصوامت والبدائل الأنفية في المجموعة السابعة من شيفا سوترا وذكر الصوامت مهما كان إظهارها أو إخفاؤها ووضع لكل صوت أنفي حرفا خاصا وهي كالاتي:

7	Nasals	ña ma ña ña na त्र म ङ ण न ن نژ م (--)	'm' म् م
---	--------	--	----------------

ذكر بانيني في سوترا رقم 8 فصل 1 كتاب 1 (1.1.8).<sup>2</sup>

" الحرف الذي ينطق بالأنف مع الفم تسمى أنفي "

تتضمن هذه سوترا أربع كلمات و هي : الفم والأنف والتصويت أو التلغظ والأنفي.

ويراد بكلمة ( avachana ) التلغظ/التصويت الجزئ ( partial utterance ). ويراد به أن الحرف أو الصوت ينطق على حدة بالفم و على حدة بالأنف, فتتعلق الحرف بالعضوين الفم والأنف معا فهو الذي سماه بانيني ب "أنوناسكا - Anunasika"

أما الحروف الأنفية الخالصة تسمى ب أنوسورا- Anusvara. وهذه الحروف تختلف عن أنوناسكا لأن الهواء أو النفس تخرج في أنوناسكا من الفم والأنف معا.

العلل أيضا تسمى أنوناسيكا وهي تتصف بصفة الأنفية، إذ بدلا من انبعاث صوت حرف العلة بحرية عن طريق الفم، يسمح شرع الحنك ليسقط والهواء ليهتز من خلال التجاويف التي تربط الأنف مع البلعوم، فتسمع حروف العلة الأنفية.

<sup>1</sup> - ( Ashtadhyayi: (मुखनासिकावचनोऽनुनासिकः) Sounds made with both the nose and the mouth are called anunāsika ["nasalized"].), Vasu. Sarisa Chandra. (1891) The Ashtadhyayi of Panini, V.1, p.9., ( A sound pronounced at once in the nose and the mouth is termed anuna:sika ' nasal'), Sharma, Rama Nath Professor.(2000) The Ashtadhyayi of Panini, V.2, P.12.

<sup>2</sup> - ( Ashtadhyayi: (मुखनासिकावचनोऽनुनासिकः) that which is pronounced by the nose along with the mouth is called Anuna:sika or nasal/ ["nasalized"]. Vasu, Sarisa Chandra. (1891) The Ashtadhyayi of Panini, V.1. p.10.. ( A sound pronounced at once in the nose and the mouth is termed anuna:sika ' nasal' ). Sharma. Rama Nath Professor.(2000) The Ashtadhyayi of Panini. V.2, P.12.

## الفصل الأول: تحليل الجانب الصوتي

الصوامت الخمسة \_\_\_\_\_ أيضا تسمى أنوناسكا .

أنصاف الحركات الثلاثة أيضا تسمى أنوناسكا.<sup>1</sup>

الفرق بين أنوسورا وأنوناسيكا:

معنى أنوسورا هو " خلف الصوت أو بعد الصوت - after - sound " ومعنى أنوناسيكا هو " مصاحب - accompanied " <sup>2</sup>  
استبدال الحروف والأصوات بالغنة:

خص بانيني عددا من سوترات لقواعد الغنة وذكر فيها الحروف التي تحصل فيها صفة الغنة خلال الكلام.

سوترا رقم 45 فصل 4 كتاب 8 (8.4.45) <sup>3</sup> تبين:

" الحروف التي يشار إليها بمختصر (yaR) حين تقع في نهاية الكلمة ويلحقه حرف أنفي تغير بالغنة. "

يشير مختصر ( yaR ) إلى جميع الوقفات/ الصوامت, والحروف الأنفية وأنصاف الحركات والحروف الصغيرة ما عدا

( h ) . تدخل فيه جميع الصوامت من شيفا سوترا رقم 5 إلى سوترا 13 .

يوجد عدد من الحروف التي لا تقع في نهاية الكلمة في اللغة السنسكريتية مثل:

Y, l, I, ñ, jh, bh,gh, ḍh, dh,kh,ph,ch

تنتهي بعض القواعد النحوية ببعض من هذه الحروف, فهذا يتعلق بعض العمليات النحوية تلحقها الكلمات التي

توجد فيها هذه الحروف, بلاحق صفر, وكذلك قد تكون كلمة بإلحاق بعض هذه الحروف.<sup>4</sup>

وسوترا رقم 30 فصل 2 كتاب 8 ( 8.2.30 ) <sup>5</sup>, ورقم 39 فصل 2 كتاب 8 ( 8.2.39 ) <sup>6</sup> تستبدلان هذه الحروف

المذكورة أعلاه بالأصوات الأخرى وهي yaY . ( أنصاف الحركات, الوقفات والأنفية)

<sup>1</sup> - Vasu, Sarisa Chandra. (1891) The Ashtadhyayi of Panini, V.1. p.10-11

<sup>2</sup> - A.A.Macdonell.(1910) Vedic Grammar, p.53, Strassburg Verlag Von KarlTrubner., Allen, W.S. (1953). *Phonetics in ancient India*,p. 40., (In *Vedic Sanskrit*, the anusvāra (lit. "after-sound") is a sound that occurs as an allophone of /m/ — at a **morpheme** boundary — or /n/ — morpheme-internally—, if they are preceded by a vowel and followed by a **fricative** (/ś/, /ʃ/, /s/ or /h/). Allen, W.S. (1953). *Phonetics in ancient India*,p. 40 OUP. A.A.Macdonell.(1910) Vedic Grammar, p.53, Strassburg Verlag Von KarlTrubner, <http://en.wikipedia.org/wiki/Anunasika#Anunaasika>

<sup>3</sup> - Vasu, Sarisa Chandra. (1891) The Ashtadhyayi of Panini. V.8, p.1672., ( A pada-final sound denoted by the abbreviatory symbol yaR ( Ss. 5-13) is optionally replaced with an anusasika 'nasal' when an anusasika follows in close proximity). Sharma, Rama Nath Professor.(2000) The Ashtadhyayi of Panini, V.6, P.770.

<sup>4</sup> - Malhar Kulkarni. Phonological over generation in Paninian system, IIT, Powai, Mumbai – 400076. ( FISSCL-68

<sup>5</sup> - (Ashtadhyayi: ( A Guttural is substituted for a Palatal, before a *jhal* affix, or at the end of a word) Vasu, Sarisa Chandra. (1891) The Ashtadhyayi of Panini, V.8. p.1558.. ( A sound denoted by cU is replaced with a corresponding sound denoted by kU when cU, either occurs at the end of a pada, or occurs followed by a sound denoted by the abbreviatory term *jhal*), Sharma, Rama Nath Professor.(2000) The Ashtadhyayi of Panini. V.6. P.529.

<sup>6</sup> - Sarisa Chandra. (1891) The Ashtadhyayi of Panini, V.8. p.1563., ( A sound which is denoted by the abbreviatory term *jhal*,( Ss. 7-14) and occurs at the end of a pada. is replaced with a sound denoted by the abbreviatory term *jaS* (Ss.10 ). Sharma, Rama Nath Professor.(2000) The Ashtadhyayi of Panini. V.6. P.544.

## الفصل الأول: تحليل الجانب الصوتي

وسوترا رقم 58 فصل 4 كتاب 8 (8.4.58) , تبين أن استبدال حرف أنفي مكان ( anusvara ) في حين يلحقه حرف متجانس , قد تسمى هذه الحروف (yaY).

سوترا رقم 57 فصل 4 كتاب 8 (P.8.4.57)<sup>1</sup>

قاعدة تبين تغيير العلل الموجودة في شيفا سوترا رقم 1 و تشار إليها برمز (aN) بمثيله/ نظيره أنوناسيكا في نهاية الكلام.

سوترا رقم 58 فصل 4 كتاب 8 (P.8.4.58)<sup>2</sup>

"قاعدة تبين تغيير أنوسورا, في حين تتبعها الصوامت ( أنصاف الحركات, الوقفات والأنفية) المشار إليها برمز ( yaY), بصوت مشابه للصوامت التابعة."

سوترا رقم 59 فصل 4 كتاب 8 (P.8.4.59)<sup>3</sup>

قاعدة تبين أنوسورا وما يلحق من التغييره.

التكرير الصوتي/ ازدواج صوتي/ مضاعفة صوتية - Phonetic Doubling

حدث التكرير أو التضعيف الصوتي في ثلاث مواضع في كتاب بانيني وهي:

الأول: من سوترا رقم 1 فصل 1 كتاب 6 إلى سوترا رقم 121 فصل 1 كتاب 1 , ( 6.1.1- 6.1.121 ) ( ترجمة أشتدهياني لراما ناتھ شرما ج 5 ص 1-19)

الثاني: من سوترا رقم 1 فصل 1 كتاب 6 إلى سوترا رقم 15 فصل 1 كتاب 8 , ( 6.1.1- 8.1.15 )

الثالث: من سوترا رقم 46 فصل 4 كتاب 8 إلى سوترا رقم 52 فصل 4 كتاب 8 , ( 8.4.46- 8.4.52 )

1- تعالج سوترات في الموضوع الأول تضاعف الجذور الفعلية في صيغ الفعل الحال والمكمل وكذلك في تخليق /

صياغة الجذور الفعلية المعقدة مثل : Frequentative and desiderative

2- تعالج سوترات في الموضوع الثاني تضاعف الكلمة بأكملها .

3- تعالج سوترات في الموضوع الثالث تضعيف الصوامت.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - Vasu, Sarisa Chandra. (1891) The Ashtadhyayi of Panini, V.8. p.1675.. ( A vowel denoted by the abbreviatory symbol aN ( Ss. 1), but other than one termed pragrhya ( 11.11 i:du:ded---) . is. iptionally . replaced with its nasalized counterpart ( anuna:sika) as avasa:na 'pause', end of speech.) Sharma. Rama Nath Professor.(2000) The Ashtadhyayi of Panini, V.6. P.779.

<sup>2</sup> - Vasu, Sarisa Chandra. (1891) The Ashtadhyayi of Panini, V.8, p.1675.. ( An anusvara (ṁ). when followed by a sound denoted by the abbreviatory symbol yaY ( semivowel, stop and nasal), is replaced with a sound homogeneous with what follows.) Sharma, Rama Nath Professor.(2000) The Ashtadhyayi of Panini, V.6. P.780.

<sup>3</sup> - ( Ashtadhyayi: ( In the room of anusvara final in a Pada, the substitution of a letter homogeneous with the later is optional). Vasu, Sarisa Chandra. (1891) The Ashtadhyayi of Panini, V.8, p.1676.. ( A sound. homogeneous with what follows , optionally, comes in place of as anusvara. when the anusvara occurs at the end of a pada and a sound denoted by yaY( semivowel, stop and nasal) follows.) Sharma. Rama Nath Professor.(2000) The Ashtadhyayi of Panini, V.6. P.781.

## الفصل الأول: تحليل الجانب الصوتي

قاعدة اختيار الصوت المستبدل:

سوترا رقم 50 فصل 1 كتاب 1 (1.1.50)<sup>2</sup> تبين:

" البديل الذي يأخذ مكان المبدل به ( sthanin ) لابد أن يكون مثيلا أو مشابها للمبدل به ( adesa )."

( ترجمة أشتهديائي لراما ناته شرما ج 2 ص 50 )

التشابه/التماثل/ التقارب يكون في أربعة أشياء كما ذكر برفيسور راما ناته شرما, وسريسا چندرا واسو<sup>3</sup> :

في أعضاء الصوت/ المخرج ( مثل الحلق والحنك---- )

في المعنى ( مثل المفرد للفرد---- )

في النوعية ( مثل العلة القصيرة تأخذ مكان العلة القصيرة---- )

في الصفة ( مثل الصوت النفسي بالنصوت النفسي وغيرها غيرها---- )

<sup>1</sup> - Malhar Kulkarni. Phonological over generation in Paninian system. IIT. Powai. Mumbai – 400076. ( FISSCL-68

<sup>2</sup> - ( Ashtadhyayi: ( When a common term is obtained as a substitute, the likest of its significates to that in the place of which it comes, is the actual substitute). Vasu, Sarisa Chandra. (1891) The Ashtadhyayi of Panini. V.1. p.37.. ( A substitute ( adesa) which is to replace a substituendum ( stha:nin) must be most similar to the substituendum. Sharma, Rama Nath Professor.(2000) The Ashtadhyayi of Panini. V.2. P.50.

<sup>3</sup> - Vasu, Sarisa Chandra. (1891) The Ashtadhyayi of Panini, V.1. p.38., Sharma, Rama Nath Professor.(2000) The Ashtadhyayi of Panini, V.2, P.50

2-5 دراسة المقاطع Syllable:

بدأ الهنود بحفظون كتابهم المقدس الفيد ويقرأونه قراءة سليمة فوضعوا علما باسم " شكشا " الذي يبحث عن الفونيم والصوت والمقطع وكان الاهتمام بهذه العلوم منذ زمن قديم. فجنود الفونيم والمقطع, كما ذكر المرشد كرشنا سوامي, تصل إلى عصر ما قبل الميلاد, وتعرف في الترانيم الفيدية المتقدمة كما قال ميكدونل<sup>1</sup> ثم بمرور الزمان تطورت هذه الدراسات الفونيمية إلى دراسة المقطعية الصوتية ثم إلى تركيب الأصوات والحروف.<sup>2</sup>

بحث شكشا ويدانكا عن علم الأصوات و علم وظيفة الأصوات وعلم المقطع وعن العناصر الصوتية للكلمة. فأول مجموعة دونت لغرض قراءة البنود الفيدية قراءة سليمة من الأخطاء الصوتية تسمى ب " بدا بتها- Pada Patha ", وقد نسبت إلى العالم ساكليا.<sup>3</sup> (Sakalya).

يوجد نص آخر باسم " سمهيتا Samhita " الذي يذكر عناصر الكلمة الصوتية وتركيب الكلمات بقواعد "ساندهي", و يقوم بدور اتصال المعاني ويسهل تلاوة نص الفيد تلاوة لحنية نغمية سلسلة. وهذا أوسع خطوة لفهم الفيد وشرحه بنص سمهيتا.<sup>4</sup>

ثم تطور نص سمهيتا إلى نص "بريشاخيا - Pratishakya" لبيان قواعد ساندهي واتصال الكلمات الصوتية و تخدم تلاوة النصوص الفيدية بطرق مختلفة وطرق حفظها وتذكر المقاطع الصوتية ونطقها نطقا سليما وطرق اتصالها بالتسلسل خلال قراءة البنود من الفيد. وأوسع خطوة في هذا المجال هي وصول العلماء إلى فكرة المقطع. وتسمى عند علماء الهنود ب " Akshara " التي تعني " imperishable ", أي باقية , خالدة , غير فان. واصطلاحا هي وحدة صوتية باقية. وهي أصغر وحدة للكلام وجوهره.<sup>5</sup>

استخدمت لها كلمة " Akshara " التي استنبتت من كلمة " Aksara " تعني "الحرف والمقطع والصوت". وهي متضادة لكلمة "Ksara" تعني البائدة والمنكسرة. ولها معنى لغوي وهو طريقة إدخال النص في الخط ديفانغري. ومع ذلك هو اسم للإله براهما<sup>6</sup>.

وكذلك تستخدم في معنى " الذي يكون في مكان الإله شيوا ووشنو.<sup>7</sup>

<sup>1</sup> - Macdonell, A.A. (1910) Vedic Grammar, P.58, Strassburg Velarg Von Karl J.Trubner.

<sup>2</sup> - Krishnaswamy. N. The Vedangas, for first time reader. p.34. A vidya vrikshah publication

<sup>3</sup> - Krishna swami, N. Vedanga, p.35

<sup>4</sup> - Krishna swami, N. Vedanga, p.35

<sup>5</sup> - Krishna swami, N. Vedanga, p.35

<sup>6</sup> - <http://en.wikipedia.org/wiki/Akshara> accessed 19-5-2014 .

([http://www.pitarau.com/indian\\_baby\\_names/search?searchKey=akshara](http://www.pitarau.com/indian_baby_names/search?searchKey=akshara)) accessed 19-5-2014

<sup>7</sup> - Garg, Ganga Ram. (1992) Encyclopaedia of the Hindu World. P.308. Concept Publishing Company. New Delhi.

## الفصل الأول: تحليل الجانب الصوتي

من المعاني اللغوية لهذه الكلمة: باقية, غير قابلة للتدمير والقطع , ثابتة وغير قابلة للتغير أيضا معنى تجسيد الكلام. وكذلك يطلق على المقطع الديني (AUM- أوم)<sup>1</sup>.

ورد في الموسوعة للعالم الهندوسي أن للهنود فضلا في علم اللغة و علم الفونيم وعلم المقطع والألفاظ قبل الخط البراهمي.<sup>2</sup>

وشرح كرشوار مسرا (Girishwar Misra) حسب علم المقطع الحديث أن المراد بكلمة " Akshara " هو علم المقاطع مثل:<sup>3</sup>

Cv, cvv, ccv, ccvv, cccv, cccvv, v, vv.

وبعدما قال كرشوار لها ثلاثة أركان.

انتهي كل مقطع بعلة كما ذكر منير وليام, ويميل كل صامت نحائي في المقطع إلى بداية المقطع الثاني فلهذا لما تنتهي كلمة بصامت فينبغي أن ينطق هنا بصامت بالحرف المبدوء.<sup>4</sup>

يشتمل المقطع على الصوامت – Vyanjana, التي تذكر أيضا ب (Vyanjana Akshara) و (Pratyahara haL) , و العلل – Svāra, التي تذكر ب (Svāra Akshara) و (Pratyahara aC).<sup>5</sup>

شبه علماء الهنود الصوامت بالجسم والعلل بالحياة.<sup>6</sup>

تسمى العلل ب (Pra:na Akshara) أي أنها أصوات مركزية للكلام لا يمكن بدونها.<sup>7</sup>

وفي التقاليد الهندية تعني ( Vya:njana ) تزيين أو زخرفة التي تستخدم للعلل كالتزيين لجعل اللغة مصوتة وذات رنين.<sup>8</sup>

من أهم المجموعات وأقدمها التي تذكر صفات الصوامت خمس مجموعات بمصطلح خاص هو ( Varga ) تتضمنه نصوص شكشا.<sup>9</sup>

قسم العلماء ويابننا أكشارا Vya:njana Akshara , في ثلاث أقسام وهي:<sup>10</sup>

<sup>1</sup> - Garg. Ganga Ram. (1992) Encyclopaedia of the Hindu World. P.308. Concept Publishing Company, New Delhi.

<sup>2</sup> - Garg. Ganga Ram. (1992) Encyclopaedia of the Hindu World. P.308. Concept Publishing Company, New Delhi.

<sup>3</sup> - Misra, Girish. (2009) Psychology in India. Basic psychology processes and human, p.125, V.1. Indian Council of Social Science Research, New Delhi.

<sup>4</sup> - Munier Williams. A Practical Grammar of the Sanskrit: arranged with reference . P. 19

<sup>5</sup> - Krishna swami, N. Vedanga. p.35

<sup>6</sup> - Krishna swami, N. Vedanga. p.35

<sup>7</sup> - Krishna swami, N. Vedanga. p.36

<sup>8</sup> - Krishna swami. N. Vedanga. p.37

<sup>9</sup> - Krishna swami. N. Vedanga. p.37

<sup>10</sup> - Krishna swami. N. Vedanga. p.37

## الفصل الأول: تحليل الجانب الصوتي

1-Stops – Sparsa- الوقفات: تدخل فيها المقاطع الصوتية المضبوطة في مجموعة "وركا- Varga" من فئة ka إلى فئة ma , وعددها خمسة وعشرون.

2 -Antastha -Approximants - أنصاف الحركات: تدخل فيها المقاطع الصوتية .ya, va, la, ra.

3-Uṣman- sibilant - الأصوات الصفيرية: تدخل فيها المقاطع الصوتية śa, ṣa, sa

العلل تنطق بثمان عشرة طريقة حسب التوقيت أو الطول أو المدة ( timing ) و حسب طريقة النطق ( manner )  
و حسب لهجة النطق (accent of articulation)<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - Krishna svami. N. Vedanga, p.38

## الفصل الأول: تحليل الجانب الصوتي

### 2-6 دراسة الأصوات النفسية - Aspiration:

تميز اللغة السنسكريتية بصفاتها النفسية وهي أنها توجد فيها أصوات تخرج بالهواء أو الهواء الزائد يصحب الصوت خلال اندفاعه من الداخل إلى الفم.

الزفر من مادة " زف ر " بمعنى إخراج النفس أو الهائية من اسم حرف الهاء. وهو في اصطلاح علم الأصوات إطلاق زفرة من الهواء مع نطق صوت من الأصوات البشرية.

يرافق دفعة الهواء زوال الانسداد في مجرى الهواء الذي يرافق إنتاج الأصوات الإنسانية ويرمز له بإلحاق صوت (h) بعد الصامت مثل (ph) وقد يرافق حدوث الإنسداد فيرمز له ب (h) قبل الصامت مثل (hp) فيكون الزفر قبلًا في بعض اللغات.

الزفر بطبيعته أقرب للحدوث مع الأصوات المهموسة منه للمجهورة. والزفر مع الأصوات المجهورة لا يسمى زفرًا بل يسمى مرمرة أو صوتًا لهثيًا (Breathy voice)، ويرمز له بإضافة إحدى دياقريطين إلى رمز الصوت وهما ( <sup>h</sup> ) والثاني ( - )، ونخص بعض العلماء الدياقريطة الأولى عن الإنسدادات المرمرة والثانية على السونرات المرمرة.<sup>1</sup>

النفسية أو الزفر صفة صوتية تختص باللغات الهندية والشرقية والصينية واللاتينية القديمة. وتوجد لغتان لهما زفر قبلي وهما اللغة أيسلندية (Icelandic) و اللغة الفاروية (Faroes)<sup>2</sup> الزفر في كتاب بانيني:

نظم بانيني أصوات اللغة السنسكريتية في أربع عشرة سوترا ، فذكر الأصوات المزفورة في سوترا رقم 8 وسوترا رقم 9 وسوترا رقم 11.

الأصوات المزفورة في شيفا سوترا رقم 8 وهي تصنف بالجهر.<sup>3</sup>

Jh, bh, - ङ ञ - ऋ - ॠ

Jh,	bh,	الأصوات المزفورة السنسكريتية
ङ	भ	الترجمة الدولية
ॠ	ॡ	العربية

<sup>1</sup> - [http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B2%D9%81%D8%B1\\_%28%D8%B5%D9%88%D8%AA%D9%8A%D8%A7%D8%AA%29](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B2%D9%81%D8%B1_%28%D8%B5%D9%88%D8%AA%D9%8A%D8%A7%D8%AA%29) accessed 20-5-2014

<sup>2</sup> - ([http://en.wikipedia.org/wiki/Aspirated\\_consonant](http://en.wikipedia.org/wiki/Aspirated_consonant)) accessed 20-5-2014

<sup>3</sup> - Vasu, Sarisa Chandra. (1891) The Ashtadhyayi of Panini, V.1. p.1.. Sharma. Rama Nath Professor.(2000) The Ashtadhyayi of Panini, V.2. P.-----

## الفصل الأول: تحليل الجانب الصوتي

وذكر ثلاثة أصوات في شيفا سوترا رقم 9 وهي أيضا مجهورة<sup>1</sup>.

gh, dha, dh      घ ढ ध      دھ - ڈھ - گھ -

घ	ढ	ध	الأصوات المزفورة السنسكريتية
gh	dha	dh	الترجمة الدولية
گھ -	ڈھ	دھ	العربية

وذكر في شيفا سوترا رقم 11 الأصوات الآتية وهي مهموسة<sup>2</sup>:

kha pha cha ṭha tha

ख फ छ ठ थ

ख	फ	छ	ठ	थ	الأصوات المزفورة السنسكريتية
kha	pha	cha	ṭha	tha	الترجمة الدولية
کھ	فھ	چھ	ٹھ	تھ	العربية

فهذه الأصوات العشرة التي ذكرها بانيني في شيفا سوترا هي تنصف بالزفر من بين أصوات اللغة السنسكريتية.

<sup>1</sup> -- Vasu, Sarisa Chandra. (1891) The Ashtadhyayi of Panini. V.1. p.1., Sharma, Rama Nath Professor.(2000) The Ashtadhyayi of Panini, V.2, P.-----

<sup>2</sup> -- Vasu, Sarisa Chandra. (1891) The Ashtadhyayi of Panini. V.1. p.1., Sharma, Rama Nath Professor.(2000) The Ashtadhyayi of Panini. V.2, P.-----

المبحث الثاني:

تحليل الجانب الصوتي في كتاب سيويه

1- المدخل:

1.1- اللغة العربية

○ ترتيب الأصوات و عدد حروفها

2.1- النظريات الحديثة المكتشفة في كتاب سيويه

2- الأصوات عند سيويه:

1.2 - دراسة الهمس و الجهر

2.2 - دراسة المخارج

3.2 - دراسة الصوامت و الحركات

4.2 -دراسة الشدة و الرخاوة

5.2 -دراسة التفخيم و الترقيق

1- المدخل:

1.1- أصوات اللغة العربية:

اللغة العربية هي وعاء الكلام الإلهي، وهي تمتاز بأن لكل حرف صوت واحد. و هي تتكون من تسعة و عشرين حرفاً أصلية و ست حروف فرعية بما فيها ثلاث حركات قصيرة و ثلاث طويلة و تسمى حروف العلة و اثنتان مزدوجتان التي تسمى حروف اللين أيضاً.

➤ ترتيب الأصوات في اللغة العربية

حروف اللغة العربية تسعة وعشرون، على خلاف في الهمزة ، و قد وجد عدة ترتيبات لأبجدياتها الصوتية : الترتيب الألفبائي.أو الترتيب الهجائي: تتكوّن حروف الكلام العربي من ثمانية وعشرين حرفاً وهي تكتب بهذا الترتيب:

أ. ب. ت. ث. ج. ح. خ. د. ذ. ر. ز. س. ش. ص. ض. ط. ظ. ع. غ. ف. ق. ك. ل. م. ن. هـ. و. ي<sup>1</sup>.

وقد تم وضع هذا الترتيب الألفبائي بيد نصر بن عاصم، ويحيى بن يعمر الغدواني، في زمن عبدالمملك بن مروان. وهو ترتيب مبني على مشابهة الشكل والرسم بين الحروف ، والتقابل بين الإعجام والنقط. هذا الترتيب معروف في العالم العربي و العجمي في جميع الأوساط العلمية.

الترتيب الأبجدي : هذا الترتيب أقدم من جميع الترتيبات تأتي الحروف فيه في شكل مجموعات يصل عددها إلى ثمانية كالأتي:

أبجد هوز حطَي كلْمَن سَعْفَص فُرِشْت نَخَدَ صَنَطَع<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - بشر، د. كمال: علم الأصوات ، ص 163

<sup>2</sup> -وقد استخدم العرب منذ الجاهلية إلى صدر العصر العباسي طريقتين للعدّ الحسابي، فكانوا إذا أرادوا أن يسحلوا عدداً في البيع والشراء، مثل: (950 ديناراً) دزّوه كتابة بالحروف هكذا: تسعمائة وخمسون ديناراً، أو سألوه بحساب الجتل أو بالترتيب الأبجدي هكذا: ظن؛ لأن قيمة الفاء (900) وقيمة النون (50) - أرقام تتضاعف عددياً بالعشرات بدءاً من حرف: ك. ثم بالملفات بدءاً من حرف: ر، إلى أن يصل إلى العدد ألف مع حرف: غ. 5-7-2013

<http://safaatech.ahlamontada.com/t334-topic>

## الفصل الأول: تحليل الجانب الصوتي

وهذا الترتيب خاص بالمشرق الغربي:

أ. ب. ج. د. هـ. و. ز. ح. ط. ي. ك. ل. م. ن. س. ع. ف. ص. ق. ر. ش. ت. ث. خ. ذ. ض. ظ. غ.

أما الترتيب الأبجدي للحروف العربية في المغرب هو كالتالي:

أ. ب. ج. د. هـ. و. ز. ح. ط. ي. ك. ل. م. ن. س. ع. ف. ص. ق. ر. س. ت. ث. خ. ذ. ظ. غ. ش.

وسبب هذا الاختلاف بين المشاركة والمغاربة في الترتيب الأبجدي للحروف العربية هو أن المغاربة يروون الترتيب الأبجدي عن الأمم القديمة وبخاصة الأمم السامية، على غير ما يرويه عنهم المشاركة.

الترتيب الصوتي. هو الترتيب الثاني :

○ أول ترتيب في هذا الصدد هو ترتيب الخليل بن أحمد الفراهيدي الذي رتبته حسب مخارج

الأصوات بدءاً من الحلق ومنتهاياً بالفم، وأول صوت بدأ به هو صوت ( ع ) ولهذا سمي معجمه بالعين وهو المعجم الذي جمع فيه أصوات اللغة العربية ومفرداتها و هو يعد أول معجم عربي على ترتيب مخارج الحروف و الأصوات، وهذا ترتيبه :

ع. ح. هـ. خ. غ. ق. ك. ج. ش. ض. ص. س. ز. ط. د. ت. ظ. ذ. ث. ر. ل. ن.  
ف. ب. م. و. ا. ي. أ.<sup>1</sup>

ونراه في هذا الترتيب قد عدّ الألف صوتاً من أصوات العربية. أما الترتيب الصوتي الذي تلا الخليل فقد بدأ بالأصوات الشفوية وانتهى بأصوات الحلق، بينما كان ترتيب الخليل مبتدئاً بالحلق ومنتهاً بالشفاه.

○ ترتيب سيويه:

ترتيب سيويه هو ترتيب ثان وهو على منوال أستاذه الخليل باختلاف بسيط في وضع الأصوات، وما هو ترتيبه:

<sup>1</sup> - كتاب العين للخليل بن أحمد الفراهيدي، ج 1، ص 29. عفيق الدكتور مهدي المخروسي والدكتور إبراهيم السامرائي، ( نسخة إلكترونية )، كتاب العين تحقيق و ترتيب عبد الشيد المنذاري، ج 1 ص 34، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان 2003. علم الأصوات - د. كمال بشر ص - 158

## الفصل الأول: تحليل الجانب الصوتي

همزة. ا. هـ. ع. ح. غ. ح. ك. ق. ض. ج. ش. ي. ن. ل. ر. ت. ط. د. ز. س. ص. ظ. ذ. ث. ف. ب. م. و.<sup>1</sup>

ونجد ابن جني يتابع الخليل وسيبويه في العدد و يخالفهما في الترتيب، فقد رتبها بهذه الصورة:

أ ا هـ ع ح غ خ ق ك ج ش ي ض ل ر ن ط د ق ص ز س ظ ذ ث ف ب م و.<sup>2</sup>  
عدّ ابن جني بدوره الألف صوتاً من أصوات العربية.

وقد وردت ترتيبات أخرى للحروف العربية في العصر الحديث،<sup>3</sup> ولكن الغلبة تمت أخيراً للترتيب الهجائي الذي يعتمد و يتابع في أكثر المعاجم العربية.<sup>4</sup>

الترتيب المعروف مع الرموز الصوتية الدولية:

Near East

Arabic: standard alphabet in which letters of similar shape are brought together

ا ب ت ث ج ح د ذ ر ز س ص ظ ث ف ب م و  
هـ ع ح غ خ ق ك ج ش ي ض ل ر ن ط د ق ص ز س ظ ذ ث ف ب م و  
ا ب ت ث ج ح د ذ ر ز س ص ظ ث ف ب م و

ترتيب الخليل مع الرموز الصوتية الدولية:

Sequence introduced in the *Kiṭāb al-ʿIlm* by al-Khalīl b. Ahmad (718/19-91 C.E.), teacher of Sibawayhi, author of the first fully developed grammar of Arabic. Allegedly written in Khosrōsān:

ا ب ت ث ج ح د ذ ر ز س ص ظ ث ف ب م و  
هـ ع ح غ خ ق ك ج ش ي ض ل ر ن ط د ق ص ز س ظ ذ ث ف ب م و  
ا ب ت ث ج ح د ذ ر ز س ص ظ ث ف ب م و  
ي ا و م ف ن ل ر ت ذ ظ ث د

<sup>1</sup> - الكتاب لسبويه ج 4 ص 435.

<sup>2</sup> - سر صناعة الإعراب لابي الفتح عثمان بن جني، 50/1، تحقيق ودراسة الدكتور حسن هنداوي عمادة الإمام محمد.. علم الأصوات الدكتور كمال بشر، ص - 190

<sup>3</sup> - ب. م. و. ف. ث. ذ. ط. ت. د. ر. س. ص. ز. ش. ج. ي. ك. خ. غ. ق. ح. ع. هـ. أ.

لم يعتمد الترتيب الصوتي الحديث الألف صوتاً من أصوات العربية. فهي عند اللغويين المحدثين ثمرة كتابية لحركة فتحة طويلة مثل الياء والواو الممدودتين، فالياء الممدودة ثمرة لكسرة طويلة، والواو الممدودة ثمرة لضمة طويلة. موقع الشبكة : <http://safatech.ahlamontada.com/1358-topic> 3-7-2013

<sup>4</sup> - من كتاب: فطوف لعوية، تأليف عبد الفتاح المعري (ص200) دمشق. دار ابن كثير، 1407هـ. = 1987م. نقلا عن موقع الشبكة.

<http://www.muslim.org/vb/archive/index.php/t-173476.html>, 2013-7-5

## الفصل الأول: تحليل الجانب الصوتي

### 2.2- النظريات الحديثة المكتشفة في كتاب سيويه

تشهد الدراسات اللغوية الحديثة أن كتاب سيويه جامع وشامل لجميع العلوم اللغوية وهو بمثابة موسوعة علمية، وتظهر هذه الحقيقة من مادته الراقية المليئة بالاستشهادات اللغوية بجميع أقسامها. درس الغرب كتاب سيويه من جوانبه عديدة أي الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية والمعجمية والسياقية والثقافية واللهجية.

فمن الجانب الصوتي لاحظ الدكتور لوتز إدزرد (Lutz Edzard)<sup>2</sup> استشهادات النظريات الحديثة فنقل عن هوپر (Hooper : 1976) أن الأبواب السبعة الأخيرة من كتاب سيويه تتضمن ملاحظات صوتية و فونولوجية إلى حد ما قد تؤخذ في اعتبار نظريات الترجيح اللغوي و علم وظيفة الأصوات التوليدي الطبيعي و خصوصا في اعتبار نظرية فينيمان (Theo Vennemann) (1983-1988) (ص- 48)

أضاف لوتز مادكره مائكل كارتر (1937) من أن مصطلحات سيويه النحوية والثنائية قد ثبتت لها الريادة الفكرية و الروحية على النظريات التحويلية الحديثة كذلك يعتبر سيويه رائدا وصاحب الرؤية النافذة في النظريات اللغوية الترجيحية و أكثرها شمولية و سعة منها (Optimality Theory) النظرية الأمثلية التي قدمها آلان برنس (Allan Prince) و بال سمولنسكي (Paul Smolensky) - قد قدم لوتز إدزرد أمثلة تطبيقية لهذه النظرية الصوتية من الأبواب السبعة الأخيرة في كتاب سيويه.

وقد نقل بعض العلماء شواهد لهذه النظرية في اللغة العربية إما في اللهجات أمثال: (Bushra<sup>3</sup> Adnan Zawaydeh 1993) الذي كتب على "زيادة صوت في وسط الكلمة Epenthesis و حذف صوت في الوسط أو التقصير Syncope, و إما في كتاب سيويه أمثال: فليش (Fleisch 1971) الذي كتب على "الإدغام و الإبدال في كتاب سيويه" و الناصر (Al-Nassir 1993: 56-58) , و جان (Jahn 1969 : V.2: 550 – N15) و رواد التاريخ العربي الخارجيين أمثال: أرتور شاده (Schaade 1911) و بريومان (Bravmann 1934) و سيمان

<sup>1</sup> - أخذت الجداول من الشبكة ( 18-05-2013 ) <http://dakshinatya.blogspot.com/2008/12/staal-sanskrit.html>

<sup>2</sup> - Edzard, Lutz. Sibawayhi's Observation on Assimilatory processes and re-syllabification in the light of Optimality Theory, the author presented the paper at the 20<sup>th</sup> Conference of the Union Europeenne des Arabisants et Islamisants in Budapest (September 14, 2000)

<sup>3</sup> - Bushra Adnan Zawaydeh. " on an Optimality-Theoretic Account of Epenthesis and Syncope in Arabic Dialects " . published in: Perspectives on Arabic Linguistics X: Papers from the Tenth Annual Symposium ... edited by Mushira Eid, Robert R. Ratchiffe – page : 191

## الفصل الأول: تحليل الجانب الصوتي

---

(Semaan 1968) و تروبي (Troupeau 1958) الذي قام بتحليل شرح السيراقي (على الباب رقم 565) من كتاب سيويه.

و كذلك هوبرمان (Hoberman 1989,1995) على قضايا إدغام ما فوق المقطعي في الساميات (suprasegmental assimilation (ATR-spreading) in Semitic).

و أيضا قد أخذ في الاعتبار نظرية قانون الترجيح لبنية المقطع للعالم فينيمان (Vennemann 1983-88). (ص-49)

### 2- الأصوات عند سيويه :

قد وصل العلماء القدامى إلى وصف دقيق للأصوات العربية دون الوسائل الحديثة والآلات والأجهزة للمدركات الحسية. وكان لهم حس دقيق فلذا ذكر سيويه الأصوات العربية الخالصة والأصوات الأجنبية التي شاعت في العرب وقتذاك ووصفها سيويه بأصوات غير مستحسنة عند العرب ولا يستحسن في قراءة القرآن ولا في الشعر.<sup>1</sup>

نظر سيويه إلى الأصوات من اتجاه الحروف أما المحدثون فينظرون إلى الأصوات ثم يحولونها إلى الحروف، يرى الدكتور تمام أن هذا يدل على كون النظام الصوتي كاملاً عندهم فلذا استخدموا كلمات الحروف.<sup>2</sup>

في الحقيقة الجهود الصوتية متناثرة و مستندة إلى مبتكرات الخليل و تلميذه سيويه والاختلاف بينهما بسيط في ترتيب الحروف تقليدياً و تأخيراً كما ذكر صاحب الصوت اللغوي في القرآن<sup>3</sup> ولكن هذا الخلاف في ترتيب الحروف ما هو إلا عملية اجتهادية دون الخروج عن أصل الخليل.<sup>4</sup>

بدأ سيويه كتابه بالجملة وتركيبها ثم تدرج إلى الصرف و ذكر في نهايته الحقائق الصوتية تحت باب الإدغام و أشار إلى قواعد صوتية من خلال كتابه وهو أول من أحس بهذه الحقائق الصوتية و بدور الخنجره حيث ذكر الهمس والجهر واعترف بها العلماء كما قال المستشرق الألماني برجشتراسر بعد أن سرد مخارج الأصوات على نحو ما ورد عند سيويه: "فهذا كله صحيح ما فيه شك، من وجهة نظر علماء الغرب". وقال المستشرق الألماني أرتور شادة وهو يتحدث عن ترتيب سيويه للمخارج: "إنه بلغ في تعيين مواضع الحروف ومخارجها من الصحة والدقة، مما يُعسر علينا الزيادة والإصلاح".

حقاً سيويه مبتكر وسابق في تصنيف الأصوات إلى الجهر والهمس والشدة والرخاوة -و المتوسط و المد والتفشي كما يرى الدكتور محمد حسين علي في كتابه الصوت اللغوي في القرآن ، ويؤكد أن كل هذه

<sup>1</sup> - سيويه: الكتاب، باب الإدغام 432/4 ، حسان، تمام: العربية معناها ومبناها للدكتور، ص 49،

<sup>2</sup> - العربية معناها ومبناها ص 51

<sup>3</sup> - قالني سواء عندهما هي : أعضاء النطق وبداية الحروف/ الأصوات من أقصى الخلق و تنتهي بالشفيتين . وأما ما يختلف بينهما هو أن سيويه بدأ بالهمزة و الألف و الهاء و قدم العين على الخاء و آخر الغاف عن الكاف . كذلك يوجد اختلاف آخر في تقدم و تأخير مجموعتي الحروف هما حروف الذلاقة و حروف الصغير، يوجد في كتاب العين حروف الصغير بعد حرف الضاد و وضع سيويه حروف الذلاقة مكافؤاً لهذا،

<sup>4</sup> - الصوت اللغوي في القرآن . د. محمد حسين علي . ص 52-53 ، نقلاً عن النسخة الإلكترونية:

2013-7-12 [http://rafed.net/booklib/view.php?typr=c\\_fbook&b\\_id=195&page=52#52](http://rafed.net/booklib/view.php?typr=c_fbook&b_id=195&page=52#52)

## الفصل الأول: تحليل الجانب الصوتي

الأعمال تدل على منهجية أصلية من جانب وعلى رصافة حسه الدقيق من جانب آخر.<sup>1</sup>

كذلك لسيبويه قدم السبق في قضايا الإدغام وهي معالم صوتية فقدم لها بدراسة علم الأصوات حيث إن الخليل قدم معجمه بعلم الأصوات ، فالخليل ركز على قيام ربط بين اللغة والصوت و تلميذه كان على وعي يربط بين قضايا الصوت نفسها لأن الإدغام يتضمن القضايا الصوتية كلها. فهو أول واضح لقواعد علم الأصوات لا لزمن واحد بل تصلح لجميع الأزمنة.<sup>2</sup>

قدم سيبويه رحمه الله النحو على الصرف و الصرف على الأصوات و يذكر الأصوات تحت باب الإدغام في الأبواب السبعة الأخيرة. استخدم سيبويه مصطلح الحروف لأصوات اللغة العربية لأول مرة و جعلت هذه التسمية العلماء القدامى والمحدثين في حيرة. ننقل كلام سيبويه:

"هذا باب عدد الحروف العربية و مخارجها و أحوالها و اختلافها و مجهورها و أحوال مجهورها و مهموسها و اختلافها"<sup>3</sup>

لم يذكر سيبويه كلمة صوت لهذه الحروف وعدم ذكره كلمة صوت سبب نقاشا و انتقادا لسيبويه و جعل بعض العلماء المحدثين هذا من عيوب سيبويه إلا أن بعض العلماء مدحه و اعتبر هذا النوع من المصطلحات من دقة سيبويه و فراسته. فالذين مدحوه أعربوا عن آرائهم بأن فكرة سيبويه تدل على ثلاث نقاط و هما:

أولا: أن نظام الإصوات كان متواجدا متكاملا في زمن سيبويه.

ثانيا : أن الأصوات بهذه المصطلحات العلمية و الفنية و بهذا الترتيب ظهرت لأول مرة في تاريخ النحو العربي.

ثالثا: أن استخدام سيبويه مصطلح " الحروف " للأصوات العربية يدل على دقة سيبويه و قوة الملاحظة و منهجيته المتتمة .<sup>4</sup>

وانتقد المستشرق الألماني شاده سيبويه على استخدام لفظ " حرف " للصوت حيث يرى أن الحرف يدل على الرمز المكتوب و ليس على المنطوق<sup>5</sup> فأجابته الدكتور تمام حسان خير جواب نقله:

<sup>1</sup> - الصغير، محمد حسين على : الصوت اللغوي في القرآن، ص- 53 . نقلا عن موقع إنشكة:

[http://rafed.net/booklib/view.php?type=c\\_book&b\\_id=195&page=52#52](http://rafed.net/booklib/view.php?type=c_book&b_id=195&page=52#52) ( 20-05-2013)

<sup>2</sup> - نفس المرجع

<sup>3</sup> - سيبويه: الكتاب- 4 / 431

<sup>4</sup> الحازمي، عليان د.: أصوات العربية بين الخليل و سيبويه .، ص- 254، مقال نشر في بحوث كلية اللغة العربية ، جامعة أم القرى ، السنة الثانية العدد الثاني 1404/1405

<sup>5</sup> - نفس المرجع

## الفصل الأول: تحليل الجانِب الصوتي

" ولكن سيويه و أصحابه حين تصدوا لتمثيل الأصوات العربية كان بين أيديهم نظام صوتي كامل معروف و مشهور للغة العربية, و كان الحروف التي يشتمل عليها هذا النظام قد جرى تطويعها للكتابة منذ زمن طويل فكان لكل حرف منها رمز كتابي يدل على الحرف في عمومه دون النظر إلى ما يندرج تحته من أصوات"<sup>1</sup>

ذكر سيويه تسعة وعشرين صوتاً أصلياً ثم أضاف ستة فرعية ثم أضاف سبعة غير مستحسنة كما يلي:

الحروف الأصلية	الحروف الفرعية	الحروف غير مستحسنة
29	6	7
	35-6+29	42-7+35

### الأصول :

الحروف الأصلية كما رتبها سيويه:

ذكر سيويه تسعة وعشرين وهي كما يلي:

الهمزة, و الألف والماء والعين والحاء والغين والحاء والكاف والقاف<sup>2</sup> والضاد والجيم والشين والياء واللام والراء والنون والطاء والذال والباء والصاد والزاي والسين والظاء والذال والطاء والفاء والياء والميم والواو.<sup>3</sup>

### الفروع :

1- الحروف الفرعية المستحسنة: وهي عنده ستة:

1- النون الخفيفة, 2- الهمزة بين بين , 3- الألف التي تقال إمالة شديدة , 4- الشين التي كالجيم, 5- الصاد التي كالزاي, 6- ألف التفتيح.<sup>4</sup>

2- الحروف الفرعية غير المستحسنة: وهي سبعة عنده:

1- الكاف التي بين الجيم و الكاف, 2- الجيم التي (كالكاف, والجيم التي) كالشين, 3- الضاد الضعيفة, 4- الصاد التي كالسين, 5- الطاء التي كالتاء, 6- الظاء التي كالتاء , 7- الباء التي كالفاء.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - حساب, تمام الدكتور: اللغة العربية معناها و مبناها, ص. 51,

<sup>2</sup> - " في بعض نسخ الكتاب تقديم القاف على الكاف. وفي ص 422 ج 4 قدم القاف على الكاف أيضاً وهذا هو الصواب أي القاف مقدمة على الكاف". ملاحظة أ. د. عبد التواب الأكرت المناقش الداخلي.

<sup>3</sup> - سيره: الكتاب. - 431 / 4

<sup>4</sup> - سيره: الكتاب. - 431 / 4

## الفصل الأول: تحليل الجانب الصوتي

---

و كتب سيبويه الحروف بأسمائها مثل: الهمزة، و الألف... .  
القسم الأول : فقد عدّ سيبويه القسم الأول من الحروف العربية بأصول الحروف العربية و وصفها بالجيد . و  
القسم الثاني فعدها بأنها فروع من الأصل و وصفها بالكثرة أي هي كثيرة يؤخذ بها و كذلك وصفها بالجيد و أنها  
مستحسنة في قراءة القرآن والشعر. والقسم الثالث فقال فيها سيبويه أنها غير مستحسنة و ذكرها بعدم الكثرة في  
لغة من ترتضى بعربيتهم وكذلك وصفها بعدم التحسن في قراءة القرآن الكريم والشعر العربي.<sup>2</sup>

---

<sup>1</sup> - سيبويه الكتاب. - 4/432

<sup>2</sup> - سيبويه الكتاب. - 4/431

1.2- دراسة الهمس و الجهر:

الجهر والهمس وليدا عملية فيسيولوجية يمتاز بها البشر، ونعرفهما لغة واصطلاحا.

الجهر و الهمس لغة و اصطلاحا: الجهر لغة يعني رفع الصوت أو إعلان القول. كما في قوله تعالى: **وإن تجهز بالقول فإِنَّه يَغْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى**.<sup>1</sup>

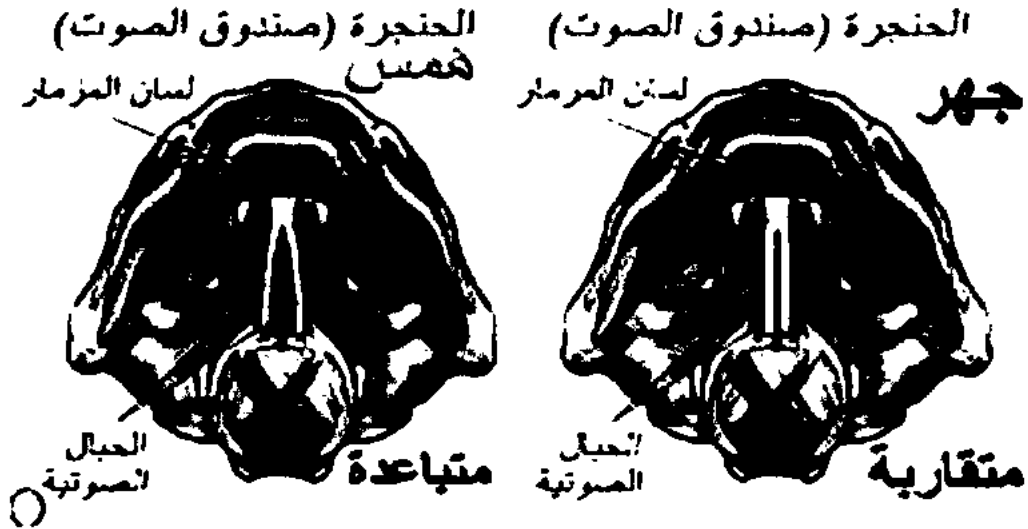
والهمس لغة يعني خفاه فلا يكاد يسمع، كما في قوله تعالى: **وخفضت الأصوات للرُخْمَنِ فلا تسمع إلا هفنا**.<sup>2</sup>

الجهر اصطلاحا في دراسة الأصوات أو في الاصطلاح الصوتي الدقيق هو مجرد ذبذبة الأوتار<sup>3</sup> في حال النطق. والهمس اصطلاحا انفراجها بحيث يسمح بمرور الهواء دون اعتراض في حالة النطق.<sup>4</sup>

الصورة تبين صورة الأوتار الصوتية أو الأحبال الصوتية في حالتي الجهر والهمس :

**- وضع الحبلين الصوتيين:**

**هل هما متقاربان أم متباعدين؟**



1- الآية 7 السورة طه، بشر، كمال: علم الأصوات- ص. 175

2- الآية 108 السورة طه، بشر، كمال: علم الأصوات- ص. 176

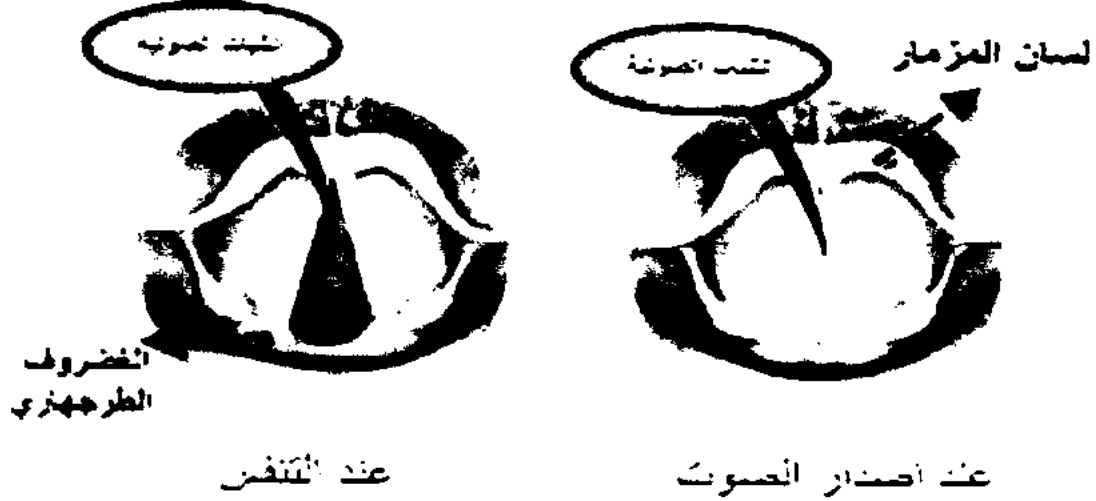
3- " هذا تعريف المحدثين " ملاحظة إد. عبد التواب الاكروت المنقش الداخلي.

4- بشر، كمال: علم الأصوات- ص. 176

## الفصل الأول: تحليل الجانب الصوتي

الصورة توضح حالة الحنجرة في عملية التصويت و عملية التنفس:

### منظر للحنجرة و الاحبال الصوتية من الاعلى



www.rasoolway.com/ip

عكس الجهر في الاصطلاح الصوتي هو الهمس، ولا يهتز الوتران الصوتيان مع الصوت المهموس ولا يسمع لهما رنين حين النطق به. والمراد بهمس الصوت أنه خلال اندفاع الهواء من الحلق إلى الفم يحدث ذبذبات خفيفة لاتدركه الأذن بل يحسه الإنسان.<sup>1</sup>  
والأصوات المهموسة كما ذكرها المحدثون من علماء علم اللغة، وهي اثنا عشر:<sup>2</sup>  
( ت ث ح خ س ش ص ط ف ق ك هـ = 12 )<sup>3</sup>

### الجهر في اللغة العربية:

يحدث الجهر بانقباض فتحة المزمار وانبساطها، خلال اندفاع الهواء بالوترين الصوتيين يهتزان اهتزازا

<sup>1</sup> - الأصوات اللغوية و ص - 21 . اندخل في علم الأصوات المقارن . ص 45 . و قال الدكتور محمد حسن حسن جيل : الهمس هو عدم إصباح الحرف زميرا عند نطقه. انحصرت في أصوات اللغة العربية، ص - 56، و الدكتور كمال بشر يقول: قد يفرج الوتران الصوتيان بعضهما عن بعض في أثناء مرور الهواء من الرئتين بحيث يسمح له بالخروج دون أن يقابله أي اعتراض في طريقه. و من ثم لا يتذبذب الوتران الصوتيان و في هذه الحالة يحدث ما يسمى بالهمس. والصوت اللغوي الذي ينطق في هذه الحالة يسمى الصوت المهموس (voiceless) فالصوت المهموس إذن هو الصوت الذي لا تتذبذب الأوتار الصوتية حال النطق به علم الأصوات - ص - 174.

<sup>2</sup> - "القدماء قالوا الأصوات المهموسة عشرة أصوات وزاد المحدثون الطاء والقاف" ملاحظة أ. د. عبد التواب الأكرت المنقش الداخلي

<sup>3</sup> - الأصوات اللغوية و ص - 21 . اندخل في علم الأصوات المقارن . ص 45 . علم الأصوات - ص -

## الفصل الأول: تحليل الجانب الصوتي

منظما يحدثان صوتا موسيقيا بذبذبات عالية ومنخفضة، ويسمى الصوت مجهورا إذا اهتز معه الوتران الصوتيان.<sup>1</sup>

الأصوات المجهورة في اللغة العربية حسب التجارب الحديثة هي ثلاثة عشر وهي:  
ب, ج, د, ذ, ر, ز, ض, ظ, ع, غ, ل, م, ن.<sup>2</sup> و جميع أصوات اللين والواو والياء تضاف إلى الأصوات المجهورة.<sup>3</sup> فالمجموع 18 حرفا.<sup>4</sup>

وذكر الدكتور كمال بشر الأصوات الصامتة المجهورة في اللغة العربية كما نطقها اليوم:  
ب, ج, د, ذ, ر, ز, ض, ظ, ع, غ, ل, م, ن, والواو ( في ولد وحوض), والياء ( في يترك, بيت)<sup>5</sup>

### الجهر و الهمس عند سيويه:

بدأ سيويه رحمه الله بالجهر و ذكر الأصوات المجهورة أولا حسب مواضع النطق بداية من الحلق و منتهيا بالفم. و نلاحظ أنه ذكرها بأسمائها دون الرموز الكتابية حيث قال:

فأما المجهورة: فالهمزة و الألف والعين والغين والقاف والجيم والياء والضاد واللام والنون والراء والطاء والذال والزاي والظاء والذال والباء والميم والواو.<sup>6</sup>

1 - كما أشار الدكتور إبراهيم أنيس قائلا: إن انقباض فتحة المزمار و انبساطها عملية يقوم بها المرء في أثناء حديثه , دون أن يشعر بما في معظم الأحيان. و حين تنقبض فتحة المزمار يقترب الوتران الصوتيان أحدهما من الآخر تضيق فتحة المزمار و لكنها تظل تسمح بمرور النفس خلالها, فإذا اندفع الهواء خلال الوترين وها في هذا الوضع يهتز اهتزازا منتظما, و يحدثان صوتا موسيقيا مختلف درجته حسب عدد الهزات أو الذبذبات في الثانية, كما تختلف شدته أو علوه حسب سعة الاهتزازة الواحدة, و قال علماء الأصوات اللغوية بسمون هذه العملية بجهر الصوت والأصوات التي تصدر بهذه الطريقة أي طريقة ذبذبة الوترين الصوتيين في الخنجره تسمى أصواتا مجهورة فالصوت المجهور هو الذي يهتز معه الوتران الصوتيان. الأصوات اللغوية- ص- 20. و حسب ما عرف الدكتور صلاح حسنين الجهر هو أن الهواء المتدفع بين الحبلين الصوتيين ينتج تذبذبا متزامنا مع نطق الصامت.

تدخل في علم الأصوات المقارن. ص- . و تعريف الجهر عند الدكتور محمد حسن حسن حبل أنه زفير يصحب الحرف حين نطقه, المنحصر في أصوات اللغة العربية.

ص- 56. وقال الدكتور كمال بشر: قد يقترب الوتران الصوتيان مع بعضهما من بعض في أثناء مرور الهواء و في أثناء النطق , فيضيق الفراغ بينهما بحيث يسمح بمرور الهواء و لكن مع إحداث اهتزازات و ذبذبات سريعة منتظمة لهذه الأوتار, و في هذه الحالة يحدث ما يسمى بالجهر (Voicing) و يسمى الصوت اللغوي المنطوق حينئذ بالصوت المجهور (voiced) فالصوت المجهور إذن هو الصوت الذي تتذبذب الأوتار الصوتية حال النطق به, علم الأصوات- ص - 174

2 - أنيس, إبراهيم: الأصوات اللغوية . ص. 21

3 - أنيس, إبراهيم: الأصوات اللغوية . ص. 21

4 - إضافة المناقش الداخلي.

5 - بشر, كمال: علم الأصوات. ص. 174

6 - سيويه: الكتاب - 434/4. "الأصل لمائة عشر حرفا, ولكن سيويه جعلها تسعة عشر حرفا لأنه حمل الهمزة صوت, والألف صوت". ملاحظة حصرية للمناقش الداخلي.

ثم أكد بذكر عددها قائلاً: فذلك تسعة عشر حرفاً.<sup>1</sup>

تعريف المجهورة عند سيويه:

عرف سيويه الجهر بقوله: "فالمجهورة حرف أشيع الاعتماد في موضعه، و منع النفس أن يجري معه حتى ينقضي الاعتماد عليه و يجري الصوت"<sup>2</sup> أضاف بعد هذا:

فهذه حال المجهورة في الحلق والقم، إلا أن النون والميم قد يعتمد لهما في القم والحياشيم فتصير فيهما غنة"<sup>3</sup>

ثبتت لسيويه أسبقية في بيان الأصوات المجهورة و بذكر صفاتها واعترف العلماء المحدثون بهذه الأسبقية له كما شهد واحد من أكابر العلماء المحدثين الدكتور إبراهيم أنيس قائلاً: إن ما سمي سيويه بالمجهورة يسميها الأوربيون الآن ب(voiced) فيما عدا القاف والطاء، فقد اعتبرها سيويه من المجهورات في حين أن تجارنا الحديثة تبهن على أن هذين الصوتين كما نطق بهما الآن خاليان من صفة الجهر، أما ما سماه بالحروف المهموسة فهي كلها ينطبق عليها تمام الانطباق اصطلاح الأوربيين (voiceless) "<sup>4</sup> واعترف الدكتور إبراهيم أنيس أن شرح السيرافي لسيويه يتضمن آراء قيمة في الدراسة الصوتية تتفق مع أحدث النظريات الحديثة إلى حد كبير،<sup>5</sup> إن سيويه على علم حقيقي بطبيعة المجهور والمهموس.<sup>6</sup>

طريقة سيويه للتمييز بين الصوت المجهور والمهموس:

برشدنا سيويه إلى وسيلة أخرى لتمييز المجهور من المهموس حيث وضح أن مع كل من المجهور والمهموس ذبذبات والفرق هو موضع الذبذبات، مع المجهور هو الخنجرة ومع المهموس هو الحلق والقم.<sup>7</sup> وعند سيويه عملية الجهر ما هي إلا عملية عضوية، هكذا وضح الدكتور عليان بن محمد الحازمي.<sup>8</sup>

سيويه يركز على أمرين متميزين في تعريف الجهر وهما:

أولاً: "إشباع الاعتماد في موضعه"

<sup>1</sup> - نفس المرجع

<sup>2</sup> - سيويه: الكتاب - 435/4

<sup>3</sup> - نفس المرجع

<sup>4</sup> - أنيس، إبراهيم: الأصوات اللغوية، ص. 119

<sup>5</sup> - نفس المصدر، ص- 121

<sup>6</sup> - نفس المصدر، ص-123

<sup>7</sup> - نفس المصدر، ص 122

<sup>8</sup> - الحازمي، عليان بن محمد: الأصوات العربية بين الحليل و سيويه، ص- 358، مقال نشر في عمود كلية اللغة العربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية في السنة الثانية - العدد الثاني 1404/1405 الهجري

## الفصل الأول: تحليل الجانب الصوتي

كلمة "إشباع" المراد به التقوية (strengthening) عند الدكتور كمال بشر<sup>1</sup>، وكلمة "اعتماد" تعني: الاتكاء والاستناد والوضوح.<sup>2</sup> ومعنى "الاعتماد" هو الضغط: لأن مع إشباع الاعتماد يمنع جري الصوت و مع اضعاف الاعتماد يجري النفس<sup>3</sup>، والمراد به في كلام سيويه عملية إصدار الصوت التي تلازم النفس منذ خروجه من الرتتين إلى انطلاقه إلى الهواء الخارجي.<sup>4</sup> ولذا ذكر سيويه خاصية اعتماد النون والميم في الفم والخياشيم التي تدل على أن لهذين الحرفين عمليتين عضويتين: واحدة في الفم وثانية في الخيشوم نفس الوقت.<sup>5</sup> وشاهد آخر يدل على أن الاعتماد معناه العملية العضوية المطلوبة، وهو أن هذا الاعتماد يوجد في إصدار الصوت المهموس أيضا ولكنه يوصف بالاعتماد الضعيف كما أشار إليه الدكتور أنيس موضحا معنى الاعتماد في كلام سيويه.<sup>6</sup> وصف سيويه الصوت المجهور بأنه صوت متمكن مشيع فيه وضوح، وفيه قوة. وهذا ما يشير إليه الأوربيون بصفة (Sonority)،<sup>7</sup> وكذا شرح الدكتور عليان معنى "أشبع الاعتماد في موضعه" أي صوت فيه قوة و جهارة لأن إشباع الاعتماد يعني أن الصوت واضح مصوت.<sup>8</sup>

شرح كلمة "في موضعه":

لم يذكر سيويه كلمة "في مخرجه" بل ذكر كلمة "في موضعه" كأنه يحس هذا الأشباع في كل مجرى الصوت منذ صدره من الرتتين إلى انطلاقه إلى الخارج، وكذلك عبر الدكتور أنيس عن كلمة (موضعه) "بالمجرى"<sup>9</sup> وفرق بين المخرج والموضع. يختلف كلمة (موضع) في المقصود والمعنى والدور الصوتي عن كلمة مخرج: -لأن الوضع للاعتماد وليس للاعتماد مخرج أما المخرج عنده للحروف فقط. -ويكون الاعتماد واقعا (من) الحجاب الحاجز (على) المخرج الذي يوجد (في) الفم والخياشيم كما قال في فهم الميم والنون.

شرح الدكتور تمام كلام سيويه قائلا: إن منشأ الاعتماد وموضعه هو الحجاب الحاجز الضاغط على الرتتين لإفراغ ما فيهما من هواء وهو واقع على مخرج الحرف، ينقل قوله في الميم والنون، ولم يقل ( يكون الاعتماد

<sup>1</sup> - العربية معناها ومبناها ص 61

<sup>2</sup> - الحازمي، عليان بن محمد: الأصوات العربية بين الخليل و سيويه، ص- 358

<sup>3</sup> - حسان، تمام: العربية معانها ومبناها ص 61

<sup>4</sup> - أنيس، إبراهيم: الأصوات اللغوية - ص- 124

<sup>5</sup> سيويه الكتاب 434/4

<sup>6</sup> - أنيس، إبراهيم: الأصوات اللغوية- ص - 123-124

<sup>7</sup> - أنيس، إبراهيم: الأصوات اللغوية - ص- 124، الحازمي، عليان بن محمد: الأصوات العربية بين الخليل و سيويه، ص. 358

<sup>8</sup> - الحازمي، عليان بن محمد: الأصوات العربية بين الخليل و سيويه، ص. 358

<sup>9</sup> - أنيس، إبراهيم: الأصوات اللغوية ص. 124

## الفصل الأول: تحليل الجانب الصوتي

واقعا ( من ) الحجاب الحاجز ( على ) المخرج الذي يوجد ( في ) الفم والحناسيم.<sup>1</sup>

الأمر الثاني هو العبارة الآتية:

" ومنع النفس أن يجري معه حتى ينقضى الاعتماد عليه و يجري الصوت"<sup>2</sup>

"منع النفس --- و يجري الصوت" قابل الدكتور تمام هنا بين ( النفس والصوت) موضحا كما يلي:

-النفس يرتبط بالهمس (Breath)

-الصوت يرتبط بالجهر

ولذا مظهر الجهر هو الصوت و مظهر الهمس هو النفس.<sup>3</sup>

هذه العبارة تدل على حس سيويه المرهف بأنه شعر اقتراب الوترين الصوتيين مع الصوت المجهور. و

معنى "منع النفس أن يجري معه" أن طريق التنفس يسد في الخنجره باقتراب الوترين الصوتيين, وخلال خروج الهواء

إلى الخارج يتذبذب الوتران ويظلان يتذبذبان حتى تنتهي العملية المطلوبة لإصدار الصوت.<sup>4</sup>

كذاشرح الدكتور عليان كلام سيويه بقوله: "إن الهواء الخارج وجد أن فتحة المزمارمقفلة وهي التي جعلت

الوترين الصوتيين يقتربان من بعضهما البعض فكان الهواء - أي النفس في تعبير سيويه- لا يجد متسعا لذا يحاول

أن يجد طريقه مما يجعل الوترين يتذبذبان وهذه هي عملية الجهر"<sup>5</sup>

يرى تمام حسان أن سيويه ما كان يعرف وظيفة الأوتار الصوتية في الجهر والهمس ولذلك رأى الجهر

نتيجة الضغط و رأى الهمس نتيجة لإضعافه وكذلك ما كان يعرف تركيب الخنجره واستدل لرأيه من تقسيمه في

ثلاث حصص أقصى الحلق ووسط الحلق وأدنى الحلق.<sup>6</sup> وكان سيويه يحس هذا الضغط (الاعتماد) ولكنه ما

كان يعرف مصدره ولاطريقته.<sup>7</sup>

تعريف المهموس عند سيويه:

عرف سيويه الهمس قائلا:

<sup>1</sup> - حسان، تمام : العربية معناه ومناه ، ص. 61

<sup>2</sup> - سيويه: الكتاب 4/434

<sup>3</sup> - حسان، تمام : العربية معناه ومناه ، ص 61

<sup>4</sup> - أبيس، إبراهيم. الأصوات اللغوية ص 125

<sup>5</sup> - الحازمي، عليان بن محمد: الأصوات العربية بين الخليل و سيويه، ص 359. , مقال نشر في " بحث كلية اللغة العربية جامعة أم القرى ، السنة السابعة العدد الثاني

1403/1404.

<sup>6</sup> - حسان، تمام : العربية معناه ومناه ، ص. 61

<sup>7</sup> - حسان، تمام : العربية معناه ومناه ، ص. 62

## الفصل الأول: تحليل الجانب الصوتي

"وأما المهموس فحرف أضعف الاعتماد في موضعه حتى جرى النفس معه"<sup>1</sup>

المراد بالإضعاف هو إزالة أو سلب القوة (weakening) عند الدكتور كمال بشر.<sup>2</sup>

ثم ذكر سيويه الحروف المهموسة، وهي عنده عشرة:

"الهاء، والحاء، والخاء والكاف والشين والسين والتاء والصاد والثاء والفاء".<sup>3</sup>

عبر سيويه عن حالة الهمس بضعف الاعتماد أي العملية الصوتية تكون ضعيفة بسبب انفتاح واتساع فتحة المزمار فالهواء خلال الوترين الصوتيين المفتوحين يمر بدون أي مانع فلا يوجد أي جهازة وقوة في تصويت الصوت المهموس، كما شرح الدكتور إبراهيم أنيس<sup>4</sup> و الدكتور عليان بن محمد الحازمي.<sup>5</sup>

سيويه كان أسبق بذكر هذه الصفات الصوتية، وأيد العلماء المحدثون ما ذكر سيويه قبل ثلاثة عشر قرناً، كما وضع الدكتور أنيس بعد شرح كلام سيويه بقوله:

"عبر عنها المحدثون بقولهم: إن الوترين الصوتيين مع المهموس يتعد أحدهما عن الآخر فينطلق النفس من بينهما دون حاجة إلى تحريكهما و إحداث ذبذبات بهما وهذا هو معنى جريان النفس مع المهموس".<sup>6</sup>

<sup>1</sup> - سيويه: الكتاب 434/4

<sup>2</sup> - حسان، غام - العربية معناها ومانها ص 61

<sup>3</sup> - سيويه: الكتاب 434/4

<sup>4</sup> - أنيس، إبراهيم: الأصوات اللغوية ص 125

<sup>5</sup> - الحازمي، عليان بن محمد: الأصوات العربية بين الخليل و سيويه، ص 359.

<sup>6</sup> - أنيس، إبراهيم: الأصوات اللغوية ص 125

## 2.2-دراسة مخارج النطق

### مخارج الحروف: تعريف المخرج:

مخرج الحرف هو الموضع الذي يتولد فيه الحرف ويخرج.<sup>1</sup> وعرف الدكتور صلاح حسنين المخرج بأنه مكان إغلاق مجرى الهواء أو تضيقه سواء كان في المزمار أو في البلعوم أو في الفم.<sup>2</sup> وبين الدكتور أنيس أن التجارب الحديثة تدل على صحة كلام سيبويه ودقته في تحديد الحروف لكل مخرج.<sup>3</sup>

### المخرج و مجموعات الأصوات التي تخرج منها:

ذكر سيبويه الأصوات في صورة مجموعات تخرج من مخرج واحد:

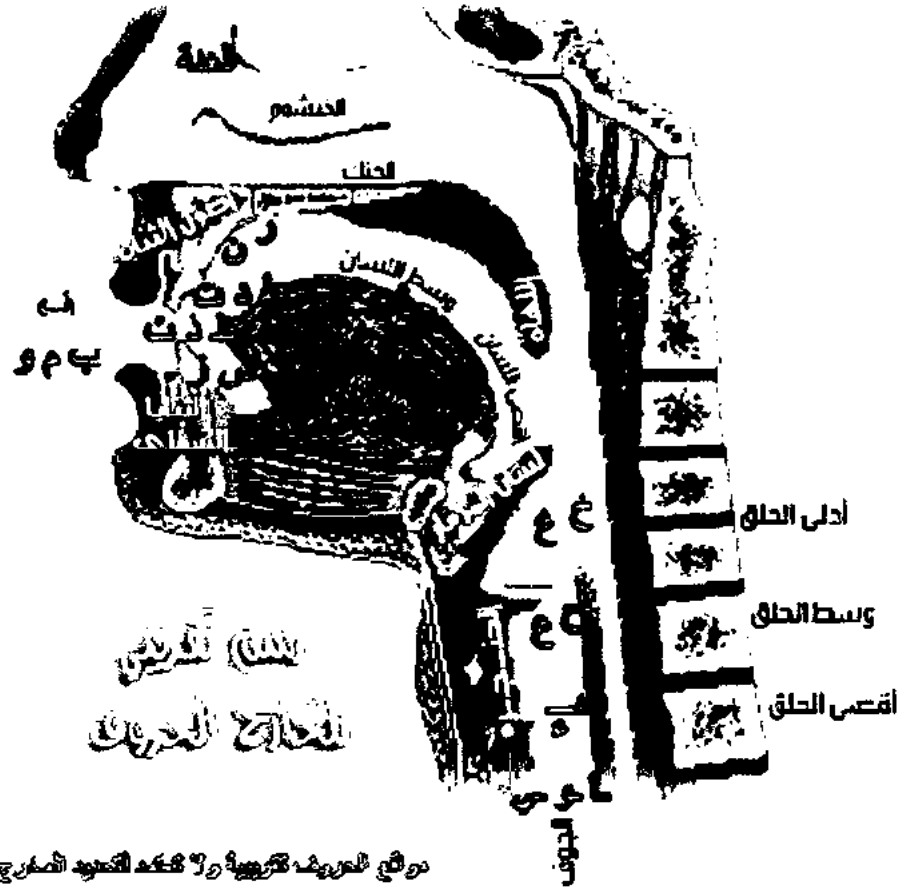
- 1-الهمزة والألف من أقصى الحلق
- 2-العين والحاء من أوسط الحلق
- 3-الغين والحاء من أدنى الحلق
- 4-القاف من أقصى اللسان وما فوقه من الحنك الأعلى
- 5-الكاف من أسفل من موضع القاف من اللسان
- 6-الجيم والشين والياء من بين وسط اللسان ووسط الحنك الأعلى
- 7-الضاد من أول حافة اللسان وما يليها من الأضراس
- 8-النون من حافة اللسان من أذناها إلى منتهى طرف اللسان وما بينها وبين ما يليها من الحنك الأعلى وما فوق الثنايا
- 9-الراء من مخرج النون منحرفا إلى اللام
- 10-الطاء والذال والياء من طرف اللسان و أصول الثنايا
- 11-الزاي والسين والصاد من طرف اللسان وفوق الثنايا
- 12-الطاء والذال والياء من طرف اللسان وأطراف الثنايا
- 13-الفاء من باطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا العلى

<sup>1</sup> - المختصر في أصوات اللغة العربية، ص. 52

<sup>2</sup> - حسني، صلاح: المدخل في علم الأصوات المقارن ص 35.

<sup>3</sup> - أنيس، إبراهيم: الأصوات اللغوية، ص. 113

الصورة توضح المخارج ومجموعات الحروف التي تخرج منها:  
 ذبـة دوشـة الفارة على الدرك الذي لود دةرمة لبة ومدجده بمفاله



### تقسيم المخارج عند سيويه

لم يكتف سيويه بذكر المخارج الرئيسية بل قسمها إلى أجزاء حسب حسه المرهف. نذكرها حسب ما رتب:

- 1- الحلق : له ثلاث حصص: أقصى الحلق ووسطه وأذناه
- 2- اللسان : أقصى اللسان، وسط اللسان، حافة اللسان، ظهر اللسان، طرف اللسان
- 3- الحنك: فوق الحنك الأعلى وهو الحنك اللين، وسط الحنك الأعلى
- 4- الأضراس/الأسنان: الأضراس، أصول الثنايا، فوق الثنايا، أطراف الثنايا
- 5- شفتان: باطن الشفة، بين الشفتين،
- 6- الخيشوم<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - سيويه: الكتاب، 4/432

## الفصل الأول: تحليل الجانب الصوتي

ذكر سيويه أقصى الحلق فيدخل فيه الحنجرة ويخرج منه الهمزة بغلق الأحبال الصوتية فهو حنجري شديد أو انفجاري . ويخرج الهاء بفتح الأحبال الصوتية فهو حنجري رخو أو مهموس.<sup>1</sup> يرى الدكتور أنيس أن مخرج الهمزة هو المزمار نفسه.<sup>2</sup> ويرى الدكتور عمر مختار أن تجويف الحنجرة ( فتحة المزمار).<sup>3</sup> وأضاف إن مكان نطق الهمزة هو الحنجرة أو بتعبير سيويه أقصى مخرج في الحوف.<sup>4</sup> حسب رأي الدكتور محمد حسن جبل : البحث يثبت أن أقصى الحلق , يتخذ عندهم من موضع (صوت الصدر) أي موضع صدور زمير الجهر وهو فتحة المزمار في الحنجرة.<sup>5</sup> وقال الدكتور كمال بشر: إن الهمزة والهاء من الحنجرة , والحنجرة جزء من جهاز النطق مسابق للحلق.<sup>6</sup>

أصوات الحلق:

سيويه حدد ثلاثة مخارج وهي أقصى الحلق و وسطه وأدناه.و ذكر الحروف التي تخرج منها حسب الترتيب هي: الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والحاء

أصوات الفم:

قسم سيويه الفم إلى ثلاثة مناطق وهي: أقصى الفم وهو الجزء القريب من الحلق , ووسطه وأدناه وهو الجزء القريب من الشفتين.<sup>7</sup>

مصطلح ( فوق الثنايا وأصول الثنايا) يدل على دقة سيويه في الوصف وحرصه في تحديد مخرج كل حرف كما بين الدكتور إبراهيم أنيس.<sup>8</sup>

جعل في أدنى الفم ثلاث مناطق:

- 1-أصوات تصدر بالتقاء طرف اللسان بالثنايا من الداخل.
- 2-أصوات تتكون بالتقاء طرف اللسان بالثنايا أو أصولها تعني اللحم المتصل بالأسنان من الداخل أيضا.<sup>9</sup>

<sup>1</sup> - المدخل في علم الأصوات المقارن, ص. 39

<sup>2</sup> - أنيس. إبراهيم: الأصوات اللغوية, ص. 89

<sup>3</sup> -عمر, أحمد مختار: دراسة الصوت اللغوي, ص. 319

<sup>4</sup> - عمر, أحمد مختار: دراسة الصوت اللغوي ص 345

<sup>5</sup> - حل, حسن حسن : المختصر في أصوات اللغة العربية ص 80-81

<sup>6</sup> - بشر, كمال: علم الأصوات , ص. 306

<sup>7</sup> - سيويه: الكتاب, 4/435

<sup>8</sup> - الأصوات اللغوية للدكتور إبراهيم أنيس ص117

<sup>9</sup> - الأصوات اللغوية للدكتور إبراهيم أنيس ص118

3- أصوات تتكون بالتقاء طرف اللسان و أوله بأول الحنك الأعلى , تبدو هذه الصفة في اللام وهي دليل على دقة سيويه حيث قال: "إنها حافة اللسان من أدناها إلى منتهى طرف اللسان, وما بينها وبين ما يليها من الحنك الأعلى وما فوق الضاحك والنايب والرابعة والثنية."<sup>1</sup>  
أما المحدثون فوصفوها بألفاظ أقل من ألفاظ سيويه فقالوا: إن اللام تتكون باتصال اللسان بأصول الثنايا.<sup>2</sup>

---

<sup>1</sup> - سيويه: الكتاب 433/4, والأصوات اللغوية ص 118)

<sup>2</sup> - الأصوات اللغوية ص 118

### 2.3- دراسة الصوامت والحركات

#### تقسيم الأصوات الصامتة في اللغة العربية

قد بحث العلماء عن الصوامت في القلم والحديث و ألقوا ضوءاً عليها وعلى خصائصها وأنواعها حسب أذواقهم.

فذكر شيخ المحدثين العرب الدكتور كمال بشر يقسم الأصوات إلى الأنواع الآتية:

النوع الأول حسب وضع الأوتار الصوتية: يتضمن ظاهري الجهر والمهمس.<sup>1</sup>

النوع الثاني حسب المخارج والأحياز: يتضمن كل أصوات تخرج من بين الشفتين و الحلق.<sup>2</sup>

النوع الثالث من حيث كيفية مرور الهواء يتضمن مجموعتين رئيسيتين الوقفات (stops) و الممتدة (open).<sup>3</sup>

في اللغة العربية لها سبعة أو ثمانية مواضع احتكاكية وهي:

الفاء والناء والذال والظاء والزاي والسين والصاد والشين والحاء والغين والهاء والعين والهاء هذه سبعة

<sup>1</sup> - بشر، كمال : علم الأصوات ص 173

<sup>2</sup> - بشر، كمال : علم الأصوات ص 180-184. وقوف الهواء وفوقاً تاماً عند النطق بالصوت وخررجها متفجراً فحاة وبسرعة عند النطق بذلك الصوت تسمى وقفات انفجارية (Plosive stops). للوقفات الانفجارية الخالصة خمسة مواضع في العربية: المنحرفة للهمزة و الهاءة للثاقف وأقصى الحنك للكاف والأستان والثثة لثاء والطاء والذال والصاد والشفتان للباء (علم الأصوات ص 197). وتسرب الهواء ببطء محدثاً احتكاكاً يسمى وقفات احتكاكية (Fricative stops) أو الأصوات المركبة (Affricative). الوقفات الاحتكاكية أو الأصوات المركبة: الجيم الفصيحة هو الصوت الوحيد المركب برمز (dj) (علم الأصوات ص 197) الأصوات الجانبية والأنفية ويمكن إضافة نوع من الأصوات (R) في العربية : اللام والميم والنون والراء ذات الصفات التكرارية- المجموعة الثانية : الممتدة open stops : مرور الهواء وتسربها كلياً أو جزئياً من الفم بين منفذ من منافذ النطق أثناء نطق الأصوات. إذا مر الهواء خلال النطق من الفم بين منفذ ضيق نسبياً محدثاً احتكاكاً خفيفاً أو احتكاكاً مسموعاً فالأصوات المنطوقة تسمى بالاحتكاكية (Fricatives)

<sup>3</sup> - بشر، كمال : علم الأصوات ص 196- المجموعة الثانية : الممتدة open stops : مرور الهواء وتسربها كلياً أو جزئياً من الفم بين منفذ من منافذ النطق أثناء نطق الأصوات. إذا مر الهواء خلال النطق من الفم بين منفذ ضيق نسبياً محدثاً خفيفاً أو احتكاكاً مسموعاً فالأصوات المنطوقة تسمى بالاحتكاكية (Fricatives) . الأصوات الجانبية والأنفية والراء من حيث كيفية مرور الهواء تنتمي إلى الأصوات الممتدة وكذلك الراء الاحتكاكية. أما الصوتان (y, w) و (y, w) من هذه المجموعة عند نطق و هما أنصاف حركات عند فريق آخر (علم الأصوات ص 199). و (y, w) و (y, w) يقومان بأداء وظيفة الأصوات الصامتة بلا فرق في وحد -علم الأصوات ص 202 . و أدعو - أرمي فيهما الواو ضمة والياء كسرة طويلة- علم الأصوات ص 202 . وطريقة نطقهما تجعلهما من الأصوات الممتدة بحيث ينفذ الهواء محدثاً نوعاً خفيفاً من الاحتكاك، و تقربهما من الحركات بسبب مرور هوائيهما بشئ من الحرية عند النطق بهما، فالحكم العام هما الأصوات الممتدة بضممة عامة و جاز الحكم أنهما أنصاف حركات و تحسب أنصاف صوامت أيضاً -علم الأصوات ص 202-203.

## الفصل الأول: تحليل الجانب الصوتي

مواضع لو أضيف الياء موضعاً مستقلاً فتصير ثمانية.<sup>1</sup>

أما سيبويه شيخ القدماء فقد صنف الأصوات الصامتة ( الحروف في اصطلاحه) إلى صنفين رئيسيين هما:

1- الحروف ( الأصوات) الشديدة

2- الحروف ( الأصوات) الرخوة

المراد بالشديد عند سيبويه الوقفة<sup>2</sup>, وبالرخوة الاحتكاكية.<sup>3</sup> واعترف كمال بشر بدقة نظر سيبويه و نفاذ بصيرته أنه كان يعرف خواص الحروف ولهذا أفرد الكلام لبعض الأصوات مثل:

اللام والميم والنون والراء والواو والياء والعين<sup>4</sup>

الفئة الأولى : اللام والميم والنون والراء:

• اللام: سماه سيبويه بالمنحرف قائلاً: "ومنها المنحرف, وهو حرف شديد جرى فيه الصوت لانحراف اللسان مع الصوت, لم يعترض على الصوت كاعتراض الحروف الشديدة, وهو اللام, وإن شئت مددت فيها اللام, ليس كالرخوة؛ لأن طرف اللسان لا يتجافى عن موضعه, وليس يخرج الصوت من موضع اللام ولكن من ناحتي مستدق اللسان فويق ذلك"<sup>5</sup> أي وقفة ( غير الانفجارية) من حيث يقف الهواء عند موضع النطق بها و يخرج حراً طليقاً من جانب اللسان أو من جانبيه.<sup>6</sup>

• وصف الميم والنون بأتهما حرفان شديدان أي وقفتان ( غير انفجاريتين) يمر الهواء حراً طليقاً من الأنف عند النطق.<sup>7</sup>

لهذه الأصوات الثلاثة نسب قريب بالوقفات ( stops) و صلة واضحة بالأصوات الممتدة ( open), واعتبرها

<sup>1</sup> - ع. بشر. كمال : علم الأصوات ص 198

<sup>2</sup> - بشر. كمال : علم الأصوات ص 203

<sup>3</sup> - بشر. كمال : علم الأصوات ص 204

<sup>4</sup> - سيبويه: الكتاب 4/435. " هذه أصوات تسمى عند سيبويه واهن حتى بالثبوتة وهي مجموعة في قولهم : لم يرعونا. ملاحظة حضرة الأستاذ المناقش الخارجي".

<sup>5</sup> - سيبويه: الكتاب 4/435. " نزل عن سيبويه بملاحظة حضرة الأستاذ المناقش الداخلي.

<sup>6</sup> - بشر. كمال : علم الأصوات ص 205. " هذه صفة خاصة باللام وحدها. ملاحظة حضرة الأستاذ المناقش الخارجي".

<sup>7</sup> - بشر. كمال : علم الأصوات ص 205. " هذه صفة خاصة بالميم والنون فقط. ملاحظة حضرة الأستاذ المناقش الخارجي".

## الفصل الأول: تحليل الجانب الصوتي

بعض الدارسين من هذه الصلة الأخيرة شبيهة بالاحتكاكيات ولكنها دونها و ليست مثلها لأنه في الاحتكاك يمر الهواء من منفذ ضيق محدثا، وهواء اللام والميم والنون يخرج بعد الوقفة حرا طليقا من جانبي الفم للام ومن الأنف للميم والنون فلذا تسمى اللام جانبية أو "منحرفا" في اصطلاح سيويه والميم والنون أنفية أو "صوت الغنة" في اصطلاح سيويه.<sup>1</sup>

وصف سيويه الراء بالمكرر قائلا: حرف شديد يجري فيه الصوت لتكريره و انحرافه إلى اللام فتحاقب للصوت كالرخوة ولولم يكرر لم يجر الصوت فيه. وهو الراء<sup>2</sup>

اضطرب لغويو العرب في نسبه إلى الوقفات والممتدة بسبب كيفية مرور الهواء ولوقوف الهواء تارة شيها بالوقفات و خروجه ممتدا مشبها بالممتدة ولذا سماها البعض بالبينية أو المتوسطة.<sup>3</sup>

• الواو والياء وصفها سيويه بالينة حيث يقول: "وهي الواو والياء لأن مخرجها يتسع لهواء الصوت أشد من اتساع غيرها كقولك وأي , و الواو وإن شئت أجريت الصوت ومددت".<sup>4</sup>

يشير كلام سيويه إلى أنهما يتصفان بصفة عامة أي كونهما حركات خالصة كما في أدعو و أرفى و كونهما أنصاف الحركات ( Semi-Vowel ) في وعد.<sup>5</sup> ويعتبرها الدكتور كمال بشر بأغلب الظن من أنصاف حركات (أو أنصاف صوامت).<sup>6</sup> فيقول: فهما يقربان من الأصوات الممتدة (open) ويقربان من الحركات ويتركب تعيينهما على وظيفتهما في النسيج اللغوي.<sup>7</sup>

• العين عند سيويه بين الرخوة والشديدة، ويرى كمال بشر أن هذا الحكم من سيويه غير دقيق في النظر الحديث لأن العين صوت احتكاكي إلا أنه أقل الأصوات الاحتكاكية احتكاكا، ولذلك حكم عليه سيويه بهذا الحكم.<sup>8</sup>

<sup>1</sup> - سيويه: الكتاب، 435/4، بشر، كمال: علم الأصوات، ص. 205

<sup>2</sup> - سيويه: الكتاب 435/4

<sup>3</sup> - بشر، كمال: علم الأصوات، ص. 206

<sup>4</sup> - سيويه: الكتاب، 435/4

<sup>5</sup> - علم الأصوات، ص. 206

<sup>6</sup> - علم الأصوات، ص. 207

<sup>7</sup> - علم الأصوات، ص. 207

<sup>8</sup> - بشر، كمال. علم الأصوات ص 207

الحركات:

الحركات عند قدماء العرب:

1- أشار العبقري أبو الأسود الدؤلي إلى الحركات القصيرة على أساس أوضاع الشفاه في الفتحة والضمة والكسرة قائلا لتلميذه: " سأقرأ القرآن فإذا فتحت شفتي بالحرف فضع نقطة فوقه وإن كسرتهما فضع نقطة تحتها وإن ضمنت شفتي فضع نقطة عن شماله." فميز الفتحة بفتح الشفاه والكسرة بكسرها وانفراجها والضمة بضمها وصارت هذه التسمية البارعة لهذه الحركات.<sup>1</sup>

2- وضع الخليل شيخ نحاة العرب العلامات المعروفة للحركات القصيرة (-ُ -ِ -َ) حيث أعرب بحسه الموسيقي أن الفتحة نصف الألف والضمة بعض الواو والكسرة نصف الياء.<sup>2</sup>

3- وسيبويه نسبة باتساع المخرج للحروف الثلاثة هي الألف والياء والواو.<sup>3</sup>

4- وكذلك أرجع ابن جني تسمية الحركة لأنها تحرك الحرف أي تقلقه وهذه خاصية نطقية للحركات قصيرة وطويلة على حد سواء.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> - بشر، كمال : علم الأصوات ص 22

<sup>2</sup> - بشر، كمال : علم الأصوات ص 221

<sup>3</sup> - سيبويه: الكتاب 435/4، بشر، كمال : علم الأصوات ص 221

<sup>4</sup> - مرصناعة الإعراب : ابن جني ص 7-18 ج 1 .. بشر، كمال : علم الأصوات ص 220، السمات والخواص النوعية: 1- الحركات قد تكون مفردة وقد تكون مزدوجة في بعض اللغات مثل الإنجليزية نحو (peɪ) pay) وتخلو بعضها مثل العربية ، لا يكون إلا مفردة والواو في "حوض" والياء في "البيت" لا يكونان عنصرا من حركة مزدوجة. 2- الحركات تختلف في العدد في لغات العالم في التسمية الحركات الأساسية هي ستة حسب القصر والطول وتختلف حسب البناء والمعاداة النطقية المحلية في لغة واحدة معينة مثل العراقية والعربية بلهجتهما الخاصة. ذكر أصلها أنها بلحقن بالحروف ليتوصل إلى التكلم به و يلبث هو الساكن الذي لا زيادة فيه فالفتحة من الألف والكسرة من الياء والضمة من الواو. 3- الحركات أصعب من الأضداد في اللغات الأجنبية التي دائما تسبب الخلل في النطق ولكنها أوضح من الأصوات الصائفة. في تعليم اللغات ما كان معيارا و مقياسا مقبولا لتعليم الحركات ونطقها نطقا سليما طبقا لنظام اللغة الخاصة فأحسن رواد الدراسات الصوتية هذه المشكلة و بدأوا بتأليف ووضع المعايير التي تعرف بالحركات الصحيحة وتقدم مفايس معينة للحركة الصحيحة ، فبعد التجارب والممارسات قد ناز العلماء في وضع الحركات المعيارية ( Cardinal Vowels ) دابال جونز هو الذي قام بهذه المهمة الصوتية لأول مرة. وهذه الحركات صارت معيارا لحركات اللغات كلها في العالم. دابال جونز اعتم بالمعنيين الرئيسيين هما الشفاه واللسان اللذان لهما دور مهم في تعديل شكل مجرى الهواء الزاخر من الرئتين خلال التنفس. فظفر جونز إلى اللسان من حيث:

1- ارتفاعه وانخفاضه إلى الحناك الأعلى

2- والحزب المعين يقوم بالارتفاع والانخفاض

2- ويظهر حور إلى الشفتين من حسب:

1- ضمهما

2- وانفراجهما

3- وضمهما في وضع معابد

## الفصل الأول: تحليل الجانب الصوتي

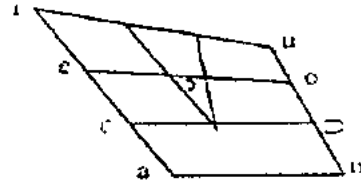
### الحركات في اللغة العربية على نوعين:

- حركات طويلة : وهي حروف المد أي ألف المد و واو المد و ياء المد.
- حركات قصيرة : وهي الفتحة و الضمة والكسرة.<sup>1</sup>

محور هذه التحرية فاز في وضع لماني حركات معيارية وهي:

$$(1)=i (2)=e (3)=c (4)=a (5)=\alpha (6)=\acute{E} (7)=o (8)=u$$

واكتشف أن هناك تسع حركات غامضة أخرى مقابل هذه الحركات الصوتية الواضحة المحددة تحديداً دقيقاً. وهذه الحركات الغامضة تنطق بتغير الشفاه معاكساً للحركات المعيارية الواضحة.<sup>4</sup> مثل الحركات الأساسية (i) و تقابلها (y) ، الأولى بانفراج الشفتين والثانية بتغير الشفاه. وتلك حركات تاسعة يرمز لها (a).



التفاصيل (i) الكسرة العربية المرفقة (ي-ط)

(e) الكسرة العربية الممخمة (ق-ط)

(ε) الفتحة الأمامية

ق الفتحة العربية المرفقة (ي-ط)

(u) الضمة المرفقة

(O) تقرب الضمة المرفقة

(α) الضمة المرفقة

(a) الفتحة المرفقة<sup>4</sup>

- 1- تشبه (i) الكسرة الحادة و ياء الحادة في مثل (بيل و نيل) يساوي حركتين فيرمز بـ (ii) أو فوقه ربط (i).
- 2- تشبه (e) الكسرة التي تجل إلى الانتعاش قليلاً وتليها بالفتحة المسألة إمالة شديدة و مثاله في القرآن: (فك رقة) عند الوقف بالإمالة الشديدة وإذا امتد هذا الصوت أشبه الألف المسألة إمالة بضماع مثل (مجهها) ويرمز له (ee أو e تونه عطف صغير).
- 3- الحركة الثالثة تشبه الألف المسألة إمالة عميقة في مثل (مجرها) و يرمز (EE أو E تونه عطف صغير)
- 4- الحركة الرابعة تشبه في العربية الفتحة المرفقة مثلاً (خسن) وإذا صارت ممتدة تسمى ألف المد المرفقة مثل (عام).
- 5- الحركة الخامسة تحته الطاء في كلمة (طلب) و إذا امتدت فتكون (طالب) مثل الألف المضممة و يرمز (α-aa).
- 6- الحركة السادسة (O) تشبه الضمة المسألة كسراً وتغخيساً مثلاً في (عوك و غيض).
- 7- الحركة السابعة (oo أو O) تشبه الضمة مثلاً (قُل)
- 8- الحركة الثامنة (u) تطابق الضمة المرفقة مثل (قُتر و حُر) وإذا امتدت فيشبه واو المد مثل يعود و يسود.

الحركة المعيارية الأولى أمامية ضيقة والحركة الرابعة أمامية واسعة و بينهما حركتان أماميتان متوسطتان. والحركات الأربعة الأخيرة خلفية ، والخامسة هي خلفية واسعة و يرمز (8) خلفية صيقة و يرمز خلفية متوسطة.<sup>4</sup> في اللغة العربية صوت واحد مركب وهو صوت الهمزة المنصبة. (علم الأصوات ص 220-226)

<sup>1</sup> مجيل. حسن حسن: المختصر في أصوات اللغة العربية. ص 140

## الفصل الأول: تحليل الجانب الصوتي

صنفت الحروف في جميع اللغات على أساس ثنائي: الأول الأصوات الصامتة و الثاني الأصوات الصائتة<sup>1</sup> وهذا التقسيم الثنائي تبني على معيارين أساسيين هما:  
الأول: وضع الأوتار الصوتية تكون في ذبذبة عند النطق بالحركات,  
والثاني: طريقة مرور الهواء من الحلق والقم والأنف عند النطق بالصوت المعين.<sup>2</sup>  
خواص الحركات:

تمتاز الحركات بسمات في اللغة العربية نذكرها كما في الكتب اللغوية وهي:

1- الحركة هي نواة المقطع ( syllable )

2- الحركة تمتاز بقوة الوضع السمعي ( sonority )

توجد في اللغة العربية أصوات صامتة تتصف بنفس الوضع السمعي وهي الميم والنون واللام.<sup>3</sup>

3- تأخذ الشفتان أوضاعا خاصة عند النطق بالحركات.

الحركات كلها مجهزة ولكن التجارب الحديثة تثبت أن في العالم لغات بها حركات مهموسة وإن كان

نادرا.<sup>4</sup>

عرف الهنود الحركة بأنها هو الصوت الذي يمكن أن يغنى. ( That can be sung ) , ويرى الدكتور كمال بشر أن هذا التعريف ناقص مع أنه ينتظم خاصة من خواص الحركات, وهي حرية مرور الهواء في مجراه, فإمكانية الغناء تنطبق على أصوات ليست من الحركات مثل الميم والنون, يمكن بتكرارهما اللهو والدندنة فيحمل التعريف شئ من الغموض.<sup>5</sup>

إن الحركات تشارك الأصوات الصامتة خاصة التأليف الصربي في عمومها ولذا هي أهم من الحروف حسب نظرية الأصول و مع هذا فإن علماءنا القدامى اهتموا اهتماما بالغا بالحروف دون الحركات.<sup>6</sup> و لذا وضعوا للحروف رموزا مستقلة, أما الحركات القصيرة فليس لها مثل هذه الرموز والعلامات المعروفة باسم الضمة والفتحة والكسرة (-ُ -َ -ِ) علامات حديثة نسبيا من ابتكارات الخليل رحمه الله.<sup>7</sup>

<sup>1</sup> - بشر, كمال : علم الأصوات ص 149

<sup>2</sup> - بشر, كمال : علم الأصوات ص 150

<sup>3</sup> - علم الأصوات ص 150 . الأصوات العربية وصف وتحليل . أ. د. عبد النواز الأكرت ص 126 .

<sup>4</sup> - علم الأصوات ص 151-152

<sup>5</sup> - علم الأصوات ص 153

<sup>6</sup> - علم الأصوات ص 154

<sup>7</sup> - علم الأصوات ص 155

## الفصل الأول: تحليل الجانب الصوتي

مع كل هذا هي بنوعها من أهم أصوات اللغة العربية و فلذلك أهتم بدراستها دارسوا الأصوات في كل اللغات لأن بناء اللغة بدون الحركات لا يمكن إذ لحظ إمام النحاة العرب سيبويه بأهميتها وكثرة شيوعها في الوقت المبكر حيث قال: "فأما الأحرف الثلاثة ( يعني حروف المد) فإنهم يكثرن في كل موقع ولا يخلو منهن حرف (يعني كلمة) أو من بعضهن."<sup>1</sup>

فقد اهتم علماء اللغة العربية بهذه الحروف المدية اهتماما بالغا و عرضوا المميزات التي تتفق في جملها مع ما ذكره علماء الأصوات المحدثون من صفات قصيرها وطويلها.<sup>2</sup>

ونقل الدكتور كمال بشر أن هذه الحروف المدية ليست في حقيقة الأمر إلا حركات طويلة , ولها ما للحركات القصيرة ( أي الفتحة والكسرة والضممة ) من خواص و مميزات مع فارق واحد هو فارق القصر والطول.<sup>3</sup> ويستدل على هذا بأن الخليل ينسب الخليل - رحمه الله - كل حرف إلى حيزه الخاص ولكنه لم يسلك هذا المسلك مع الألف والياء والواو والهمزة ولذلك سماها بالهاوائية أي أنها في الهواء.<sup>4</sup> ويشير إلى أهم صفة الحركات هي: حرية مرور الهواء حال النطق بها دون وقوع أي عائق في طريقها. كذلك الحركات كلها مجهورة ورخو وقد وصفها العلماء بالخفاء لإتساع مدرجها و عدم حصر الصوت أو تضيقه في الأداء.<sup>5</sup>

خواص الحركات عند سيبويه:

خواص الحركات التي ذكرها سيبويه هي كما يلي:

1- مرور الهواء من الفم حرا طليقا في أثناء النطق بها ويحدث هذا بدرجات مختلفة في الحركات المختلفة مثلا الحركة (a) بطولها وقصرها يعني الفتحة العربية والألف يتسع لها مخرج الهواء أكثر وقد تحدث عن هذا سيبويه بقوله:

"ومنها الهاوية: وهو حرف اتسع لهواء الصوت مخرجه أشد من إتساع مخرج الياء والواو - وهي الألف".<sup>6</sup>

<sup>1</sup> - جبل, حسن حسن: المختصر في أصوات اللغة العربية, ص. 141, سيبويه: الكتاب, 4/- تسمية الحركات: الحركات سميت بالحركات لأنها تحرك الحرف وتقلبه و عند البعض لأنها تجذبه نحو الحروف التي هي أجزاءها. والحركات القصيرة تجذب الحرف نحو الألف والياء والواو وهذه الصفة لها تربطها بحروف المد كأجزاء. بشر, كمال: علم الأصوات, ص. 155

<sup>2</sup> - بشر, كمال: علم الأصوات, ص. 155

<sup>3</sup> - بشر, كمال: علم الأصوات, ص. 156

<sup>4</sup> - بشر, كمال: علم الأصوات, ص. 156, جبل, حسن حسن: المختصر في أصوات اللغة العربية ص 143

<sup>5</sup> - جبل, حسن حسن: المختصر في أصوات اللغة العربية ص 142

<sup>6</sup> - سيبويه: الكتاب 435/4-36.. بشر, كمال: علم الأصوات ص 217

## الفصل الأول: تحليل الجانب الصوتي

2- الجهر في اللغات كلها صفة عالية للحركات. وربما يحدث بعضها مهموسا حسب السياق في بعض اللغات ولكن في العربية لم يلحظ هذا المهمس.<sup>1</sup>

3- الحركات أوضح الأصوات في السمع (Most Sonorous) فأقواها وأشدّها وضوحا هي حركة (a) ثم ذكر الدكتور كمال بشر الترتيب التالي: (i - u + e - o + ε - ɔ)<sup>2</sup>

أشبه الحركات: في العربية صوتان يمثلان أشباه الحركات هما:

1- ("y" أي ي) التي تتصل ب (i) أي الكسرة وهي حركة مرتفعة منفرجة.

2- (w) شبه حركة خلفية مستديرة و تتصل بالحركة الخلفية المستديرة (u) أي الضمة. تقوم بدورين:

الأول: دور الحركات ودور الصوامت, تكون صوامت إذا لم تسبق بحركة مثل (ولد و يلعب), وإذا سبقت بحركة من جنسها مثل (و) في (كتبوا) بالضممة و (ي) في (تكتبن) بالكسرة يسمى بالحركات الطويلة. والثاني: وتستخدم كحركتين مزدوجتين (ay أي) و (aw أو).<sup>3</sup>

يرى الدكتور محمد حسن حسن جبل أن كثيرا من اللغويين الأروبيين لاحظوا أن الصوامت (ل م ن ر) تشبه الحركات في سلاسة خروج هوائها من مخارجها و في ارتفاع صوتها والوضوح السمعي (sonority) و هذه صفة حروف المد فمنهم من سمى هذه الحروف بمائعه أو وسائله أو ذائبة (liquids) ومنهم آخر سماها بأشبه حركات وقال التسمية الأخيرة مليسة.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> - بشر, كمال: علم الأصوات ص 217-218

<sup>2</sup> - بشر, كمال: علم الأصوات ص 218, فندغل الدكتور كمال بشر ترتيب و تدرج الأصوات من (Heffner) و من كتابه (General Phonetics), تصاعديا كالتالي:

1- أقل الأصوات في الوضوح السمعي هي الأصوات المهموسة ثم تزيد درجة الوضوح.

2- الأصوات المحهورة

3- الأصوات الأنفية والحنانية (l-n-m) و الحرف بالرمز (ك) في العربية صوت التفشي الشين

4- أصوات (r) الراء العربية

5- الحركات -الحركات وتطبيقا (دون النطق) مقطعية: Syllabic تعني أنها أوضح المكون المقطعي سمعا من حيث أنها تقطع نبضات النفس

في مسيرة نطق المقطع. و بعض الأصوات الصامتة تعتبر مقطعية في بعض اللغات وهي بالتحديد (n, m, l, r) وتكثر ورودها

بمذه الصفة حسب السياقات في اللغات. والمراد بأن الحركات دائما تقوم بدور مقطعي وهذه الأصوات تارة مقطعية وتارة غير مقطعية

طبقا للسياق في اللغة المعينة. كذلك (w-ي, y-ي) بما حالتان: الأولى: حالة مقطعية في حالة كونها حركتين أو عنصرين من

حركة مزدوجة كما في الإنجليزية. الثانية: حالة غير مقطعية في حالة كونها صوتين صامتين و أنصاف حركات (Semi-vowels)

علم الأصوات الدكتور كمال بشر, ص. 219-221

<sup>3</sup> - حسين. صلاح: المدخل في علم الأصوات لتقارن ص 32, جبل, حسن حسن: المختصر في أصوات العربية, ص. 149

<sup>4</sup> - جبل, حسن حسن: المختصر في أصوات اللغة العربية ص 152

## الفصل الأول: تحليل الجانب الصوتي

هذه نتيجة الدراسات الصوتية عند الأوروبيين، فسيبويه -لله دره- لحظ هذه الصفة في القرون الخالية من الأجهزة التجريبية والتجريدية لجهاز النطق وصفات الأصوات حين يضع هذه الحروف تحت عنوان: "بين الشدة والرخاوة" بالإضافة إليها حرف العين.<sup>1</sup>

الوحدات الصوتية ( Allophones و phones ) البديل الصوتي أو الصورة الصوتية:

قد نبه سيبويه إلى هذا القسم حيث قدم الحروف الأصلية وهي تسعة وعشرون وأضاف الحركات القصيرة والطويلة ثم قدم الحروف الفرعية المستحسنة والمستهجنة فهذه الفرعية كلها بدائل صوتية التي يسميها الأوروبيون ب ( Allophones ).<sup>2</sup> يظهر من كلام سيبويه عن الفونيمات الأصلية والبدايل الصوتية أنه تقويم الصور الصوتية على كلام المحدثين.<sup>3</sup>

الشرط الوحيد لقبول بديل صوتي هو عدم اختلاف المعنى بهذا النطق مثل الجيم الفصيحة والقاهرة والشامية، فكلمة ( جمل وكمل، " ودهل في لحة جنوب مصر ".<sup>4</sup> ) يؤدي نفس المعنى للحيوان المعروف.<sup>5</sup> قال الدكتور جبل: إن العربية أثري تلك اللغات بالوحدات الصوتية.<sup>6</sup> وأضاف قول برجستراستر: فالصناديق العتيقة حرف غريب جدا غير موجود على حسب ما أعرف في لغة من اللغات إلا العربية.<sup>7</sup>

أمثلة الأصوات الفرعية عند سيبويه:

الشين التي كالجيم (مجهورة مثل ل في أشدق و أشغال) والصاد التي كالزاي ( في نحو مصدر إذا تساهلنا في الصاد فجهرنا الصوت) وألف التفعيم لي لحة المحازيين ( مثل الصلوة)،  
مما يستحسن في قراءة القرآن الإمالة الخفيفة والحركات البينية وقد عد الفخر الرازي (606 الهجري) أصلية وبينية- قصيرة مشبعة يبلغ العدد إلى ثمان عشر غير الحركة المختلطة- هذا كلها عربي فصيح.<sup>8</sup>

ذكر أمثلة الأصوات غير المستحسنة:

الكاف التي بين الجيم والكاف سماها أبو حيان : كاف كجيم الكاف الفارسية و سماها ابن الجزري الكاف

<sup>1</sup> - سيبويه: الكتاب 4/435، جبل، حسن حسن: المختصر في أصوات العربية ص 152

<sup>2</sup> - المختصر في أصوات العربية ص 154، الكتاب 4/434

<sup>3</sup> - نفس المصدرين

<sup>4</sup> - " إضافة من قيل الأستاذ عبد التواب الأكرت المناقش الداخلي".

<sup>5</sup> - جبل، حسن حسن: المختصر في أصوات العربية ص 157

<sup>6</sup> - جبل، حسن حسن: المختصر في أصوات العربية 161-

<sup>7</sup> - جبل، حسن حسن: المختصر في أصوات العربية ص 162

<sup>8</sup> - جبل، حسن حسن: المختصر في أصوات اللغة العربية ص 50

## الفصل الأول: تحليل الجانب الصوتي

الصماء و بعض الخليجيين ينطقون الكاف كالشين أو CH ويمكن المراد منها هو نطق الكاف كالجيم ( المعطشة ) لأن حرس التعطيش يشبه الشين.<sup>1</sup>

الجيم التي كالكاف: ( الجيم القاهرية -الكافية - وقد عرفت في لهجة بعض قبائل اليمن القديمة. الجيم التي كالشين في مثل ( اجتمعوا تنطق اشتمعوا).

الضاد الضعيفة: كالتاء وكالزاي أو الظاء العامية و كالدال المفخمة.

الضاد التي كالشين: شائعة في نطق النساء.

الطاء التي كالتاء: في نطق أهالي شمالي مصر.

الطاء التي كالتاء.

الباء التي كالفاء (p).<sup>2</sup>

يوجد في دائرة معارف تشييمر أصوات اللغات الأخرى, ويبلغ عددها ستة وخمسين, يدخل نحو 45 صامتا من العربية في الأصوات العالمية.<sup>3</sup>

بعض الحروف لها رموز خطية مستقلة مثل:

الباء والتاء والدال والراء والسين والزاي والفاء الكاف واللام والميم والنون والهاء.

وبعضها ينطق باجتماع رمزين مثل:

التاء والذال والشين.

أضاف الدكتور محمد حسن جبل أن للحروف العربية نسبة عالية في أصوات العالمية التي لا توجد في أية لغة أخرى.<sup>4</sup>

صفات الحروف عند سيويه : ذكر سيويه رحمه الله صفات الحروف المختلفة .

فرق سيويه بين الأصول والفروق ولكنه لم يفرق بين الحرف والصوت كما قام به علم اللغة الحديث

بتفريق بين ( phones و sounds و allophones ) كان فالحرف لديه يشمل كل هذه الصفات كما كان من عادته التركيز على الأصل والعضو الرئيسي.<sup>5</sup>

<sup>1</sup> - جبل, حسن حسن: المختصر في أصوات العربية ص 51

<sup>2</sup> - جبل, حسن حسن: المختصر في أصوات العربية ص 50

<sup>3</sup> - (Champer Encyclopaedia 1956, Volume 10, pp 688-692): نقلا عن المختصر في أصوات العربية ص 51

<sup>4</sup> - جبل, حسن حسن: المختصر في أصوات العربية ص 51

<sup>5</sup> - حسان, تمام: العربية معناها ومبناها, ص. 57

## الفصل الأول: تحليل الجانب الصوتي

يري تمام حسان أن من العلماء الذين قالوا: إن سيويه فهم النحو والصرف فهما تماما ولكن الأصوات لم يفهما فلذا وجد الناس صعوبة في فهم المصطلحات التي قدمها لتقدم الأصوات التي توجد في الدرجات الثلاثة:

- ما لا لبس فيها: وهي التفخيم والترقيق والأنفي المكرر والمنحرف .

- ما يعتوره اللبس:

1- لايسمها ظاهرة مثل الاشباع والاعتماد والاستعلاء والاستفال

2- يسمها ظاهرة دون تحديد واف: الجهر والهمس, الصوت, النفس, الاطباق, الانفتاح.<sup>1</sup>

اتمام سيويه يمثل هذه النقائص لا يناسب ربما كان يعرف ولكنه لم يذكر أولم يأخذ في الحسبان ذكرها.<sup>2</sup>

1- الاطباق والانفتاح:

عرف سيويه الاطباق بأنه رفع اللسان إلى ما حاذاه من الحنك الأعلى في مواضع الحروف المطبقة ( ص ض ط ظ ) من حيث إن الصوت ينحصر بين اللسان والحنك إلى موضع الحرف.<sup>3</sup> وأما تنطق بارتفاعين معا: ارتفاع أقصى اللسان وكذا ارتفاع مقدمه أو طرفه كل إلى ما فوقه من الحنك وتقع وسط اللسان حيث ينحصر الصوت بينه وبين الحنك, وفسر المحدثون الإطباق بأنه إصاق أقصى اللسان ووسطه بالحنك الأعلى بحيث ينحصر الصوت بينهم.<sup>4</sup>

أما الانفتاح فهو ضد الاطباق: حقيقة الانفتاح هو عدم اجتماع الارتفاعين سواء رفع ارتفاع واحد أو انتفى الارتفاعان معا.<sup>5</sup>

2- الانحراف:

الانحراف عند سيويه نقطتان:

- تحايفي جانبيه ( دون طرفه) من أجل خروج الصوت.

- خروج (الصوت) الحرف ( أن تكون بالمرور) من جانبي اللسان المتحافين.

<sup>1</sup> - حسان. تمام: العربية معناها ومبناها ص 60

<sup>2</sup> - "ملاحظة الأستاذ عبد القواب الأكرت المناقش الداخلي:" وإنما سيويه الذي استطاع أن يصل إلى هذه الدقة من التحديد في مخارج الأصوات دون وجود رسائل تكنولوجيا حديثة, إلا يعرف هذه المصطلحات التي وضعها واستخدمها في الكلام, وكيف يستخدمها في الكلام والتعبير وهو لا يعرفها. هذا كلام غير منطقي, ولكن كل إنسان يفهم قدر طاقته. فسيويه فهم الأصوات فهما جيدا, ولو لم يفهما لما قدم لنا هذه الدراسة الصوتية القيمة, التي أشاد رواد الدراسات الصوتية في العصر الحديث من اللغويين الغربيين والعرب".

<sup>3</sup> سيويه: الكتاب, 436/4, جبل. حسن حسن: المختصر في أصوات العربية, ص. 63-64

<sup>4</sup> - سيويه: الكتاب, 436/4, جبل. حسن حسن: المختصر في أصوات العربية, ص. 64

<sup>5</sup> - جبل. حسن حسن: المختصر في أصوات العربية, ص. 64

## الفصل الأول: تحليل الجانب الصوتي

و لم يصف سيويه بهذه الصفة صراحة إلا اللام التي يتحقق فيها الأمران المذكوران.<sup>1</sup>  
يفارق ظهر اللسان في التجاني لنقطة تماسه مع الحنك, ووصف الأوروبيون كذلك اللام بالجانبية  
واصطلحوا لها كلمة (Lateral),<sup>2</sup> يعتبر سيويه الرء أيضا متصفة بصفة الانحراف, ويعرفه من يتعمق في ما قال  
سيويه عن الرء. والمحدثون أيضا على هذا الرأي.<sup>3</sup> ووصف الخليل في كتاب العين ثلاث حروف بهذه الصفة  
وهي اللام والرء والنون معا.<sup>4</sup>

يري الدكتور محمد حسن جبل أن اتصاف الرء والنون بصفة الانحراف<sup>5</sup> ليس صحيحا وليس دقيقا,  
واستدل بأن سيويه وصف الرء بصفة التكرار والنون بالغنة.<sup>6</sup> وقال: إن الضاد الفصحى هي التي تشترك مع  
اللام في صفة الانحراف فقط, لخص الدكتور جبل أن في العربية حرفين جانبيين و هما الضاد: يمر هواؤه باحتكاك  
محسوس من مخرجه , واللام وهو غير احتكاكي.<sup>7</sup>  
3-التكرير:

وصف سيويه حرفا واحدا بصفة التكرار وهو الرء واصطلح لها كلمة " المكرر".<sup>8</sup> ومعنى التكرير هو  
إعادة الشيء مرة أو أكثر ويراد بها أن رأس اللسان يرتعد عند نطق الرء ويلمس اللثة باللمسات المتوالية حتى هي  
صفة تلازم الحرف.<sup>9</sup>  
4-التفشي:

وصف سيويه الشين بهذه الصفة,<sup>10</sup> ومعنى التفشي هو الانتشار والانبثاق, وفي الاصطلاح الصوتي -  
المراد به انتشار خروج هواء النفس بين اللسان والحنك ويحدث هذا عند نطق حرف الشين.<sup>11</sup>  
5-الاستطالة:

<sup>1</sup> - سيويه: الكتاب 435/4, جبل, حسن حسن: المختصر في أصوات العربية ص 66

<sup>2</sup> - جبل, حسن حسن: المختصر في أصوات العربية ص 68

<sup>3</sup> - سيويه: الكتاب لسيويه 435/4, جبل, حسن حسن: المختصر في أصوات العربية ص 66

<sup>4</sup> - الخليل بن أحمد: كتاب العين 52/1, جبل, حسن حسن: المختصر في أصوات العربية ص 67,

<sup>5</sup> - ملاحظة حضرة المشرف الداخلي: " عند الخليل فقط"

<sup>6</sup> - سيويه: الكتاب لسيويه 436 /4, جبل, حسن حسن: المختصر في أصوات العربية ص 67, -

<sup>7</sup> - جبل, حسن حسن: المختصر في أصوات اللغة العربية ص 68

<sup>8</sup> - سيويه: الكتاب 435/4

<sup>9</sup> - المختصر في أصوات العربية ص 68

<sup>10</sup> - سيويه: الكتاب 448/4

<sup>11</sup> - جبل, حسن حسن: المختصر في أصوات العربية, ص. 68

## الفصل الأول: تحليل الجانب الصوتي

المراد به امتداد الصوت. ويحدث هذا في نطق حرف الضاد بطريقة من أول حافة اللسان إلى آخرها.<sup>1</sup>  
 ووصف سيويه الشين بالاستطالة أيضا.<sup>2</sup>  
 6-الخفاء:

معنى الخفاء هو خفاء الصوت<sup>3</sup> ويحدث في الهاء - وعند القدماء العرب - حروف المد أيضا تتصف به.<sup>4</sup>  
 نقل الدكتور جبل عن الجواليقي: وليس للضاد والطاء باب لأن هذين الحرفين لم ينطق بهما سوى العرب.<sup>5</sup>

### الأصوات والحروف عند سيويه

سمى سيويه الأصوات بالحروف، اختلف المحدثون مع سيويه في صفات الأصوات و تحديد المخرج لبعض الحروف.

سيويه	المحدثون والتجارب الحديثة
الهمزة صوت مجهور (الكتاب 434/4)	التجارب تخالف رأى سيويه (الأصوات اللغوية ص 113)
القاف والطاء صوتان مجهوران (الكتاب 434/4)	عند المحدثين صوتان مهموسان (الأصوات اللغوية 112)

### تسميات صفات الأصوات

ذكر سيويه الحروف بالمصطلحات التي تدل على صفة الحرف مثل:

1-وصف اللام بالمتحرف والمحدثون وصفوها بالجانبية

2-وصف الراء بالمكرر

3-وصف أربعة حروف بالمطبقة والباقية بالمنفتحة

4-وصف الشين بالتفشي<sup>6</sup>

### تفصيلات الأصوات

#### 1-الهمزة:

<sup>1</sup> -الكتاب لسيويه 466/4 , جبل, حسن حسن: المختصر في أصوات العربية, ص. 68

<sup>2</sup> - الكتاب لسيويه 466/4, جبل, حسن حسن: المختصر في أصوات العربية, ص. 68

<sup>3</sup> - ملاحظة حضرة الشرف الداخلي: "اسمى ابن جنى هذه الصفة: المهوت. وهو صوت الهاء. (من صناعة الإعراب 24/1), وابن الجزري جعل الهاء من الحروف الخفية. والزمخشري جعل المهوت هو التاء. الأصوات العربية للأستاذ الدكتور عبد القواب الأكرت. ص. 151-152."

<sup>4</sup> - جبل, حسن حسن: المختصر في أصوات العربية, ص. 68

<sup>5</sup> - جبل, حسن حسن: المختصر في أصوات العربية, ص. 163

<sup>6</sup> - سيويه: الكتاب. 435/4-436, أنيس, إبراهيم: الأصوات اللغوية, ص. 118

## الفصل الأول: تحليل الجانِب الصوتي

الهمزة أول صوت ذكره سيوييه وهو مجهور شديد عنده لأن الأحبال الصوتية تنقلق من حدوث هذا الصوت ثم تفتح فتحا فجائيا.<sup>1</sup>

وسماه الدكتور عمر مختار صوتا انفجاريا<sup>2</sup> وعند الدكتور صلاح حسنين هو صوت حنجري و علامته (>).<sup>3</sup>

وقال الدكتور كمال بشر: إن الهمزة صوت حنجري وقفة انفجارية لا بالمهموس ولا بالمجهور, وكذلك قول الدكتور إبراهيم أنيس.<sup>4</sup>

وعده الدكتور محمد حسن حسن جبل: مجهورة وشديدة, ويرى: ما احتجت به دراسة الغريين من أن الهمزة بإغلاق الوترين الصوتيين ولا زهير معها حيثئذ, فإما أن توصف بأنها مهموسة وإما أن توصف بأنها لا مجهورة ولا مهموسة, وهذه (الحجة) غير مقبولة.<sup>5</sup>

قال الدكتور عمر مختار إن الأصوات الخارجة من الحلق مع جذر اللسان وتجويف الخنجره تسمى أصواتا رأسية لأن مخارجها(تمتد منطقة اللهاة إلى فتحة المزمار).<sup>6</sup>

عد الخليل بن أحمد الهمزة حرفا هوائيا مع الألف والواو والياء لأنها تخرج من الجوف فلا تقع في مدرجة من مدارج اللسان ولا من مدارج الحلق, ولا من مدارج اللهاة, إنما هي هابوية في الهواء فلم يكن لها حيز تنسب إليه إلا الجوف.<sup>7</sup>

لخص الدكتور عمر مختار آراء القدماء و المحدثين دون تسجيل رأي حاسم في جهر الهمزة وهمسها, وهو يعد الهمزة أصعب الأصوات حتى التسجيلات الطيفية الحديثة تظهرها بصور متنوعة, فدافع عن القدماء قائلا: فكيف نتظر من القدماء بوسائل ملاحظتهم البسيطة أن يصلوا إلى وجه الصواب فيها?<sup>8</sup>

<sup>1</sup> - سيوييه: الكتاب 435/4, عمر, أحمد مختار: دراسة الصوت اللغوي, ص. 319, حسنين, صلاح: المدخل في علم الأصوات المقارن, ص. 39.

<sup>2</sup> - عمر, أحمد مختار: دراسة الصوت اللغوي ص 319.

<sup>3</sup> - حسنين, صلاح: المدخل في علم الأصوات المقارن ص. 39.

<sup>4</sup> - بشر, كمال: علم الأصوات, ص. 288, انيس, إبراهيم: الأصوات اللغوية, ص. 90.

<sup>5</sup> - جبل, حسن حسن: المختصر في أصوات اللغة العربية ص. 76.

<sup>6</sup> - عمر, أحمد مختار: دراسة الصوت اللغوي ص 319.

<sup>7</sup> - الخليل بن أحمد: كتاب العين 53/1, . عمر, أحمد مختار: دراسة الصوت اللغوي ص 344.

<sup>8</sup> - عمر, أحمد مختار: دراسة الصوت اللغوي ص 346. " ملاحظة حضرة المناقش الداخلى: الخلاصة: أن بعض المحدثين أكد أن الهمزة مجهورة واستند إلى نطق علماء القراءات القرآنية المتقنين للتلاوة في العصر الحديث, وهذا ما اعتمد عليه الدكتور محمد حسن حلل في وصفه للهمزة بأنها صوت مجهور."

2- الألف:

هذا صوت ثان ذكره سيويه ومخرجه عنده أقصى الحلق أو الحنجرة.<sup>1</sup> وجعله في زمرة الأصوات المجهورة وسماه بالهاوية أي لاتساع مخرج الهواء معها وهي أكثر اتساعا من مخرج الباء والواو.<sup>2</sup> وقد عد الدكتور صلاح حسنين الألف والهمزة من الصوامت الخنجرية الانفجارية.<sup>3</sup> وقال الدكتور عمر مختار: أن الألف ليس لها - في الحقيقة - نقطة إنتاج معينة على طول مجرى الهواء لأن اللسان يكون معها في واقع الأمر في وضع إراحة أي ممتدا في قاع الفم.<sup>4</sup> وأضاف أن الألف لا تخرج من أقصى مخرج في الجوف.<sup>5</sup> وذكر الاعتذار لذكر سيويه الألف مع الهمزة والهاء قائلا:

- إن سيويه فرق بين الهمزة والألف بذكر الهمزة في الحروف الشديدة وعدم ذكر الألف في الحروف الشديدة والرخوة.<sup>6</sup> بل سماها بالهاوية.<sup>7</sup>
  - يظهر أن سيويه حين لاحظ وجود ما سماه بصوت الصدر ( الجهر ) مع الألف نسبها إلى هذا الموضوع.<sup>8</sup>
  - يحتمل أن يكون سيويه قد وصف هذا النوع من الألف المشوب بجمزة.<sup>9</sup>
- وحدير بنا أن نذكر ملخص ما قاله الدكتور حسن حسن جميل:

"خلاصة ما نريد أن نختتم به الكلام في عزو الواو والياء إلى غير مخرج أختهما الألف هو أن وضع سيويه ألف المد مع الهمزة والهاء في مخرج واحد هو الدقيق تماما كما أن وضعه الياء مع حروف وسط اللسان والواو مع حروف الشفتين منهج عربي صحيح ولا ينافي جمع الأحرف الثلاثة عند الكلام عن المد أو عن الحركات الطويلة لأن ثلاثتها تشترك في هذه الخصيصة , كذلك لا ينافي جمعها مع الهمزة عند الكلام عن انقلاب أحدها إلى آخر لتمثيلها في المادة المكونة لحقيقة كل منها وهي الزمير الصادر بارتعاد الأوتار الصوتية -بالإضافة إلى ما يكون بينها من تقارب أو تشابه في أمور أخرى"<sup>10</sup>

<sup>1</sup> - سيويه : الكتاب, 433/4.

<sup>2</sup> - سيويه : الكتاب, 436/4.

<sup>3</sup> - حسنين, صلاح: المدخل في علم الأصوات المقارن, ص. 213.

<sup>4</sup> - عمر, أحمد مختار: دراسة الصوت اللغوي, ص. 345.

<sup>5</sup> - نفس المخرج, ص. 346.

<sup>6</sup> - نفس المصدر, ص. 347.

<sup>7</sup> - سيويه : الكتاب 435/4.

<sup>8</sup> - عمر, أحمد مختار: دراسة الصوت اللغوي, ص. 347.

<sup>9</sup> - نفس المصدر ص 347.

<sup>10</sup> - حبل, حسن حسن: المختصر في أصوات اللغة العربية ص 80.

وأضاف حقيقة حروف المد قائلا: ألف المد تميزت بأنها تخرج دون أن يتدخل اللسان أو الشفتان في صوتها , فاللسان عند نطق الألف يكون راقدا في مهده بين الفكين السفليين دون ارتفاع يذكر عن وضعه المعتاد والشفتان تكونان في الوضع المحايد, وقد نوه سيويه بذلك, فكلامه عن الاختلاف بين الواو والياء من ناحية, والألف من ناحية أخرى بسبب خفة الألف, فقال: وإنما خفت الألف هذه الخفة لأنه ليس منها علاج على اللسان والشفة ولاتحرك أبدا وإنما هي بمنزلة النفس.<sup>1</sup> ثم ذكر وضع اللسان في كل من الواو والياء قائلا: ومن هنا صح أن ينسب كل من حروف المد إلى أظهر ما يميزه فالألف نسبت إلى مصدر زميرها لأنه أبرز ملاحظها و لعدم تدخل أي عضو آخر في خروجها.<sup>2</sup>

### 3- الحرف الثالث: الهاء

الحرف الثالث الذي ذكره سيويه هو الهاء وهو من أقصى الحلق وبعد الهمزة وعده من الحروف المهموسة والرخوة من حيث الصفة.<sup>3</sup>

يرى الدكتور أنيس: أن الهاء صوت رخو مهموس,<sup>4</sup> ثم أضاف: يجهر به في بعض الظروف اللغوية الخاصة, وفي هذه الحالة يتحرك الوتران الصوتيان, كما يسمع لهذه الهاء المجهورة نوع من الخفيف, لولاه لكانت هذه الهاء أقرب إلى صوت لين عادي.<sup>5</sup>

كما يرى الدكتور حسن حسن جبل أن الهاء تخرج بانفراج الأوتار الصوتية انفراجا كبيرا أمام الهواء المندفع من الرئة لأدائها مع عدم تضايق أية نقطة في مجرى الهواء,<sup>6</sup> وقال: يمكن القول أن أعلى الحلق يشترك جزئيا في نطق الهاء وهذا الاشتراك يوجه تأخير ترتيبها عن مخرج الهمزة والألف.<sup>7</sup> وأضاف أن الهاء حنجرية عند قدماء اللغويين العرب.<sup>8</sup> ونقل من الموسوعتين: البريطانية و تشييمر أن الصوت اللغوي (h) المماثل للهاء العربية في نحر حروف المزمار (الحنجيرية glottal).<sup>9</sup>

<sup>1</sup> - سيويه الكتاب 335/4-336, جبل, حسن حسن: المختصر في أصوات اللغة العربية, ص. 79

<sup>2</sup> - جبل, حسن حسن: المختصر في أصوات اللغة العربية, ص. 79.

<sup>3</sup> - سيويه : الكتاب 434/4

<sup>4</sup> - أنيس , إبراهيم : الأصوات اللغوية, ص. 88

<sup>5</sup> - أنيس , إبراهيم : الأصوات اللغوية, ص. 89

<sup>6</sup> - جبل, حسن حسن: المختصر في أصوات اللغة العربية, ص. 80

<sup>7</sup> - نفس المصدر ص 80

<sup>8</sup> - نفس المصدر ص 80

<sup>9</sup> - نفس المصدر ص 81

## الفصل الأول: تحليل الجانب الصوتي

وكذلك أدخل الدكتور صلاح حسنين الهاء في الصوامت الخنجرية (h).<sup>1</sup> ويرى الدكتور كمال بشر أن الهاء العربية تتكون عندما يتخذ الفم الوضع الصالح لنطق حركة ( كالفتحة) و يمر الهواء خلال الانفراج الواسع الناتج عن تباعد الصوتين بالخنجرة محدثا صوتا احتكاكيا يرفع الخنك اللين فلا يمر الهواء من الأنف ولا تنبذب الأوتار الصوتية.<sup>2</sup>

### 4-الحرف الرابع: العين

هو مجهور عند سيويه وضعه بين الرخوة والشديد ويخرج من وسط الحلق عنده.<sup>3</sup> قال الدكتور إبراهيم أنيس: إن السر في جعلها بين الرخوة والشديد هو ضعف ما يسمع لها من حفيف إذا قورنت بالعين، وضعف حفيفها يقرها من الميم والنون واللام ويجعلها من هذه الأصوات التي هي أقرب إلى طبيعة أصوات اللين.<sup>4</sup>

وذكرها الدكتور صلاح حسنين في المخرج الحادي عشر وهو عنده البلعوم بعلامة (<).<sup>5</sup> وذكرها في زمرة الصوامت البلعومية الاحتكاكية بعلامة (x).<sup>6</sup>

عند الدكتور حسن حسن جبل: تخرج من وسط الحلق والعين أعمق من الحاء حسب ملاحظة الذوق. <sup>7</sup> وعند الجمهور من القدماء والمحدثين اتفاق على عمقه إلا القليل، و أضاف أن العين صوت مجهور وعدها متوسطة بين الشدة والرخاوة لانسداد سبيل نفسها بالهفات اللحمية الرخوة. وقال قد آثرنا وصفها بالرخاوة لمرور النفس. ووصفها بالإصمات.<sup>8</sup>

يرى الدكتور كمال بشر أن العين نظير مجهور للحاء فالعين إذن صوت حلقي احتكاكي مجهور وهو أقل الأصوات الاحتكاكية احتكاكا. <sup>9</sup> وأضاف مزيدا بقوله: لعل هذا ما دعا علماء العربية إلى عدم ذكرها مع

<sup>1</sup> - حسنين، صلاح: المدخل إلى علم الأصوات المقارن، ص. 39، 46

<sup>2</sup> - بشر، كمال: علم الأصوات، ص. 304

<sup>3</sup> - سيويه: الكتاب 433,434/4

<sup>4</sup> - أنيس، إبراهيم: الأصوات اللغوية، ص. 88

<sup>5</sup> - حسنين، صلاح: المدخل في علم الأصوات المقارن، ص. 39

<sup>6</sup> - حسنين، صلاح: المدخل في علم الأصوات المقارن، ص. 45

<sup>7</sup> - جبل، حسن حسن: المختصر في أصوات اللغة العربية، ص. 84

<sup>8</sup> - جبل، حسن حسن: المختصر في أصوات اللغة العربية، ص. 85

<sup>9</sup> - بشر، كمال: علم الأصوات، ص. 304

## الفصل الأول: تحليل الجانب الصوتي

الأصوات الرخوة ( الاحتكاكية ) وعددها واحدا من تلك الأصوات التي سموها الأصوات المتوسطة.<sup>1</sup> وذكر أن سيويه أول من ملح هذه الخواص لهذه الأصوات الأربعة أنه سمى العين بالبينية بين الرخوة والشديدة. وعد فعلة سيويه بأمارة الإدراك الواعي لقيم هذه الأصوات وعمق التذوق لخواصها النطقية.<sup>2</sup>

قد ذكر الدكتور أحمد عمر مختار اتفاق القدماء على وسطيته وأنها من وسط الحلق وذكر أن منهم من ضموا إلى العين في وصف التوسط بين الشدة والرخاوة أصواتا أخرى هي اللام والنون والميم والراء وزاد بعضهم الباء والواو.<sup>3</sup>

### 5- الصوت الخامس: الحاء

يخرج الحاء عند سيويه من المخرج الثاني أي وسط الحلق.<sup>4</sup> وحكم عليه بالهمس والرخاوة.<sup>5</sup>

وقال الدكتور إبراهيم أنيس: هو الصوت المهموس الذي يناظر العين.<sup>6</sup> وقال الدكتور صلاح حسنين: هو من الصوامت البلعومية الاحتكاكية ورمز له علامة (h).<sup>7</sup>

وقال الدكتور حسن جيل أن الحاء تخرج باحتكاك الهواء بمجران الحلق في أعلاه دون اللهاة وحولها، ويلحظ تراجع الحنك الرخو عند إخراجها- إلى الخلف وإلى أعلى معا ممثلا امتدادا حقيقيا للحلق- مثل حدوثه مع الهاء وهذا التراجع أكثر استمرارا مع الحاء من الهاء ونطق الحاء هذه الصورة يظهر أن مخرجها أطول المخارج وأكثرها فراغا أو اتساعا أيضا: يضارع معها في هذه الصفة الهاء فقط مع خفاؤها بأقل إحساس اتساع مخرجها.<sup>8</sup>

### 6- الصوت السادس: الغين

يخرج الغين عند سيويه من أدنى الحلق إلى الفم.<sup>9</sup> وهو عنده مجهور ورخو.<sup>10</sup>

<sup>1</sup> - نفس المصدر، ص . 304

<sup>2</sup> - نفس المصدر، ص. 353. " إضافة الأستاذ الدكتور عبد الواب الأكرت المناش الخارجي: الفرق بين ما قاله سيويه والمؤرخون أن سيويه يراها متوسطة، وأن المحدثون يرونها رخوة ( احتكاكية) ".

<sup>3</sup> - عمر، أحمد مختار: دراسة الصوت اللغوي، ص. 381، و أنيس، إبراهيم: الأصوات اللغوية، ص. 129, 136.

<sup>4</sup> - سيويه: الكتاب، 4/ 433

<sup>5</sup> - نفس المصدر، 4/ 434

<sup>6</sup> - أنيس، إبراهيم: الأصوات اللغوية، ص. 88

<sup>7</sup> - حسنين، صلاح: المدخل في علم الأصوات المقارن، ص. 46

<sup>8</sup> - جيل، حسن حسن: المختصر في علم أصوات اللغة العربية ص 87

<sup>9</sup> - سيويه: الكتاب 4/ 433

<sup>10</sup> - سيويه: الكتاب 4/ 434

## الفصل الأول: تحليل الجانب الصوتي

شرح الدكتور إبراهيم أنيس أن الغين صوت رخو مجهور مخزجه أدنى الحلق إلى الفم فعند النطق به يندفع الهواء من الرئتين مارا بالحنجرة فيحرك الوترين الصوتيين ثم يتخذ مجراه في الحلق حتى يصل إلى أذناه إلى الفم وهناك يضيق المجرى فيحدث الهواء نوعا من الخفيف وبذلك تتكون الغين.<sup>1</sup>

ويرى الدكتور حسن حسن جبل أن الغين حرف مجهور رخو مستعل منفتح مصمت.<sup>2</sup> ووضعه الدكتور صلاح حسنين من المخرج الثامن عنده؛ المخرج الطبقي يتصل بأقصى اللسان بالحنك اللين الطبقي.<sup>3</sup> ورمز له (X) وعدّه من الصوامت الانفجارية.<sup>4</sup>

كذا يرى الدكتور كمال بشر أنه النظير المجهور للنحاء فهو صوت من أقصى الحنك احتكاكي مجهور، وللنحاء والغين حالات من التفتيح والترقيق والغالبية ينطقونها مرفقين وهو نطق غير دقيق.<sup>5</sup> افترض أحمد مختار عمر افتراضين للتوافق بين الغين القديمة الحلقية والغين الحديثة الطبقيّة من مخرج القاف.<sup>6</sup>

### 7- الصوت السابع: الخاء

يخرج الخاء من مخرج الغين؛ أدنى الحلق إلى الفم عند سيويه،<sup>7</sup> ووضعه في الأصوات المهموسة والرخوة.<sup>8</sup> وعده الدكتور إبراهيم أنيس مجهورا ورخوا، قائلا: يندفع الهواء عند نطقه مارا بالحنجرة فلا يحرك الوترين الصوتيين ثم يتخذ مجراه في الحلق حتى يصل إلى أذناه إلى الفم.<sup>9</sup>

و سمي الدكتور حسن حسن جبل الخاء والغين والقاف قَصَوِيَات؛ يخرجن بارتفاع أعلى جذع اللسان ( وهو أقصى اللسان) إلى أصل اللهاة حتى يحتك به أو يعتمد عليه. وأضاف أنه يقصد بأصل اللهاة الحنك اللين الذي يرتجى امتداده الداخلي حتى تتدلى من اللهاة. والحنك اللين هو الذي يسميه المحدثون الطبقي فيقال لهذه الحروف لهوية أو طبقية أيضا والحاء حرف مهموس رخو مستعل منفتح مصمت.<sup>10</sup>

<sup>1</sup> - الأصوات اللغوية

<sup>2</sup> - جبل، حسن حسن: المختصر في أصوات اللغة العربية ص 92

<sup>3</sup> - حسنين، صلاح: المدخل إلى علم الأصوات المقارن ص 39

<sup>4</sup> - حسنين، صلاح: المدخل إلى علم الأصوات المقارن ص 45

<sup>5</sup> - بشر، كمال: علم الأصوات ص 303

<sup>6</sup> - عمر، أحمد مختار: دراسة الصوت اللغوي ص 350

<sup>7</sup> - سيويه: الكتاب 433/4

<sup>8</sup> - سيويه: الكتاب 434/4

<sup>9</sup> - أنيس إبراهيم: الأصوات اللغوية ص 88

<sup>10</sup> - جبل، حسن حسن: المختصر في أصوات اللغة العربية ص 91

## الفصل الأول: تحليل الجانب الصوتي

وقال الدكتور صلاح حسنين أنه من المخرج الثامن عنده وهو المخرج الطبقي، فيه يتصل أقصى اللسان بالحنك اللين (الطبق) أو يقرب منه - ورمزه (X).<sup>1</sup> و عده من الصوامت الطبقية والاحتكاكية.<sup>2</sup> وعند الدكتور كمال بشر الحاء صوت من أقصى الحنك احتكاكي مهموس، يرتفع أقصى اللسان حال النطق بهذا الصوت بحيث يكاد يلتصق بأقصى الحنك : وبحيث يكون هناك فراغ ضيق يسمح للهواء بالنفوذ مع حدوث احتكاك مسموع ولا تتذبذب الأوتار الصوتية حال النطق به.<sup>3</sup>

### 8-الصوت الثامن: الكاف

هو الحرف الثامن عند سيويه ، أما في ضبط المخارج فذكر أنه يخرج من أسفل مخرج الكاف فقال: "من أسفل من موضع القاف من اللسان قليلا و مما يليه من الحنك ( الأعلى) مخرج الكاف"،<sup>4</sup> وهو صوت مهموس وشديد عنده.<sup>5</sup>

شرح الدكتور إبراهيم أنيس أن الكاف صوت شديد مهموس ، يتكون بأن يندفع الهواء من الرئتين مارا بالحنجرة فلا يحرك الوترين الصوتيين، ثم يتخذ مجراه في الحلق أولا، فإذا وصل إلى أقصى الفم قرب اللهاة انحبس الهواء انحباسا كاملا، لاتصال أقصى اللسان بأقصى الحنك الأعلى، فلا يسمح بمرور الهواء فإذا انفصل العضوان انفصالا مفاجئا انبعث الهواء إلى خارج الفم محدثا صوتا انفجاريا.<sup>6</sup>

والدكتور صلاح حسنين عده من الخرج الثامن المخرج الطبقي و رمز له (k)،<sup>7</sup> وهو عنده انفجاري.<sup>8</sup> ويرى الدكتور حسن حسن جبل أن الكاف مهموسة لا زمير معها وشديدة لا يمر معها النفس ، وهي مستقلة ليست مستعلبية وهي مصمتة ومنفتحة فيها ارتفاع واحد لا اثنان. وأضاف أن بعض القدماء وصفوها بالجهر وهو

<sup>1</sup>-حسين، صلاح: المدخل في علم الأصوات المقارن ص 39

<sup>2</sup>-نفس المصدر ص 46

<sup>3</sup>-بشر، كمال: علم الأصوات ص 303

<sup>4</sup>- سيويه: الكتاب 433/4

<sup>5</sup>-نفس المصدر 434/4

<sup>6</sup>-أنيس، إبراهيم: الأصوات اللغوية ص 84

<sup>7</sup>- حسنين، صلاح: المدخل إلى علم الأصوات المقارن ص 39

<sup>8</sup>- نفس المصدر ص 46

## الفصل الأول: تحليل الجانب الصوتي

خطأ<sup>1</sup>. ووضعها في مخرج الكاف الفارسية إلا أنها مجهورة<sup>2</sup> وضابط مخرج الكاف العربية أنها أنزل من أقصى اللسان وقبل وسطه وإن اختلف تعبير الأقدمين والمحدثين عنه<sup>3</sup>. وذكره الدكتور كمال بشر في زمرة أصوات أقصى الحنك<sup>4</sup>. وأضاف أنه يتكون هذا الصوت برفع أقصى اللسان تجاه أقصى الحنك الأعلى ( أو الحنك اللين) والتصاقه به، يسد مجرى الهواء من الأنف، ويضغط (أي يقف) هذا الهواء لمدة قصيرة من الزمن، ثم يطلق سراح المجرى الهوائي، فيحدث انفجار مفاجئ، ولا يتذبذب الوتران الصوتيان حال النطق به، فالكاف إذن صوت حنكي قصي وقفة انفجارية مهموسة<sup>5</sup>. وقال قد يصيب نوعاً من الإجهار في بعض السياقات مثل كلمة " أكبر " فيسمع كجيم قاهرية وعنده يمكن تفسيره كنظير مجهور للكاف<sup>6</sup>. وذكر أن الكاف تصيبه الكشكشة إذا كانت مكسورة وهي عملية فيسولوجية خالصة عند النطق بها، ويحدث عند انتقال اللسان من نطق الكاف (وهي قصية) إلى الكسرة (وهي أمامية) فيتسرب شيء من الهواء محدثاً احتكاكاً (كشكشة) بدلاً من خروجه منفجراً بعد الوقفة التي يبدأ بها في نطق الكاف<sup>7</sup>.

### 9-الصوت التاسع: القاف

مخرجه عند سيويه أقصى اللسان وما فوقه من الحنك الأعلى وهو مجهور وشديد عنده<sup>8</sup>. وذكر الدكتور حسن حسن جبل أنواعاً لها وهي: الفصحى والحديثة والسودانية شبيهاً بالعين والريفية أو (البدوية) المعقودة. وقال: إن القاف الحديثة عند القراء المصريين شديدة ومهموسة مستعلية مفتحة مصمتة تخرج بالتقاء أقصى اللسان بأصل اللهاة. وقال: إن القاف السودانية كالعين تخرج باقتراب أقصى اللسان من أصل اللهاة وهي مجهورة و تبدو رخوة، والقاف الريفية البدوية (المعقودة) كالجيم القاهرية تخرج بالتقاء الثلث الأذخل من اللسان (أي في نقطة أخرج من أقصاه) بما فوقه من الحنك اللين التقاء محكما وهي شديدة مجهورة-مستفلة<sup>9</sup>.

<sup>1</sup>-جبل، حسن حسن: المختصر في أصوات اللغة العربية ص 98

<sup>2</sup>-نفس المصدر ص 97

<sup>3</sup>-نفس المصدر ص 97

<sup>4</sup>-بشر، كمال: علم الأصوات ص 184, 186

<sup>5</sup>-بشر، كمال: علم الأصوات ص 273

<sup>6</sup>-نفس المصدر ص 273

<sup>7</sup>-بشر، كمال: علم الأصوات، ص. 275

<sup>8</sup>-سيويه: الكتاب 433/4-434<sup>8</sup>

<sup>9</sup>-جبل، حسن حسن: المختصر في أصوات اللغة العربية، ص. 93

## الفصل الأول: تحليل الجانب الصوتي

والفصحى تخرج بالتقاء أقصى اللسان ( أي أعلى جذعه) بأصل اللهاة التقاء محكما يجبس النفس -أي من مخرج الحاء والغين.<sup>1</sup> وقال أن أصل اللهاة عند القدماء هو ملتقى أقصى اللسان.<sup>2</sup> ولذا هذه القاف شديدة بجهورة مستعلية منفتحة.<sup>3</sup>

واستدل أن القاف التي وصفها سيويه بالفصحى هي التي تجمع فيها صفات الجهر والشدة والاستعلاء والتفخيم أما القافات الأخر لا يجتمع لأي منها:

-لأن قاف القراء الحديثة مهموسة تفقد صفة الجهر<sup>4</sup> ، والقاف السودانية رخوة تفقد صفة الشدة.<sup>5</sup>  
-والقاف الريفية تخرج من نقطة أمامية لأقصى اللسان تفقد المخرج الصحيح وصفة الاستعلاء والتفخيم نتيجة بفقد الاستعلاء.

والبدو يفخمونها تكلفا تقريبا في نطقهم للجيم القاهرية.<sup>6</sup>

و عد الدكتور محمد حسن جبل القاف المصرية الحديثة لهجة بني تميم.<sup>7</sup>

والقاف المعقودة -الريفية -الجيم القاهرية -الكاف الصماء الكاف الفارسية -ذكرها سيويه باسم الكاف التي بين الجيم والكاف. وهذا الحرف مجهور شديد تفقد الاستعلاء والتفخيم.<sup>8</sup>

وقال الدكتور أنيس:- أن هذه الكاف الفارسية تنقل في العربية جيما أو قافا أو كافا أو غينا.<sup>9</sup>

وقال الدكتور كمال بشر أن نطق صوت القاف يتم برفع أقصى اللسان حتى يلتقي باللهاة ويلتصق بها فيقف الهواء مع عدم السماح له بالمرور من الأنف ، وبعد ضغط الهواء مدة من الزمن يطلق سراح مجرى الهواء بأن يخفض أقصى اللسان فحأة فيندفع الهواء محدثا صوتا انفجاريًا ولايتذبذب الوتران الصوتيان عند النطق به. وقال القاف عندي صوت لهُوي وقفة انفجارية مهموس ورمزه في الكتابة الصوتية الدولية (q---) وذكر أنه يوجد نقطتا خلاف بينه وبين علماء العربية: الأولى بموضع النطق والثانية في صفة الجهر والمهمس.<sup>10</sup> وذكر لها أربع صور

<sup>1</sup> - نفس المصدر، ص. 93-94

<sup>2</sup> - نفس المصدر، ص. 94

<sup>3</sup> - نفس المصدر، ص. 94

<sup>4</sup> - أنيس، إبراهيم: الأصوات اللغوية، ص. 84

<sup>5</sup> - جبل، حسن حسن: المختصر في أصوات اللغة العربية، ص. 95

<sup>6</sup> - جبل، حسن حسن: المختصر في أصوات اللغة العربية، ص. 95

<sup>7</sup> - نفس المصدر ص 95

<sup>8</sup> - نفس المصدر ص 96

<sup>9</sup> - أنيس، إبراهيم: الأصوات العربية، ص. 84-87

<sup>10</sup> - بشر، كمال: علم الأصوات، ص. 276

## الفصل الأول: تحليل الجانب الصوتي

- 1- القاف صوت لهوي وقفة انفجارية مهموس (q---) هي قاف قراء مصر.
- 2- القاف صوت حنكي قصي وقفة انفجارية مجهور (G) هي في معظم اللهجات العامية في البلاد العربية، وانتشارها شرقا وغربا بوحى بأنها أثر باق من نطق قديم.
- 3- القاف صوت حنجري-وقفة انفجارية (همزة- ?) في بعض العواصم والمدن العربية.
- 4- القاف صوت حنكي قصي احتكاكي مجهور (غين-Y)<sup>1</sup>  
ويرى الدكتور أحمد مختار عمر أن في مخرج القاف خلافا بين العلماء:
  - 1- عند سيويه و ابن جني مخرجه من أقصى اللسان ومافوقه من الحنك الأعلى، و عند المتأخرين القاف والكاف في حيز واحد وهما لهويتان عندهم.<sup>2</sup>
  - 2- من ناحية الجهر والهمس فعند الجمهور بجمهورية. "عند القدماء بجمهورية وعند كثير من المحدثين مهموسة".<sup>3</sup>
  - 3- من ناحية التفخيم لم يعتبرها القدماء من أصوات التفخيم، هم وصفوا به الحروف الأربعة فقط (الصاد والضاد والطاء والظاء)<sup>4</sup> وقال: إن سبب عدم إدراجها في الأصوات المفخمة هو عدم وجود مقابل مرفق لها. ولكنه أضاف أن سيويه وضع القاف في زمرة الحروف المانعة<sup>5</sup> لإمالة الألف أي الحروف المستعلية أو المفخمة.<sup>6</sup>
- وذكر أن الأوروبيين والدكتور تمام حسان أيدوا صفة تفخيمية لهذا القاف.<sup>7</sup>
- وعد الدكتور صلاح حسنين من الصوامت اللهوية والصوامت الوقفية (p).<sup>8</sup>

<sup>1</sup> -بشر، كمال: علم الأصوات، ص. 286

<sup>2</sup> -عمر، أحمد مختار: دراسة الصوت اللغوي، ص. 349-350

<sup>3</sup> - إضافة من قبل المشرف الخارجي..

<sup>4</sup> - عمر، أحمد مختار: دراسة الصوت اللغوي، ص. 342

<sup>5</sup> - ملاحظة أ.د. عبد الثواب الأكرت المناقش الداخلي: " هي من الحروف المستعلية التي يرتفع فيها اللسان إلى أعلى والإمالة تؤدي إلى انخفاض اللسان حتى يؤدي الإمالة في الاقتضاء من الجهد العضلي فلاستعلاء القاف يمنع الإمالة، لأن الإمالة ينخفض فيها اللسان".

<sup>6</sup> - عمر، أحمد مختار: دراسة الصوت اللغوي، ص. 343. " ملاحظة حضرة المناقش الداخلي الأستاذ عبد الثواب الأكرت: هذا الوضع الذي ذكره

سيويه يمثل ظاهرة لهجية ولذلك قال في باب ما تقلب فيه السين صاد. فبعض اللغات تقلب السين إلى صاد إذا كان بعد السين قاف واحتضمت

السين والقاف في كلمة واحدة مثل: صقت وصيقت، والأصل فيهما السين، ولكنها قلبت إلى صاد لوجود القاف معها في كلمة واحدة، والكاف

مستعلية، فحولت إلى صاد لأن الصاد تنطق في الاستعلاء مع القاف. الكتاب لسيويه 479/4-480".

<sup>7</sup> - نفس المصدر، ص. 344

<sup>8</sup> - حسنين، صلاح: المدخل في علم الأصوات المقارن، ص. 39-46

10- الصوت العاشر: الضاد

ذكر سيبويه أن مخرج الضاد من بين أول حافة اللسان وما يليها من الأضراس. ومن حيث الصفات هو بجهور ورخو عنده.<sup>1</sup>

وذكره الدكتور صلاح حسنين في المخرج اللثوي، حيث يتصل طرف اللسان بسقف الفم عند طرف اللثة، وذكر معه عددا من الصوامت ورمز له بالعلامة الكتابية (Ḍ).<sup>2</sup> وعده من الانفجارية.<sup>3</sup>

وذكر الدكتور حسن حسن جيل أن مخرجه من حافتي اللسان أو إحداها مع ارتكاز طرفه على لثة الثنايا العليا- أي يخرج من بين موقع طرف اللسان في اللام وموقعه في الطاء والذال والتاء.<sup>4</sup>

ويرى الدكتور إبراهيم أنيس أن ضاد مصر هو مثل الدال فاقتدا صفة الإطباق.<sup>5</sup> وهو مخالف للضاد التي وصفها القدماء، والضاد الأصلية أقل شدة مما تنطق بها الآن في مصر.<sup>6</sup>

وأضاف أن الضاد كما وصفها القدماء كانت تتكون بمرور الهواء بالحنجرة: فيحرك هذا الحرف الوترين الصوتيين ثم يتخذ مجراه في الحلق والفم، غير أن مجراه في الفم جانبي-عند أكبر الرواة عن يسار الفم- و عند القليل عن

يمينه-ومن كلا الجانبين بتعبير سيبويه.<sup>7</sup> والضاد القديمة عصية النطق في الاقطار المفتوحة حتى على بعض القبائل العربية وهذا دليل أن الضاد القديمة إحدى خصائص لهجة قريش.<sup>8</sup> وكذلك ذكر التطور في نطقها بالطاء في مصر

وعند بعض المغاربة.<sup>9</sup> والعراقيون وبعض البدو يخلطون نطقها بالطاء.<sup>10</sup> وأضاف أن ضاد سيبويه تختلف عن ضاد المصريين وأهل الشام.<sup>11</sup>

1- وفي رأيه أن ضاد المصريين شديدة أو انفجارية وسيبويه وصفها بالرخاوة.

<sup>1</sup>- سيبويه: الكتاب 433/4

<sup>2</sup>- حسنين. صلاح: لدخل إلى علم الأصوات المقارن، ص. 38

<sup>3</sup>- نفس المصدر، ص. 45

<sup>4</sup>- جيل، حسن حسن: المختصر في أصوات اللغة العربية، ص 106

<sup>5</sup>- أنيس، إبراهيم: الأصوات اللغوية، ص. 48

<sup>6</sup>- نفس المصدر، ص. 48. و " ملاحظة الأستاذ عبد التواب الأكرت المناقش الداخلي: الضاد المصرية الحديثة شديدة، في حين أن الضاد القديمة الفصحى رخوة."

<sup>7</sup>- نفس المصدر، ص. 49

<sup>8</sup>- نفس المصدر، ص. 49

<sup>9</sup>- نفس المصدر، ص. 49

<sup>10</sup>- نفس المصدر، ص. 49

<sup>11</sup>- نفس المصدر، ص. 50

## الفصل الأول: تحليل الجانب الصوتي

2- و أن مخرج ضاد المصريين طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا وعند سيبويه أول حافة اللسان وما يليه من الأضراس.<sup>1</sup>

3- و يلاحظ فرق دقيق بين نطق الضاد القديمة والتي نطق في العراق وشرق الأردن وجهات أخرى في البلاد العربية.<sup>2</sup>

4- ويرى، على تعبير سيبويه - ( إنه ليس شئ موضعها غيرها) فريد باللغة العربية ناقلا قول المستشرق برجستراشر، ثم ذكر أن سيبويه ضبط من بين الحروف غير المستحسنة -الضاد الضعيفة- ناقلا إشارة ابن يعيش في شرحها:

1. "الضاد الضعيفة من لغة قوم اعتاصت عليهم فرما أخرجوها ظاء، وذلك أنهم يخرجونها من طرف اللسان وأطراف الثنايا وربما راموا إخراجها من مخرجها فلم يتأت لهم ذلك فخرجت بين الضاد والظاء"<sup>3</sup>

ويرى إبراهيم أنيس أن سيبويه لم يذكر تميز العربية بالضاد وحدها ولم يذكر أنها تسمى بلغة الضاد.<sup>4</sup>

وقد أنكر صحة الحديث : أنا أفصح العرب من نطق بالضاد.<sup>5</sup>

ولخص الدكتور عمر مختار وصف سيبويه للضاد في النقاط التالية:

- أنها من مخرج يلي مخرج الجيم والشين والياء<sup>6</sup>
- أن مخرجها من بين أول حافة اللسان وما يليه من الأضراس ولك أن تخرجها من الجانب الأيمن والأيسر
- أنها صوت مجهور
- أنها صوت رخو

<sup>1</sup> - نفس المصدر، ص. 51

<sup>2</sup> - نفس المصدر، ص 51

<sup>3</sup> - أنيس، إبراهيم: الأصوات اللغوية، ص. 52

<sup>4</sup> - نفس المصدر، ص. 52

<sup>5</sup> - نفس المصدر، ص. 52-53

<sup>6</sup> - عمر، إحمد مختار. دراسة الصوت اللغوي ص 347

• ولها صوت مفخم ليس له مقابل مرفق<sup>1</sup>

والدكتور صلاح حسنين ذكرها من المخرج اللثوي<sup>2</sup> و من بين الصوامت اللثوية والانفجارية<sup>3</sup> وما قاله الدكتور كمال بشر عن الضاد أنه قد ينطق نحو الظاء أو اللام أو كليهما أو زايا مفخمة أو دالا مفخمة ومرفقة.<sup>4</sup>

وسماه غائم الذات والصفات لا يمكن وصفه دون السماع المباشر. وقال لا أثر لها على الاطلاق في كلام المصريين وبعض الجهات الأخرى في البلاد العربية- ويوجد أثرها في الكويت والعراق وبعض قبائل الأردن.<sup>5</sup> وأورد النصوص على عدم خصوصية الضاد بالعربية بل أثبت أنها الظاء التي خصت بالعربية فقط. واستنتج من كلام الدكتور إبراهيم أنيس أن ( العربية لغة الضاد) مقولة صادرة من نزعة شعبية وليست تعبيرا عن واقع.<sup>6</sup>

### 11- الصوت الحادي عشر: الجيم

مخرجه عند سيويه وسط اللسان بينه وبين وسط الحنك الأعلى.<sup>7</sup> وذكرها سيويه من بين الحروف المجهورة والشديدة.<sup>8</sup>

هذا الصوت كما قال الدكتور عمر مختار أكثر الحروف اختلافا في الوصف بين الباحثين , وأكثرها تنوعا من رواية كيفية نطقه .<sup>9</sup>

وويرى الدكتور إبراهيم أنيس: لا يوجد دليل واضح على نطقها بين فصحاء العرب بسبب وقوع تطور كبير في اللهجات العربية الحديثة عند نطقها- فمن القاهرين تسمع خالية من التعطيش تخرج من أقصى الحنك ومعطشة عند السوريين وعند أهالي الصعيد ينطقون بها دالا.<sup>10</sup>

<sup>1</sup>- سيويه : الكتاب 433/4-435, و عمر, أحمد مختار: دراسة الصوت اللغوي, ص. 348

<sup>2</sup>- حسنين, صلاح : المدخل في علم الأصوات للمقارن, ص. 38

<sup>3</sup>- حسنين, صلاح : المدخل في علم الأصوات المقارن, ص. 45

<sup>4</sup>- بشر, كمال: علم الأصوات ص 269

<sup>5</sup>- بشر, كمال: علم الأصوات ص 269

<sup>6</sup>- نفس المصدر, ص. 269-270

<sup>7</sup>- سيويه : الكتاب 433/4

<sup>8</sup>- سيويه : الكتاب 434/4

<sup>9</sup>- عمر, أحمد مختار: دراسة الصوت اللغوي ص 335

<sup>10</sup>- أنيس, إبراهيم: الأصوات اللغوية ص 73,

## الفصل الأول: تحليل الجانب الصوتي

ويذكر نطقه أن الجيم التي ينطق بها مجيدو القراءة القرآنية هي أقرب الجميع إلى الجيم الأصلية، وهو صوت مهجور ويتكون بأن يندفع الهواء إلى الخنجره فيحرف الوترين الصوتيين، ثم يتخذ مجراه في الحلق والفم حتي يصل إلى الخنجره وهو عند التقاء وسط اللسان بوسط الخنك الأعلى التقاء يكاد ينحبس معه مجرى الهواء فإذا انفصل العضوان انفصالا بطيئا، سمع صوت يكاد انفجاريا هو الجيم العربية الفصيحة . وهو قليل الشدة صوتا.<sup>1</sup> وقال تطور هذا الصوت تدريجيا إلى الجيم القاهرية والصعيدية.<sup>2</sup> وذكر له ثلاثة أنواع وهي:

- شديدة خالصة الشدة هي الجيم المصرية (أقصى الخنك)
- ومزدوجة بين الشدة والرخاوة معا هي الفصيحة
- الجيم الرخو الخالصة الرخاوة وهي الجيم الشامية ومخرج النوعين الآخرين وسط الخنك.<sup>3</sup>

وذكر الدكتور حسن جبل عدة طرق لنطق الجيم وهي:

- الجيم الكافية - التي هي كالكاف الفارسية
- الجيم الشامية- مثل ( ل ) في ( join ) تنطق باقتراب مقدم اللسان-دون طرفه- إلى فوفه من مقدم الخنك الأعلى واللثة اقترابا شديدا بحيث لا يمر الهواء بينهما إلا باحتكاك مسموع- وهي رخوة مجهورة مستقلة منفتحة وعداها سبويه في الحروف الفرعية غير المستحسنة: أي الجيم التي كالشين.<sup>4</sup>

- الجيم المعطشة الشديدة ينطق بها القراء، تخرج بالتقاء وسط مقدم اللسان ( لاطرفه) بما فوفه من مقدم الخنك التقاء محكما يحبس النفس حسبنا تاما.<sup>5</sup>

<sup>1</sup>-أنيش، إبراهيم: الأصوات اللغوية، ص. 77-78

<sup>2</sup>-نفس المصدر، ص. 78

<sup>3</sup>-نفس المصدر، ص. 78

<sup>4</sup>- نفس المصدر، ص. 101

<sup>5</sup>-جبل، حسن حسن: المختصر في أصوات اللغة العربية ص 102، " ملاحظة الأستاذ عبد التواب الأكرت المشرف الداخلي: هناك أيضا الجيم التي كالزاي ، في منطقة عسير وما حولها في المملكة العربية السعودية مثل: رحل يقولون : رازل". وأضاف مزيدا عن هذه الصور المتعددة لنطق الجيم العربية هذا التعداد راجع إلى التطور الصوتي الذي حدث لبعض الأصوات، فهذه الصور لا دخل لها بما ذكره سبويه عن مخرج الجيم العربية الفصيحة في عصره. فلا نقيس النطق الحديث على النطق القديم، فلا بد أن يكون هناك فرق، وهذا راجع إلى اختلاف البيئات الجغرافية واختلاف البيئات الجغرافية يؤدي إلى اختلاف في النطق".

## الفصل الأول: تحليل الجانب الصوتي

وأجاب على ما قال به كل من الدكتور إبراهيم أنيس و الدكتور السعران: من أن الجيم انفجارية احتكاكية معا\_ أجاب عليه لهذا القول وجه. وأما القول: بأنها تبدأ وكأنها دال وتنتهي بجيم معطشة , فهو غير صحيح.<sup>1</sup>

وقال: إن سيويه عد الجيم التي كالكاف(القاهرة) والجيم التي كالشين ( الشامية) ضمن الحروف المستحسنة.<sup>2</sup> وذكر الدكتور عمر مختار احتمالين في كيفية نطق الجيم الفصيحة قديما:

أولا أن تكون هي المقابل المجهور للكاف وهو النطق المصري المعروف للجيم ووصفها القدماء بأنه مستهجن و يؤيد هذا الاحتمال: أن أهل عدن يجعلون الجيم كافا مثل في نطق رجب ركب, ورجل ركل, و في حديث شاهد ( بدل رجب ركب), وما روى عن بعض القراء في الآية القرآنية: "حتى يلك الكمل في سم الخياط" بدل " حتى يلج الجمل في سم الخياط"<sup>3</sup>

ثانيا أن يكون نطقا قريبا من نطق الدال. ويؤيده شيطان:

- اللهجات في صعيد مصر والجزائر وسوريا والعراق
- موسيقى الفواصل القرآنية آيات سورة البروج : والسماء ذات البروج- واليوم الموعود- وشاهد ومشهود - قتل أصحاب الأخدود.<sup>4</sup>

وكذلك ذكر الدكتور عمر مختار الاحتمالين اللذين ذكرهما الدكتور كمال بشر في نطق الجيم الفصحى إذا كانت مركبة وهما:

- نطق مركب جزؤه الأول صوت قريب من الدال والثاني صوت معطش كالجيم الشامية.
- نطق مركب جزؤه الأول صوت قريب من الجيم القاهرة( الكاف المجهورة ) والثاني صوت معطش كالجيم الشامية.<sup>5</sup>

وقد ذكر حلا وسطا لجميع الاشكالات:

<sup>1</sup>- نفس المصدر, ص. 102

<sup>2</sup>- نفس المصدر, ص. 102

<sup>3</sup>- عمر, إحمد مختار: دراسة الصوت اللغوي ص 336.

<sup>4</sup>- سورة بروج الآيات: 1-4, عمر, إحمد مختار: دراسة الصوت اللغوي ص 338, أنيس, إبراهيم: الأصوات اللغوية ص 82.

<sup>5</sup>- عمر, إحمد مختار: دراسة الصوت اللغوي ص 338, بشر, كمال: علم الأصوات ص 310

## الفصل الأول: تحليل الجانب الصوتي

- أن الجيم عند القدماء تنتج من وسط اللسان بينه وبين وسط الحنك بتعبير بعضهم أو من شجر الفم وهو يرادف تعبير المحدثين: الغار أو الطبق الصلب أو الحنك الصلب.
- وهي عندهم تشترك مع الشين في المخرج أو في نقطة الانتاج ثم هي أخيرا انفجارية ومجهرية.<sup>1</sup>

وبعد تحليل بسيط ذكر أن القدماء حين نظرُوا إلى قفل المجرى، عدّوا الصوت انفجاريا والمحدثون حين نظرُوا إلى الصوت الذي يسبق النطق عدّوا الصوت مركبا وزاد بأن هذا يؤدي إلى نفي الصوت المركب في العربية بل ننظر إلى الجيم الفصحى القديمة والحديثة على أنها المقابل الانفجاري المجهور للشين.<sup>2</sup>

والدكتور كمال بشر قدم جدولا موضحا أنواع الجيم وهو:<sup>3</sup>

• ترمز الصوتي gg ك : الجيم في اللغات السامية وحاليا في أمين وأحوضر العربية والقاهرة أسماة بالجيم القاهرة.
• ترمز الصوتي dj ج الجيم الفصحى القرشية، وحاليا في أنحاء أريف المصري وبلاد أخرى.
• ترمز الصوتي D د، الصعيد و أنحاء أوجه المصري مثل نيش في جيش
• ترمز الصوتي ج - بلاد الشام وسوريا و لبنان و الأردن و فلسطين وبعض المصريين الجيم تشابة.
• ترمز الصوتي y ي - أنحاء الخليج والتكويت مثل دبي - دهاج
• ترمز الصوتي z ز - في لهجات حديثة في تونس و فلسطين مثل زابو - جابر

### 12 - الصوت الثاني عشر: الشين

ذكر سيويه هذا الصوت من مخرج اللسان بينه وبين الحنك الأعلى مع مخرج الجيم والياء.<sup>1</sup> ومن حيث الصفات هي مهموسة ورخوة.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - عمر، إحد مختار: دراسة الصوت اللغوي ص 329

<sup>2</sup> - عمر، إحد مختار: دراسة الصوت اللغوي ص 340-41

<sup>3</sup> - بشر، كمال: علم الأصوات ص 209-211

<sup>4</sup> - " ملاحظة الأستاذ الدكتور عبد التواب الأكرت: الرقم الثاني في الترتيب هذا ينطق مع ما ذكره سيويه أما الباقي فهي لهجات".

## الفصل الأول: تحليل الجانب الصوتي

شرح الدكتور إبراهيم أنيس أن الشين صوت رخو مهموس ، سند النطق به يندفع الهواء من الرئتين مارا بالحنجرة فلا يجرى الوترين الصوتيين، ثم يتخذ مجراه في الحلق ثم الفم مع مراعاة أن منطقة الهواء في الفم عند النطق بالشين أوسع عند التقاء أول اللسان وجزء من وسطه بوسط الحنك الأعلى فيترك التقاء العضوين بينهما فر اغا ضيقا بسبب نوعا من الضيق أقل من صغير السين لأن مجرى السين عند مخرجها أضيق من مجرى الشين عند المخرج بالملاحظة أن اللسان يرفع كله إلى الحنك الأعلى.<sup>3</sup>

قال الدكتور السمران أن الشين العربي يتكون بأن يرفع ذلق اللسان وطرفه ومقدمه نحو مؤخر اللثة وكل الجزء الأساسي من اللسان مرفوعا نحو الحنك الأعلى.<sup>4</sup> وقال في نطق الشين تتقارب الاسنان السفلى والعليا، وقال أنه صامت مهموس لثوي- حنكي واحتكاكي..<sup>5</sup> وأضاف أن له نظير مجهور وهو النطق العامي للجيم في سوريا وبعض بلاد المغرب.<sup>6</sup>

ويرى الدكتور صلاح حسنين أنه من المخرج اللثوي الحنكي-وسط اللسان وسقف الفم خلف حافة اللثة -من أمثلها : الشين ( š ) و تش ( č ) و دج ( dj ) .<sup>7</sup> و هو احتكاكي عنده.<sup>8</sup>

ويرى الدكتور حسن حسن جبل أن الشين أخرج أي أقرب إلى الفم من احتيها الجيم والياء.<sup>9</sup> وقال: أن سيويه نص على استنطائه أكثر من مرة أي يتصل بمخرجها بطرف اللسان قوله: إنها أحد الحرفين اللذين خالطا طرف اللسان ( الضاد والشين).<sup>10</sup> , وسائرهما تكريره أن الشين تستطيل فتصل بمخرج الطاء.<sup>11</sup> وقوله: إنها تستطيل حتى تخالط أعلى الشينيتين ( أي تقترب من لثتهما)<sup>12</sup> وهذا الاتصال كله بطرف اللسان واحتها لا تتصلان بطرف اللسان ولا تتصلان إليه.<sup>13</sup> , يستخدم في تكوينها مقدم اللسان يقترب إلى مقدم الحنك يضيق ما بينهما وما بين

<sup>1</sup>- سيويه : الكتاب 4/433

<sup>2</sup>- سيويه : الكتاب 4/434

<sup>3</sup>- أنيس، إبراهيم: الأصوات اللغوية ص 77

<sup>4</sup>- السمران: علم اللغة، ص. 176

<sup>5</sup>- نفس المصدر، ص. 176

<sup>6</sup>- نفس المصدر، ص. 176-77

<sup>7</sup>- حسنين، صلاح: المدخل إلى علم الأصوات المقارن، ص. 38

<sup>8</sup>- نفس المصدر ص 46

<sup>9</sup>- جبل، حسن حسن: المختصر في أصوات اللغة العربية، ص. 104

<sup>10</sup>- سيويه: الكتاب 4/457

<sup>11</sup>- سيويه: الكتاب 4/458

<sup>12</sup>- سيويه: الكتاب 4/479

<sup>13</sup>- جبل، حسن حسن: المختصر في أصوات اللغة العربية ص 104

## الفصل الأول: تحليل الجانب الصوتي

مقدم اللسان وثثة الأسنان الأمامية التي تعترض أمام الهواء المار، وينفذ الهواء غير زامر من ذلك المضيق المستعرض بين حافة مقدم اللسان وبين اللثة العليا المحيطة بها-بالجرس المسمى بالتفشي الصفة الخاصة للشين.<sup>1</sup> وأضاف أن الشين مهموسة رخوة مستغلة منفتحة مصمتة ومتفشية.<sup>2</sup>

ونقل الدكتور عمر مختار في ذكر الجيم أربعة أنواع من الشين:

- الشين الاحتكاكية المهموسة- [
- الشين الانفجارية المهموسة- t[
- الشين الانفجارية المجهورة - dʒ
- الشين الاحتكاكية المجهورة - [

وقال أن أولها : هي الشين العادية

و ثانيها: التي تظهر في الكشكشة

وثالثها : هي الجيم الفصحي

ورابعها: هي الجيم الشامية<sup>3</sup>

ويرى الدكتور كمال بشر: للشين نظير مجهور وهو الجيم السورية<sup>4</sup> وأضاف أنه من أحد الأصوات الثلاثة تخرج من وسط الحنك عند علماء العربية - وهي الشين والجيم والياء.<sup>5</sup> وأضاف أن بعض العلماء سمو هذه الأصوات الثلاثة بالأصوات الشجرية نسبة إلى شجر الفم أي مفترقه.<sup>6</sup>

### 13- الصوت الثالث عشر: الياء

يخرج الياء من وسط اللسان بينه وبين وسط الحنك الأعلى مع الجيم والشين عند سيبويه.<sup>7</sup> و لم يذكرها سيبويه من بين الحروف المجهورة والمهموسة والرخوة والشديدة - بل ذكرها بمصطلح اللينة حيث قال: "ومنها اللينة وهي الواو والياء لأن مخرجها يتسع لهواء الصوت أشد من اتساع غيرها".<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - حبل، حسن حسن: المختصر في أصوات اللغة العربية ، ص. 104-105

<sup>2</sup> - نفس المصدر، ص. 105

<sup>3</sup> - عمر، إحد مختار: دراسة الصوت اللغوي، ص. 340

<sup>4</sup> - بشر، كمال: علم الأصوات ص 303

<sup>5</sup> - نفس المصدر ص 303

<sup>6</sup> - نفس المصدر ص 303

<sup>7</sup> - سيبويه: الكتاب ، 4/435

## الفصل الأول: تحليل الجانب الصوتي

و الدكتور إبراهيم أنيس يرى أن الواو والياء<sup>2</sup> من بين الأصوات المجهورة.<sup>3</sup> ويرى الدكتور حسن حسن جبل أن ما حدد سيويه من مخرج للجيم والشين والياء غير دقيق بل الصحيح في رأيه وسط اللسان أي دون طرف اللسان وليس من وسط اللسان كله.<sup>4</sup> ثم قال والترتيب السليم للحرف هو الجيم ثم الياء ثم الشين.<sup>5</sup> وذكر الدكتور إبراهيم أنيس تحت عنوان أشباه أصوات اللين:

لوحظ في تكون (الياء) أن اللسان تقريبا في موضع النطق بصوت اللين (i) غير أن الفراغ بين اللسان ووسط الحنك الأعلى حين النطق بالياء يكون أضيق منه في حالة النطق بصوت اللين (i).<sup>6</sup> وأضاف قائلا: يترتب عليه سماع ذلك النوع الضعيف من الحفيف ولذلك يمكن عدة صوتا ساكنا لأن له عند النطق به حفيفا.<sup>7</sup> وإذا نظر إلى موضع اللسان معها فهي أقرب شيها بصوت اللين (i). وهذا هو سبب اصطلاح المحدثين عليهما بشبه صوت اللين. وقال: الياء صوت انتقالي ولها طبيعة مزدوجة ولها ظواهر لغوية أشهرها - القابلية للتحويل إلى أصوات لين خالصة. ومخرج الياء كما تحققة التجارب الحديثة ينطبق إلى حد كبير على وصف القدماء له.<sup>8</sup>

يرى الدكتور محمد حسن جبل أن الياء الصامتة التي في مثل يلد - بيت - يهس - سعى - هدى، تخرج بارتفاع وسط مقدم اللسان إلى ما فوقه من مقدم الحنك الأعلى - حتى يقترب منه جدا - فلا يبقى إلا مضيق بين اللسان والحنك يتخذ منه نفسها ومعه زمير الجهر فيسمع صوت الباء.<sup>9</sup> ووضع تحديد مخرجها مستدلا بقول سيويه: إن الياء أقرب الحروف إلى مخرج الرء واللام لأن الألتغ فيهما يجعلهما باء.<sup>10</sup> وقال أيضا: إن الياء مجهورة رخوة وهي مستقلة وهي مفتوحة مصمتة.<sup>11</sup>

<sup>1</sup> - سيويه: الكتاب، 4/435. " ملاحظة الأستاذ عبد التواب الأكرت: الحقيقة أن الياء صوت مجهور لأنه نصف صائت أو نصف صامت.

وأبضا عدّ سيويه هذه الياء من الأصوات المتوسطة (المائة). الكتاب 4/425، سرصناعة الأعراب 61، الأصوات العربية ص 147.

<sup>2</sup> - " ملاحظة الأستاذ عبد التواب الأكرت المناقش الداخلي: اللتان لويسنا مدا".

<sup>3</sup> - أنيس، إبراهيم: الأصوات اللغوية، ص. 21

<sup>4</sup> - جبل، حسن حسن: المختصر في أصوات اللغة العربية، ص. 100

<sup>5</sup> - نفس المصدر، ص. 100

<sup>6</sup> - أنيس، إبراهيم: الأصوات اللغوية ص 42

<sup>7</sup> - نفس المصدر وصفحة.

<sup>8</sup> - نفس المصدر ص 43

<sup>9</sup> - جبل، حسن حسن: المختصر في أصوات اللغة العربية، ص. 100-101

<sup>10</sup> - سيويه: الكتاب 4/..... و جبل، حسن حسن: المختصر في أصوات اللغة العربية، ص. 101

<sup>11</sup> - جبل، حسن حسن: المختصر في أصوات اللغة العربية، ص. 101

## الفصل الأول: تحليل الجانب الصوتي

يشرح الدكتور سمران تكون الياء الصامتة فيذكر أن الياء تتكون بأن تتخذ الأعضاء الوضع المناسب لنطق صائت من نوع الكسرة (i) ثم تنتقل بسرعة إلى موضع صائت آخر أشد بروزاً وهذا الانتقال السريع من الكسرة (i) هو الذي يكون الصامت المعروف بالياء.<sup>1</sup> وأضاف أن وسط اللسان يرتفع عالياً تجاه الحنك الصلب (وسط الحنك) و تكسر الشفتان نقطة يسد الطريق إلى الأنف بأن يرفع الحنك اللين يتذبذب الوتران الصوتيان.<sup>2</sup> فالياء (y) عنده شبه صائت مجهور مكسور (غير مضموم) حنكى وسبط.<sup>3</sup>

وقد ذكر الدكتور صلاح حسنين أن الياء من المخرج الحنكى - يتصل أقصى اللسان بوسط سقف الفم أو يقترب منه.<sup>4</sup>

وتحدث الدكتور أحمد مختار عمر عن مخرج الياء فذكر أنها تخرج من مقدم اللسان مع الغار وينتج من هذا المخرج خمسة أصوات منها:

- صوتا العلة: الكسرة و ياء المدة عن طريق الفم مقدم اللسان في اتجاه منطقة الغار ولكن مع ترك الفراغ يسمح بمرور الهواء دون احتكاك مسموع.
- نصف العلة الياء عن طريق رفع مقدم اللسان في اتجاه منطقة الغار بشكل يسمح بمرور الهواء ولكن مع حدوث احتكاك طفيف.<sup>5</sup>

### 14- الصوت الرابع عشر: اللام

عد سيويه اللام من بين الأصوات المجهورة.<sup>6</sup> ووضعه من حيث الشدة والرخاوة من بين المتوسطة حيث قال: "ومنها (المنحرف) وهو حرف شديد جرى فيه الصوت لإنحراف اللسان مع الصوت، ولم يعترض على الصوت كاعتراض الحروف الشديدة مع الصوت، وهو اللام، وإن شئت مددت فيها الصوت. وليس كالرخاوة لأن طرف اللسان لا يحتاج عن موضعه وليس يخرج الصوت من موضع اللام ولكن من ناحيتي مستدق اللسان فويق ذلك".<sup>7</sup>

<sup>1</sup>- السمران : العلم اللغة، ص. 180

<sup>2</sup>- نفس المصدر، ص. 181

<sup>3</sup>- السمران : علم اللغة ص 181

<sup>4</sup>- حسنين، صلاح: المدخل في علم الأصوات المقارن ص 38

<sup>5</sup>- عمر، أحمد مختار: دراسة الصوت اللغوي، ص. 317

<sup>6</sup>- سيويه: الكتاب، 4/434

<sup>7</sup>- سيويه: الكتاب 4/435

## الفصل الأول: تحليل الجانب الصوتي

يبدو من كلام الدكتور إبراهيم أنيس أنه يتفق مع القدماء في جمع الراء واللام والنون في مجموعة واحدة لوجود ما يجمع بينها، وإن كان لا يسلم بمصطلح الذلاقة، حيث يقول:

"ولن أحاول هنا التعرض لسر هذه التسمية القديمة، وإنما أبغى الانتفاع بها فقط، ولاشك أن المؤلفين القدماء قد أحسوا بالعلاقة الصوتية بين هذه الأصوات فجمعوها تحت اسم واحد أيًا كان هذا الاسم"،<sup>1</sup> ووجه الشبه هو: قرب المخرج والوضوح الصوتي، وحسب رأيهم هي من أوضح الأصوات الساكنة في السمع وأشبه بأصوات اللين من هذه الناحية.<sup>2</sup>

وهي جميعا ليست شديدة وليست رخوة، ولذا عدها القدماء من الأصوات المتوسطة بين الشدة والرخوة وأما بقية الأصوات المتوسطة: كالميم والعين فهما بعيدان مخرجا عن هذه الأصوات الثلاثة وإن اتفقت في صفة التوسط.<sup>3</sup> واللام نوعان: الأول: اللام المرققة والترقيق هو الأصل.

الثاني: المفتحة وهي لا تفخم إلا بشرطين:

● لو جاورت اللام أحد الأصوات الاطباق خاصة الصاد والضاد والطاء والظاء ساكنا أو مفتوحا.

● لو كانت نفسها مفتوحة ("مثل لفظ الجلالة : الله")<sup>4</sup>

هذان شرطان لا بد من وجودهما معا في اللام حتى تفخم.

واللام عند الدكتور إبراهيم أنيس صوت متوسط بين الشدة والرخوة وهو مجهور،<sup>5</sup> وذكر طريقة نطقه قائلا: يتكون هذا الصوت بأن يمر الهواء بالحنجرة فيحرك الوترين الصوتيين ثم يتخذ مجراه في الحلق وعلى جانبي الفم في مجرى ضيق يحدث فيه الهواء نوعا ضعيفا من الحفيف وفي أثناء مرور الهواء من جانبي الفم أو من كليهما، يتصل طرف اللسان بأصول الثنايا العليا وبذلك يحال بين الهواء ومروره من وسط الفم فيشرب من جانبيه.<sup>6</sup>

<sup>1</sup> - أنيس، إبراهيم: الأصوات اللغوية، ص. 63

<sup>2</sup> - نفس المصدر، ص. 63

<sup>3</sup> - نفس المصدر، ص. 64

<sup>4</sup> - إضافة الأستاذ عبد التواب الأكرت المناقش الداخلي.

<sup>5</sup> - أنيس، إبراهيم: الأصوات اللغوية، ص. 64

<sup>6</sup> - أنيس، إبراهيم: الأصوات اللغوية، ص. 64

## الفصل الأول: تحليل الجانب الصوتي

وأضاف الدكتور أنيس أن الفرق بين المرققة والمغلظة هو وضع اللسان فقط مع كل منهما لأن اللسان مع المغلظة يكون في شكل مقعر كما هو الحال في أصوات الإطباق.<sup>1</sup>

ويرى الدكتور حسن حسن جبل أن هذا الصوت من ذلق اللسان مع ارتكاز طرفه أو تردد مسه لثة الثنايا العليا: مع النون الراء.<sup>2</sup> وأن اللام تخرج بامتداد طرف اللسان حتى يلتقي بأعلى لثة الثنايا العليا، ويخرج صوتها زامرا من جانبي اللسان المجاورين للطرف المتلقي المذكور.<sup>3</sup> وهي مجهورة وكذلك رخوة لأن النفس لا يحتبس في مخرجها بل يمر.<sup>4</sup> وهي مستقلة لا يرتفع معها أقصى اللسان و منفحة لا يجتمع في نطقها الارتفاعان.<sup>5</sup> وضعتها دائري المعارف البريطانية وتشمير في نحر الحروف اللثوية والأسنانية والجانبية.<sup>6</sup>

وصف الدكتور السعمران اللام بالمنحرفة قائلا: تتكون الصوامت المنحرفة بوضع عقبة في وسط المجرى الهوائي مع ترك منفذ للهواء عن طريق أحد جانبي العقبة أو عن جانبيها ومن هنا كانت تسميتها بالمنحرفة أو الجانبية ومن أمثلتها: اللام.<sup>7</sup> وتحدث عن طريقة تكونها فذكر أن طرف اللسان يعتمد على أصول الثنايا العليا بحيث تنشأ عقبة في وسط الفم مع ترك منفذ للهواء عن إحدى حافتي اللسان أو عن حافته؛ يرفع الحنك الأعلى فلا ينفذ الهواء و عن طريق الأنف؛ يندبذب الوتران الصوتيان، فاللام العربي مجهور سني منحرف أي جانبي (A voiced dental lateral consonant)<sup>8</sup>

وكذلك ذكر نوعين من اللام: المرققة والمفخمة، وأضاف أن شكل جسم اللسان هو العنصر الأساسي في تحديد صوت اللام.<sup>9</sup> وأن اللام الإنجليزي لثوي وعندهم أيضا نفس النوعين من اللام المرقق والمفخم (Dark L and Clear L)<sup>10</sup>

<sup>1</sup> - أنيس، إبراهيم: الأصوات اللغوية، ص. 64

<sup>2</sup> - جبل، حسن حسن: المختصر في اصوات اللغة العربية ص 106

<sup>3</sup> - نفس المصدر ص 107

<sup>4</sup> - نفس المصدر ص 107

<sup>5</sup> - نفس المصدر ص 107

<sup>6</sup> - جبل، حسن حسن: المختصر في الأصوات العربية ص 107

<sup>7</sup> - السعمران: علم اللغة ص 169

<sup>8</sup> - السعمران: علم اللغة، ص. 170

<sup>9</sup> - نفس المصدر، ص. 170

<sup>10</sup> - نفس المصدر، ص. 170

وأوضح أن الفارق بينهما هو فارق في الرنين: في المرققة يرتفع وسط اللسان تجاه الحنك الصلب (وسط الحنك) فيكون له رنين شبيه برنين الصوائت الأمامية مثل ياء (ي)، أما في المفخمة، فيرتفع أقصى اللسان نحو الحنك اللين (أقصى الحنك)، فيكون له رنين شبيه برنين الصوائت الخلفية مثل ألف (قال).<sup>1</sup>

ذكر الدكتور عمر مختار مبحثاً مفصلاً ذكر فيه أن عدداً من العلماء يعدون اللام المفخم فونيميا مستقلاً وتنتج في نهاية جميع الأدلة بقوله: "وحتى إذا اختبر هذا التحليل، فإن الفرض الذي سبق تقديمه للام المفخمة، وهو المرتبة الفونيمية، يظل قائماً مدعوماً بالبراهين".<sup>2</sup>

ويرى الدكتور كمال بشر أن اللام في العربية حسب خيرتنا صوت أسناني لثوي جانبي مجهور.<sup>3</sup>

### 15- الصوت الخامس عشر: الراء

قال سيبويه عن مخرج الراء: "من مخرج النون غير أنه أدخل في ظهر اللسان قليلاً لانحرافه إلى اللام مخرج الراء".<sup>4</sup> وعده في الحروف المجهورة.<sup>5</sup> ولم يذكره من بين الشديدة ولا الرخوة<sup>6</sup> بل وصفه بصفة التكرار حيث قال: "و منها (المكرر) وهو حرف شديد يجري فيه الصوت لتكريره وانحرافه إلى اللام، فتجاني للصوت كالرخوة ولولم يكرر لم يجر الصوت فيه وهو الراء".<sup>7</sup>

يرى الدكتور إبراهيم أنيس أن الراء نوعان: مفخمة وقرقة وهو يشير إلى أن البحث في الأصل منها لا يعني شيئاً إلا أن المفخمة أكثر من المرققة.<sup>8</sup> و أن الراء صوت مكرر لأن التقاء طرف اللسان بحافة الحنك مما يلي الثنايا العليا يتكرر في النطق بها، كأنما يطرق طرف اللسان حافة الحنك طرقة لنا يسيراً مرتين أو ثلاثاً لتتكون الراء العربية.<sup>9</sup>

وهو كاللام عنده في أنه من بين الأصوات المتوسطة أي بين الشدة والرخاوة وكلاهما مجهور، وشرح طريقة نطقه قائلاً: يندفع الهواء من الرئتين ماراً بالحنجرة فيحرك الوترين الصوتيين، ثم يتخذ مجراه في الحلق والقم حتى

<sup>1</sup> - السمران: علم اللغة ص 170

<sup>2</sup> - عمر، إحمد مختار: دراسة الصوت اللغوي، ص. 331-334

<sup>3</sup> - بشر، كمال: علم الأصوات، ص. 348

<sup>4</sup> - سيبويه: الكتاب، 4/433

<sup>5</sup> - سيبويه: الكتاب، 4/435

<sup>6</sup> - "إضافة الاستاذ عبد التواب الأكرت: ذكره ضمن الأصوات المقوسمة مثل اللام والنون".

<sup>7</sup> - سيبويه: الكتاب، 4/435

<sup>8</sup> - أنيس، إبراهيم: الأصوات اللغوية، ص. 65-66

<sup>9</sup> - نفس المصادر، ص. 66

## الفصل الأول: تحليل الجانب الصوتي

يصل إلى مخرجه وهو طرف اللسان ملتقيا بحافة الحنك الأعلى فيضيق هناك مجرى الهواء.<sup>1</sup> وذكر أن الصفة المميزة للراء هي تكرر طرق اللسان للحنك عند النطق بها.<sup>2</sup>

ويرى الدكتور سمران أن الراء العربي صامت بمجهور لثوي مكرر ( A voiced alveolar rolled consonant)<sup>3</sup>، تتكون الصوامت المكررة نتيجة لطرقات سريعة متتابعة من عضو مرن ( مثل طرف اللسان) كما في الراء العربي - أو مثل اللهة كما في الراء الفرنسي.<sup>4</sup>

ووضح الدكتور حسن حسن جبل : أنها تخرج كما تخرج اللام بامتداد طرف اللسان إلى موضع اللام إلا أن طرف اللسان مع الراء لا يثبت كما يثبت مع اللام، وإنما يلمس أعلى لثة الثنايا العليا ويفارقها عدة مرات فيخرج الصوت مكررا، فهي حرف مكرر باصطلاح سيويه- مرتعد أو مرفرف (Flapped) باصطلاح المحدثين.<sup>5</sup> وأضاف أن عند دائرتي المعارف هي في نحر الأصوات اللثوية المرتعدة- وكذا وصفها الدارسون العرب المحدثون- ومع أن سيويه حدد مخرجها بأنه من مخرج النون إلا أنه أدخل في ظهر اللسان.<sup>6</sup>

وذكر طريقة نطقه أن للتلق بمابندفع الهواء من الرئتين حتى يمر بين الوترين الصوتين زامرا لتضايق ما بينهما، ثم يستمر إلى تحويف الفم فإذا وصل إلى اللسان امتد طرفه مرتعدا حتى يلمس لثة الثنايا لمستين أو أكثر فتسمع صوت الراء وهي بمجهورة رخوة ( وعند سيويه متوسطة بين الشدة والرخاوة) مستغلة منفحة ذليقة) وقد وصفها سيويه بالتفشي إذا كان معها غيرها.<sup>7</sup>

وعده الدكتور صلاح حسنين من المخرج اللثوي.<sup>8</sup> ويرى الدكتور كمال بشر أن اللام والميم والنون والراء كلها بمجهورة، شأنها في ذلك شأن الحركات. هذه الأصوات الأربعة تشبه الحركات في خاصية سمعية مهمة تشتمل فيما يعرف بالوضوح السمعي (sonority)، وذلك نتيجة طبيعية لحرية مرور الهواء عند نطق هذه الأصوات جميعا، لهذا نعتها الدكتور كمال بنعت ينبي عن هذه الأصوات الصامتة وهذا النعت هو : أشباه الحركات.<sup>9</sup>

### 16- الصوت السادس عشر: النون

<sup>1</sup>- نفس المصدر، ص. 66

<sup>2</sup>- نفس المصدر، ص. 66

<sup>3</sup>- السمران: علم اللغة، ص. 171

<sup>4</sup>- السمران: علم اللغة، ص. 170-171

<sup>5</sup>- جبل، حسن حسن: المختصر في أصوات اللغة العربية ص 109

<sup>6</sup>- جبل، حس حسن: المختصر في أصوات اللغة العربية ص 109

<sup>7</sup>- جبل، حسن حسن: المختصر في أصوات اللغة العربية، ص. 109

<sup>8</sup>- حسنين، صلاح: المدخل في علم الأصوات المقارن، ص. 38

<sup>9</sup>- بشر، كمال: علم الأصوات، ص. 358-359

## الفصل الأول: تحليل الجانب الصوتي

تحدث سيبويه عن مخرج النون فقال: "من حافة اللسان من أدناها إلى منتهى طرف اللسان من بينها و بين ما يليها من الحنك الأعلى وما فوق الثنايا مخرج النون".<sup>1</sup> وعده من بين الأصوات المجهورة.<sup>2</sup> وهو عنده حرف شديد بالإضافة إلى صفة الغنة كما قال: "ومنها ( حرف شديد) يجري معه الصوت ( لأن ذلك الصوت غنة) من الأنف , فإنما تخرجه من أنفك واللسان لازم لموضع الحرف لأنك لو أمسكت بأنفك لم يجر معه الصوت وهو النون-وكذلك الميم".<sup>3</sup>

ويرى الدكتور إبراهيم أنيس أن النون صوت مجهور متوسط بين الشدة والرخاوة.<sup>4</sup> وقال في طريقة نطقه: في نطق النون يندفع الهواء من الرئتين محركا الوترين الصوتيين ثم يتخذ مجراه في الحلق أولا حتى إذا وصل إلى الحلق هبط أقصى الحنك الأعلى فيسد بمبوطه فتحة الفم ويتسرب الهواء من التجويق الأنفي محدثا في مروره نوعا من الخفيف لا يكاد يسمع.<sup>5</sup> وهو مثل الميم إلا أن هناك فرقا بينهما يتمثل في أن طرف اللسان في النون يلتقي بأصول الثنايا العليا وفي الميم الشفتان يلتقيان.<sup>6</sup> وللنون ظواهر لغوية كثيرة بسبب سرعة تأثره بما يجاوره من الأصوات وأكثر شيوعا بعد اللام.<sup>7</sup> وذكر إبراهيم أنيس أوضاع النون وهي: إظهار النون- إخفاءها- إدغامها إدغاما تاما- قلبها إلى الميم.<sup>8</sup>

وأضاف الدكتور محمد حسن جبل أن النون المظهرة تخرج بامتداد طرف اللسان حتى يستقر أعلى لثة الثنايا العليا مع خروج هوائها كله وصوتها من الأنف.<sup>9</sup> وقال: إن دائرتي المعارف البريطانية و تشمير أدخلتا النون العربية في نحر الحروف الأسنان اللثوية والأنفية.<sup>10</sup> ووضح أن بذوق يثبت أنه لا عمل للأسنان فيها فهي لثوية أنفية فقط, و في تحديد مخرجها اتفق مع الدكتور إبراهيم نجما والدكتور عبد الرحمن واختلف مع الدكتور إبراهيم أنيس والدكتور كمال بشر في عدها أسنانية لاعتماد طرف اللسان في نطقها على أصول الثنايا العليا.<sup>11</sup>

<sup>1</sup>- سيبويه: الكتاب, ص. 433/4

<sup>2</sup>- سيبويه: الكتاب, ص. 434/4

<sup>3</sup>- سيبويه: الكتاب, ص. 435/4

<sup>4</sup>- أنيس, إبراهيم: الأصوات اللغوية, ص. 66

<sup>5</sup>- أنيس, إبراهيم: الأصوات اللغوية, ص. 66-67

<sup>6</sup>- نفس المصدر ص 67

<sup>7</sup>- أنيس, إبراهيم: الأصوات اللغوية, ص. 67

<sup>8</sup>- نفس المصدر, ص. 68-72

<sup>9</sup>- جبل, حسن حسن: المحاضر في أصوات اللغة العربية, ص. 110

<sup>10</sup>- نقلا من حاشية المحاضر في أصوات اللغة العربية, ص. 110

<sup>11</sup>- حاشية المصدر السابق ص 110

## الفصل الأول: تحليل الجانب الصوتي

وذكر طريقة نطقه: يندفع الهواء من الرئتين ثم يمر بين الوترين زامرا- لتضايقهما - حتى إذا أشرف على تجويف الفم انفتح أمامه سبيل تجويف الأنف فاتجه الصوت إليه ( منه إلى الخارج) ويمتد طرف اللسان ليستقر أعلى اللثة سادا السبيل الفموي للهواء.<sup>1</sup>

وقال النون حرف مجهور رخو( عده سيبويه متوسطا بين الشدة والرخاوة) مستفل منفتح ذلقى أغن.<sup>2</sup> وكذلك ذكر النون الخفيفة أو الخفية أو المخفأة, وقال أن سيبويه حدد مخرج هذا النون قائلا: من الخياشيم مخرج النون الخفيفة دون عمل للسان فيها- ويبقى اللسان في نطق هذا النون ممتدا في وسط تجويف الفم أي يرتفع قليلا فلا يصل إلى سقف الحنك- ولا يرقد في فائمة وهي في صفتها كالتون المظهرة) أما في الإدغام بغنة فإن اللسان يرتفع أكثر من ذلك لكي لا يصل إلى سقف الحنك).<sup>3</sup>

قال الدكتور السمران: يوقف الهواء وقفا تاما بأن يعتمد طرف اللسان على أعلى الثنايا العليا, يخفض الحنك اللين وبهذا يتمكن الهواء الخارج من الرئتين بسبب الضغط من أن ينفذ عن طريق الأنف؛ يتذبذب الوتران الصوتيان أثناء نطق الصوت, فالنون العربية صامت مجهور سني أغن, (voiced Bi-labial nasal consonant).<sup>4</sup>

### 17- الصوت السابع عشر: الطاء

قد ذكر سيبويه هذا الصوت في زمرة أصوات الدال والتاء التي تخرج من بين طرف اللسان وأصول الثنايا.<sup>5</sup>

وعده من الحروف المجهورة والشديدة.<sup>6</sup>

قال الدكتور إبراهيم أنيس: إن الطاء في مصر لا تختلف عن التاء في شيء غير أن الطاء أحد أصوات الأطباق فالطاء كما نطق بها الآن صوت شديد مهموس<sup>7</sup>, لا يتحرك الوتران الصوتيان عند النطق بها يتخذ الهواء مجراه في الحلق والفم حتى ينحبس بالتقاء طرف اللسان بأصول الثنايا العليا- فإذا انفصلا فجائيا سمع ذلك الصوت الانفجاري.<sup>8</sup>

<sup>1</sup> - جبل, حسن حسن: المختصر في أصوات اللغة العربية ص 111

<sup>2</sup> - نفس المصدر ص 111

<sup>3</sup> - جبل, حسن حسن: المختصر في أصوات اللغة العربية ص 112

<sup>4</sup> - السمران: علم اللغة ص 169

<sup>5</sup> - سيبويه: الكتاب, 4/433

<sup>6</sup> - نفس المصدر, 4/434

<sup>7</sup> - "ملاحظة الأستاذ عبد التواب الأكرت المناقش الداخلي: هذا في النطق الحديث نتيجة للتطور الذي لحقها ولكن الدكتور جبل هو الذي قال بأنها مجهورة".

<sup>8</sup> - أنيس, إبراهيم: الأصوات اللغوية ص 62

## الفصل الأول: تحليل الجانب الصوتي

وأضاف أن اللسان يتخذ شكلا مقعرا منطبقا على الخنك الأعلى ويرجع إلى الوراء قليلا.<sup>1</sup> وذكر إجماع الرواة والقدماء على الطاء القديمة على أنها صوت مجهور ولهذا تختلف عن الطاء المنطوقة المهموسة حاليا. وقال مزيدا: إنها صوت يشبه الضاد التي تعرفها الآن وهذا يتضح من قول ابن الجزري: إن المصريين ينطقون بالضاد المعجمة طاء مهملة.<sup>2</sup> وذكر أن الصوتين الطاء والضاد تطورا وتغير الهمس والجهر. ورجح أن تكون الطاء التي وصفها القدماء صوتا يشبه الضاد الحديثة لدى المصريين.<sup>3</sup>

وقد نقل قول سيويه: لولا الإطباق لصارت الطاء دالا والصاد سينا والطاء ذالا ولخرجت الضاد من الكلام لأنه ليس شيء من موضعها غيرها.<sup>4</sup>

فالطاء عند سيويه صوت مطبق ونظيره غير المطبق هو الدال أي أن اللسان مع الطاء يكون مقعرا ولا يكون مع الدال، كلاهما مجهور و مخرجهما واحد والفرق الوحيد هو شكل اللسان مع كل منهما وكذا واقفه ابن جني في هذا سيويه.<sup>5</sup>

تظهر التجارب الحديثة أن الطاء صوت مهموس ونظيره غير المطبق التاء وكذلك تبرهن على أن الصوت المطبق الذي نظيره الدال هو الضاد كما ينطق بها الآن وقال حسب وصفهم أي القدماء الطاء هو في الحقيقة الضاد المصرية الحديثة.<sup>6</sup>

يرى الدكتور حسن حسن جيل أن الطاء تخرج بالتقاء مقدم اللسان وطره بأصول الثنايا العليا ولتنتها وأعلى صفحتها و ذلك مع ارتفاع أقصى اللسان وتقع وسطه لأنها مستعلية ومطبقة.<sup>7</sup> ونطقها يشمل اللسان كله تقريبا.<sup>8</sup> وشرح طريقة نطقه قائلا: يندفع للطاء الهواء من الرئتين حتى يمر بين الوترين زامرا لتضايقهما حتى إذا وصل إلى تجويف الفم استعلى أقصى اللسان وتقع وسطه، بحيث ينحصر النفس بين الوسط المنقعر والنطع مع الغار، وامتد مقدم اللسان وطره ليلتقي باللثة وصفحة الثنايا التقاء محكما فتسمع صوت الطاء وهو حرف مجهور شديد مستعمل مطبق مفخم مصمت يقلقل إذا سكن، وهذه هي الطاء الفصحى - وابتداء صعيد مصر لا

<sup>1</sup> - نفس المصدر ص 62

<sup>2</sup> - أنيس، إبراهيم: الأصوات اللغوية ص 62. " ملاحظة الأستاذ عبد الوهاب الأكرت المناقش الداخلي: هذا الكلام ليس صحيحا ، لأن هناك كثير من الاصوات حدث لها تطور صوتي في أواخرها، ومن هذه الاصوات الطاء، فليست الطاء التي تنطقها ، والطاء التي وصفها المحدثون بالهمس هي طاء حديثة لم تعرفها العربية من قبل. ويولد وصف التدامي للطاء بالمهمل ما نسمعه من نطق أهل اليمن وبعض البدو للطاء ف كلمة مثل: مطر و أنطار، كأنما هي : مضر وأمطار. فالطاء القديمة المجهورة ، لاتزال نسمها في بعض اللهجات الحديثة. كتابه: الأصوات العربية وصف وتحليل ص 164-165".

<sup>3</sup> - أنيس، إبراهيم: نفس الأصوات ص 62

<sup>4</sup> - سيويه ، الكتاب 436/4 . و أنيس، إبراهيم: الأصوات اللغوية ص 63

<sup>5</sup> - أنيس، إبراهيم: الأصوات اللغوية ص 63

<sup>6</sup> - أنيس، إبراهيم: الأصوات اللغوية ص 63

<sup>7</sup> - جيل، حسن حسن: المختصر في أصوات اللغة العربية ص 120

<sup>8</sup> - نفس المصدر ص 120

## الفصل الأول: تحليل الجانب الصوتي

يزالون ينطقونها - وهي تشبه في صداها الضاد المصرية الشديدة.<sup>1</sup> ونطق الطاء الفصحى يشبه نطق الضاد المصرية وأيد ذلك أن نطق الطاء مزينة من الضاد المصرية الذي يتحقق فيه الجهر وسائر صفات الطاء الفصحى.<sup>2</sup> وذكر سر تطور الطاء على ألسنة المصريين هو التخفيف من ثقل الفصحى بتجريدتها من الجهر ربما ذلك أثر الطاء الفارسية لأنها مهموسة.<sup>3</sup>

يرى الدكتور السعمران أن الطاء يتكون كما يتكون التاء إلا أن شكل اللسان يختلف، يرتفع طرف اللسان في النطق بها وأقصاه نحو الحنك ويتفعر وسطه وهذا هو ما أراده نحاة العرب بالإطباق فالفرق بين الطاء والتاء هو إطباق الأول وعدم الإطباق للثاني، فالطاء صوت مجهور صامت مهموس سني مطبق انفجاري (A voiceless dental velarized plosive consonant).<sup>4</sup>

ويرى الدكتور كمال بشر أن صوت الطاء هو النظير المفخم للتاء. وقال: إن الطاء صوت أسناني لثوي وفتحة انفجارية مجهور سني مفخم أو مطبق.<sup>5</sup>

### 18-الصوت الثامن عشر: الدال

قال سيبويه عن مخرجه: مما بين طرف اللسان وأصول الثنايا مخرج الطاء والدال والتاء.<sup>6</sup> ووضعه في زمرة الحروف المجهورة والشديدة.<sup>7</sup>

ويرى الدكتور أنيس أن صوت الدال مجهور، شديد عند نطقه، يندفع الهواء مارا بالحنجرة فيحرك الوترين الصوتيين، ثم يأخذ بجراه في الحلق والقم حتى يصل إلى مخرج الصوت فينجبس هناك فترة قصيرة جدا لالتقاء طرف اللسان بأصول الثنايا العليا التقاء محكما وهذا الالتقاء يكون حائلا معترضاً مجرى الهواء لايسمح بجرهائه وتسريه حتى انفصال العضوين انفصالا مفاجئاً، فإذا انفصل اللسان عن أصول الثنايا سمع صوت انفجاري.<sup>8</sup> ووضع الدكتور محمد حسن جبل هذا الحرف في حروف مقدم اللسان أو طرفه مع أصول الثنايا العليا وصفحاتها. وقال: إن حرف الدال مجهورة شديدة مستقلة مصمئة و مقلقلة.<sup>9</sup>

<sup>1</sup> - جبل، حسن حسن: المختصر في أصوات اللغة العربية ص 121

<sup>2</sup> - نفس المصدر و صفحة

<sup>3</sup> - جبل، حسن حسن: المختصر في أصوات اللغة العربية ص 122

<sup>4</sup> - جبل، حسن حسن: المختصر في أصوات اللغة العربية ص 155

<sup>5</sup> - بشر، كمال: علم الأصوات ص 250

<sup>6</sup> - سيبويه: الكتاب 433/4

<sup>7</sup> - نفس المصدر ص 434

<sup>8</sup> - أنيس، إبراهيم: الأصوات اللغوية ص 38

<sup>9</sup> - جبل، حسن حسن: المختصر في أصوات اللغة العربية ص 122

## الفصل الأول: تحليل الجانب الصوتي

وشرح تصويته قائلا: إنما تخرج بالتقاء اللسان بلثة الثنايا العليا مع لمس أعلى صفحتها ، ويمر لها الهواء بين الوترين زامرا حتى إذا وصل إلى تجويف الفم لم يرتفع أقصى اللسان ولم يتقعر وسطه بل يمتد طرفه ليلتقي بلثة الثنايا وصفحتهما التقاء محكما يحبس النفس.<sup>1</sup>

وعده الدكتور صلاح حسنين من المخرج اللثوي بقوله: يتصل طرف اللسان بسقف الفم عند طرف اللثة أو يقترب منها أو يتصف طرف اللسان بالمنطقة القريبة من خلف الثنايا العليا.<sup>2</sup> وكذلك عده من الحروف اللثوية الانفجارية.<sup>3</sup>

وعند الدكتور السمران الدال صوت صامت مجهور سني انفجاري.<sup>4</sup> وأضاف أنه النظير المجهور للتاء المهموسة.<sup>5</sup> وفي رأي الدكتور كمال بشر: الدال أسناني لثوي ووقفة انفجارية.<sup>6</sup>

### 19- الصوت التاسع عشر: التاء

مخرجه عند سيويه كما بين: بين طرف اللسان و أصول الثنايا.<sup>7</sup> وعده من بين الحروف المهموسة والشديدة.<sup>8</sup>

ويرى الدكتور إبراهيم أنيس أن التاء صوت شديد مهموس وهو نظير للدال المجهورة وفي تكون التاء لا يتحرك الوتران الصوتيان، بل يتخذ الهواء مجراه في الحلق والفم حتى ينحبس بالتقاء طرف اللسان بأصول الثنايا العليا، فإذا انفصلا انفصالا فجائيا سمع ذلك الصوت الانفجاري.<sup>9</sup>

في رأي الدكتور محمد حسن جبل أن التاء كالدال إلا أنها مهموسة يمر لها الهواء بين الوترين الصوتيين غير زامر لسعة انفراجهما حتى يصل إلى تجويف الفم فيمتد طرف اللسان ليلتقي بفصحتي الثنيتين ولتتقيا التقاء

<sup>1</sup> - نفس المصدر ص 122

<sup>2</sup> - حسنين صلاح: المدخل في علم الأصوات المقارن ص 38

<sup>3</sup> - نفس المصدر ص 45

<sup>4</sup> - السمران: علم اللغة ص 155

<sup>5</sup> - نفس المصدر ص 155

<sup>6</sup> - بشر، كمال: علم الأصوات ص 250

<sup>7</sup> - سيويه: الكتاب، 4/33

<sup>8</sup> - سيويه: الكتاب، 4/34

<sup>9</sup> - أنيس، إبراهيم: الأصوات اللغوية ص 61

## الفصل الأول: تحليل الجانب الصوتي

محكما يحبس النفس.<sup>1</sup> وشرح مزيدا أن نقطة الالتقاء مع الناء أدق ومع الدال تمتد إلى ظهر اللسان قليلا ومع الطاء تتسع مع ذلك الامتداد فهي في القوة والغلظ بهذا الترتيب: الطاء أغلظ والطاء أدق والدال متوسطة.<sup>2</sup> كما وضع الدكتور محمود سمران في تكوين الناء: بأنه يكون بإيقاف مجرى الهواء وقفا تاما بالالتقاء طرف اللسان بأصول الثنايا- ويرفع الحنك اللين فلا يمر الهواء إلى الأنف, يضغط الهواء مدة من الزمن ثم ينفصل العضوان انفصالا فجائيا محدثا صوتا انفجاريا فهو عنده صوت صامت مهموس سني انفجاري ( A voiced dental plosive consonant).<sup>3</sup>

ويرى الدكتور كمال بشر في حال نطقه: يقف الهواء وقوفا تاما عند نقطة التقاء طرف اللسان بأصول الثنايا العليا ومقدم اللثة و يضغط الهواء مدة من الزمن ثم ينفصل اللسان فجأة تاركا نقطة الالتقاء فيحدث صوت انفجاري ولا تنذبذ الأوتار الصوتية. إذن هو صوت أسناني لثوي وقفة انفجارية مهموس.<sup>4</sup>

### 20- الصوت العشرون: الصاد

مخرجه عند سيويه من بين طرف اللسان وفوق الثنايا كما قال " من بين طرف اللسان وفوق الثنايا السفلى مخرج الزاي والسين والصاد",<sup>5</sup> و وضعه بين الحروف المهموسة<sup>6</sup> و بين الحروف الرخوة.<sup>7</sup> قال الدكتور إبراهيم أنيس: إن الصاد صوت رخو مهموس, يشبه السين في كل شيء, الفرق الوحيد هو إطباق الصاد, فعند النطق بالصاد يتخذ اللسان وضعا مخالفا لوضعه مع السين, إذ يكون مقعرا منطبقا على الحنك الأعلى مع تصعد أقصى اللسان وطرفه نحو الحنك ومع رجوع اللسان إلى الوراء قليلا ككل الأصوات المطبقة.<sup>8</sup>

ووضعه الدكتور حسن حسن جبل في حروف أسلة اللسان مع صفحتي الثنيتين العليين ,وهي عنده: الصادوالسين والزاي.<sup>9</sup> وسماها بأسليات وأسنانيات.<sup>10</sup> وشرح طريقة تصويته قائلا: مع الصاد يخرج النفس بلا

<sup>1</sup> -جبل, حسن حسن : المختصر في أصوات اللغة العربية ص 122

<sup>2</sup> -جبل, حسن حسن : المختصر في أصوات اللغة العربية ص 123

<sup>3</sup> -السمران: علم اللغة ص 155-156

<sup>4</sup> -بشر, كمال: علم الأصوات ص 249

<sup>5</sup> -سيويه: الكتاب 4/433

<sup>6</sup> -سيويه: الكتاب 4/434

<sup>7</sup> -سيويه: الكتاب 4/435

<sup>8</sup> -أنيس, إبراهيم: الأصوات اللغوية ص 76

<sup>9</sup> -جبل, حسن حسن : المختصر في أصوات اللغة العربية ص 125

<sup>10</sup> -جبل, حسن حسن : المختصر في أصوات اللغة العربية ص 125

## الفصل الأول: تحليل الجانب الصوتي

زميز، ويستعلى أقصى اللسان و يتقعر وسطه ويرتفع مقدمه أيضا فيتكون فراغ يكون الحنك كالطبق له- يغلظ الصغير ويفخمه. فهي مهموسة رخوة منفتحة مستقلة ومصمتة.<sup>1</sup>

يرى الدكتور محمود السعران أن الصاد صامت مهموس احتكاكي مطبق، (-voiceless Blad A Alveolar Velarized Fricative Consonant).<sup>2</sup>

ووضح الدكتور كمال بشر أن الصاد مثل السين مع فارق الإطباق (التفخيم) الناتج عن ارتفاع مؤخر اللسان تجاه الحنك الأعلى ورجوعه قليلا إلى الخلف فالصاد صوت لثوي احتكاكي مهموس مفخم (مطبق).<sup>3</sup> وقال إن الصاد- كالسين- يعرض الإجهار في بعض السياقات، وقال: إن القدامى قد أشاروا إلى هذه الظاهرة كما في نحو "أزرق- أصدق"، و ذكر ميلان بعض الناس إلى ترفيقها فتصبح سينا كما في نطق بعض السيدات وغيرهن.<sup>4</sup>

### 2- الصوت الحادي والعشرون: الزاي

يخرج هذا الصوت عند سيبويه من مخرج الصاد أي مما بين طرف اللسان وفوق الثنايا السفلى،<sup>5</sup> و وضعه بين الحروف المجهورة والرخوة.<sup>6</sup>

وهو صوت رخو مجهور يناظر صوت السين في الهمس عند الدكتور إبراهيم أنيس.<sup>7</sup> وشرح طريقة نطقه وتكوينه قائلا: إن الهواء يندفع من الرتتين مارا بالحنجرة فيحرك الوترين الصوتيين، ثم يتخذ مجراه من الحلق والقم حتى يصل إلى المخرج وهو التقاء أول اللسان (مشاركة مع طرفه عند البعض) بالثنايا السفلى أو العليا.<sup>8</sup> ويرى الدكتور حسن حسن جبل أن مع الزاي يخرج من الأوتار الصوتية زميز يصحب النفس فيخرج مجهورا وهي رخوة منفتحة مستقلة مصمتة.<sup>9</sup>

<sup>1</sup> - نفس المصدر ص 125

<sup>2</sup> - السعران: علم اللغة ص 175

<sup>3</sup> - بشر، كمال: علم الأصوات ص 301-302

<sup>4</sup> - بشر، كمال: علم الأصوات ص 302

<sup>5</sup> - سيبويه: الكتاب 4/433

<sup>6</sup> - سيبويه: الكتاب، 4/434

<sup>7</sup> - أنيس، إبراهيم: الأصوات اللغوية، ص. 76

<sup>8</sup> - الأصوات اللغوية ص 76

<sup>9</sup> - حل، حسن حسن: المختصر في أصوات اللغة العربية، ص. 125

وفي رأي الدكتور محمود السمران هو النظير المجهور للسين، فهو صامت مجهور احتكاكي ( A voiced Blade-Alveolar Fricative)<sup>1</sup>

ووضح الدكتور كمال بشر أن الزاي هو النظير المجهور للسين فهو صوت لثوي احتكاكي مجهور، وأضاف أنه قد يقع التبادل بينه وبين الذال في نطق العامية وهو خطأ.<sup>2</sup>

و ذكره الدكتور صلاح حسنين أنها من المخرج اللثوي قائلا: الزاي والزاي المفخمة من المخرج اللثوي.<sup>3</sup> وذكر الزاي (Z) و الزاي المفخمة (z) في الأصوات الاحتكاكية بينما ذكر الزاي الانحرافية والزاي الانحرافية المفخمة في زمرة الصوامت الانحرافية. في زمرة الصوامت الانحرافية: الزاي الانحرافية (z) والزاي الانحرافية المفخمة (z).<sup>4</sup>

## 22-الصوت الثاني والعشرون: السين

يخرج السين عند سيويه من مخرج الزاي أي مما بين طرف اللسان وفوق الثنايا السفلى،<sup>5</sup> ووضعه بين الحروف المهموسة والرخوة.<sup>6</sup>

يرى الدكتور أنيس أن السين صوت رخو مهموس، وذكر اختلاف مخرجه في بعض اللهجات العربية أي هو أول اللسان ( مشتركاً معه طرف اللسان في بعض الأحيان) حين يلتقي بأصول الثنايا العليا،<sup>7</sup> وميزه من السين الأوروبي قائلا: إن تميزه الخاص هو أنه عند النطق بما تقترب الأسنان العليا من السفلى فلا يكون بينهما إلا منفذ ضيق جدا، والسين العربية عالية الصفير إذ أقيست بما السين في بعض اللغات الأوربية كالإنجليزية مثلا.<sup>8</sup> وشرح طريقة نطقه بقوله: خلال النطق بالسين يندفع الهواء مارا بالخنجرة فلا يحرك الوترين الصوتين، ثم يأخذ مجراه في الحلق والهم حتى يصل إلى المخرج وهو كما تقدم عند التقاء طرف اللسان بالثنايا السفلى أو العليا بحيث يكون بين اللسان والثنايا مجرى ضيق جدا يندفع خلاله الهواء فيحدث ذلك الصفير العالي. هذا إلى اقتراب الأسنان العليا من السفلى في حالة النطق بهذا الصوت.<sup>9</sup>

<sup>1</sup>-السمران: علم اللغة، ص. 175

<sup>2</sup>-بشر، كمال: علم الأصوات، ص. 301

<sup>3</sup>-حسين، صلاح: المدخل في علم الأصوات المقارن، ص. 38

<sup>4</sup>-حسين، صلاح: المدخل في علم الأصوات المقارن ص 45

<sup>5</sup>-سيويه: الكتاب 433/4

<sup>6</sup>- سيويه: الكتاب 434/4-435

<sup>7</sup>-أنيس، إبراهيم: الأصوات اللغوية، ص. 75

<sup>8</sup>-أنيس، إبراهيم: الأصوات اللغوية، ص. 75

<sup>9</sup>-أنيس، إبراهيم: الأصوات اللغوية، ص. 76

## الفصل الأول: تحليل الجانب الصوتي

ووضح الدكتور محمد حسن جيل أنه مع السين لا ارتفاع لأقصى اللسان أو مقدمه ولا تقعر ولا زمير، فهي مهموسة رخوة منفتحة مستقلة مصمتة.<sup>1</sup>

ويرى الدكتور محمود السمران: أن السين يحدث بأن يعتمد طرف اللسان على اللثة بينما يرفع وسط اللسان نحو الحنك الأعلى، ويكون الفراغ بين طرف اللسان وبين اللثة قليلا جدا يرفع الحنك اللين ولا يتذبذب الوتران الصوتيان، فالسين صامت مهموس احتكاكي، ( A voiceless Blade-Alveolar Fricative )  
(Consonants).<sup>2</sup>

ولاحظ السمران أن تكوين السين لا يمكن بفتح الفم بل يحدث في نطق كثيرين للسين أن تتلاقى الأسنان العليا والأسنان السفلى.<sup>3</sup> وقال مزيدا: إنه من الممكن أن يتكون السين بأن يعتمد ذلك اللسان، لأعلى اللثة ولكن على الأسنان السفلى، أو على أصول الثنايا السفلى وقد لاحظ ذلك بعض نحاة العرب.<sup>4</sup>

وذكر الدكتور صلاح حسنين أنها من المخرج اللثوي.<sup>5</sup> فهي من بين الصوامت اللثوية (S)، أما الصوامت الانحرافية وهي احتكاكية دائما و تشتمل على السين الجانبية (S) و السين الجانبية المفخمة (S).<sup>6</sup>

### 23-الصوت الثالث و العشرون: الظاء

مخرج الظاء عند سيويه مما بين طرف اللسان وأطراف الثنايا.<sup>7</sup> ووضعه من بين الحروف المجهورة.<sup>8</sup> قال الدكتور إبراهيم أنيس: إن الظاء صوت مجهور كالذال تماما وقال: وضع اللسان يختلف عند نطق الظاء والذال. وشرح وضع اللسان أن عند النطق بالظاء ينطبق اللسان على الحنك الأعلى آخذًا شكلا مقعرا يرتفع طرف اللسان وأقصاه نحو الحنك ويتقعر وسطه كما يرجع اللسان إلى الوراء قليلا فلذا عدّه القدماء من أصوات الإطباق.<sup>9</sup>

<sup>1</sup>-جيل، حسن حسن: المختصر في الأصوات اللغة العربية ص 125

<sup>2</sup>-السمران: علم اللغة، ص. 175

<sup>3</sup>-السمران: علم اللغة، ص. 175

<sup>4</sup>-السمران: علم اللغة، ص. 175

<sup>5</sup>-حسين، صلاح: المدخل في علم الأصوات المقارن، ص. 38

<sup>6</sup>-حسين، صلاح: المدخل في علم الأصوات المقارن، ص. 46

<sup>7</sup>-سيويه: الكتاب، 4/434

<sup>8</sup>-سيويه: الكتاب، 4/435

<sup>9</sup>-أنيس، إبراهيم: الأصوات المقوية، ص. 47-48

## الفصل الأول: تحليل الجانب الصوتي

ووضح الدكتور محمد حسن جبل أن حروف الظاء والذال والطاء يخرجن بامتداد طرف اللسان بين أطراف الثنايا العليا والسفلى، وخروج الهواء متسربا من جانبي طرف اللسان، ومما بين الثنايا واللسان مسارب دقيقة.<sup>1</sup> وهو يعده مجهورة مستعليا مطبقا مصمتا.<sup>2</sup>

ويرى الدكتور محمد حسن جبل: أن الهواء يمر مع الظاء بين الوترين زامرا حتى يصل إلى أول تجويف الفم فيرتفع أقصى اللسان ويتقعر وسطه ويمتد طرفه بين أطراف الثنايا العليا والسفلى ويمر الهواء من بين جانبي طرف اللسان وما بينه وبين الأسنان.<sup>3</sup>

يرى الدكتور السعمران أن فيه إطباق (velarisation) وهو صامت مجهور مما بين الأسنان احتكاكي مطبق، (A voiced inter-dental velarized Fricative consonant).<sup>4</sup> وأضاف أنه ليس له نظير مهموس في جملة الأصوات العربية ويقربها فيذكر أنه تاء دخله الإطباق مما بين الظاء والطاء كالذي بين الصاد والسين.<sup>5</sup> وذكره الدكتور صلاح حسنين في المخرج الثالث أي ما بين الأسنان. وذكر أربعة حروف: التاء والذال والطاء والطاء المفخمة. وشرح أن في هذا المخرج يوضع طرف اللسان بين الثنيتين الأماميتين وقد يلمسهما أو يقترب منهما.<sup>6</sup>

ووضح الدكتور كمال بشر أن الظاء صوت مما بين الأسنان احتكاكي مجهور مفخم (مطبق).<sup>7</sup> وأشار إلى نطق حاطي بتغيير في موضع نطقه فيكون الزاي المفخمة في العاميات المصرية الدارجة. وصرح أيضا أن العراقيين والكوفيين ينطقونها بوضع صحيح مقبول وأحيانا يختلط نطقهم بالضاد، وذكر ميلان بعض الناس خاصة النساء إلى ترفيق الظاء فينطقونها ذالا أو زايا وهذا خطأ صوتي ودلالي معا مثل ظل - ذل - زل.<sup>8</sup> وقال: إن الظاء خاص بلغة العرب لا صوت الضاد كما يظن بعض الناس.<sup>9</sup>

### 24- الصوت الرابع والعشرون: الذال

<sup>1</sup> - جبل، حسن حسن: المختصر في أصوات اللغة العربية، ص. 128

<sup>2</sup> - نفس المصدر، ص 128

<sup>3</sup> - جبل، حسن حسن: المختصر في أصوات اللغة العربية، ص. 128

<sup>4</sup> - السعمران: علم اللغة، ص. 174

<sup>5</sup> - السعمران: علم اللغة، ص. 174

<sup>6</sup> - حسنين، صلاح: المدخل إلى علم الأصوات المقارن ص 38

<sup>7</sup> - بشر، كمال: علم الأصوات ص 299

<sup>8</sup> - بشر، كمال: علم الأصوات ص 299-300

<sup>9</sup> - بشر، كمال: علم الأصوات ص 301

## الفصل الأول: تحليل الجانب الصوتي

مخرج الذال عند سيويه مما بين طرف اللسان وأطراف الثنايا،<sup>1</sup> وهو صوت مجهور عنده<sup>2</sup>، ومن الحروف الرخوة.<sup>3</sup>

وقال الدكتور كمال بشر هو النظير المجهور للثاء والفرق بينهما هو تذبذب الأوتار الصوتية عند نطقه وعدم التذبذب عن نطق الثاء.<sup>4</sup> وقال: إنه صوت مما بين الأسنان احتكاكي مجهور.<sup>5</sup> وبعض العاميات يحوله إلى ذال مثل ذهب إلى ذهب، وكثير من الفئات من بينهم المثقفون والمعلمون ينطقونه زايا وهذا يوصل إلى خطأ معنوي ونطقي مثلا ذل- زل.<sup>6</sup>

ويرى الدكتور السعران أنه النظير المجهور للثاء وهو مصحوب بنغمة موسيقية وصامت مجهور مما بين الأسنان احتكاكي (A voiceless inter-dental Fricative consonant).<sup>7</sup>

وذهب الدكتور إبراهيم أنيس إلى أنه صوت رخو مجهور ونظيره المهموس هو الثاء، ويتكون بأن يندفع معه الهواء مارا بالحنجرة فيحرك الوترين الصوتيين ثم يتخذ الهواء مجراه في الحلق والقم حتى يصل إلى مخرج الصوت وهو بين طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا وهناك يضيق هذا المجرى فتسمع نوعا قويا من الحفيف.<sup>8</sup>

وذكر الدكتور محمد حسن جبل نطق هذا الصوت قائلا: مع الذال يمر الهواء بين الوترين زامرا أيضا حتى يصل إلى تجويف القم فيمتد طرف اللسان بين أطراف الثنايا العليا والسفلى وتكون رؤوس الثنايا العليا فوق طرفه إلى نقطة أدخل في اللسان مما يكون مع الظاء لأن استعلاء أقصى اللسان وتقع وسطه في نطق الظاء يقصران طوله فيقل امتداده بين أطراف الثنايا فالذال مجهورة رخوة منفتحة مستقلة مصمتة.<sup>9</sup>

وضعه الدكتور صلاح حسنين في الصوامت الأسنانية الاحتكاكية الطولية: الذال ( δ ) والذال المخفمة ( δ̣ ) مع نقطة تحت العلامة الصوتية.<sup>10</sup>

### 25- الصوت الخامس والعشرون: الثاء

<sup>1</sup> - سيويه: الكتاب 433/4

<sup>2</sup> - سيويه: الكتاب 434/4

<sup>3</sup> - سيويه: الكتاب 435/4

<sup>4</sup> - بشر، كمال: علم الأصوات ص 298

<sup>5</sup> - بشر، كمال: علم الأصوات ص 299

<sup>6</sup> - بشر، كمال: علم الأصوات ص 299

<sup>7</sup> - بشر، كمال: علم الأصوات ص 173

<sup>8</sup> - أنيس، إبراهيم: الأصوات اللغوية ص 47

<sup>9</sup> - جبل، حسن: المختصر في أصوات اللغة العربية ص 128

<sup>10</sup> - حسنين، صلاح: المدخل إلى علم الأصوات المقارن ص 38

## الفصل الأول: تحليل الجانب الصوتي

تخرج الـثاء عند سيويوه من بين طرف اللسان وأطراف الثنايا،<sup>1</sup> وهو مهموس عنده<sup>2</sup> ورخو.<sup>3</sup> يذكر الدكتور كمال بشر شارحا طريقة نطقه: أن طرف اللسان يوضع حال النطق بهذا الصوت بين أطراف الثنايا العليا والسفلى بصورة تسمح بمرور الهواء من خلال منفذ ضيق فيحدث الاحتكاك مع عدم المسح للهواء بالمرور من الأنف مع عدم تذبذب الأوتار الصوتية، فهو إذن صوت مما بين الأسنان احتكاكي مهموس،<sup>4</sup> و العامية تغير الـثاء إلى الـتاء مثل " ثعلب " " ثعلب " وإلى السين مثل " ثورة " " سورة "، و أشار إلى أن هذا التغيير منتشر حتى بين المثقفين ومعلمي اللغة العربية، وهو تغيير يؤدي إلى خطأ صوتي ودلالي مما ينتج عنه الخلط بين المعاني.<sup>5</sup>

وضح الدكتور السعران أن جسم اللسان يكون مستويا: يرفع الحنك اللين فلا ينفذ الهواء عن طريق الأنف، و هو صامت مهموس مما بين الأسنان احتكاكي ( A voiceless inter-dental Fricative consonant ).<sup>6</sup>

ويرى الدكتور إبراهيم أنيس أنه لا فرق بين الـذال والـثاء إلا أنه مهموس والـذال مجهور.<sup>7</sup> وفي رأي الدكتور محمد حسن جبل أنه مع الـثاء يمر الهواء بين الوترين غير زامر لاتساع ما بينهما حتى يصل إلى تجويف الفم فيمتد طرف اللسان بين رؤوس الثنايا حتى تكون رؤوس الثنايا العليا فوق طرفه، وهي مهموسة رخوة منفحة مستقلة مصمتة.<sup>8</sup> وأضاف أن الظاء أغلظ وأقوى للإطباق والـجهر، والـذال أقل قوة بسبب الجهر وعدم الإطباق، والـثاء أضعفهن بسبب خلوها من الإطباق والـجهر.<sup>9</sup> وذكر الدكتور صلاح حسنين في الصوامت الأسنانية الاحتكاكية بعلامة الـثاء (θ) والـثاء المنفخمة (θ̤) بنقطة تحتها.<sup>10</sup>

### 26- الصوت السادس والعشرون: الـفاء

<sup>1</sup> - سيويوه: الكتاب 4/433

<sup>2</sup> - سيويوه: الكتاب 4/434

<sup>3</sup> - سيويوه: الكتاب 4/435

<sup>4</sup> - بشر، كمال: علم الأصوات، ص. 298

<sup>5</sup> - بشر، كمال: علم الأصوات، ص. 298

<sup>6</sup> - السعران: علم اللغة، ص. 173

<sup>7</sup> - أنيس، إبراهيم: الأصوات اللغوية، ص. 47

<sup>8</sup> - جبل، حسن حسن: المختصر في أصوات اللغة العربية، ص. 128

<sup>9</sup> - جبل، حسن حسن: المختصر في أصوات اللغة العربية، ص. 128

<sup>10</sup> - حسنين، صلاح: المدخل إلى علم الأصوات المقارن، ص. 38، 46

## الفصل الأول: تحليل الجانب الصوتي

مخرج الفاء عند سيويه من باطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا العلى/ العليا،<sup>1</sup> و هو مهموس،<sup>2</sup> وهو آخر الأصوات الرخوة عند سيويه حسب ترتيبه.<sup>3</sup>

شرح الدكتور السمران أن الفاء يتكون بأن تضغط الشفة السفلى على الأسنان العليا بحيث يسمح للهواء أن يشق طريقه بينهما وخلال الثنايا: يرفع الحنك اللين فلا يمر الهواء خلال الأنف ، لا يتذبذب الوتران الصوتيان فهو صامت مهموس شفوي سني احتكاكي، (A voiceless Labio-dental Fricative consonant)،<sup>4</sup> و نظيره المجهور هو الفاء (V) الذي ليس من جملة الأصوات العربية بل هو شائع في اللغات الأوربية والفرق بينه وبين الفاء العربية هو تذبذب الأوتار الصوتية عند نطقه.<sup>5</sup>

يرى الدكتور كمال بشر أن الفاء صوت أسناني شفوي احتكاكي مهموس، ليس له نظير مجهور في الأصوات العربية،<sup>6</sup> وقال: إن بعض القدامى وصفوه بالنفثي مثل: الشين والضاد ورأيهم مقبول لأن الهواء عند النطق به يشتد احتكاكه نسبيا محدثا حفيفا عريضا.<sup>7</sup>

وذهب إبراهيم أنيس إلى أن الصوت الشفوي الأسناني هو الفاء (f) فقط والفاء العربية صوت رخو مهموس يتكون بأن يندفع الهواء مارا بالحنجرة دون أن يتذبذب معه الوتران الصوتيان، ثم يتخذ الهواء مجراه في الحلق والقم حتى يصل إلى مخرج الصوت وهو بين الشفة السفلى وأطراف الثنايا العليا، ويضيق المجرى عند مخرج الصوت، فتسمع نوعا عاليا من الخفيف هو الذي يميز الفاء بالرخاوة ، وليس له نظير مجهور عربي.<sup>8</sup> ووضح محمد حسن جبل أن الهواء يخرج من أثناء الملتقي وجوانبه باحتكاك نسمع منه حرف الفاء.<sup>9</sup> وقال هي " صوت شفوي أسناني"<sup>10</sup> مهموسة رخوة مستقلة ومنفتحة وضمت إلى حروف الذلاقة، ولا يتكلف

<sup>1</sup> - سيويه: الكتاب 433/4

<sup>2</sup> - سيويه: الكتاب 434/4

<sup>3</sup> - سيويه: الكتاب 435/4

<sup>4</sup> - السمران: علم اللغة ص 173

<sup>5</sup> - السمران: علم اللغة ص 173

<sup>6</sup> - بشر، كمال: علم الأصوات ص 297

<sup>7</sup> - بشر، كمال: علم الأصوات ص 291

<sup>8</sup> - أنيس، إبراهيم: الأصوات العربية ص 46

<sup>9</sup> - جل، حسن حسن: المختصر في الأصوات العربية، ص. 132

<sup>10</sup> - إضافة الأستاذ عبد التواب الأكرت المناقش الداخلي.

## الفصل الأول: تحليل الجانب الصوتي

الجهاز الصوتي عند نطقها إلا جذب الشفة السفلى إلى الداخل قليلا فيلتقي باطنها بأطراف الثنايا العليا وبهذا الوضع تخرج الفاء.<sup>1</sup>

وذكر الدكتور صلاح حسنين أن الفاء (f) في الصوامت الشفوية الأسنان الاحتكاكية دائما.<sup>2</sup>

### 27- الصوت السابع والعشرون: الياء

مخرجه عند سيويه<sup>3</sup> وعده من بين الأصوات المجهورة<sup>4</sup> وهو آخر الأصوات الشديدة حسب ترتيبه.<sup>5</sup>

وشرح الدكتور محمد حسن جبل أن الباء تخرج بانطباق الشفتين في نقطة أقرب إلى باطنهما ويندفع لها الهواء من الرئتين فيمر بين الوترين زامرا ويستمر إلى القم فالشفتين حيث تنطبقان في نقطة أقرب إلى باطنهما انطباقا محكما قويا، يجس الهواء حبسا تاما،<sup>6</sup> وهي بمجهورة شديدة مستقلة مفتوحة وهي من حروف الذلاقة.<sup>7</sup>

ويرى الدكتور إبراهيم أنيس أن الباء صوت شديد مجهور وللنطق به تنطبق الشفتان، أولا: حين انجاس الهواء عندهما ثم تنفجران فجأة، ونظيره المهموس ليس من الأصوات العربية وهو موجود في اللغات الأوربية ويرمز إليه بالحرف (p).<sup>8</sup>

قال الدكتور السمران أن الياء صامت مجهور شفوي(شفثاني) انفجاري ( A voiced bi-labial plosive consonant).<sup>9</sup>

وعند الدكتور صلاح حسنين الباء من المخرج الشفثاني ينتج عن انضمام الشفتين معا.<sup>10</sup>

ويرى الدكتور كمال بشر أن الباء صوت شفوي وقفة انفجارية مجهور وليس له نظير مهموس في العربية و في الإنجليزية صوت مهموس وهو (p).<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - جبل، حسن حسن: المختصر في الاصوات العربية، ص. 132

<sup>2</sup> - حسنين، صلاح: المدخل في علم الأصوات المقارن، ص. 45

<sup>3</sup> - سيويه: الكتاب، 433/4

<sup>4</sup> - سيويه: الكتاب، 434/4

<sup>5</sup> - نفس المصدر و ص.

<sup>6</sup> - جبل، حسن حسن: المختصر في الأصوات اللغة العربية، ص. 134

<sup>7</sup> - جبل، حسن حسن: المختصر في الأصوات اللغة العربية، ص. 134

<sup>8</sup> - أنيس، إبراهيم: الأصوات اللغوية، ص. 45

<sup>9</sup> - السمران: علم اللغة، ص. 154

<sup>10</sup> - حسنين، صلاح: المدخل في علم الأصوات المقارن ص 37

28- الصوت الثامن والعشرون: الميم

مخرج الميم عند سيويه بين الشفتين،<sup>2</sup> حيث قال: "منها ( حرف شديد) يجري معه الصوت (لأن ذلك الصوت غنة) من الأنف، فإنما تخرجه من أنفك واللسان لازم لموضع الحرف لأنك لو أمسكت بأنفك لم يجر معه الصوت وهو النون وكذلك الميم"،<sup>3</sup> وهو مجهور عنده.<sup>4</sup>

وذكر الدكتور محمد حسن جبل أن الميم أنفية شفوية وتشترك مع النون في صفة الأنفية أي اشتراك الأنف في إخراج كل منهما فلذا قد يوصفان بأحدهما: انفميتان، معناه أن الأنف والقم يشتركان في إخراج كل منهما.<sup>5</sup> وقال أن الجزء القموي يختلف وهو مع النون طرف اللسان ومع الميم الشفتان.<sup>6</sup> وهي مجهورة ورخوة عنده وقال: وصف بأنها متوسطة بين الشدة والرخاوة لانسداد سبيل الهواء بانطباق الشفتين وخروج الهواء من الأنف وهي مفتحة مستقلة مذلقة.<sup>7</sup>

ويرى الدكتور إبراهيم أنيس أن الميم صوت مجهور لا هو بالشديد ولا بالرخوة بل مما يسمى بالأصوات المتوسطة،<sup>8</sup> ووضح طريقة نطقه بقوله: يتكون هذا الصوت بأن يمر الهواء بالحجرة أولاً فيتذبذب الوتران الصوتيان، فإذا وصل في مجراه إلى القم هبط أقصى الحنك، فسد مجرى القم فيتخذ الهواء مجرى في التجويف الأنفي، محدثاً في مروره نوعاً من الخفيف لا يكاد يسمع وفي أثناء تسرب الهواء من التجويف الأنفي تنطبق الشفتان تمام الانطباق. وقال: أنه لقلّة ما يسمع للميم من خفيف اعتبرت في درجة وسطى بين الشدة والرخاوة لأن خاصية الأصوات الشديدة هي الانفجار حين النطق بها وخاصية الأصوات الرخوة هي نسبة الخفيف الذي قد يصل في بعض الأصوات الرخوة إلى صغير كما في السين والزاي.<sup>9</sup>

29- الصوت التاسع والعشرون: الواو

<sup>1</sup> - بشر، كمال: علم الأصوات ص 248

<sup>2</sup> - سيويه: الكتاب 433/4

<sup>3</sup> - سيويه: الكتاب 435/4

<sup>4</sup> - سيويه: الكتاب 434/4

<sup>5</sup> - جبل، حسن حسن: المختصر في الأصوات اللغة العربية ص 135-136

<sup>6</sup> - جبل، حسن حسن: المختصر في الأصوات اللغة العربية ص 136

<sup>7</sup> - جبل، حسن حسن: المختصر في الأصوات اللغة العربية ص 136

<sup>8</sup> - أنيس، إبراهيم: الأصوات اللغوية ص 45

<sup>9</sup> - أنيس، إبراهيم: الأصوات اللغوية، ص. 45-46

## الفصل الأول: تحليل الجانب الصوتي

مخرج الواو بين الشفتين عند سيويه<sup>1</sup>، وعده من الحروف المجهورة<sup>2</sup>.  
وشرح الدكتور محمد حسن جبل أن المقصود بالواو هو في مثل : ولد , قول , دلو, وهذا يعد من الحروف الصامتة<sup>3</sup> و أن اللسان والشفتان تشتركان في إخراج الواو<sup>4</sup>. وذكر طريقة نطقه: بأن الهواء يندفع من الرئتين حتى يمر بين الوترين الصوتيين زامرا لتضايق مره بينهما, فإذا وصل إلى اللسان ارتفع أقصاه واستدرات الشفتان مع ذلك فمر الهواء لصوت الواو<sup>5</sup>. ونقل ما قال سيويه في استدارة الشفتين: " لأنك قد تضم شفتيك في الواو"<sup>6</sup>, وقال هذا صوت مجهور رخو مستعل منفتح مصمت<sup>7</sup>.

وذكر الدكتور السعران وضع اللسان في الواو: أن أعضاء النطق تبدأ في اتخاذ الوضع المناسب لنطق نوع من (الضمة - U) ثم تترك هذا الوضع بسرعة إلى وضع صالت أخرى, وتختلف نقطة البدء اختلافا يسيرا فيما بين المتكلمين وحسب الصائت التالي. تنضم الشفتان ويرفع أقصى اللسان نحو أقصى الحنك ويسد الطريق إلى الأنف بأن يرفع الحنك اللين ويتذبذب الوتران الصوتيان فالواو (w) شبه صائت مجهور شفوي حنكي قصي (A labio-velar semi vowel)<sup>8</sup>.

بينما يرى الدكتور صلاح حسنين أنه من المخرج التاسع وهو مخرج يجمع بين الشفة والطبق فهو عنده شفوي طبقي, وقال تأخذ فيه الشفتان وضع الاستدارة أو أهما يضيقان عند النطق من منطقة الطبقي ومثاله صوت الواو (w)<sup>9</sup>.

### الحروف الفرعية المستحسنة:

ذكر سيويه تسعة وعشرين حرفا أصليا ثم أضاف حروفا فرعية منها مستحسنة في القرآن والشعر و غير

<sup>1</sup> - سيويه: الكتاب, 435/4. " المقصود بالواو هنا الواو التي ليست مءاء, سواء كانت ساكنة أو لم تسبق بحركة مجانسة لها, فهي شبيهة بالصائت' فهي من الأصوات الشفوية, تخرج من بين الشفتين عند القدماء, فهي مع مخرج الباء والميم عند القدماء, وهذا التحديد لمخرج هذه الواو عندهم ليس دقيقا؛ لأهم نظروا إلى وضع الاستدارة للشفتين, وهذا هو الذي حملهم بأنهما من الشفتين, ولكن المحدثين أصابوا في تحديدهم مخرجها عندما قالوا بأنه من أقصى اللسان حتى يقترب من أقصى الحنك, والذي أوقع القدماء في هذا الخطأ أن القراء, لأن القراء استدلوا على الضمة بحركة الشفتين. كتاب الأستاد الأصوات العربية ص 162-164."

<sup>2</sup> - سيويه: الكتاب, 434/4

<sup>3</sup> - جبل, حسن حسن: المختصر في أصوات اللغة العربية, ص. 138

<sup>4</sup> - نفس المصدر وصفحة

<sup>5</sup> - جبل, حسن حسن: المختصر في أصوات اللغة العربية, ص. 138

<sup>6</sup> - سيويه: الكتاب 436/4

<sup>7</sup> - جبل, حسن حسن: المختصر في أصوات اللغة العربية, ص. 139

<sup>8</sup> - السعران: علم اللغة, ص. 180

<sup>9</sup> - حسنين, صلاح: المدخل في علم الأصوات المقارن, ص. 39

## الفصل الأول: تحليل الجانب الصوتي

مستحسنة أذكرها بشئ من التفصيل , وتبدأ من الرقم 30 حسب ترتيب سيويه:

- 30- النون الخفيفة: ويقصد بها سيويه هنا النون الخفيفة, وهي نون الإخفاء قبل حروف الفم وهي : التاء والتاء والجيم والذال والذال, أما النون الخفيفة فهي إحدى نوني التوكيد, وهي نون عادي قد سبق ذكرها.<sup>1</sup>
- 31- الهمزة التي بين بين: هي همزة متحركة تأتي بعد الألف أو بعد حركة فتكون في النطق مجرد خفة صدرية دون مصاحبة إفعال الأوتار الصوتية مثلا في الآية الكريمة:

(أ أنت قُلت للناس) وصفتها الثابتة فإذا كانت مفتوحة وما قبلها مكسور فتقلب ياء وإن كان ما قبلها مضموما تقلب واو كما ذكر الدكتور تمام حسان.<sup>2</sup>

32- الألف الممالة إمالة شديدة: يرى الدكتور تمام أن المراد بها الألف التي تميل إلى الياء, يقرأها القراء في قوله تعالى: ( والضحي والليل إذا سحى), فينطقون صوت الألفين الأخيرين في (ضحى و سحى) كصوب الياء في كلمة بيت كما في نطق المصريين.<sup>3</sup>

33- ألف التفخيم بلغة أهل الحجاز: وهي الألف التي تستدير الشفتان في نطقها قليلا بارتفاع مؤخر اللسان قليلا إلى الحنك فيصير الفم حجرة رنين تصلح لإنتاج القيمة الصوتية التي تسمى التفخيم على لغة أهل الحجاز كما ذكر الدكتور تمام حسان.<sup>4</sup>

34- الشين التي كالجيم: هذا الصوت مجهور ويلاحظ أمثالها في اللهجة السورية واللبنانية في مثل كلمة "أشدى" بعد كونهما ب "أجدى" ولهجة القاهرين في كلمة "أشغال و أشجار".<sup>5</sup>

35- الصاد التي كالزاي: هذا الصاد صوت مجهور مفخم يشبه نطق المصريين للطاء التي في كلمة ( ظالم), والقاهريون ينطقونها أي الصاد المجهورة, في كلمة ( مصدر) على عادة العرب القدامى.<sup>6</sup>

الأصوات غير المستحسنة:

<sup>1</sup> - سيويه: الكتاب, 4/ 432-434, حسان, تمام: العربية معناها ومبناها, ص. 53.

<sup>2</sup> - سيويه: الكتاب, 4/ 432, حسان, تمام: العربية معناها ومبناها ص 53

<sup>3</sup> - سيويه: الكتاب, 4/ 432, حسان, تمام: العربية معناها ومبناها ص 53

<sup>4</sup> - سيويه: الكتاب, 4/ 432, حسان, تمام: العربية معناها ومبناها ص 53

<sup>5</sup> - سيويه: الكتاب, 4/ 432, حسان, تمام: العربية معناها ومبناها, ص. 53-54

<sup>6</sup> - سيويه: الكتاب, 4/ 432, حسان, تمام: العربية معناها ومبناها, ص. 54

## الفصل الأول: تحليل الجانب الصوتي

أضاف سيويه ثمانية حروف يصفها بأنها غير مستحسنة ولا كثيرة في لغة من ترضى عربيته ولا تستحسن في قراءة -القرآن ولا في الشعر، ولكن سيويه لم يحدد أكانت توجد في الكلمات الأصلية أم أنها كانت قاصرة على الكلمات المعربة وهل وردت على ألسنة العرب لنا من مخالطة الموالي أو وردت فقط على ألسنة الموالي، ولم يقدر كثرة الكثير ولاقلة القليل المذكور.<sup>1</sup> وهي الأتية حسب ترتيب سيويه:

### 36-الكاف التي بين الجيم والكاف:

ذكر سيويه الحرف فقط دون الإتيان بأي مثال له، وقد أتى ابن عصفور في كتابه المقرب، كما نقل الدكتور تمام حسان عنه، بأمثلة حيث قال: إن الفعل الماضي ( كمل) يصير حسب طريقة نطق هذا الكاف (جمل)، والتمثيل غير دقيق حسب رأي الدكتور تمام لأن الجيم بجمهورية وهذا الحرف من أصوات الكاف المهموس إن كانت نطقت بما معطشة كتعطيش الجيم. ووضح الدكتور تمام بأن هذا الصوت هو ما يطلق عليه النحاة مصطلح الكشكشة، وهوشبيه لنطق العراقيين لكلمة ( كيف) وقد يسمع أيضا في كلام محافظتي الشرقية والدقهلية في شرق الدلتا هذا الكاف.<sup>2</sup>

37- الجيم التي كالكاف: ما ذكر سيويه تمثيلا لهذا الجيم و ذكر ابن عصفور في كتابه المقرب أن كلمة ( رجل) تصير بهذا الجيم إلى ( ركل) وهذا يجعلها أختا للجيم القاهرية ومطابقة لها تماما، كما ذكر الدكتور تمام.<sup>3</sup>

38-الجيم التي كالشين:لا يوجد تمثيلا لها في الكتاب ولكنه جيم شبيهة بالشين قد تقع في موقع خاص قبل تاء الافعال، وقد أورد ابن عصفور مثلا بأن كلمة ( اجتمعوا) تصير إلى ( اشتمعوا).و الكلمة الفصيحة ( اجتر) تصبح بهذا الصوت من أصوات الجيم على صورة ( اشتر) ويشيع هذا النطق على ألسنة الفلاحين في ريف مصر شمالا وجنوبا كما ذكر الدكتور تمام حسان.<sup>4</sup>

39- الضاد الضعيفة: ما جاء سيويه بمثال لها ولكن الدكتور تمام شرح أن الضاد الفصيحة هو صوت مجهور احنكاكي من مجموعة أصوات الرخاوة مثله مثل الشاء، ومن هنا وجد أن بعض العرب حين ينطقون كلمة فيها

<sup>1</sup> - سيويه: الكتاب، 432/4، حسان، تمام: العربية معناها ومبناها، ص. 54

<sup>2</sup> - سيويه: الكتاب، 432/4، حسان، تمام: العربية معناها ومبناها، ص. 54

<sup>3</sup> - سيويه: الكتاب، 432/4، حسان، تمام: العربية معناها ومبناها، ص. 55

<sup>4</sup> - سيويه: الكتاب، 432/4، حسان، تمام: العربية معناها ومبناها ص 55

## الفصل الأول: تحليل الجانِب الصوتي

حرف (ث) ويتلوها بحرف مفخم مجهور فيظهر في نطق الناء أثر التفخيم والجر الضعيفة وكذا تصير الناء ضادا ضعيفة كما أورد لها ابن عصفور مثالا: كلمة (أثر) تصير (أض).<sup>1</sup>

40-الصاد التي كالسين: لم يذكر سيويه مثالا لهذا الصاد ولكن الفارق الوحيد بين السين والصاد هو التفخيم والترقيق لأنهما من مخرج واحد فإذا فاتت الصاد صفتها التفخيمية فنصير سينا وهذا يلاحظ في نطق الأجنبيات خاصة وأورد ابن عصفور مثالا لها وهو كلمة (صابر) التي تنطق ك(سابر) بالسين.<sup>2</sup>

41- الطاء التي كالنهاء: هذان الحرفان طبقة واحدة والفارق الوحيد هو التفخيم والترقيق إذا نطقت (الطاء) بصفة الترقيق فتصير (تاء) كما يلاحظ في نطق النساء الأجنبيات في الوقت الحاضر و في نطق العجم أيضا، وقد مثل لها ابن عصفور بكلمة (طال) التي تنطق (تال).<sup>3</sup>

42- الطاء التي كالنهاء: الفارق بينهما جهر الأولى و همس الثانية من جهة والتفخيم والترقيق من جهة ثانية ، فالطاء حينما تحول إلى الناء تفت منها صفة الجهر أو صفة التفخيم أو تفت منها صفتان معا والمثال الذي جاء به ابن عصفور هو ( ظالم) حينما تحول إلى ( ثالم) فيحكم على أنها فقدت جهرها ولكن الحكم على فقدان التفخيم صعب كما ذكر الدكتور تمام.<sup>4</sup>

43- الباء التي كالفاء: قال تمام حسن أن المراد بهذه الباء هو الباء الفارسية المهموسة نطقا مثل (P) فالعرب بعد تعريبهم لها يقلبونها (فاء) فمثل ( برزده) تصبح ( فرزدق) و كلمة ( بالوزة) تصبح (فالودج)، وذكر الدكتور تمام بعد هذا عن ابن عصفور أنه يزعمها على ضربين أولا (الباء) التي غلب عليها نطق الفاء، وثانيا بالعكس نحو (بلج)، والمراد بالأول ما يشبه بصوت (V) والمراد بالثاني ما يشبه بصوت (P).<sup>5</sup>

<sup>1</sup> - سيويه: الكتاب، 432/4، حسان، تمام: العربية معناها ومبناها ص 55

<sup>2</sup> - سيويه: الكتاب، 432/4، حسان، تمام: العربية معناها ومبناها ص 56

<sup>3</sup> - سيويه: الكتاب، 432/4، حسان، تمام: العربية معناها ومبناها ص 56

<sup>4</sup> - سيويه: الكتاب، 432/4، حسان، تمام: العربية معناها ومبناها، ص. 56

<sup>5</sup> - سيويه: الكتاب، 432/4، حسان، تمام: العربية معناها ومبناها، ص. 57

## 2.4 - دراسة الشدة والرخاوة ( الانفجار والاحتكاك) عند سيويه:

ذكر سيويه صفتي الانفجار والاحتكاك بكلمتي الشدة والرخاوة و يقول:

" ومن الحروف ( الشدید) , وهو الذي يمنع الصوت أن يجري فيه"<sup>1</sup>

ذكر سيويه حالة الحروف الشديدة " يمنع الصوت" و هو انحباس مؤقت حيث يحبس الهواء لوقت قصير بسبب التقاء العضوين التقاء محكما فإذا انفتحا فجأة فيخرج الهواء بانفجار وهذا هو الصوت الشدید عنده ويسميه الأوربيون بالإنفجاري ( plosive) هكذا شرح الدكتور أنيس قول سيويه.<sup>2</sup>

تفريق سيويه بين الصوت المجهور و الشدید:

كان سيويه لطيف الحس في صفات الأصوات, حين رأيناه يستخدم تركيب " منع النفس " في الخنجرة للفرقة بين الصوت المجهور والمهموس, فاستخدم هنا تركيب " منع الصوت" ويريد به التفرقة بين الصوت المجهور والصوت الشدید.<sup>3</sup>

ويرى الدكتور أنيس أن سيويه عرف بدقة أن تكوين الصوت يكون اتصال العضوين اتصالا محكما في الأصوات الشديدة فيسمى الصوت شديدا وكذلك اتصالا غير محكم فيصدر الصوت الرخو.<sup>4</sup>

وعند سيويه الشرط الأساسي للصوت الشدید هو انحباس الهواء بين عضوين في مخرج الصوت, وبعد انحباس مؤقت قصير يخرج الهواء فجأة, فيكون انفجارا محسوسا, كما ذكر الدكتور عليان, وجعل من أمثليه أمثلة مثل صوت الباء والكاف والطاء والتاء والذال والقاف.<sup>5</sup>

وعلى منوال سيويه شرح المحدثون عملية الشدة والرخاوة فهو رائد لهذه الصفات الصوتية, وقول المحدثون بأن الناطق يحس مع الشدید بانحباس مؤقت لدى المخرج بسبب التقاء عضوين التقاء محكما, فإذا انفصلا فجأة

<sup>1</sup> - سيويه: الكتاب, 435/4

<sup>2</sup> - أنيس, إبراهيم: الأصوات اللغوية ص 125

<sup>3</sup> - نفس المصدر و صفحة

<sup>4</sup> - أنيس, إبراهيم: الأصوات اللغوية ص 117

<sup>5</sup> - الحارثي, عليان. الأصوات العربية بن الخليل و سيويه, ص. 389

## الفصل الأول: تحليل الجانب الصوتي

سمع صوت انفجاري هو الذي سمي بالشديد.<sup>1</sup> و في حالة الرخاوة رغم التقاء العضوين أيضا يكون الالتقاء غير محكم، بل بينهما ممر ضيق يسمح بتسرب الهواء وأضاف أنيس أن هذا هو الذي عبر عنه سيبويه بجريان الصوت.<sup>2</sup>

وقدأورد سيبويه هذه الحقائق الصوتية في وقت مبكر و أحس بوجودها ولكن الدكتور إبراهيم أنيس على رأي أن سيبويه ما كان يعرف الناحية التشريحية للوترين الصوتيين في الحنجرة وهما يقومان بدور معين ببعض الأصوات.<sup>3</sup>

الحروف الشديدة عند سيبويه:

الحروف الشديدة ثمانية عند سيبويه و هي: الهمزة والقاف والكاف والجيم والطاء والتاء والذال والياء.<sup>4</sup>

الحروف الرخوة عند سيبويه:

هي ثلاثة عشر: الهاء والحاء والغين والخاء والشين والصاد والضاد والسين والظاء والتاء والذال والفاء.<sup>5</sup>

"الحروف المتوسطة عند سيبويه:

تسمى عند المحدثين بالمائعة وهو الصوت الذي بين الشدة والرخاوة، وحروف هذا النوع هي: الألف، والعين، والياء واللام، والنون، والراء، والميم، والواو، وهي عشرة أحرف".<sup>6</sup>

<sup>1</sup> - أنيس، إبراهيم: الأصوات النغوية ص 126

<sup>2</sup> - أنيس، إبراهيم: الأصوات اللغوية ص 126

<sup>3</sup> - أنيس، إبراهيم: الأصوات النغوية ص 126

<sup>4</sup> - سيبويه: الكتاب، 4/ 434

<sup>5</sup> - نفس المصدر و صفحة

<sup>6</sup> - إضافة الأستاذ عند التواب الاكروت، الكتاب 4/ 425، سر صناعة الإعراب 61/1، الأصوات العربية وصف وتحليل ص 147.

2.5- دراسة التفخيم و الترفيق

ذكر سيبويه هذين المصطلحين: المطبقة والمنفتحة،<sup>1</sup> وعرف الإطباق بأنه رفع اللسان إلى ما حاذاه من الخنك الأعلى في مواضع الحروف المطبقة وهي ( ص ض ط ظ ) من حيث ينحصر الصوت فيما بين اللسان والخنك إلى موضع الحرف،<sup>2</sup> كأنها تنطق بارتفاعين معا أي ارتفاع أقصى اللسان وارتفاع طرفه أو مقدمه إلى ما فوقه من الخنك، و وسط اللسان تقعر لأن الصوت ينحصر بينه وبين الخنك.<sup>3</sup>

قال سيبويه: "منها المطبقة والمنفتحة فأما المطبقة فالصاد والضاد والطاء والظاء". وباقي الحروف منفتحة. التفخيم:

التفخيم نطق الحرف سمينا أو غليظا بحيث يمتلئ الفم بصداه كما وضع الدكتور محمد حسن حسن جبل.<sup>4</sup> ولاحظ الدكتور عمر مختار أن حروف الإطباق التي ذكرها سيبويه لها مقابل مرفق لابد أن يفرق بينهما بالتفخيم وإلا فيحدث اللبس. وأما بقية حروف الاستعلاء الخاء والغين والقاف فليس لها مقابل مرفق وتفخيمها يرجع إلى أمر لهجي أو موقعي أو تنوع فردي.<sup>5</sup>

1- سيبويه: الكتاب، 436/4

2- جبل، حسن حسن: المختصر في أصوات اللغة العربية ص 63-64

3- جبل، حسن حسن: المختصر في أصوات اللغة العربية ص 64

4- (جبل، حسن حسن: المختصر في أصوات اللغة العربية ص 197) وعد ثلاث مجموعات للحروف المنفحة: الأولى حروف الاستعلاء وأقوامها الإطباق ثم بدرجات أي ورود الألف والفتحة والضمة والسكون ثم الكسرة بعد هذه الحروف. وذكر الراء واللام في حالات معينة وذكر الألف تفخيم إذا ورد بعد حرف مفخم نحو طالب - رافع وترفق فيما عدا ذلك. قال الدكتور أحمد عمر مختار أن التفخيم معناه ارتفاع مؤخر اللسان إلى أعلى قليلا في اتجاه الطبقة اللينة وتحركه إلى الخلف قليلا في اتجاه الحائط الخلفي و من هنا جاء مصطلح الإطباق (velarization) نظرا إلى تحرك اللسان إلى الطبقة العليا و مصطلح (pharyngalization) نظرا إلى تحرك اللسان إلى الخلف الخلفي. وذكر في الهامش أن رومان جيكسون (Roman Jakobson) رجح مصطلح (pharyngeal و pharyngealized) في مقالة عن الأصوات المنفحة في العربية (the emphatic phonemes in Arabic) ( دراسة الصوت اللغوي ص 326)

5- (عمر، إحمد مختار: دراسة الصوت اللغوي ص 326، أضاف أن اللام لا تظهر التقابل بين المرفق والمفخم فيها إلا في كلمات معدودة. وقال يوجد فونيمات منفحة أخرى في بعض اللهجات العربية مثل الصوت الشفوي المفخم (ب) ورمزه (b) و تحته نقطة والصوت الأنفي المفخم (تون مفخم) و رمزه (π) و تحته نقطة. ( دراسة الصوت اللغوي ص 328) قال عن اللام المنفحة: أن (Charles A Ferguson) هو أول من اعتبرها فونيمات مستقلة في اللغة العربية إذ لوحظ في العربية الفصحى واللهجات الحديثة. ( دراسة الصوت اللغوي ص 331) وأورد الأدلة أن اللام المنفحة هي ألفوناما للام العادية ليست فونيمات مستقلة. ( دراسة الصوت اللغوي ص 332) وذكر لها حالات:

1- ن أشكال معينة مثل لفظ الخلافة (الله)

2- في محاوراة السواكن المنفحة

## الفصل الأول: تحليل الجانب الصوتي

### الإطباق:

أدرك سيويه في ذلك الزمن السحيق الخواص المميزة لهذه الأصوات الأربعة، أدرك مواضع النطق الأصلي المعين و موضع الإطباق وثانيا عملية الإطباق عملية فسيولوجية.<sup>1</sup>

### الترقيق:

الترقيق نطق الحرف نحيلا لا يمتلي الفم لصداه كما وضع الدكتور حسن حسن جبل.<sup>2</sup>

(وقد اختار الدكتور عمر مختار الرموز التالية للحروف المطبقة الصاد (ص) الضاد (ذ) الطاء (ط) والظاء (ظ - ڤ).

وقال: إن الرموز الأبجدية الصوتية الدولية الموضوعية للأصوات اللاتوائية الخلفية هي: (z-t-d-s)

هذه الرموز لاتناسب الأصوات المطبقة الأربعة لبسيين:

1- أولا اللاتوائية الخلفية التي يلتوي فيها طرف اللسان إلى الخلف، تخالف عملية الإطباق، عملية

الالتواء تتم بتضاد بين طرف اللسان ومنطقة الفم وعملية الإطباق لها صور:

i. طرف اللسان والأسنان العليا لتطق صوت (ظ)

ii. بين طرف اللسان ومقدمه من ناحية والأسنان واللثة من ناحية في نطق

الأصوات (ص-ض-ط) ويحرك اللسان إلى الخلف لا لتشكيل مخرج بل صفة أو

ملمح أو كيفية.<sup>3</sup>

2-ثانيا صوت الظاء يقابل صوت الذال الذي رمزه (ڤ) ولايقابل صوت الزاي التي يرمز له بعلامة (z)

فرمز الذال (ڤ) تحته نقطة للدلالة على التفخيم للصوت (ظ) أحسن وأنسب.

3- في كلمات مقترضة وعربية أخرى. ( دراسة الصوت اللغوي ص 332).

وعند الدكتور كمال بشر التفخيم (velarization) هو أثر سمعي ينتج عن عوامل فسيولوجية متداخلة وبين عامله ما ارتفاع مؤخر اللسان تجاه أقصى الخنك (velum) أو الخنك اللين رجوع اللسان إلى الخلف بصورة أسرع ومن هذه الزاوية للتفخيم جانبا: جانب عضوي ( موضع اللسان وما يتبعه في الفم) وجانب سمعي فللصوت المفخم موضعان من النطق: عند كمال بشر. 1- موضع النطق الأصلي 2-نسبة إلى أقصى اللسان وأقصى الخنك أو الأصوات التقصية. ( علم الأصوات ص 394)

وقال أمانة حنوت التفخيم توتر نسبي في أعصاب الرقية ورمزه في الكتابة الصوتية (~) الذي يلحق برمز الصوت المرفق مثل صاد (S) والسين (S) والتفخيم بطبيعته يلحق بالصاد والضاد والطاء والظاء ومن حيث ملمح ثانوي حسب السياق في نسبة الكلمة بالقاف والعين والحاء وكذلك باللام والراء في حالات معينة. والتفخيم بصورته هاتين خاصة من خواص اللغة العربية. ( علم الأصوات ص 398).

<sup>1</sup> - أبس، إبراهيم: علم الأصوات، ص. 398

<sup>2</sup> - المحتصر في الأصوات العربية ص 197

<sup>3</sup> - عمر، إحد مختار: دراسة الصوت اللغوي ص 327

## الفصل الأول: تحليل الجانب الصوتي

---

أما رمز الزاي (z) تحته نقطة فتحته إلى ليدل على تفخيم صوت الزاء الذي يوجد في العاميات العربية.<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup> - عمر، إحمد مختار: دراسة الصوت اللغوي ص 327

الفصل الأول:

المبحث الثالث : المقارنة بين الدراستين

المطلب الأول : منهج الدراسة

المطلب الثاني : نقاط الاتفاق

المطلب الثالث : نقاط الاختلاف

المطلب الرابع : ثمرة المقارنة في درس اللغوي الحديث

### المطلب الأول : منهج الدراسة

منهج الدراسة :

استخدمت في بحثي المنهج الوصفي بحيث وصفت الظواهر الصوتية الموجودة في أشندهيائي؛ كتاب بانيني و في الكتاب؛ كتاب سيويه في المباحث السابقة، ثم أتبع المنهج المقارن لقيام المقارنة بين هذه الظواهر الموجودة فيهما. وأذكر الظواهر المتفككة والمختلفة والمنفردة في نهاية كل فصل.

كتب أشندهيائي أصلا في اللغة السنسكريتية، وترجم إلى اللغة الإنجليزية، وأول من ترجمه هو العالم الهندي سريسا چندرا واسوفي سنة 1891 الميلادية ، ثم قام عدد كبير من العلماء الهنادكة بتسهيله ترجمة وشرحها، وانتجوا أسهل تراجم و شروحا له. قام الأستاذ الدكتور راما ناتھ شرما بأفضل ترجمة وأوفي شرح، وقام الدكتور سميتري إم. كيتري بالترجمة السلسة، فاعتمدت على هذه التراجم كلها، فأخذت منها و استخدمت اللغة الإنجليزية كلغة وسيطة لفهم كتاب بانيني وقواعده.

سردت تاريخ اللغة السنسكريتية وتاريخ تدوين النصوص الصوتية لفهم أشندهيائي وشرحه وللدلالة على تقدم الهند في مجالات العلوم اللغوية.

أما سيويه فهو بلاريب إمام النحاة ؛ أخذ جميع النحاة منه وشرحوا كتابه بأجود شروح وسموه "قرآن النحو". وأما العلماء المحدثون فمنهم من مدح سيويه بأرائه القيمة النادرة في تاريخ النحو العربي ومنهم من نقده على بعض آرائه. والدراسات تشهد بأن الغرب استفاد من كتاب سيويه كما ذكر مائكل جي. كارتر أن يمكن استفاد فردينند دي سوسير من ترجمة ألمانية لكتاب سيويه في الفترة التي كان يدون فيها محاضراته. فمن هذا المنطلق أنه يمكن القول باستفادة أنا أعتمدت على بعض المصادر الإنجليزية لسيويه لإثبات أن سيويه لم يكن أمام النحاة القدامى فقط بل له نفس الرتبة العليا والمكانة المرموقة عند علماء الغرب. فكما يجلوا بانيني بأرائه اللغوية القيمة النادرة كذا فعلوا بإمام النحاة العرب ولهذا أشرت إلى آراء علماء الأصوات المحدثين في فهم آراء سيويه وأهميته في الدراسات الصوتية الحديثة.

المطلب الثاني : نقاط الاتفاق :

1- الأصوات:

أ- الأصوات المتفقة أو المشتركة

ب- الأصوات المتشابهة

ت- العلل المتفقة

2- المخارج ومواضع النطق:

3- الصفات:

أ- الهمس والجهر

ب- الانفجار والاحتكاك

ت- التفخيم والترقيق

ث- الغنة

4- المقطع:

المطلب الثالث : نقاط الاختلاف :

1- الأصوات:

أ- الأصوات المختلفة

ب- العلل المختلفة

2- المخارج ومواضع النطق:

3- الصفات:

أ- التفخيم والترقيق

ب- النفسية

## الفصل الأول: تحليل الجانب الصوتي

تحليل الأصوات في كتابي بانيني و سيبويه:

1 - تحليل الأصوات في كتاب بانيني:

■ = الأصوات المشتركة. اللون الأصفر = الأصوات الموجودة في كتاب بانيني ولا توجد في كتاب سيبويه. اللون اللبي = الأصوات مخرجها أو رمزها اللبني سواء. اللون الرمادي = الحروف التي ذكرها سيبويه في الحروف الفرعية.

رقم.	فئة الفونيمات Class of Phonemes	الفونيمات Member Phonemes	علامة الفرق 'H' or markers
1	Simple vowels الحركات القصيرة	■	'N' ण - ن
2	Simple vowels الحركات القصيرة	'R' - 'IR' ऋ - लृ - र	'K' क - ك
3	Diphthongs اصوات مزدوجة	'e' 'o' ए ओ - لُو- إي	'G' ग इ ङ
4	Diphthongs حروف لين	■	'v' च
5	Semi-vowels أنصاف الحركات	■	'T' ट थ
6	Semi-vowel نصف الحركة	صوت (v - व) بين صوتين إنجليزيين (w - v) ويرمز له ب (v) أي بين (ف - و). <sup>1</sup>	'N' ण ن
7	Nasals الأنفية	Ña अ ण	'm' म्

<sup>1</sup> Halhed, Nathaniel - أورد نتهانيل هالد ( Monier-Williams, M. Müller, Whitney William Dwight. و Orientalists ) نكروا له بديل ( v )

[http://shashir.autodidactus.org/shashir\\_umich/sanskrit\\_transcription.html#halhed2](http://shashir.autodidactus.org/shashir_umich/sanskrit_transcription.html#halhed2) ( 28-5-2014 )

Halhed, Nathaniel. *A Code of Gentoo Laws* (1776). Monier-Williams, Monier. *A Practical Grammar of the Sanskrit Grammar* (1864). Müller, F. Max. *A Sanskrit Grammar for Beginners, in Devanāgarī and Roman letters throughout* (1st ed. 1866) (1870). Whitney, William Dwight. *A Sanskrit Grammar, including both the classical language, and the older dialects, of Veda and Brahmana* (1879). Journal of the Royal Asiatic Society of Great Britain and Ireland. v. 26 1894. "Report of the Transliteration Committee".

## الفصل الأول: تحليل الجانب الصوتي

8	Voices aspirated stops الوقفات المجهورة المزفورة	'jh' 'bh' झ भ - -	म न
9	Voices aspirated stops الوقفات المجهورة المزفورة	'gh' 'Dh' 'dh' घ ढ ध - -	'S' ष
10	Voices non-aspirated stops الوقفات المجهورة غير المزفورة	'j' 'b' 'g' 'D' 'd/' gā da ग ड - -	'z' श
11	Voiceless aspirated stops الوقفات المهموسة المزفورة	'kh' 'ph' 'ch' 'Th' 'th' 'c' 'T' ख फ छ ठ थ च ट - -	'v' व
12	Voiceless non-asp. Stops الوقفات المهموسة غير المزفورة	'p' प -	'y' य र
13	Spirants الصامت الاحتكاكي أو الرخو (بتعبير سيويه)	نكر د. نكتاني (Dr. H. Nakatani) لصوت (श) بديل (z) الذي يقابل بصوت عربي (ز) وكذلك نكر الأخرون بصوت (sh) الذي يقابل بصوت عربي (ش).	'r' र
14	Spirant الصامت الاحتكاكي أو الرخو (بتعبير سيويه)		'l' ल

### 1- تحليل الأصوات الموجودة في شيفا سوترا:

#### الأصوات المشتركة :

- العلل القصيرة الثلاثة ؛ الفتحة والضمة والكسرة والعلل الطويلة (ا- و- ي) وحرفا اللين (أؤ - أي) ،  
و الراء والواو والياء والهاء واللام والنون والغنة والميم والبدال والياء والجيم و ( التاء / الطاء ) و الكاف  
والسين والصاد والشين .

<sup>1</sup> - وضع د. نكتاني من جامعة توكيو بيايان نظاما للوحة المفاتيح الكمبيوترية باسم (Kyoto-Harvard transcription system) للغة السنسكريتية. [http://shashir\\_autodidactus.org/shashir\\_umuch\\_sanskrit\\_transcription.html#halhed2](http://shashir_autodidactus.org/shashir_umuch_sanskrit_transcription.html#halhed2) (28-5-2014)

## الفصل الأول: تحليل الجانب الصوتي

- ذكر بانيني العلل القصيرة في شيفا سوترا و وضع مقابلها الطويلة في نص أشتهدياني، وكذلك اعتبر الأصوات: الرء والواو والياء والهاء واللام من أنصاف الحركات.
- وذكر بانيني نوعا آخر من العلل وهو أطول من العلل الطويلة يسمى ( بلوتا- Pluta/Pluti) وهو مثل المدات العربية.

### الأصوات المختلفة :

هناك عدد من الأصوات / الحروف التي ذكرها بانيني في شيفا سوترا والتي لا توجد في كتاب سيبويه منها:

1-العلل: : ऌ- ऍ, ।- ऎ, ऒ- ऑ, ऒ- ओ

أ- ऌ - ر - علة قصيرة

ب- ऍ - ر - علة طويلة

ت- । - ل - علة قصيرة

ث- ऒ - ل - علة طويلة

توضع نقطة تحت العلل القصيرة و خطا فوق العلل الطويلة للفرق بين مماثلها من الصوامت في الرمز الدولي.

2-الحروف المزدوجة: , ओ- ॐ , ए- ॑

هذان الصوتان مجهولان في اللغة العربية وهي مثل:

Yale ॑, ॒, ॑, ॒

old ॑, ॒, ॑, ॒

3-الصوامت التي ذكرها بانيني في شيفا سوترا ولم يذكرها سيبويه هي:

॑, ॒, ॑, ॒, ॑, ॒, ॑, ॒

" هذه أصوات مركبة وما أكثرها في السنسكريتية، ولكن العربية لا يوجد فيها مثل هذه الأصوات، إلا في بعض اللهجات، كالإمالة بين الفتح والكسر كما في ( والضحي)، أو بين الكسر والضم كقوله ( وقيل) وغير ذلك فالإمالة تمثل حركتين مركبتين في النطق وليس في الكتابة بعكس السنسكريتية فهي أصوات مركبة في النطق والكتابة".<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - إضافة من قبل الأستاذ الدكتور عبد التواب الأكرت المناقش الداخلي.

الأصوات المتشابهة:

قد ذكر بانيني أصواتا تشابه ببعض الأصوات العربية من حيث المخرج أو من حيث الرمز الدولي، وهي:

- (گھ - घ - gh) , يستخدم نفس الرمز الدولي (gh) للصوت العربي ( غ ).
  - (د - ढ - ḍ - da) , يستخدم نفس الرمز الدولي (ḍa) للصوت العربي ( ض ).
  - ( تھ - थ - th ) يستخدم نفس الرمز الدولي (th) للصوت العربي ( ث )
  - ( کھ - ख - kh ) يستخدم نفس الرمز الدولي (kh) للصوت العربي ( خ )
- "العربية لا تستخدم الحروف المركبة في الكتابة ولا في النطق إلا في الإمالة".<sup>1</sup>

ذكر الأصوات الفرعية في كتاب سيويه:

- (اخفاء النون/ نون خفيفة) - ञ - ña , ذكر سيويه هذا الصوت (النون الخفيفة) في الحروف الفرعية المستحسنة .
- (گ - ग - ga) , ذكر سيويه هذا الصوت في الأصوات الفرعية غير المستحسنة باسم: (الكاف التي بين الجيم و الكاف).
- (پ - प - p) , ذكر سيويه هذا الصوت في الأصوات الفرعية غير المستحسنة باسم: (الباء التي كالفاء)

<sup>1</sup> - إضافة من قبل الأستاذ الدكتور عبد التواب الأكرت المناقش الداخلي.

## الفصل الأول: تحليل الجانب الصوتي

### 2 تحليل الأصوات الموجودة في كتاب سيويه:

قسم سيويه الأصوات إلى قسمين : الأصول والفروع, ثم ذكر نوعي الفروع : المستحسنة وغير المستحسنة.

1-الأصول : الحروف الأصلية كما رتبها سيويه:

المهزة, و [ ] و [ ] والعين و [ ] والغين والحاء و [ ] والقاف والضاد و [ ] و [ ] و [ ] و [ ]  
و [ ] و [ ] والزاي و [ ] والظاء والذال والتاء والغاء و [ ] و [ ] و [ ] و [ ] و [ ] و [ ]

2-الفروع :

1-الحروف الفرعية المستحسنة:

1-التنون الخفيفة, 2-المهزة بين بين , 3-الألف التي تمال إمالة شديدة , 4-الشين التي كالجيم, 5-الصاد التي كالزاي, 6-ألف التفتيح.<sup>2</sup> كالصلاة في لغة أهل الحجاز بإلف مفخمة.  
2-الحروف الفرعية غير المستحسنة:

1-الكاف التي بين الجيم و الكاف, 2-الجيم التي (كالكاف, والجيم التي) كالشين, 3-الضاد الضعيفة, 4-الصاد التي كالسين, 5-الطاء التي كالتاء, 6-الظاء التي كالتاء, 7-الباء التي كالفاء.<sup>3</sup>

المقارنة:

الأصوات المشتركة:

ذكر سيويه من الأصوات الموجودة في كتاب بانيني وهي باللون الأخضر:

الألف والهاء والحاء والكاف والجيم والشين والياء واللام والراء والنون والطاء والذال والتاء والصاد والسين والباء والجيم والواو. ثمانية عشرة صوتاً.

<sup>1</sup> - سيويه: الكتاب, 431/4

<sup>2</sup> - نفس المرجع

<sup>3</sup> - سيويه: الكتاب, 432/4

الأصوات المختلفة:

الأصوات التي لا توجد في كتاب بانيبي وهي مكتوبة بلون أصفر:

الهمزة والعين والقاف والزاي والطاء والذال

الأصوات المتشابهة: قد وجد التشابه الشديد بين بعض الأصوات وهي:

الغين والحاء والضاد والطاء والقاف.

الأصوات المذكورة في صلب شيفا سوترا و ذكرها سيويه في الأصوات الفرعية و هي باللون الرمادي:

النون الخفيفة , والكاف التي بين الجيم و الكاف, الباء التي كالفاء

تحليل المخارج في كتابي بانيني وسيويه:

المخارج عند بانيني:

الأعضاء الصوتية الرئيسية عند بانيني , في قول دهرميندرا ناث شرما, ثلاثة وهي:

الحنجرة و الجوف والأنف

الحنجرة هي الحصة فوقانية العليا للقضة الهوائية الواقعة على تفاحة آدم في الحلقوم , وهي تشتمل على وترين صوتيين, يخرج الهواء في التنفس العادي بدون عائق وفي عملية التصويت تحدث الذبذبات العالية والشديدة والخفيفة في الأوتار الصوتية وهذا الهواء يصل إلى الفم واللسان, و في الفم يمس الأعضاء المختلفة محدثا أصواتا مختلفة من الهواء الخارج من الرتتين و يأخذ اللسان أوضاعا مختلفة في احتكاك الهواء وإمساكه ثم اطلاقه فجأة أو ينغلق العضو كي يخرج الهواء من الأنف.<sup>1</sup>

يرى هرموت شارني في منظار الدراسة البانينية لأعضاء النطق أن أعضاء النطق ( sthana ) " ستهانا " تبدأ بالخلق إلى الشفاه وجهد الجهر والهمس خلال عملية التصويت وخروج الهواء وعدمها كلها ضبط في مجموعات.<sup>2</sup>

ويرى العالم اللغوي بال تهيم ( Paul Thieme ) أن بانيني استخدم المصطلح ( a:sya-prayatna ) الذي معناه سعي في الفم ( effort in the mouth ) . ومصطلح : Mukha-na:sika:- vacana الذي معناه عملية الصوت في الفم والخيشوم ( pronounced through the mouth together with the nose ).<sup>3</sup>

ويبدو أن بانيني كان يعرف هذه المصطلحات من قبل ( موضع النطق )

the doctrine of Sthana ( point of articulation) and Karana ( articulator )

ولذا كان لا يكرر المصطلحات مثل :

Sthane and Purva ( preceding) , Uttara ( following, in place)

فمواضع النطق عند بانيني هي الحلق والحنك والرأس والأسنان والشفتان والأنف.

تقسيم المخارج عند سيويه

قسم سيويه المخارج الرئيسية إلى أجزاء:

1-الحلق : له ثلاث حصص: أقصى الحلق ووسطه وأدناه فيدخل فيه الحنجرة

<sup>1</sup> - Shastri.Dharmandra Nath.(--) Sanskrit in 30 Lectures. P.21

<sup>2</sup> - Harmuut Scharfe: Grammatical Literature V.5 , Scientific and Technical Literature, Part 2. P. 82. Otto Harrassowitz Wiesbaden.

<sup>3</sup> - Cardona, George. ( 1997) Panini: A Survey of Research. P. 196,Motilal Banarsidass, Delhi.

- 2- اللسان : أقصى اللسان, وسط اللسان, حافة اللسان, ظهر اللسان, طرف اللسان
- 3- الحنك: فوق الحنك الأعلى وهو الحنك اللين, وسط الحنك الأعلى
- 4- الأضراس/الأسنان: الأضراس, أصول الشايات, فوق الشايات, أطراف الشايات
- 5- شفتان: باطن الشفة, بين الشفتين,
- 6- الخيشوم<sup>1</sup>

#### المقارنة:

اتضح من هذا أن مخارج الحروف وأعضاء النطق عند بايني وسيبويه سواء وذكر كلاهما مصطلحات دقيقة شرحها الشراح في حيرة ودهشة. ويدل أسلوب الذكر والترتيب على أن بينهما تواردا و توافقا شديدا رغم بعد اثني عشر قرنا. ومادة الكتابين تدل على كونهما فرسي رهان فكريا. عد كلاهما الأنف من مواضع النطق وصفة الغنة . وكلاهما يعترفان بدور الحنجرة في عملية التصويت.

---

<sup>1</sup> - سيبويه الكتاب، 4/432

الظواهر الصوتية/ الصفات:

كتاب بانيني كتاب أصول, جامع لجميع المستويات اللغوية وشامل لجميع الصفات اللغوية وكذلك يعتبر كتاب سيويه يتضمن المادة اللغوية والعلوم التي تستنبط منها. وقد جدت بعد قيام المقارنة ظواهر يشترك فيها الكتابان و ظواهر منفردة.

الظواهر المشتركة: هناك عدة ظواهر صوتية مشتركة بين بانيني وسيويه منها الآتي :

- ظاهري الهمس والجهر,
- ظاهري الاحتكاك والإنفجار,
- ظاهري التفخيم والترقيق: (11-10.4.1)
- ظاهرة الغنة
- ظاهرة النبرة
- ظاهرة التجانس أو التشابه أو المماثلة.

ظواهر مختلفة: هناك ظاهرة واحدة موجودة في كتاب بانيني ولا توجد في كتاب سيويه وهي:

- ظاهرة النفسية/الزفر.



## الفصل الأول: تحليل الجانب الصوتي

( ك خ ) هـ جـ ( ت هـ ث ) جـ هـ

क प  
Ka pa  
پ

ذكر سيويه الأصوات المهموسة وهي العشرة الآتية:

الهاء، والحاء، والخفاء و [ ] والشين والسين و [ ] والصاد والشاء والفاء<sup>1</sup>

المقارنة:

يشارك الصوتان بلون أخضر في صفة الهمس والصوتان بلون لبني لهما صفة المشابهة بين بانيني وسيويه.

<sup>1</sup> - سيويه: الكتاب. /4-----

## الفصل الأول: تحليل الجانب الصوتي

### 2- ظاهرتا الاحتكاك والانفجار / الرخاوة والشدة (بتعبير سيويه)

تتميز اللغة العربية بظاهرتي الاحتكاك والانفجار وتعبير سيويه بصفة الرخوة والشدة وكذلك تتصف اللغة السنسكريتية بهما. وذكر كلا العبقريين عملية الانفجار والاحتكاك بمصطلحات مبتكرة ذات معان دلالية. الجدول الآتي يظهر الأصوات الانفجارية في اللغة السنسكريتية:

#### Plosives—Sprshta

#### الأصوات الانفجارية

	<u>Unaspirated</u> <u>Voiceless</u> Alpaprāna Śvāsa	<u>Aspirated</u> <u>Voiceless</u> Mahāprāna Śvāsa	<u>Unaspirated</u> <u>Voiced</u> Alpaprāna Nāda	<u>Aspirated</u> <u>Voiced</u> Mahāprāna Nāda	<u>Nasa'</u> Anunāsika Nāda
<u>Velar</u> Kanthya	क /kə/; في الإنجليزية skip مثل	ख /kʰə/; في الإنجليزية cat مثل	ग /gə/; في الإنجليزية game مثل	घ /gʰə/; في الإنجليزية doghouse مثل	ङ /ŋə/; في الإنجليزية ring مثل غنة نون
<u>Palatal</u> Tālavya	च /cə/; English: exchange	छ /cʰə/; English: church	ज /ʒə/; =English: jam	झ /ʒʰə/; somewhat similar to English: hedgehog	ञ /ɲə/; English: bench اخفاء نون/ نون خفيفة
<u>Retroflex</u> Mūrdhanya	ट /tə/; لا يوجد في العربية والإنجليزية	ठ /tʰə/; لا يوجد في العربية والإنجليزية	ड /də/; لا يوجد في العربية والإنجليزية	ढ /dʰə/; لا يوجد في العربية والإنجليزية	ण /ɳə/; لا يوجد في العربية والإنجليزية
الأصوات الإتنائية	ठ	थ	ड	ढ	ण

## الفصل الأول: تحليل الجانب الصوتي

	त	थ	द	ध	न
Apico-Dental Dantya	/t̪ə/; Spanish: tomate	/t̪ʰə/; Aspirated /t̪/	/d̪ə/; Spanish: donde	/d̪ʰə/; Aspirated /d̪/	/n̪ə/; English: name
الأسنانية	ت، ط	ته	د	ده	ن
	प	फ	ब	भ	म
Labial Ōshtya	/p̪ə/; English: spin	/p̪ʰə/; English: pit	/b̪ə/; English: bone	/b̪ʰə/; somewhat similar to English: clubhouse	/m̪ə/; English: mine
الشفوية	پ	فه	ب	به	م

### المقارنة:

ذكر بانيني عددا كبيرا من الصوامت الانفجارية، منها الأنفية كلها والحلقية واللهوية . تسعة منها مشتركة بين السنسكريتية والعربية، وكذلك من بينها الصوتان المشابهان بالحرفين العربيين ( غ و خ المجهورين عند سيويه ) ، و الحنكية والالتوائية والأسنانية والشفوية . و مجموع الأصوات خمس وعشرون .

## الفصل الأول: تحليل الجانب الصوتي

الجدول الآتي يبين الأصوات الاحتكاكية في اللغة السنسكريتية:

Sonorants / Non-Plosives

الأصوات الاحتكاكية

	<u>Palatal</u> Tālavya	<u>Retroflex</u> Mūrdhanya	<u>Dental</u> Dantya	<u>Labial/</u> <u>Glotta</u> Ōshṭya
<u>Approximant</u> <u>Antasṭha</u>	य	र	ल	व (labio-dental)
شبه صامت أو	/jə/; English: you	/ɾə/; English: trip	/lə/; English: love	/ʋə/; English: vase
الصامت التقريبي	य	ر	ل	و
<u>Sibilant/</u> <u>Fricative</u> <u>Ōshman</u>	श	ष	स	ह (glottal)
نو صغير / احتكاكي	/ʃə/; English: ship ش shoe	/ʂə/; Retroflex form of /ʃ/ ص worship	/sə/; English: same ث، س،	/hə/; English behind ح/ه

عد بانيني أشباه الصوامت والصفيرية احتكاكية وهي ثمانية وكلها مشتركة بينه وبين سيبويه.

الحروف الشديدة عند سيبويه:

الحروف الشديدة ثمانية عند سيبويه وهي: الهمزة والقاف والكاف والجيم والطاء والتاء والذال والباء.<sup>1</sup>

وأضاف إليها النون والميم وصفهما بصفة الغنة بسبب الاعتماد لهما في القسم الخياشيم.<sup>2</sup>

فصارت هذه الحروف عشرة. منها الهمزة والقاف والطاء التي غير موجودة في كتاب بانيني، والباقية كلها مشتركة.

<sup>1</sup> - سيبويه: الكتاب 4 / 434

<sup>2</sup> - سيبويه: الكتاب 4 / 434

## الفصل الأول: تحليل الجانب الصوتي

---

الحروف الرخوة عند سيبويه:

هي ثلاثة عشر عند سيبويه: الهاء والحاء والغين والخاء والشين والصاد والضاد والسين والطاء والثاء والذال والفاء.<sup>1</sup>

فيها أصوات لا توجد عند بانيني وهي الطاء والثاء, و ثلاثة متشابهة وهي: والغين والحاء

---

<sup>1</sup> - سيبويه: الكتاب 4 / 434

## الفصل الأول: تحليل الجانب الصوتي

### 3- الترفيق والتفخيم:

كما تتميز اللغة العربية بظاهرتي الترفيق والتفخيم كذا يوجد هذه الفكرة عند بانيني وذكر قواعدها في عدة سوترات, نجدها في الأمثلة الآتية:

#### ترقيق وتفخيم العلل:

ذكر بانيني ترقيق العلة القصيرة و في سوترا رقم 10 فصل 4 كتاب 1 (1.4.10) تبينها:

"العلة القصيرة تسمى ( لاغو - Laghu ) مرققا".<sup>1</sup>

ذكر تفخيم العلة القصيرة و سوترا رقم 11 فصل 4 باب 1 (P.1.4.11) تبينها:

"يصير العلة القصيرة مفخما (Guru- Heavy) حين يتبعها الصامت المتصل - conjunct consonant"<sup>2</sup>

وكذلك نجد بانيني يذكر تفخيم العلة الطويلة وسوترا رقم 12 فصل 4 كتاب 1 (P.1.4.12) تبينها:

"علة طويلة أيضا تصطلح ب كورو - Guru- Heavy"<sup>3</sup>

أما سيبويه فقد ذكر الأصوات المفخمة بمصطلح "المطبقة و المنفتحة" فالمطبقة عنده أربعة وهي : الصاد والضاد والطاء والظاء.<sup>4</sup> كل ما سوى ذلك فهي منفتحة.

وذكر سيبويه في الحروف الفرعية المستحسنة " ألف التفخيم"<sup>5</sup>

### 4- الغنة:

اللغة السنسكريتية تتميز بظاهرة الغنة, و ذكرها بانيني في كتابه في سوترا الآتية:

سوترا رقم 8 , فصل 1 , كتاب 1: (P.1.1.8)<sup>6</sup>

"الصوامت التي تنطق من الأنف مع الفم تسمى أنوناسيكا - Anunasika , أو الأنفية".

وذكر سيبويه ظاهرة الغنة: "أن النون والميم يعتمد لهما في الفم والحنياشيم فتصير فيهما غنة".

<sup>1</sup> - (A short vowel is called 'light' Laghu.). Vasu. Sarisa Chandra. (1891) The Ashtadhyayi of Panini. V.1.

p.171..

<sup>2</sup> - (When a conjunct consonant follows , a short vowel is termed 'heavy' ( Guru). Vasu. Sarisa Chandra. (1891) The Ashtadhyayi of Panini, V.1, p.171

<sup>3</sup> - (And a long vowel is also termed heavy.(Guru). Vasu. Sarisa Chandra. (1891) The Ashtadhyayi of Panini.

V.1, p.171

<sup>4</sup> - سيبويه: الكتاب, 4/436

<sup>5</sup> - سيبويه: الكتاب, 4/432

<sup>6</sup> - (Ashtadhyayi: (मुखनासिकावचनोऽनुनासिक): A sound pronounced at once in the nose and the mouth is termed amuna:sika 'nasal'). Sharma, Rama Nath Professor.( 2000) The Ashtadhyayi of Panini, V.2, P 12..(That which is pronounced by the nose along with the mouth is called Anuna:sika or nasal) Vasu. Sarisa Chandra. (1891) Ashtadhyayi of Panini, V.1.P.10., <http://learnsanskrit.org/texts/ashtadhvavi/book1-1> .

## الفصل الأول: تحليل الجانب الصوتي

وفرق بانيني بين أنوسورا وأنوناسيكا في قواعده موضحاً دور الأنف في عملية التصويت. وكذلك بين سيبويه الغنة والحروف الأنفية ودور الأنف وعملية الأصوات الأنفية في كتابه. ولو نقارن قول بانيني وكلام سيبويه نجد فكرة صوتية واحدة في قالب لفتين مختلفتين مع أن بينهما بعد إثني عشر قرناً.

### 5- النبر

اللغة السنسكريتية تعتبر لغة النبر منذ زمن العصر الفيدي الأول، لأن رهبان الهنادكة كانوا يهتمون بقراءة الفيد وترانيمها قراءة سليمة في الطقوس الدينية الفيدية. فلظاهرة النبر أهمية لا يجملها كل من يقرأ الفيد ويدرس النصوص اللغوية الهندية. وهذه الظاهرة كانت تستمر وتتطور حتى وصل الأمر إلى بانيني الذي دون في كتابه أنواع النبر الثلاث علاماتها: عالية - Acute، منخفضة - Grave، ومترجحة - Circumflex. وتستخدم لإظهارها علامات فوق الحرف.

ويرى الدكتور محمد داود أن إشارات القدماء بمصطلح "مطل الحركة"، والذي أورده ابن جني والذي أطلق عليه سيبويه مصطلح: "إشباع الحركة"، تشير إلى النبر وهذا قريب - بوجه ما - من دلالة النبر عند المعاصرين<sup>1</sup>.

### 6- التجانس أو التشابه:

ذكر بانيني التجانس أو التشابه في المخرج وفي سعى التصويت في عدد من سوتراته مثلاً: سوترا رقم 9، فصل 1، كتاب 1: (P. 1.1.9)<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - محمد داود: العربية وعلم اللغة الحديث، ص 131. ط 2001، دار غرب للطباعة والنشر - القاهرة. "ملاحظة الاستاذ عبد التواب الأكرت الناقد الداخلي: أن مطل الحركة معناه إشباع الحركة القصيرة حتى يتولد منه جنسها، فلو أشبعت الفتحة لتولد منها ألفا، وإن أشبعت الكسرة تولد منها باء، وإذا أشبعت الضمة تولد منها واو، فالحركات القصيرة جزء من الحروف الطويلة، قال ابن جني: وبذلك على أن الحركات أبعاض هذه الحروف، أنك متى أشبعت واحدة منهن حدث بعدها الحرف الذي هي بعضه، وذلك نحو فتحة عين (عَمَر) فإنك إذا أشبعتها حدث بعدها ألف. فقلت: عامر، وكذلك عين (عِنَب) إذا أشبعتها نشأت بعدها باء ساكنة وذلك قولك (عِينِب) وضمة عين (عَمَر) لو أشبعتها نشأت بعدها واو، فنقول: عومر. (سر صناعة الإعراب 17/1-18). نسبوته لم يطلق مصطلح يطلب ف إشباع الحركة وأراد به النبر ولكن سيبويه عندما تحدث عن صوت في صفحة كتابه 548/4 قال عنها: أنها نبرة في الصدر تخرج باجتهاده أي بضغظ يكون أشد بروزاً من غيرها في الأصوات الأخرى. والنبر عند العرب معناه: ارتفاع الصوت، يقال نبر الرجل إذا تكلم بكلمة فيها غلو. وفي اصطلاح المحدثين: النبر هو وضوح نسبي لصوت أو مقطع معين في الكلمة. وقيل هو الضغظ على مقطع معين من الكلم."

<sup>2</sup> - (A sound which has the same articulation effort (Prayajna) at the same place of articulation (stha.na) in the oral cavity as another sound is called savarna 'homogeneous' with that sound). The Ashtadhyayi of Panini, Translated by Professor Rama Nath Sharma. (1990). V.2. P.13. Munshiram Manoharlal Publishers Pvt. New Delhi.

## الفصل الأول: تحليل الجانب الصوتي

"الحروف التي مواضع نطقها و السعى خلال النطق ( effort ) سواء تسمى سورنا ( savarna ) أو الحروف المتجانسة أو المتشابهة".

واعترف للغة السنسكريتية بهذه الصفة العالم الهندي كما يرى أن التفخيم والترقيق والأصوات المتشابهة/المتجانسة , القصيرة والطويلة والالتوائية ( المقاطع ) , وإسقاط/تنزيل , وإدراج/الإضافة/التعديل والحالة الطبيعية, وغير المتغيرة- visarjaniya , والازدواجية و علامات النبرة : عالية – Acute , منخفضة-Grave , وممتزجة – Circumflex والنفسية كل هذه الصفات لا يفهم إلا بعد دراسة الكلام الفيدي<sup>1</sup>.

وكذلك وضح سببويه التجانس في المخرج والسعى وذكر في كتابه أحكامها والأصول العامة. ويبدو كأنهما كانا يعرفان هذه الصفات من منبع واحد.

<sup>1</sup> - Shastri, Mangal Deva.( 1937) The RGVEDA-PRATISAKHYA with the commentary of UVata . V. III. ( فاعدة رقم 5 , ص 2 (1937)

الظواهر المختلفة:

ظاهرة النفسية:

النفسية أو الزفر من ميزات اللغة السنسكريتية فبرى بانيني قدنظم الأصوات النفسية في شيفا سوترا وذكرها في ثلاث سوترات رقم 8, 9 و 11. ويصل عدد هذه الحروف إلى عشرة . وكذا ذكر أحكامها داخل نص أشتدهياتي أيضا. أما اللغة العربية تخلو من هذه الصفة. وسيبويه لم يذكر شيئا عن هذه الصفة . فاللغة السنسكريتية تنفرد بها.

المقطع:

اللغة السنسكريتية تتميز بتقسيم الأصوات في المقاطع الصوتية. وهذه من أهم الظواهر الصوتية التي اهتم به رهبان الفيدي وقسيسها منذ البداية للحفاظ على أصوات التراتيل والنصوص الفيدي المقدسة كي تقرأ قراءة سليمة. وهو ما رعاه بانيني لإدراكه مدى أهميته عند المنود. وقسم الأصوات في المقاطع الصوتية وألصق خلف كل صامت علة , واستخدم المختصرات في صورة المقاطع الصوتية.

## الفصل الأول: تحليل الجانب الصوتي

### نظرة عامة في ظواهر صوتية في الكتابين:

- اهتم بانيني بالأصوات أولاً ونجد عنده النظم الأنيق لأصوات اللغة السنسكريتية في ترتيب ميني على عبقرية ذهنه وإبتكاره وسمى هذا التدوين بشيفا سوترا أو مهيشورا سوترا أو سوترا بتها. أما سيويه فاهتم بالنحو والجملة أولاً ثم بالصرف ثم توجه إلى قضايا صوتية في باب الإدغام في نهاية كتابه .
- اهتم بانيني بذكر المسائل الصوتية والمصطلحات الصوتية خلال نص أشتهياتي و خص الجز الأخير من الكتاب الثامن لقضايا صوتية. وكذلك نجد سيويه يشير إلى الظواهر صوتية ومصطلحاتها في مختلف نواحي كتابه وخص الأبواب الأخيرة من الجزء الرابع للظواهر الصوتية.
- استخدم بانيني مختصرات داخل نص أشتهياتي لذكر المجموعات الصوتية التي رتبها في شيفا سوترا

مثل:<sup>1</sup>

- aC : vowel phoneme classes with suprasegmental features of length (hrasva dIrga pluta), accent (udAtta, anudAtta, svarita) and nasality (anunAsika) - 1.1.10.<sup>2</sup>
- eC : diphthongs - 8.3.17.<sup>3</sup>
- jash: voiced unaspirated stops - 1.1.58/8.2.39.<sup>4</sup>
- jhash: voiced stops - 8.4.53,<sup>5</sup> / 8.2.40,<sup>6</sup>
- yaN: semivowels - 1.1.45,<sup>7</sup>
- shaR: sibilants - 7.4.4,
- haL: consonants - 1.1.7,<sup>8</sup>

<sup>1</sup> - <http://www.languageinindia.com/feb2004/panini.html> ( 3-6-14)

<sup>2</sup> - ( Sound denoted by aC( vowel) are not termed savarna with sounds denoted by hL( consonant). Sharma. Rama Nath Professor.( 2000) The Ashtadhyayi of Panini, V.2. P 14.

<sup>3</sup> - ( The r of rU which occurs after bho, bhago, agho and a is replaced with y when a sound denoted by aSh follows. and the context is that of close proximity between sounds). Sharma. Rama Nath Professor.( 2000) The Ashtadhyayi of Panini, V.6, P 622.

<sup>4</sup> - ( A sound which is denoted by the abbreviatory term jhaL (Śs. 7-14), and occurs at the end of a pada. is replaced with a sound denoted by the abbreviatory term jaSh(Śs.10). Sharma. Rama Nath Professor.( 2000) The Ashtadhyayi of Panini, V.6, P 544.

<sup>5</sup> - (A sound denoted by the abbreviatory symbol jaŚ comes in place of one denoted by the abbreviatory symbol jhaL when a sound denoted by the abbreviatory symbol jhaŚ follows in close proximity). Sharma. Rama Nath Professor.( 2000) The Ashtadhyayi of Panini, V.6. P 776.

<sup>6</sup> - ( A dh comes in place of l or th which, in turn, occurs after a sound denoted jhaŚ(Śs.8-9) with the exception of verbal root ḌHdha: Ṇ ' to place'). Sharma, Rama Nath Professor.( 2000) The Ashtadhyayi of Panini, V.6. P 544.

<sup>7</sup> - ( The iK ( i,u,r,l) which comes in the place of yN ( y,v,r,l) is termed samprasa:raṇa). Sharma, Rama Nath Professor.( 2000) The Ashtadhyayi of Panini, V.2, P 44.

<sup>8</sup> - ( A sequence of hL (consonants, Śs. 5-14) uninterrupted by an aC ( vowel: Śs.1-4) is termed samyoga 'cluster. conjunct'.) Sharma, Rama Nath Professor.( 2000) The Ashtadhyayi of Panini, V.2. P 11.

## الفصل الأول: تحليل الجانب الصوتي

- أما سيبويه فلم يستخدم أي مختصر من هذا النوع للدلالة على ظواهر صوتية.
- كان بانيبي دقيقاً في ذكر الظواهر الصوتية والقضايا إلى حد يرى أنه ماهر تشريح الجسم الإنساني حيث أحس عملية التصويت وما يحدث من نتائج خلال هذه العملية. واستخدم لها مصطلحات جامعة وشاملة. وكذلك دهش العلماء المحدثون من ذكر سيبويه القضايا الصوتية؛ أصولها وضوابطها في باب الإدغام كأنه عالم تشريح، كيف عرف هذا الشاب الفارسي العربي أدق عمليات التصويت بدأ من الرئة وانتهاء بالفم؟ واستخدم المصطلحات الدلالية مثل "الهوائية والمكررة والمطبقة وغيرها.
- اهتم بانيبي بذكر قوانين المخالفة في نص أشندهيائي وذكرها في عدد كبير من سوترات. وكذلك اهتم سيبويه بذكر قوانين المخالفة مثلاً في "باب التضعيف في بنات الواو"<sup>1</sup> وباب الإدغام وغيرها من الأبواب التي من هذا النوع.
- اهتم بانيبي بقانون المماثلة في أشندهيائي وكذلك سيبويه ذكر قوانين المماثلة في كتابه.
- اهتم بانيبي بظاهري الإعلال والإبدال في أشندهيائي وكذلك اهتم بهما سيبويه.
- استطرد سيبويه كثيراً في المسائل يذكرها تحت عنوان محدد ثم يتركها ويذكرها تحت عنوان لاصلة له بها. يذكر مسألة صوتية ثم يذكر مسألة أخرى ثم يرجع إلى المسئلة المطرودة، وكذا نجد بانيبي يستطرد المسائل كلها .

<sup>1</sup> - سيبويه: الكتاب 14 / 402

## الفصل الأول: تحليل الجانب الصوتي

ظواهر صوتية-صرفية: Morpho-phonemics في كتاب بانيني:

تمديد العلة القصيرة :

سوترا رقم 101 فصل 1 كتاب 6 (P.6.1.101):<sup>1</sup>

"علة طويلة , متماثلة أو متجانسة مع ما يسبق, يحل محل الاثنتين - أي علة بمختصر aK و aC في ثلاثي الأول - الاسم المرفوع و الثلاثي الثاني- المنصوب الذي يتبع المختصر aK , لما يتواجد سمهيتا- التوافق والتجانس."

المثال: rAma + avatAra ' rAmAvatAra

الحروف المجهورة:

سوترا 39 فصل 2 كتاب 8 (P.8.2.39):<sup>2</sup>

(jhaAm jashonte)

مثال:

+cons -> +voice /- +voice

vAk + IshaH ' vAgIshaH

الانوائية: Retroflexization

سوترا رقم 41 فصل 4 كتاب 8, (8.4.41):<sup>3</sup> ShTunAShTuH

مثال:

<sup>1</sup> ( A single long vowel, homogeneous with what precedes. comes in place of both-a vowel denoted by aK and aC of Prathama: ' first triplet, nominative' and dviti:ya: ' second triplet, accusative' that follows this aK. when samhita: finds its scope). Sharma, Rama Nath Professor.( 2000) The Ashtadhyayi of Panini, V.5. P 106.

<sup>2</sup> --( A sound which is denoted by the abbreviatory term jhaL (Śs. 7-14), and occurs at the end of a pada, is replaced with a sound denoted by the abbreviatory term jaSh(Śs.10). Sharma, Rama Nath Professor.( 2000) The Ashtadhyayi of Panini. V.6. P 544.

<sup>3</sup> ( A replacement in ś, and any sound denoted by tU, comes in place of s, and any sound denoted by tU. respectively, when ś , and any sound denoted by tU, follows in close proximity.) Sharma. Rama Nath Professor.( 2000) The Ashtadhyayi of Panini. V.6. P 767.

## الفصل الأول: تحليل الجانب الصوتي

---

+cons -> +cons /- +cons

dental retroflex retroflex

rAma-s- + ShaShTha -> rAma-Sh-ShaShTha

النطق الخنكي : Palatalization

سوترا رقم 40 فصل 4 كتاب 8 : stoH shcunAshcuH<sup>1</sup>

مثال:

+cons -> +cons /- +cons

dental palatal palatal

sat + cit ' saccit

إخراج الأصوات من الأنف: Nasalization

سوترا رقم 45 فصل 4 كتاب 8 : yaro'nunAsike'nunAsiko vA (8.4.45)<sup>2</sup>

مثال:

+cons -> +cons /- +cons

-nas +nas +nas

Example: ya-t- + nAsti -> ya-n-nAsti

---

<sup>1</sup>-(A replacement in ś, and a sound denoted by cU as well, comes, respectively, in place of a s, and a sound denoted by tU ' a consonant of the t-series'. when ś, and a sound denoted by cU ' a consonant of the c-series', occur in close proximity.) Sharma, Rama Nath Professor.( 2000) The Ashtadhyayi of Panini. V.6. P 765.

<sup>2</sup>-( A pada-final sound denoted by the abbreviatory symbol yaR (Śs. 5-13) is optionally replaced with an anuna:sika 'nasal' when an anuna:sika follows in close proximity.)

## الفصل الأول: تحليل الجانب الصوتي

### ثمرة البحث:

اللغة العربية تحتل مكانة مركزية من بين اللغات السامية التي تشتمل على الحركات الثلاثة ؛ القصيرة والطويلة لها كما يرى واتسن (Janet C.E. Watson)<sup>1</sup> ، وسيبويه ذكرها في كتابه، وكذلك اللغة السنسكريتية تشتمل على الحركات الثلاثة ؛ القصيرة والطويلة، ذكرها بانيني في أشتهياتي ، أما العلل الأخرى في اللغة السنسكريتية فيعتبرها علماؤها بدائل صوتية.

تمتاز اللغة العربية بالمدود كذا يوجد في السنسكريتية علة باسم " بلوتا "، هي مثل المدود العربية.

اللغة العربية تمتاز بالحروف الخلفية : الحنجرية : الهزمة والماء والبلعومية: الحاء واللهوية : خ و غ<sup>2</sup> ذكرها سيبويه في كتابه. فالبحث ثبت أن الحرف الحنجري الهاء والبلعومي الحاء موجودان في السنسكريتية و يوجد شبيهان فيها للحرفين اللهويين العريين: خ و غ .

تناول البحث الأصوات تشابه بالأصوات العربية وهي:

- (گھ - घ - gh) , يستخدم نفس الرمز الدولي (gh) للصوت العربي ( غ ).
- (ڈ - ढ - ḍa) , يستخدم نفس الرمز الدولي (ḍa) للصوت العربي ( ض ).
- (تھ - थ - th) يستخدم نفس الرمز الدولي (th) للصوت العربي ( ث )
- (کھ - ख - kh) يستخدم نفس الرمز الدولي (kh) للصوت العربي ( خ )

تناول البحث أصواتا التي ذكرها بانيني في صلب أشتهياتي وتوجد في الحروف الفرعية عند سيبويه، وهي:

- (احفاء النون/ نون خفيفة) - ञ - Ṇa , ذكر سيبويه هذا الصوت النون الخفيفة في الحروف الفرعية المستحسنة .
- (گ - ग - ga) , ذكر سيبويه هذا الصوت في الأصوات الفرعية غير المستحسنة باسم: (الكاف التي بين الجيم والكاف).
- (پ - प - p) , ذكر سيبويه هذا الصوت في الأصوات الفرعية غير المستحسنة باسم: (الباء التي كالفاء)

<sup>1</sup> - Watson, Janet C.E. The phonology and morphology of Arabic , p. 1. Oxford University Press

<sup>2</sup> - Watson, Janet C.E. The phonology and morphology of Arabic - p. 1. Oxford University Press

## الفصل الأول: تحليل الجانب الصوتي

---

تتصف اللغة العربية بظواهر صوتية: الجهر والهمس، والتفخيم والترقيق<sup>1</sup>، والاحتكاك والانفجار، والغنة والنبير والتجانس أو التشابه كما ذكرها سيبويه في كتابه. وثبت البحث من خلال كتاب بانيني أن اللغة السنسكريتية كذلك تتصف بنفس الظواهر. نظام الأصوات عند سيبويه يبدأ من الحلق ويشمل الحنجرة، وينتهي بالشفاه وكذلك نظام اللغة السنسكريتية وقد أشار إليه بانيني في عدة سوترات.

---

<sup>1</sup> - Watson, Janet C.E. The phonology and morphology of Arabic, p. 1. Oxford University Press

## الفصل الأول: تحليل الجانب الصوتي

### الجدول ورموز الأصوات الدولية

الصوائت/المصونات

Letter	IPA Pronunciation	Pronunciation with /p/	IASTequiv.	English equivalent (GA unless stated otherwise)
अ ष	/ə/ or /a/	/pə/ or /pa/	a	short <u>near-open central vowel</u> or <u>schwa</u> : u in bunny or a in about
आ षा	/ɑ:/	/pɑ:/	ā	long <u>open back unrounded vowel</u> : a in father (RP)
इ षि	/i/	/pi/	i	short <u>close front unrounded vowel</u> : e in england
ई षी	/i:/	/pi:/	ī	long <u>close front unrounded vowel</u> : ee in feet
उ षु	/u/	/pu/	u	short <u>close back rounded vowel</u> : oo in foot
ऊ षू	/u:/	/pu:/	ū	long <u>close back rounded vowel</u> : oo in cool
ऋ षृ	/ri/	/pri/	ṛ	<u>alveolar trill</u> followed by short <u>close central unrounded vowel</u> : (no English equivalent)
ॠ षृ	/ri:/	/pri:/	ṝ	<u>alveolar trill</u> followed by long <u>close central unrounded vowel</u> : (no English equivalent)
ऌ ष्ल	/l/	/pl/	ḷ	<u>dental lateral approximant</u> followed by short <u>close central unrounded vowel</u> : (no English equivalent)

## الفصل الأول: تحليل الجانب الصوتي

लृ ऌ	/l:/	/pl:/	l̥	dental lateral approximant followed by long close central unrounded vowel (no English equivalent)
ए ऐ	/e:/	/pe:/	e	long close-mid front unrounded vowel: ə in bare (some speakers)
ऐ षै	/əi/	/pəi/	ai	a long diphthong: i in ice, i in kite (Canadian and Scottish English)
ओ षो	/o:/	/po:/	o	long close-mid back rounded vowel: o in bone (some speakers)
औ षौ	/əu/	/pəu/	au	a long diphthong: Similar to the ou in house (Canadian English)

الصوامت:

IAST and Devanāgarī notations are given, with approximate IPA values in square brackets.

	Labial Ōshṭya	Labio dental Dantō shṭya	Dental Dantya	Retroflex Mūrdhanya	Palatal Tālavya	Velar Kanthya	Glottal المزمارية/ الحنجرية
	الشفوية	شغوية استغوية	استغوية	الانثوائية	الحنكية	الهبوية/الحنكية	
Stop Unaspirate	p	b	t̥	d̥	ɕ	k	ʔ
Stop Spas̄ a	प	ब	त	ड	च	क	ग
Stop Alpapran̄ a	[p]	[b]	[t̪]	[ɖ]	[tʃ]	[k]	[ʔ]
الوقفت غير المزمورية	प	ब	त, ط	ड	च	क	ग

## الفصل الأول: تحليل الجانب الصوتي

	ph	bh	th	dh	ṭh	ḍh	ch	jh	kh	gh
<u>Aspirated</u> Mahāprān	फ	भ	थ	ध	ठ	ड	च	झ	ख	ग
a	[pʰ]	[bʰ]	[tʰ]	[dʰ]	[tʰ]	[dʰ]	[tʰ]	[dʰ]	[kʰ]	[gʰ]
المزفورة	پھ	بھ	تھ	دھ	ٹھ	ڈھ	چھ	جھ	کھ	گھ
		m	n	ṇ	ṅ	ṅ				
<u>Nasal</u> Anunāsika		म	न	ण	ञ	ञ				
الأنفية		[m]	[n]	[ɳ]	[ɲ]	[ɲ]				
		م	ن	نن	نن	نن	انخفاء نون			
		v					y			
<u>Semivowel</u> Antastha		व					य			
أصناف الحركات		[v]					[j]			
		و <sup>1</sup>					ی			
			l	r						
<u>Liquid</u> Drava			ल	र						
الأصوات السائلة			[l]	[r]						
			ل	ر						
<u>Fricative</u> Ūshman			s	ṣ			s		h	h

1- وفي العربية هذا مخرج الحرف (ف) أما هذا الصوت بين الحرفين (واو و فاء) في الإنجليزية بين الحرفين (v , w).

## الفصل الأول: تحليل الجانب الصوتي

الأصوات الاحتكاكية	स	ष	श	ः	ह
	[s]	[ʃ]	[ʃ]	[h]	[h]
	ث، س،	ص	ش	ح	هـ

The table below shows the traditional listing of the Sanskrit consonants with the (nearest) equivalents in English (as pronounced in General American and Received Pronunciation) and Spanish. Each consonant shown below is deemed to be followed by the neutral vowel schwa (/ə/), and is named in the table as such.

### Plosives—Sprshta

#### الصوت الانفجاري

	<u>Unaspirated</u> <u>Voiceless</u> Alpaprāna Śvāsa	<u>Aspirated</u> <u>Voiceless</u> Mahāprāna Śvāsa	<u>Unaspirated</u> <u>Voiced</u> Alpaprāna Nāda	<u>Aspirated</u> <u>Voiced</u> Mahāprāna Nāda	<u>Nasaḥ</u> Anunāsika Nāda
<u>Velar</u> Kanthya	क /ka/; مثل: skip في الإنجليزية	ख /kʰa/; مثل: ca في الإنجليزية	ग /ga/; مثل: game في الإنجليزية	घ /gʰa/; مثل: doghouse في الإنجليزية	ङ /ŋa/; مثل: ring في الإنجليزية
	क	क़	ग	ग़	غنة نون
<u>Palatal</u> Tālavya	च /ca/; English: exchange	छ /cʰa/; English: church	ज /ja/; =English: jam	झ /dʰa/; somewhat similar to English: hedgehog	ञ /ɟa/; English: bench
الأصوات الحنكية	च	च़	ج	ज़	اخفاء نون

## الفصل الأول: تحليل الجانب الصوتي

	ट	ठ	ड	ढ	ण
<b>Retroflex</b>	/ɖ/;	/ʈʰɖ/;	/ɖ/;	/d̪ʱɖ/;	/ɳɖ/;
<b>Mūrdhanya</b>	لا يوجد في العربية والإنجليزية	لا يوجد في العربية والإنجليزية	لا يوجد في العربية والإنجليزية	لا يوجد في العربية والإنجليزية	لا يوجد في العربية والإنجليزية
الأصوات الإلتوائية	ٹ	ٹھ	ڈ	ڈھ	ڻ
<b>Apico-Dental</b>	त	थ	द	ध	न
<b>Dantya</b>	/t̪/; Spanish: tomato	/t̪ʰ/; Aspirated /t̪/	/d̪/; Spanish: donde	/d̪ʱ/; Aspirated /d̪/	/n̪/; English: name
الاستتية	त, ट	थ	द	ध	न
<b>Labial</b>	प	फ	ब	भ	म
<b>Ōshṭya</b>	/p̪/; English: spin	/p̪ʱ/; English: pit	/b̪/; English: bone	/b̪ʱ/; somewhat similar to English: clubhouse	/m̪/; English: mine
الشفوية	प	फ	ब	भ	म

## الفصل الأول: تحليل الجانب الصوتي

### Sonorants / Non-Plosives

الصوت الاحتكاكي

	<u>Palatal</u> Tālavya	<u>Retroflex</u> Mūrdhanya	<u>Dental</u> Dantya	<u>Labial/</u> <u>Glottal</u> Ōshṭya
<u>Approximant</u> <u>Antasṭha</u>	य	र	ल	व (labio-dental)
شبه صامت أو	/jə/; English: you	/rə/; English: trip	/lə/; English: love	/ʋə/; English: vase
الصامت التقريبي	ی	ر	ل	و
<u>Sibilant/</u> <u>Fricative</u> <u>Ūshman</u>	श	ष	स	ह (glottal)
نو صفيير /	/ʃə/; English: ship	/ʂə/; Retroflex form of /ʃ/	/sə/; English: same	/hə/; English behind
احتكاكي	shoe ش	worship صن	ث، س،	ح/ه

## الفصل الأول: تحليل الجانب الصوتي

3- الصوامت السنسكريتية حسب الأبجدية الدولية (IPA) و الترجمة الدولية السنسكريتية (IAST)<sup>1</sup>:  
نقلت الجدول كي أستعين به في فهم أصوات اللغة السنسكريتية ولمعرفة مقابلها في العربية ولذا نقلت بجميع  
البدائل الصوتية الواردة فيه دون الاعتماد على بعض منها.

الصوامت			
IPA	Nagari	IAST	English equivalent
<u>b</u>	ब	b	abash
b <sup>h</sup>	भ	bh	abhor
<u>c</u>	च	c	catch
c <sup>h</sup>	छ	ch	choose
<u>d</u>	द	d	other
d <sup>h</sup>	ध	dh	adhere
<u>ḍ</u>	ड	ḍ	guard

<sup>1</sup>- [http://en.wikipedia.org/wiki/Help:IPA\\_for\\_Sanskrit](http://en.wikipedia.org/wiki/Help:IPA_for_Sanskrit) ( 26-5-2013)

الفصل الأول: تحليل الجانب الصوتي

ɔ <sup>h</sup>	ढ	ɔh	guardhouse
g	ग	g	agate
g <sup>h</sup>	घ	gh	pigheaded
h	ः	h	head
h	ह	h	ahead
j	य	y	yak
t	ज	j	hedge
j <sup>h</sup>	झ	jh	hedgehog
k	क	k	scan
k <sup>h</sup>	ख	kh	can
l	ल	l	leaf
m	म	m	much <sup>[1]</sup>

الفصل الأول: تحليل الجانب الصوتي

n	न	n	not <sup>[1]</sup>
ɲ	ण	ɲ	burner <sup>[1]</sup>
ɳ	त्र	ɳ	canyon <sup>[1]</sup>
ŋ	ङ	ŋ	bank <sup>[1]</sup>
p	प	p	span
p <sup>h</sup>	फ	ph	pan
r	र	r	
s	स	s	sue
ʃ	ष	ʃ	roughly like worship
ʂ	श	ʂ	roughly like sheep
t	त	t	stable
t <sup>h</sup>	थ	th	table

## الفصل الأول: تحليل الجانب الصوتي

ɪ	ऀ	ɪ	art
t <sup>h</sup>	ठ	th	art-historian
v	व	v	Somewhat like vine

الصوائت السنسكريتية مع مقابل الحركات الدولية

العلل / الصوائت

IPA	Nagari	IAST	English equivalent
ɔ	अ, ष	a	tomorrow
ɑ:	आ, ष	ā	bra
e:	ए, ष	e	Somewhat like wait
i	इ, ष	i	happy
i:	ई, ष	ī	feet
ɪ	ऀ, ष	ɪ	Syllabic ⟨l⟩: bottle

الفصل الأول: تحليل الجانب الصوتي

ɔ:	लृ, ऌ	ī	Long syllabic ⟨l⟩
o:	ओ, पो	o	old
r	ऋ, ॠ	r	Syllabic ⟨r⟩: better
r:	ऋ, ॠ	r̄	Long syllabic ⟨r⟩: bird
u	उ, पु	u	look
u:	ऊ, पू	ū	loot
ai	ऐ, पै	ai	eye
au	औ, पौ	au	owl

## الفصل الأول: تحليل الجانب الصوتي

الأبجدية الدولية للغة العربية: (1)

اسم الحرف	Translit. الترجمة الصوتية	Value (IPA) الرمز الصوتي الدولي	Isolated الرمز العربي
'alif	'a	الرموز كثيرة بما فيها, /a:/ [a]	ا
bā'	b	/b/ (أحيانا /p/ في الكلمات المستعارة) [b]	ب
tā'	t	/t/	ت
thā'	(t, th)	/θ/	ث
jīm	(ǧ, g) و j	[d̪] ~ [ʒ] ~ [g] <sup>(c)</sup>	ج
hā'	h	/h/	ح
khā'	(k, kh)	/x/	خ
dāl	d	/d/	د
dhāl	(d, dh)	/ð/	ذ

<sup>1</sup> - بشر, كمال: علم الأصوات, ص. \_\_\_\_\_, عمر, إحمد مختار: دراسة الصوت اللغوي, ص. 314, عالم الكتب بالقاهرة)

و من الموسوعة الحرة ( 2013-7-6 ) [http://en.wikipedia.org/wiki/Arabic\\_alphabet](http://en.wikipedia.org/wiki/Arabic_alphabet)

## الفصل الأول: تحليل الجانب الصوتي

rā'	r	/r/	ر
zayn / zāy	z	/z/	ز
sīn	s	/s/	س
shīn	sh و (š)	/ʃ/	ش
ṣād	ṣ	/sˤ/	ص
ḍād	ḍ	/dˤ/	ض
ṭā'	t	/tˤ/	ط
zā'	z	[zˤ] ~ [ðˤ]	ظ
'ayn	'	/ʕ/	ع
ghayn	gh و (g, ǧ)	/ɣ/ (أحيانا /g/ في الكلمات المستعارة) [g]	غ
fā'	f	/f/ (أحيانا /v/ في الكلمات المستعارة) [f]	ف [d]
qāf	q	/q/ (أحيانا /g/ في الكلمات المستعارة) [q]	ق [d]

## الفصل الأول: تحليل الجانب الصوتي

kāf	k	/k/ (أحيانا /g/ في الكلمات المستعارة) [ك]	ك
lām	l	/l/	ل
mīm	m	/m/	م
nūn	n	/n/	ن
hā'	h	/h/	هـ
wāw	w / o / aw	/w/, /u:/, /aw/, /o:/ و /u/, /o/ أحيانا المستعارة في الكلمات	و
yā'	y / i / ay	/j/, /i:/, /aj/, /e:/ و /j/, /e/ أحيانا في الكلمات المستعارة	ي [e]

## الفصل الثاني:

### تحليل الجانب الصرفي

الفصل الثاني: تحليل الجانب الصرفي

المبحث الأول : تحليل الجانب الصرفي في كتاب بانيني

المبحث الثاني: تحليل الجانب الصرفي في كتاب سيويه

المبحث الثالث: المقارنة بين الدراستين

المبحث الأول :

تحليل الجانب الصرفي في كتاب بانيني

1- فكرة الجذر اللغوي

2- فكرة الصفر اللغوي

3- دراسة العدد ( الإفراد والتثنية والجمع)

4- الأقسام العامة ( الاسم والفعل والأداة والحرف)

5- الجنس : التذكير والتأنيث

## 1 - فكرة الجذر اللغوي

فكرة الجذر اللغوي هي أقدم فكرة في تاريخ اللغويات العالمية , ونحاة الهنود هم الرواد في رفع هذه القضية اللغوية والبحث فيها. بدأت تحولات مفهوم الجذر في أربعة مراحل في الأدب الهندي:

- 1- النحاة الأوائل أمثال ساكتيانا رأوا اشتقاق الأسماء من الجذور الفعلية.<sup>1</sup>
- 2- المرحلة الثانية: خطوة تجريدية وهي استخدام الضمائر مثل : ضمير المفرد الغائب والحاضر للدلالة على الفعل مجردة مثل الأفعال المعروفة الآتية:

a. تنتهي كلمة (Johoti) بعلة (i) وكلمة (dayate) و ( vocate ) كلاهما تنتهيان بعلة (e) و

يرى هرنوت شارفي أن في فهرس نغانتا - Nighantu , هذه تعد مرحلة ثانية.

- 3- وقد تعتبر هذه اللاحقات جذورا اسمية التي تنتهي بعلة (i) وقد تنصرف أيضا.<sup>2</sup>
- 4- مازال بانيني يستخدم هذا التعبير العربي / الاصطلاحي للدلالة على الجذر كما ذكر في سوترا رقم 52 فصل 4 كتاب 2 ( asti - 2.4.52 )<sup>3</sup>.

كتاب بانيني هو - بلاريب- أول كتاب جمع عددا كبيرا من الجذور داخل نص أشندهياتي, مع كونه صغير الحجم قليل الكلم, مضبوطة بإيجاز شديد, بالإضافة إلى مجموعتين من نصوص متضامة مختصة بجذور فعلية و اسمية, وهما دهاتو بتها وكنا بتها.

أنواع العناصر المعجمية التي وضحها بانيني, على نوعين:

- جذور اسمية - pratipadika – Nominal stems/roots
- جذور فعلية - Dhatu- verbal stems/roots

<sup>1</sup>- Palsule, G.B. (1961), The Sanskrit Dhatupatha: A critical study. P.21, Poona.. Shendge, Malati J.(1997). The Language of the Harappans from Akkadian to Sanskrit. P.76., Scharfe, Hartmuted. Panini and his Predecessor. P. 250,

<sup>2</sup> - Scharfe, Hartmuted. Panini an his predecessors . p.251

<sup>3</sup> -Sharma, Rama Nath (2002). Ashtadhyayi of Panini, P.209. V.3.. Scharfe, Hartmuted. Panini and his Predecessors . p.252

## الفصل الثاني: تحليل الجانب الصرفي

وضح مترجم أشتد هياثي سميترا لم. كيتري ( Sumaitre Mangesh Katre ) أن بانيني أسس كتابه على اللغة المنطوقة والتي تسمى " Bhasha-भाषा " في زمنه، وهي تشمل على ثلاث وحدات أساسية بالإضافة إلى أساس آخر على الأساسين المذكورين أعلاه وهو:<sup>1</sup>

• إضافات أو اللواحق - Praty-ay-a

1. عرف بانيني الجذور الاسمية في سوترا 1.2.45.:

"الوحدة التي ليست بجذر (فعلي) ولا لاحق وهي ذات معنى تسمى براتيبادিকা - pratipadika".<sup>2</sup>  
ترجم سريسا جندرا واسو هذه سوترا:

"نوع بارز ومهم للفظ ؛ ليس بجذر فعلي (dhatu) ولا لاحق (pratyaya) يسمى جذرا اسميا (pratipadika) أو شكلا أوليا أو أساسا".<sup>3</sup>

كذلك سوترا رقم 46 فصل 2 كتاب 1 (1.2.46) تبين:

"الوحدة (الصرفية) التي تنتهي بلاحق من نوع (krt- 3.1.93) أو بلاحق من نوع (taddhitah- 4.7.76) أو تكون مركبا (sama:sa) أيضا تسمى جذرا اسميا (pratipadika)".<sup>4</sup>

الجذر الاسمي (stem) على نوعين كما يرى كيبارسكي: الأصلي و المشتق  
الأصلي منهما مذكور في القاعدة (1.2.45) حسب رأي كيبارسكي وترجمها :

1 - كيتري، سميترا لم. (1906) ترجمة أشتدهياثي . ص XXI, موتي لال بنارسي داس , دهلي.

2 - شرما، راما نات: ترجمة أشتدهياثي، ج. 1، ص. 52:

(A non-root, non-affixal unit with meaning is termed pratipadika.)

3 - واسو، سريسا جندرا: ترجمة أشتدهياثي، ج. 1، ص. —:

( A significant form of a word, not being a verbal root ( dhatu), or an affix (pratyaya) is called pratipadika or crude form"

4 - شرما، راما نات: ترجمة أشتدهياثي، ج. 1، ص. 95:

" a unit which either ends in a krt ( 3.1.93 ), or taddhita ( 4.7.76- taddhitah) affix , or is a sama:sa, "compound" is also, termed pratipadika

واسو، سريسا جندرا: ترجمة أشتدهياثي، ج. 1، ص. —

(: " the forms ending in krt affixes, or taddhita, affixes , or compound are also called pratipadika")

## الفصل الثاني: تحليل الجانب الصرفي

"عنصر ذو معنى وليس بدهاتو (dhatu) ولا برتيايا (pratyaya) أي ( لا ينتهي ب برتيايا) هو ما يسمى براتياديكا (pratipadika) - أساسا (base)".<sup>1</sup>

و ينقسم الجذر إلى ثلاثة أقسام:

سوترا رقم 12 فصل 3 كتاب 1 (1.3.12):

"أن أتماني بدا (atmanepada) تقع بعد جذر تُعلم بنغمة منخفضة (low-pitch). وكذلك ب حرف أنايوندا (N)".<sup>2</sup>

أجزاء أتماني بدا (Atmanepada):

سوترا رقم 100 فصل 4 كتاب 1 (1.4.100):

أن أتماني بدا - Atmanepada , مجموعة تسع لاحقات مذكورة في سوترا (3.4.78) وتستخدم لها علامة/ رمز (taN) وهي:

1-ta. 2. a:ta:m 3.jha 4. Thas. 5 a:tha:m 6 ahvam, 7 ij 8 vahi 9 mahiN .

مع هذه اللاحقات Ka:naC, - Sanac معا تعرفان بعلامة مختصرة (a:na).<sup>3</sup>

يوجد بحث نوعي الجذور؛ أتماني بدا وبرازمي بدا ( Parasmaipada و Atmanepada ), فيما بين سوترا (1.3.12----1.3.78)<sup>4</sup>

الجذور الفعلية:

عرف بانيني الجذور الفعلية في عدد من سوترات كتابه, منها سوترا رقم 1 فصل 3 كتاب 1 (1.3.1):

"الوحدات برئاسة كلمة (bhu) - تعني (أن تكون - يكون - يصبح , ما شابه ذلك) تسمى دهاتو -

(dhatu) جذرا فعليا/جذور الفعل/ الجذر الفعلي".<sup>5</sup>

ترجمها سريسا جندرا واسو:

<sup>1</sup> - كيبارسكي , ص. 32, ترجمته لسوترا بانيني في الإنجليزية:

(An element which has a meaning and is not a dhatu, or a pratyaya (and does not end in a pratyaya) is (termed) pratipadika - base.)

<sup>2</sup> - شرما, راماناه: ترجمة أشتدهيائي, ج. 2, ص. 148

<sup>3</sup> - شرما, راماناه: ترجمة أشتدهيائي, ج. 2, ص. 148 - سوترا رقم 100 فصل 4 كتاب 1.

<sup>4</sup> - شرما, راماناه: ترجمة أشتدهيائي, ج. 1, ص. 123,

<sup>5</sup> - شرما, راماناه: ترجمة أشتدهيائي, ج. 1, ص. 95:

( units headed by bhu: ' to be , become,' and the like , are termed dhatu, ' verb root' verb root.)

## الفصل الثاني: تحليل الجانب الصرفي

"الكلمات التي تبدأ ب (bhu) - معناها (كون, كان, يكون, يصبح), التي تشير إلى عمل تسمى دهاتو أو جذور فعلية."<sup>1</sup>

تبين سوترا رقم 32 فصل 1 كتاب 3 (3.1.32):

"الوحدات التي تنتهي بإضافة (saN) تسمى دهاتو."<sup>2</sup>

ذكر في هذه سوترات ستة أنواع من العناصر المعجمية التي تنقسم إلى مجموعتين: الجذور الاسمية والجذور الفعلية. وسوترا (1.2.46) تبين ثلاثة منها. وسوترا (3.1.32) أيضا تقع تحت هذا الأدرج.

تضاف عدة لواحق إلى الجذور الفعلية (dhatu) وهي تنقسم في طبقتين كبيرتين هما:<sup>3</sup>

الأولى - a:rdhadha:tuka :

هذا النوع من اللواحق تضاف إلى نصف الجذر (attached to a half dhatu).

الثانية - sa:rvadha:tuka :

وهذا النوع من اللواحق يضاف إلى الجذر الكامل (attached to a whole dha:tu)

وفي سوترا رقم 139 فصل 1 كتاب 3 (3.1.139) : وردت كلمتان dadat و dadhati.<sup>4</sup>

ذكر بانيني الجذور الفعلية في الكتاب الأول والثاني والرابع والخامس قليلا وذكرها في الكتاب الثالث بالتواتر و أحيانا ذكرها في الكتب السادس والسابع والثامن,<sup>5</sup> و أشار إلى الجذور الفعلية بطريقة مبتكرة تختلف تماما عما وجدت في النصوص المبكرة.

الجذر الفعلي على نوعين:

أصلي و مشتق:

أصلي:

1- ذكر بانيني النوع الأصلي في سوترا رقم 1 فصل 3 كتاب 1 (1.3.1):

"bhu , وغيره ( المادة المفهرسة في دهاتو بها) تسمى دهاتو - الجذر-root".<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - واسو. سرباسانندرا: ترجمة أشنديباني ج. 1, ص. 117.

(units headed by bhu: 'to be , become,' and the like , are termed dhatu, 'verb root' verb root )

<sup>2</sup> - شرما, رمانات: ترجمة أشنديباني, ج. 1, ص. 52, واسو. سرباسانندرا: ترجمة أشنديباني ج. 3, ص. 362 :

( units which end in affixes saN, etc ( 3.1.5., gup-tij-kdbhyds) are termed dhatu).

<sup>3</sup> - Scharfè, Hartute, Panini an his predecessors, P.251.

<sup>4</sup> - شرما, رمانا: ترجمة أشنديباني, ج. 3, ص. 344, Hartmut Sharfè , Panini and his Predecessors, p 252 .

<sup>5</sup> - Scharfè, Hartute, Panini an his predecessors, P.251

## الفصل الثاني: تحليل الجانب الصرفي

وترجم بروفيسور راما ناث شرما هذه سوترا:

"العناصر المبدوءة بكلمات الفئة برئاسة (bhu) ( أن يكون , يصبح), تسمى الجذر".<sup>2</sup>

المشتق:

ذكر بانيني المشتق في سوترا رقم 32 فصل 1 كتاب 3 (3.1.32) كما ترجمها كيبارسكي:

"المفردات التي تنتهي ب (san) وغيره (لاحقات تضاف بنهاية الكلمة المعرفة في سوترا 3.1.5) تسمى دهاتو- جذرا".<sup>3</sup>

الطبقات وعملية تركيب الكلمات:

قال كيبارسكي إن عملية اللاحقات تشتمل على الحاق لاحق (suffix praytyaya) خلف جذور أساسية و بناء (anga), وهذه القواعد تتضمنها الأجزاء الثالث والرابع والخامس وتشتمل على حوالى 1800 سوترا.<sup>4</sup>

تعريف البناء أو الجذر أو الأصل: Anga كما في سوترا (1.4.13) :

"البنية التي يضاف خلفها لاحق تسمى (anga) في حين يتبعها اللاحق".<sup>5</sup>

وعند البعض من النحاة الهنود الجذور أو الأصل على ثلاثة أنواع:

1 - Dhatu - جذر فعلى - verbal root

2 - Pratipadika - جذر اسمى - nominal stem

3 - Pada - لفظ أو كلمة - word

تعريف اللفظ أو الكلمة كما في سوترا (1.4.14):

<sup>1</sup> - واسو، سريناجندرا: ترجمة أشتدهياي ج.1، ص. --- :

(Bhu: etc ( the items listed in the dhatupatha) are( termed) dha:tu " root").

<sup>2</sup> - شرما، راما ناث: ترجمة أشتدهياي، ج.2، ص. 130.:

( Items beginning with the class headed by bhu: " to be, become" are termed dhatu" root"

<sup>3</sup> - كيبارسكي، ص 32، وترجمته:

(Items ending in san etc ( the suffixes introduced in rules . 3.1.5, ) are ( termed) dhatu - root),.

Sharma, Rama Nath( 2002), The Ashtadhyayi of Panini. P.266.V.3. : ((Forms which end in affixes San , etc. are termed dhatu: verbal root).

<sup>4</sup> - Kiparsky, Pau), On the Architecture of Panini Grammar P 31

<sup>5</sup> ( A form beginning with that after which an affix is introduced is termed anga when the affix follows)

Kiparsky, Paul , on the architecture of Panini Grammar. P. 31. .Sharma, Rama Nath (2002). The Ashtadhyayi of Panini, 2/216. -

## الفصل الثاني: تحليل الجانب الصرفي

"عنصر/ مادة/ تنتهي ب Sup ( المنتهية الإعرابية) أو ب tiN ( منتهية الضمير والعدد ) تسمى بدا pada-word".<sup>1</sup>

شرح بروفيسور راما ناث شرما قائلا: إن لاحق - sup لاحق اسمي و tiN لاحق فعلي.<sup>2</sup>

### الإضافات واللاحقات:

وضع سميترا ميكيش كيتري أن غرض اللواحق خلف الجذور الاسمية والفعلية لخلق جذور إضافية والكلمات الجديدة، بوسيلة مجموعة من القواعد ، وليبان البنية السطحية من البنى التحتية، ومجموعة من القواعد لتبني الجمل كوحدات الكلام والاتصال.<sup>3</sup>

ويرى كيتري أن أشندهيائي كان يدرس شفها وينتقل من أستاذ إلى تلميذ سماعيا في سلسلة مستمرة غير منقطعة، ولذا راعى صاحبه هذا الجانب كي يحفظ، فاختار أداة الإيجاز لبيان القواعد بنظام سوترا.<sup>4</sup>

وذكر نوعا من القواعد يسمى : القواعد المحكّمة - Governing Rules

تختص هذا النوع من القواعد بالنبرة المترجة (svarita) بقول كيتري. ومثل أن سوترا ( P.3.1.1) يشير إلى الكتب الثلاثة : الثالث والرابع والخامس وهذا النوع من القواعد يسيطر على الكتب المذكورة وقد يوجد قواعد محمكة ذيلية خلالها واصطلح عليها أدهيكارا- Adhikara سوترا. وهي مجموعة كبرى من سوترات تعالج جميع أنواع الإضافات في الكتب المذكورة ، وقد يمكن توزيعها كما يلي:

1- الإضافات التي تُكوّن الجذور من (30-3.1.5-Simplicia).

2- الإضافات التي تخلق المفاهيم الفعلية (verbal themes):علامات الفيئات ( 3.1.67)، وعلامات المستقبل والمضارع والمكمل.

وحسب حروف علامات الفئات ( class markers ) يقسم نظام الفعل في مجموعتين كبيرتين:

<sup>1</sup> - ( An element that ends in Sup ( a case ending ) or tiN ( a person, number ending) is ( termed) pada 'word'. ) Kiparsky, Paul, On the Architecture of Panini Grammar P 33.. ( A form which terminates in sUP ( sutra: 4.1.2. svavjas. 1.1.71 – a:dir) or tiN ( sutre 3.4.78 – tiptasjhi. Sutra 1.1.71-Adir) is termed pada.) Sharma, Rama Nath (2002). The Ashtadhyayi of Panini, 2/218.

<sup>2</sup> - شرما، راما ناث: ترجمة أشندهيائي، ح.2، ص. 219

<sup>3</sup> - كيتري، سميترا لم (1906) ترجمة أشندهيائي . ص XXI، موتي لال بنارسي داس ، دهلي.

<sup>4</sup> - كيتري، سميترا لم (1906) ترجمة أشندهيائي . ص. XXII، موتي لال بنارسي داس ، دهلي.

## الفصل الثاني: تحليل الجانب الصرفي

1- نظام الفعل الحال- Sa:rva- dharu-ka: يخلق فيه المفاهيم الفعلية بإضافة حروف العلامات هذه قبل مستبدلات من نوع (L-) - (L-substitutes). وهذه المستبدلات - L, تضاف بعد المفاهيم الفعلية كما يوجد في سوترا (P.3.4.78).

2 - a:rdha-dha:tu-ka, : يخلق فيه المفاهيم الفعلية بدون إضافة حروف علامات الفيئات.

3- إضافات الإعراب (Declensional affixes): التي تعرف بعد الجذور الاسمية (nominal stems) كما يوجد في سوترا (P.4.1.2).

4- إضافات التأنيث: التي تخلق جذور التأنيث الاسمية من الجذور الاسمية الأخرى كما يوجد في سوترا (P.4.1.3-81).

5- الإضافات الاسمية البدائية (Primary nominal affixes): (3.1.93., 3.4.117) (kit -) و الإضافات الاسمية الثانوية (secondary nominal affixes): كما يوجد في سوترا (taddhita, 4.1.76., 5.4.160)

وتدخل في الجذور الاسمية أيضا الجذور التي ليست محلا للاشتقاق والتي تنتهي بالجذور البدائية والثانوية وكذلك تدخل فيه نوع من المركب الذي يوجد ذكره في سوترا (P.2.1.3., 2.3.> 38).

وقواعد المحكمة للحملة توجد في سوترا (P.1.4.23-55). و استخدام إضافات الإعراب في هذا الصدد يوجد في سوترا (P. 2.3.1-71).

النصوص الجذرية المنسوبة إلى بانيني:

بانيني جمع الجذور الفعلية في مجموعة سماها دهاتوبتها والجذور الاسمية في مجموعة سماها كنا بتها. وطبق هذه الجذور في نص أشتدهياتي.

مجموعة الجذور الفعلية : دهاتوبتها - Dhatupatha

قال راما ناتھ: إن بانيني قدم الصيغ النحوية مع إضافاتها المتعلقة والحذف الحادث فيها مع إشارة إلى مجموعتها الجذرية. والسوترات الآتية تبحث عن الجذور الفعلية وما يحدث فيها من الإضافات والحذف:

سوترا : (2.4.72) (2.4.75)

وتحذف البادئة الصرفية (SaP و SLU) حين ورودها بعد الجذور ترأس ب (ad) معناه " لتصرف " و (hu) معناه " تقدم رسما دينيا " .

<sup>1</sup> - كيتزي، سمبزا. إم. (1906) ترجمة أشتدهياتي . ص. xxxiii, موني لال بتارسي داس . دلهي.

## الفصل الثاني: تحليل الجانب الصرفي

وكذلك القواعد بأرقامها المذكورة الأتية تقدم و تعرف ( SyaN ) بعد الجذور الفعلية تتعلق بالمجموعات المذكورة:<sup>1</sup>

3.1.9, 3.1.73, 3.1.77, 3.1.81, 3.1.78, 3.1.79, 3.1.81, 3.1.27, 3.1.25

والقواعد ( 3.1.25, 3.1.27 ) تذكر وجود عشرة مجموعات من الجذور الفعلية وهي:

1-ada:di , 2-juhotyadi, 3-diva:di, 4-svadi, 5-tuda:di, 6-rudha:di, 7-rana:di, 8-krya:di, 9-cura:di, 10 kaṇva:di

المجموعة الأخيرة (kaṇva:di) تختص بالجذور الاسمية , والنسعة الباقية تختص بالجذور الفعلية. ولكن راما ناته ذكرها تحت سوترا ( 1.3.1 ) للجذور الفعلية و نقل الفهرس و عدد الجذور تحت كل مجموعة بالترتيب التالي :

1 - Bhvadi - عدد الجذور فيها 1035

2 - Ada:di - عدد الجذور فيها 72

3 - Juhotyadi - عدد الجذور فيها 24

4 - Diva:di - عدد الجذور فيها 140

5 - Sva:di - عدد الجذور فيها 35

6 - Tuda:di - عدد الجذور فيها 157

7 - Rudha:di - عدد الجذور فيها 25

8 - Tana:di - عدد الجذور فيها 10

9 - Karya:di - عدد الجذور فيها 67

10 - Cura:di - عدد الجذور فيها 441

و مجموع هذه الجذور هو 1970 جذرا كما يرى راما ناته شرما<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - شرما, راما ناته: ترجمة أشتدهياي, ج.1, ص. 36

<sup>2</sup> - شرما, راما ناته: ترجمة أشتدهياي, ج.1, ص. 36

صحة نص دهاتوبتها ونسبته إلى بانيني:

ناقش العلماء نسبة دهاتوبتها و تكلموا عن صحة نص أشندهيائي ونسبته إلى بانيني وبعد بحث و تنقيح اتفقوا على أن بانيني في وقت ضبط الجذور الفعلية على طريقته الخاصة مطابقا للقواعد التي ضبطها في أشندهيائي, استخدم النصوص القديمة وجعل منها نصا جديدا بطريقته الخاصة, وذكر راما ناته في ترجمته لأشندهيائي أن القواعد مثل ( 3.3.88, 3.3.89) تدل على معرفة بانيني بفهرس لجذور فعلية خلال ضبط أشندهيائي فاستخدمها وجعل منها فهرسه.<sup>1</sup>

خص بانيني بالذكر بعض الجذور التي تتضمن أكثر من معنى و ميزها من الجذور الأخرى لأغراض نحوية ولغوية وتسمى هذه العملية ب ( bhedakattva) تعني التمييز لنوع معنوي وعملي (operationally).<sup>2</sup>

### ج- كنا بتها - Gana Patha

هذا فهرس لمجموعات من الجذور الاسمية وهي تنقسم إلى قسمين: الأول جذور محددة و محدودة: هذا الفهرس يتضمن عددا محددًا من الجذور , والثاني جذور غير محددة و مفتوحة أي جذور كثيرة و مفتوحة.<sup>3</sup> صفة كنا بتها و نسبته إلى بانيني:

بحث شراح كتاب بانيني هذا النص وقد ظهر اختلاف بينهم في صحته و نسبته إلى بانيني ولكن الجمهور اتفقوا على أنه من صنع بانيني. يعتبر جنيندرا بودهي ( Jinendrabuddhi ) هذا من صنع النحاة القدامى قبل بانيني, وفي دعواه تناقض, أحيانا ينكر و أحيانا يثبت. وأكد يودهشثرا ميماسكا ( Yudhisthira Mima:msaka) أن بانيني هو الذي دون كنا بتها, وبروفيسور راما ناته شرما يؤيد ميماسكا و جارج كاردونا.<sup>4</sup>

### د. يونادي سوترا: Una:di sutra

تستخدم اللاحقات باسم ( يونادي - una:di ) لاستخراج الجذور الاسمية , وقد وجد نوعان لمثل هذه الجذور:

النوع الأول هو بنكابدي- pancapa:di , الذي صنف في خمسة أقسام.

<sup>1</sup> - شرما, راما ناته: ترجمة أشندهيائي, ج.1, ص. 37

<sup>2</sup> - شرما, راما ناته: ترجمة أشندهيائي, ج.1, ص. 37

<sup>3</sup> - شرما, راما ناته: ترجمة أشندهيائي, ج.1, ص. 38

<sup>4</sup> - شرما, راما ناته: ترجمة أشندهيائي, ج.1, ص. 38-39

## الفصل الثاني: تحليل الجانب الصرفي

والنوع الثاني هو داسابدي - dasapa:di , و هو ينقسم في عشرة أقسام, واتفق العلماء على أن أساس "داسابدي" ينتمي على "بنكابددي" كما شرح ووضح بروفيسور رامانا شرما.<sup>1</sup> وقدح العلماء في نسبته إلى بانيني رغم أن بانيني ذكر هذا النوع من سوترا في نص أشندهيائي تحت سوترات آتية:

( 3.3.1 ) الكتاب 3, الفصل 3, والقاعدة 1, ؛ ( 3.4.75 ) الكتاب 3, الفصل 4, القاعدة 75:

القاعدة الأولى تبين أن اللاحقات من نوع ( uN ) قد تضاف بالجذور الفعلية مثل: kr+uN-  
ka:r+u-ka:ru+su-ka:ruh

والثانية تبين أن اللاحقات من نوع ( Unadi ) يمكن استخدامها للدلالة على كراكا - ka:raka , وتستخدم أيضا للدلالة على النصب ( samprada:na- dative ), والجر ( apa:da:na- ablative ). وتشق هذه اللاحقات الجذور الاسمية من الجذور الفعلية كما كان يرى كل من ياسكا ( Yaska ) و ساكتيانا ( Sa:katayana ) من العلماء الهنود القدامى قبل بانيني.<sup>2</sup>

### هـ - بهت سوترا - The Phitsutra (Phs)

هذه مقالة صغيرة تؤكد العناصر اللغوية التي لم يتم تطويرها من خلال عملية اشتقاقية من البنى / الجذور / اللواحق , وقد قدم بانيني فيها قواعد اللهجات مع إشارة إلى عملية اشتقاقية مثل سوترا ؛ ( 3.1.3 ) الكتاب 3, الفصل 1, القاعدة 3 من اليسار ) : ( a:dhutta:as ca ) تبين مصطلح : pratyaya , اللاحق - تتضمن uda:tta أي النبرة العالية على حرف العلة الأولى.

كذلك سوترا ( 3.1.4 ) الكتاب 3, الفصل 1, القاعدة 4, : anuda:ttau suppitau , تبين أن اللاحق يشار إليه ب sup أو الذي رمز إليه ب (P) كأنابوندا, يتضمن النبرة الخفيفة أو المنخفضة ( anuda:tta ) . كل هذه اللواحق تضاف عامة بعد الجذور الفعلية ( dhatu ) والجذور الاسمية ( pratipadika ) وفقا لنوعية المنفرع المشتق.<sup>3</sup> و ذكر جارج كاردونه ( George Cardona ) صحة هذا الفهرس وتفصيلاته في كتابه.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> - شرما, رامانا: ترجمة أشندهيائي, ج.1, ص. 39

<sup>2</sup> - شرما, رامانا: ترجمة أشندهيائي, ج.1, ص. 40

<sup>3</sup> - شرما, رامانا: ترجمة أشندهيائي, ج.1, ص. 40

2- فكرة حذف لاحق أو فكرة الصفر اللغوي:

فكرة الصفر اللغوي فكرة تمتاز بما نصوص لغوية هندية وبانيني هو أول من لمح وذكر هذه الفكرة في عدد كثير من سوترات كتابه.

عرف بانيني هذه الفكرة في سوترا (1.1.62):

ترجم بال كيبارسكى هذه سوترا من السنسكريتية البانينية إلى الإنجليزية :

" عندما يتم حذف لاحق، فالعمليات التي كانت بسببها، لا تزال تنطبق"<sup>1</sup>

وترجمة بروفيشور راما ناته شرما لهذه سوترا كما يلي:

"إن حدثت عملية في الكلمة بإضافة وحدة صرفية واشترطت تلك العملية بالوحدة المضافة فتستمر العملية ولو حذفت الإضافة"<sup>2</sup>.

بين بانيني قواعد الصفر اللغوي في سوترات تالية من الكتاب 1 والفصل 1:

Book 1 chapter 1 linguistic zero

60 - अदर्शनं लोपः

The word lopa means "disappearance."

" تعني كلمة - لوبا- lopa- الاختفاء أو عدم الظهور"

61-प्रत्ययस्य लुक्श्लुलुपः

The terms luk, ślu, and lup can delete an affix.

"المصطلحات - لوك- luk, سلو- ślu, لوب- lup, يمكن أن تحذف لاحقا."

62-प्रत्ययलोपे प्रत्ययलक्षणम्

If an affix is deleted, operations are performed as if it were still there,

"إذا حذف لاحق، تطبق العمليات كما أن اللاحق موجود حتى الآن"

63-न लुमत्ताङ्गस्य

Unless the affix of an āṅga [noun or verb stem] was deleted by lu [luk, ślu, or lup].

"حتى حذف لاحق بناء (اسميا كان أو فعليا)-āṅga, ب مختصر (lu) يدل على (luk, ślu, or lup)"

<sup>1</sup> -Kiparsky. Paul. On the Architecture of Panini Grammar P 33. ( when a suffix is deleted the operations triggered by it still apply.)

<sup>2</sup> - ( an operation conditioned by an affix applies even if the affix has been replaced by zero). Sharma, Rama Nath (2002).The Ashtadhyayi of Panini, 2/218.

## الفصل الثاني: تحليل الجانب الصرفي

وترجم رامانا شرماسوترا (1.1.60):

"غياب أو عدم الظهور (adarsana) يسمى لوبا- lopa"<sup>1</sup>

شرح كاسيكا كلمة (adarsana) قائلا: إنه يشمل على جميع أنواع عدم الوجود. وذكر عددا من الكلمات من هذا النوع:

Adarsana- no- appearance, عدم الظهور

Asravana- nonaudibility, عدم السماعية

ancca:rana- non-articulation, عدم النطقية

anupalabdhi- non-availability, عدم التوافر

abha:va- non existence, عدم الوجود

varnavina:sa- loss or destruction of sound segment فقدان أو إتلاف القطعة الصوتية.

قال رامانا بعد نقل شرح كاسيكا: إن هذا المصطلح يظهر المعنى لا شكلا<sup>2</sup>.

ترجم رامانا شرماسوترا (1.1.61):

"عدم ظهور لاحق تسمى LUP, SLU, LUK"<sup>3</sup>.

هذه ثلاث مجالات للحذف بهذه الأسماء و تسمى كذلك (affix zeroing) الصفر اللاحق.

الأمثلة لهذه اللواحق موجودة في سوترات تالية:

LUK- 1.2.49

SLU- 2.4.75

LUP- 4.2.81

قال كييارسكي: إن سوترا (P.1.1.62) تلغي الأصول المعروفة ب Siddha

(When a suffix is deleted, the operation triggered by it still apply).

<sup>1</sup> - شرمانا، رامانا: ترجمة أشندياني، ج.2، ص.61:

(Non- appearance ( adarsana) is termed LOPA.)

<sup>2</sup> - شرمانا، رامانا: ترجمة أشندياني، ج.2، ص.61

<sup>3</sup> - شرمانا، رامانا: ترجمة أشندياني، ج.2، ص.62:

(Non-appearance of an affix is termed LUK, SLU, LUP).

## الفصل الثاني: تحليل الجانب الصرفي

فالكلمات التي لواحقها إعرابية تحذف ولا تنزل تعتبر كلمة " لأغراض الاستخدام". فتتكون الأنواع الآتية من الكلمات:<sup>1</sup>

a	Root + Suffix: root : desiderative intensive and causative	الجذر + لاحق : الأصل: تمني. مُؤكِّد - مَا يُفِيد التَّوَكُّيدَ فِي اللَّغَةِ. مفعول لأجله.
b	Word + Suffix: Root: de nominal verbs	اللفظ + لاحق: جذر - الفعلى الاسمى
c	Root+ suffix : stem : primary ( krt) suffix	جذر + لاحق -: أصل - اللاحق البدائى - krt
d	Word + suffixes : stem: secondary ( taddhita suffixes	لفظ + لاحق: أصل - اللاحق الذيلى المسمى (Taddhita
e	Word + word: stem - compounding	لفظ + لفظ : الأصل - تركيب أو مركبات
f	Root + Suffixes : word - verb inflexion	جذر + لاحق: لفظ - تصريف فعلى
g	Stem + suffixe : word : noun inflection	أصل + أضافة : لفظ - تصريف اسم

<sup>1</sup> - Kiparsky, Paul, On the Architecture of Panini Grammar, P. 33

### 3-دراسة العدد ( الإفراد والثنية والجمع)

ظاهرة العدد من الظواهر التي نوقشت في أقدم النصوص اللغوية الهندية, وتنفرد اللغة السنسكريتية من حيث أنها تحتوي على ظاهرة الثنية مع كونها من أقدم اللغات الهند-الأوروبية كما ذكر وليام جونز في خطبته المشهورة عنها. لا تحتفظ اللغات الأوروبية بظاهرة الثنية إلا السنسكريتية وهي الميزة التي مع المميزات الأخرى, تقرها إلى اللغات السامية.

انقسم الاسم عند بانيني من حيث العدد إلى ثلاثة أقسام وهي المفرد والثنية والجمع.

الثنية والمفرد :

بين بانيني المفرد والثنية في سوترا ( P.1.4.22) :

"تستخدم لاحقات/إضافات إعرابية منفردة لمعنى الثنية والإفراد".<sup>1</sup>

الجمع:

بين بانيني الجمع في سوترا ( P. 1.4.21) كما ترجمها سريسا جندرا واسو:

"لإظهار الجمعية, تستخدم إضافة إعرابية للجمع"<sup>2</sup>

تعني هذه سوترا أن لإظهار الجمع تضاف بعد الأسماء والأفعال إضافة الجمع.

وترجم راما ناتھ شرما هذه سوترا:

" الجمع (bahuvacana) يحدث للدلالة على التعددية"<sup>3</sup>

وعلق شرما على هذه سوترا أن سوترتين رقمهما ( P.1.4.102, P.1.4.103) تبيانان مصطلحات العدد المفرد

(ekavacana) والثنى (diviacana) والجمع (bahuvacana).

قواعد الثنية :

ذكر بانيني قواعد الثنية في سوترا رقم 11 فصل 1 كتاب 1 (1.1.11):

" الثنية التي تنتهي بالعلل - e - u: - i تسمى (pragriya)"<sup>1</sup>

<sup>1</sup> -واسو, سريسا جندرا: ترجمة أشتدهياي ج.1, ص. 177 :

(The dual . and singular case-affixes are employed severally in the sense of duality and unity.)

<sup>2</sup> - واسو, سريسا جندرا: ترجمة أشتدهياي ج.1, ص. 76.

(In expressing multicity. a plural case affix is employed)

<sup>3</sup> - شرما, راما ناتھ: ترجمة أشتدهياي, ج.2, ص. 228 :

(Plural ( bahuvacana) occurs when plurality is denoted)

## الفصل الثاني: تحليل الجانب الصرفي

وشرح واسو أن حروف العلة المذكورة في سوترا هي التي لا يطبق عليها قواعد ساندهي، وعرف ساندهي بأنها: (لفظ ينتهي بعلة واللفظ الثاني يبدأ بعلة وكلاهما يدغمان فهذه العملية تسمى ب "ساندهي")<sup>2</sup>

وترجم راماناته شرما هذه سوترا:

" نهاية ثنائية تنتهي بحروف العلة , i:, u:, e, ( بنظر سوترا , 1.1.70. ) تصطلح عليها بريكريا - Pragrhya."<sup>3</sup>

سوترا ( 1.1.12 ), ( 1.1.13 ) تبين أنواع براكريا - Pragriya .<sup>4</sup>

وتشرح سوترات أيضا حدوث براكريا في الحرف وأنواعها:<sup>5</sup>

1.1.15, 1.1.16, 1.1.17, 1.1.18, 1.1.18, 1.1.19,

وذكر بانيني كلمات تدل على معنى العدد في سوترا 23 فصل 1 كتاب 1: ( 1.1.23 ):

"كلمة ( bahu ) معنى ( many ) ( gana ) معنى ( class ) وكلمات تنتهي بلواحق vatU ( جلد 2 ص 39 ) و dati ( ج 2 ص 41 ) تسمى العدد."<sup>6</sup>

بين بانيني نوعا من العدد ( samkhya ) في سوترا ( 24 فصل 1 كتاب 1 ) تسمى ( shat ) التي تنتهي بصوتي s , n .<sup>7</sup>

وتذكر سوترا 25 فصل 1 كتاب 1 ( 1.1.25 ) : أن سانخيا تنتهي ب dati تسمى ( shat )<sup>8</sup>.

وقواعد الحذف في العدد موجودة في سوترا 22 فصل 1 كتاب 7 ( 7.1.22 )<sup>9</sup>.

<sup>1</sup> - واسو، سريساخندرا: ترجمة أشندهياني ج. 1، ص. 13.

<sup>2</sup> - واسو، سريساخندرا: ترجمة أشندهياني ج. 1، ص. 13.

<sup>3</sup> - شرما، راماناته: ترجمة أشندهياني، ج. 2، ص. 15 :

( A dual ending which terminates in i:, u:, or e ( see 1.1.70., taparas tatka: lasya ) is termed pragrhya )

<sup>4</sup> - واسو، سريساخندرا: ترجمة أشندهياني ج. 1، ص. 14.

<sup>5</sup> - واسو، سريساخندرا: ترجمة أشندهياني ج. 1، ص. 14.

<sup>6</sup> - شرما، راماناته: ترجمة أشندهياني، ج. 2، ص. 24 :

( Items bahu 'many' and gaṇa 'class, group', as well as those which end in vatU ( 5.2.39 yattadetebhyah... ) and dati ( 5.2.41 kimah... ) are termed samkhya . )

<sup>7</sup> - واسو، سريساخندرا: ترجمة أشندهياني ج. 1، ص. 21، شرما، راماناته: ترجمة أشندهياني، ج. 2، ص. 26:

( Numerals ( samkhya : ) which end in ṣ and ṇ are termed ṣat )

<sup>8</sup> - واسو، سريساخندرا: ترجمة أشندهياني ج. 1، ص. 21.

<sup>9</sup> - واسو، سريساخندرا: ترجمة أشندهياني ج. 1، ص. 21.

## الفصل الثاني: تحليل الجانب الصرفي

العدد و حالات إعرابه:

تبين سوترا رقم 2 فصل 1 كتاب 4 (4.1.2): واحدا وعشرين لاحقا تلحق بالافراد والتثنية والجمع وسبع حالات إعرابية وهي:<sup>1</sup>

حالات إعرابية سنسكرت	ترجمة انجليزية	ترجمة عربية	واحد	تثنية	جمع
Prathama:	Nominative	حالة الرفع	su	au	Jas
Dviti:ya	Accusative	حالة المفعول به	am	auT	Sas
Trtiya:	Instrumental		Ta:	Bhya:m	bhis
Caturthi	Dative	حالة دالة على النصب تكون الكلمة فيها مفعولا غير مباشر	Na	Bhya:m	bhyas
Pancami	Ablative	الجر	NasI	Bhya:m	bhyas
Sasthi	Genitive	حالة الإضافة	Nas	as	a:m
Saptami	locative	ظرف	Ni	as	sup

تدل سوترات اتية على منتهيات الضمائر والعدد:

(P. 3.4.77) , (P.3.4.78)

<sup>1</sup> - Kiparsky, Paul. On the Architecture of Panini Grammar, P. 34., Vasu. Sarisa Chandra, The Ashtadhyayi of Panini, 4/4-5

#### 4- الأقسام العامة ( الاسم والفعل والأداة والحرف )

اهتم بانيني بقضايا تتعلق بالاسم والفعل والحرف لأن قضية الأسبقية بين الاسم والفعل واشتقاق بعضه من بعض قضية لغوية ناقشها نحاة المنود القدامى أمثال ساكتاياتا وياسكا وكاركيا بدءاً من القرن الثامن قبل الميلاد حتى زمن بانيني. فيمتاز بانيني بأنه جمع آراء هؤلاء النحاة القدامى وطبقها في نص أشندهياتي وقدم لها أمثلة من لغة عامة الناس المنطوقة آنذاك. الفصل التمهيدي يحتوي على هذا النقاش فليراجع هناك. نذكر هنا فقط سوترات ذكر فيها بانيني الكلم الثلاثة وما تحتوي عليها.

الاسم:

يوجد بحث تصريف الأسماء / الإعراب - vibakhti في السوترات الآتية:

1.4.104 , 1.4.100

والسوترات الآتية تدل على منتهيات الضمائر والعدد:

3.4.77, 3.4.78

الفعل:

ذكر بانيني عشرة أنواع من الأفعال تعرف بعشرة ( لا - كرا )<sup>1</sup> . La - Karas .

وكذلك ذكر في السوترا 20 فصل 1 كتاب 1 (1.1.20) أن الفعل مع الجذر da: - أعطى و dha: - يضع ( تسمى (ghu)<sup>2</sup> .

وتبين السوترا 45 فصل 1 كتاب 6 (6.1.45) إبدال العلل المزدوجة بعد جذر فعلي<sup>3</sup> .

لاحق فعل الماضي:

يوجد في السوترا 26 فصل 1 كتاب 1 (1.1.26): لاحق kta و ktavatu تسمى Nishtha.

وردت كلمة Nishtha كلاحق للفعل الماضي في السوترات التالية:

4.1.6, 1.1.5, 7.2.14,

فعل المضارع للحال:

والسوترا التالية تدل على فعل حال:<sup>4</sup>

السوترا (3.2.123)

<sup>1</sup> - شرما، راما نات: ترجمة أشندهياتي، ج. 2، ص. 148

<sup>2</sup> - واسو، سريساچندرا: ترجمة أشندهياتي، ج. 1، ص. 18

<sup>3</sup> - واسو، سريساچندرا: ترجمة أشندهياتي، ج. 6، ص. 1059

<sup>4</sup> - واسو، سريساچندرا: ترجمة أشندهياتي، ج. 3، ص. 459

## الفصل الثاني: تحليل الجانب الصرفي

يوجد لاحقات فعل تسمى L-suffixes أي لاحقات من نوع (L):  
السوترا رقم 123 فصل 2 كتاب 3 (3.2.123) تبين فعل الحال يدل عليه لاحق: Lat .  
كذلك السوترا رقم 131 فصل 3 كتاب 3 (3.3.131): أيضا تبين فعل الحال  
اللاحق الثلاثة ( Lit, LAN, LUN ) تدل على ثلاثة أفعال ماضية تحت السوترات الآتية: 3.2.84  
والسوترا رقم 110 فصل 2 كتاب 3 (3.2.110): تبين الزمن الماضي المستمر او المضارع.  
وكذلك السوترا رقم 115 فصل 2 كتاب 3 أيضا تبين نفس الأفعال.  
للأشارة إلى الزمن غير معين في الماضي يضاف لاحق (Lit) خلف الجذر لتكوين الماضي المكمل . والسوترات  
الآتية تدل على فعل حال ومضارع:  
3.2.122, 3.2.84, 3.2.110, 3.2.111, 3.2.115, 3.2.122  
لاحق Lut يأتي خلف الجذر الفعلي للمفهوم " ما سيقع " ولكن لا يتعلق بالحاضر كما ورد في السوترا  
(3.3.15).<sup>1</sup>  
السوترا (3.2.126) تدل على لاحق يظهر وجه الفعل والصفة والحالات.<sup>2</sup>  
في سوترا (3.2.127) لاحقان يدلان على الحال والمضارع.<sup>3</sup>  
ولاحق في السوترا (3.3.14) يدل على المضارع.<sup>4</sup>  
سوترا (3.2.130) إلى سوترا 142 تذكر لاحقات تدل على العامل.<sup>5</sup>  
تستخدم كلمة (Bhu:ta – past) للماضي, و كلمة (Vartama:na- present) للمضارع والحال و كلمة  
(Bhavisyat – future in locative in) للمستقبل.

### الفعل الماضي

ذكر بانيني في سوترا 3.2.84 إلى سوترا 123 الفعل الماضي والإضافات واللاحقات بعدها.<sup>6</sup>

<sup>1</sup> - واسو، سريساجندرا: ترجمة أشندهياني ج.3، ص. 490

<sup>2</sup> - واسو، سريساجندرا: ترجمة أشندهياني ج.3، ص. 460

<sup>3</sup> - واسو، سريساجندرا: ترجمة أشندهياني ج.3، ص. 462

<sup>4</sup> - واسو، سريساجندرا: ترجمة أشندهياني ج.3، ص. 490

<sup>5</sup> - واسو، سريساجندرا: ترجمة أشندهياني ج.3، ص. 462-467

<sup>6</sup> - واسو، سريساجندرا: ترجمة أشندهياني ج.3، ص. 445

## الفصل الثاني: تحليل الجانب الصرفي

و في السوترا 3.2.117 ذكر "أن لاحقين "المضارع" و "المكمل", يلحقان بالفعل (الذي يظهر الزمن الماضي لا يتعلق بالحاضر, ولم يتصوره المتكلم) لما الفعل الماضي يشار إليه حالي و الجملة تكون سوائية.<sup>1</sup>

في السوترا 3.2.118 يدخل لاحق حال على الماضي لإظهار الماضي دون اليوم الجاري.<sup>2</sup>

وسوترا 3.2.119 تدل على الحاق لاحق خلف الماضي للحال.

وسوترا 3.2.121 تذكر جملة ماضية منفية وسوائية.<sup>3</sup>

تشمل كلمة وكرنا (vikaranas) أو تركيب الكلمة (Stem formation the vikaranas) الآتي:

-الزمن/ الصيغة (The tense / mood stems)

-المعروف والمجهول

-قسم تصريف الفعل

بحث الحرف:

تبين السوترات من السوترا 1.4.56 إلى السوترا 1.4.97: الحرف Nipata

المختصرات:

السوترا 71 فصل 1 كتاب 1 (1.1.71)

حرف بدائي يلصق به حرف رمزي يدلان معا على ذاته وجميع الحروف الموجودة بين هذا الحرف البدائي والحرف الرمزي.<sup>4</sup>

الأمثلة:<sup>5</sup>

حرف + حرف رمزي	الحروف / الأصوات	رقم سوترا
aN	a, i, u	شيفا سوترا رقم 1
aK	a, i, u, r, l	شيفا سوترا رقم 1 و 2

<sup>1</sup> - واسو، سريساختندرا: ترجمة أشنדהياني ج.3، ص. 457

<sup>2</sup> - واسو، سريساختندرا: ترجمة أشنדהياني ج.3، ص. 457

<sup>3</sup> - ترجمة أشنדהياني سريساختندرا واسو ج3 ص 458

<sup>4</sup> - شرما، راما نات: ترجمة أشنדהياني، ج.2، ص. 72 :

(An initial item joined with a final (it) denotes not only itself but also all intervening items.)

<sup>5</sup> - شرما، راما نات: ترجمة أشنדהياني، ج.2، ص. 72

## الفصل الثاني: تحليل الجانب الصرفي

aC	جميع حروف العلة	شيفا سوترا من رقم 1 إلى 4
hL	جميع الصوامت	شيفا سوترا من رقم 5 إلى 14
sUP	منتهيات اسمية - nominal ending	سوترا : 4.1.2.
tiN	منتهيات فعلية - verbal endings	سوترا: 4.1.2.

المركبات المبنية المكونة من الحروف: Avyabha:vah- indeclinable compound

تبين سوترا رقم 37 فصل 1 كتاب 1 ( 1.1.37 ) :

"الكلمات مثل svar, svar-adi, والحروف التي تسمى ( avyaya ) هي جامدة وغير معربة."<sup>1</sup>

تدل سوترا ( 3.2.143-144 ) على لاحق يذكر الحروف الجارة والمركبات الجارة.<sup>2</sup>

جمع الدكتور راما نانه شرما في ترجمته لأشندهياني جميع مجالات المركبات وأشار إلى مواضعها:

مجال المركبات - domain of compound

1- السوترا رقم 3 فصل 1 كتاب 2 ( 2.1.3 ) : Sama:sah

2- السوترا رقم 5 فصل 1 كتاب 2 ( 2.1.5 ) : avyabha:vah

3- السوترا رقم 22 فصل 1 كتاب 2 ( 2.1.22 ) : tatpurusah

4- السوترا رقم 23 فصل 2 كتاب 2 ( 2.2.23 ) : bahuvrihih

5- سوترا رقم 29 فصل 2 كتاب 2 ( 2.2.29 ) : davardvah

6- السوترا رقم 30 فصل 2 كتاب 2 ( 2.2.30 ) : upasarjanam

توجد إشارات إلى المركبات في السوترات التالية:

1.2.45- 9, 1.2.46., 1.1.37.,-b, 1.1.41., 1.2.42-c, 1.2.45-d, 1.2.44,

صيغ أفعال التفضيل:

قد ورد في كتاب بانيني لاحقات لتكوين صيغ أفعال التفضيل:

السوترا 22 فصل 1 كتاب 1 ( 1.1.22 )

لاحق ( tarap ) و ( tarap ) تسمى ( gha ) , و مثل هذه اللاحقات تضاف لتكوين صيغ أفعال التفضيل خاصة الصفات والظروف.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - شرما، راما نانه: ترجمة أشندهياني، ج.1، ص. 70.. واسو، سريساخذرا: ترجمة أشندهياني ج.1، ص. 29

<sup>2</sup> - واسو، سريساخذرا: ترجمة أشندهياني ج.3، ص. 467-468

## 5- الجنس : التذكير والتأنيث

توجد في اللغة السنسكريتية ثلاثة أجناس وهي التذكير والتأنيث والمحايد , وكانت هذه الظاهرة تحت نقاش بحثي عند النحاة القدامى ولذا نجد مقالات نوقش فيها ظاهرة الجنس. منها مجموعة باسم (Linga:nuSa:sana) التي تشار إليها بمختصر (La).

### The Linga:nuSa:sana ( La)

هذه المجموعة / المقالة تبحث عن تذكير وتأنيث ومحايد من الأسماء حسب بنائها ومعانيها. نص هذه المجموعة يتضمن مائتين من القواعد ( aphorism ) تحتوي على العناوين الآتية:

المؤنث ( stri:linga ) و المذكر ( pullinga ) و

المحايد ( napumsaka )

المؤنث والمذكر معا ( stri:linga )

المذكر والمحايد ( Purnapumsaka )

المتغير ( avisistalinga-variable ) : تعنى الكلمة التي تنسب إلى أي من الأقسام المذكورة.<sup>2</sup>

وضح بروفيسور رامانا شيرما ناقلا عن ( Ca:ruaeva Sa:stri ) أن ( La: ) ترقم الأسماء ثم تفرق جنسيا فيها حسب بنية الكلمة وحسب معانيها, على سبيل المثال الكلمات :

Ma:tr- أم , duhitr- بنت , svasr- أخت , potr- حفيذة , nanandr- أخت الزوج

كل هذه الكلمات تنتهي بحرف العلة ( r ) كلها تسمى مؤنثة والأمثلة موجودة حسب معانيها.<sup>3</sup>

ويرى بعض العلماء أن ( La ) لم يدونه بانيني ويرى بعضهم مثل ميماسكا ( Mima:msaka ) أن بانيني هو الذي دوّنها وذكر كاردونه تفصيلاته في كتابه.<sup>4</sup>

أشندهياني يوفر الشواهد التي تبين أن بانيني ذكر الجنس وقوانينه مثل:

السوترا: ( 3.3.94 - strina:mktin )<sup>5</sup>.

والسوترا : ( Pumsi samjna:ha:m ghah pra:yena , 3.3.18 )<sup>6</sup>.

<sup>1</sup> - واسو, سرساحندرا: ترجمة أشندهياني ج.1, ص. 19

<sup>2</sup> - شرما, رامانا: ترجمة أشندهياني, ج.1, ص. 41.

<sup>3</sup> - شرما, رامانا: ترجمة أشندهياني, ج.1, ص. 41

<sup>4</sup> - Cardona, George. Panini: A Survey of Research. P.177-179.

<sup>5</sup> - شرما, رامانا: ترجمة أشندهياني, ج.3, ص. 482-483.

<sup>6</sup> - شرما, رامانا: ترجمة أشندهياني, ج.3, ص. 528

السوترا : ( napum sake bha:ve ktah , 3.3.114 )<sup>1</sup> .  
هذه السوترات هي شواهد غير مباشرة وأما الشواهد المباشرة هي :  
السوترا : ( Paraval Lingam dvardvatatpurusayoh , 2.4.26 )<sup>2</sup> .

#### ظاهرة الحذف:الصوامت والعلل:

ذكر بانيني قواعد ظاهرة حذف الصوامت والعلل في أشندهياتي, مثلا: سوترا: 3.1.12 , تدل على حذف صامت (s) في نهاية الجذر الاسمي بعد إضافة لاحق.  
والسوترا 3.1.12., تدل على حذف صامت (hl) في نهاية الجذر الاسمي بعد إضافة لاحق.

#### ظاهرة الإبدال :

السوترا 3.1.80., تدل على أن آخر صامت من الجذر الفعلي تبدل بحرف العلة (a) بعد إضافة لاحق بهذا الجذر الفعلي.<sup>3</sup>  
السوترا 3.1.108., تدل على أن صامت (n) الواقعة في نهاية الجذر الفعلي تبدل بصامت (t) بعد إضافة لاحق لإظهار الفعل.<sup>4</sup>  
السوترا 3.1.39., تتضمن عددا من الجذور الفعلية التي يحدث فيها التغييرات بسبب إضافة اللواحق.وهي تغييرات الإدغام والإبدال.<sup>5</sup>  
السوترا 4.1.49., تدل على إضافة لاحق تأنيث. وكذلك سوترا 1.2.49 تدل على حذف هذه العلامة التأنيثية.<sup>6</sup>

<sup>1</sup> - شرما, راما ناتھ: ترجمة أشندهياتي, ج.3, ص. 543-544.

<sup>2</sup> - شرما, راما ناتھ: ترجمة أشندهياتي, ج.3, ص. 192, ج. 1 ص. 41.

<sup>3</sup> - شرما, راما ناتھ: ترجمة أشندهياتي, ج.1, ص. 46

<sup>4</sup> - شرما, راما ناتھ: ترجمة أشندهياتي, ج.1, ص. 47

<sup>5</sup> - شرما, راما ناتھ: ترجمة أشندهياتي, ج.1, ص. 47

<sup>6</sup> - شرما, راما ناتھ: ترجمة أشندهياتي, ج.1, ص. 47

المبحث الثاني:

تحليل الجانب الصرفي في كتاب سيويه

- 1- الأقسام العامة: (اسم وفعل وحرف)
- 2- دراسة التعيين: (التعريف والتكثير)
- 3- دراسة الجنس: (التذكير والتأنيث)
- 4- دراسة العدد: (إفراد , ثنية , جمع)
- 5- دراسة الاستقاق وأوزان الفعل والاسم
- 6- دراسة موضوعات صرفية أخرى

## الفصل الثاني: تحليل الجانب الصرفي

كتاب سيويه في الحقيقة موسوعة للمسائل الصرفية، ذكر فيها سيويه جميع المسائل الصرفية، نذكرها في النقاط التالية:

### 1- الأقسام العامة: (اسم وفعل وحرف)

تصنيف الكلم عند سيويه

قسم سيويه الكلم العربية في ثلاثة أقسام، وهي: الاسم، والفعل، والحرف؛ فقال في كتابه: (فالكلم اسم، وفعل، وحرف جاء لمعنى ليس باسم ولا فعل)<sup>1</sup>. لم يذكر سيويه سبب هذه القسمة الثلاثية كما يرى عصام نورالدين<sup>2</sup> ولكن ابن فارس نقل إجماع النحاة على هذه القسمة<sup>3</sup>.

حد الكلم العربية عند سيويه:

كان سيويه حاد الحس ودقيقاً غاية الدقة فيما كتب ونظم ودوّن فلم يترك الكلم الثلاثة دون تعيين حدودها فحدّ بعضها منها واكتفى بالأمثلة لبعض منها:

- الاسم في كتاب سيويه :

لم يقم سيويه بتحديد الاسم بل أتى بالتمثيل له فقال: (فالاسم: رجل، وفرس وحائط)<sup>4</sup>. وشرح المبرد كلامه قائلاً: (أما الأسماء فما كان واقعاً على معنى نحو رجل، وفرس)<sup>5</sup>. ونقل ابن الأنباري قول بعض النحاة تأييداً لسيويه فيما قال عن الاسم، وهو: ( لا حد له ولهذا لم يحده سيويه وإنما اكتفى فيه بالمثل)<sup>6</sup>.

<sup>1</sup> - سيويه: الكتاب ( كتاب سيويه ) ، تحقيق عبد السلام هارون ، بيروت ، دار الجيل ، ط 1 د . ت . ج 1 / 12 ، (1994) ، ، نغلة ، محمود أحمد الدكتور (1994): الاسم والصفة في النحو العربي ، ص 3. دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية - مصر.

<sup>2</sup> - عصام نورالدين (1988): مصطلح الصرف مميزات التذكير والتأنيث، ص. 28 ، الشركة العالمية للكتاب، دار الكتاب العالمي - مكتبة المدرسة، ط- 1

<sup>3</sup> - ابن فارس ، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا الرازي (1993): الصحاحي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، ص 82. تحقيق عمر فاروق الطباع ، بيروت ، مكتبة المعارف ، ط 1 ، 1414هـ-1993م

<sup>4</sup> - (1) سيويه : الكتاب، ج1/12 ، نغلة ، د. محمود أحمد (1994): الاسم والصفة في النحو العربي، ص. 3

<sup>5</sup> - الشرح المختص، ج1/3.

<sup>6</sup> - الأنباري : 27

## الفصل الثاني: تحليل الجانب الصرفي

ونقل د. نحلة عن الدكتورة أولركه موزل - - Dr.Ulrike. Mousel "استنتاجها عن ترك سيويه حدّ الاسم وتمثيله

له باسم الجنس: أنّ اسم الجنس (هو الأصل في الأسماء وغيره محمول علي)<sup>1</sup>

- الفعل عند سيويه :عرف سيويه الفعل في كتابه قائلا:

( وأما الفعل فأمثلة أخذت من لفظ أحداث الأسماء وبنيت لما مضى ، ولما يكون ولم يقع ،  
وما هو كائن لم ينقطع).<sup>2</sup>

يفهم من هذا التحديد للفعل تركيز سيويه على ثلاثة أمور:

أولاً: كونه مشتقاً من مصدر،<sup>3</sup>

ثانياً: كونه مبنيًا على بناء يختص بالأفعال، وهذا يستنبط من قوله: (وأما الفعل فأمثلة) فالمراد من

"أمثلة" هي أبنية خاصة بالأفعال.<sup>4</sup>

ثالثاً: كونه دالاً على الزمان ببنيته.<sup>5</sup>

ونقل الدكتور محمود نحلة عن الباحثة الألمانية " أولركه موزل - - Dr.Ulrike. Mousel" التي أحصت أربعين نوعاً  
من الأسماء في كتاب سيويه في رسالتها للدكتوراه بعنوان: المصطلح النحوي في كتاب سيويه.<sup>6</sup>

3- الحرف في كتاب سيويه :

قال سيويه في الحرف حين عدّ أقسام الكلم: ( وحرف جاء لمعنى ليس باسم ولا فعل)، ثم مثل له ب (تم)،

وسوف، وواو القسم، ولام الإضافة ونحوها).<sup>7</sup>

يبدو من كلام سيويه عن الحرف أنه ذكره كقسم ثالث خال من صفة الاسمية والفعلية كما أشار إليه

الصفار في شرحه: وهو أنّ سيويه لم يحدّ الحرف، بل اكتفى فيه بالعدّ في (باب عدّة ما يكون عليه الكلم).<sup>8</sup>

المراد بهذا القسم الثالث من الكلم حروف المعاني ولا يراد به حروف المباني.

<sup>1</sup> - نحلة. محمود أحمد (1994): الاسم الصفة في النحو العربي والدراسات الأوروبية، ص. 16.

<sup>2</sup> - سيويه : الكتاب، ج. 12 / 1

<sup>3</sup> - السرياني، أبو سعيد (1986): شرح كتاب سيويه : ج. 1 / 54-55 ، ت.د. رمضان عبد الثواب وغيره.

<sup>4</sup> - ينظر للأمثلة عن الأبنية الخاصة بالأفعال : سيويه : الكتاب، ج. 34/1

<sup>5</sup> - قول السرياني يؤيد هذا الرأي كما يوجد في شرحه على الكتاب: لأنّ الذي أردناه من الدلالة على الزمان هو ما يدل عليه الفعل بلنظرة من زمان  
ماض أو غير ماض . السرياني، أبو سعيد (1986): شرح كتاب سيويه : ج. 1 / 53 ، ت.د. رمضان عبد الثواب وغيره.

<sup>6</sup> - نحلة. محمود أحمد (1994): الاسم الصفة في النحو العربي والدراسات الأوروبية، ص. 14.

<sup>7</sup> - سيويه : الكتاب، ج. 12 / 1

<sup>8</sup> - الصفّار :شرح سيويه، (الشفّر الأزل ... )ج. 1 / 243

## الفصل الثاني: تحليل الجانب الصرفي

كلام سيويه من حيث كونه دقيقاً يتضمن معنيين عن الحرف؛ معنى إيجابي كما قال " جاء لمعنى " و معنى سلبي كما قال " ليس باسم ولا فعل " وكذا شرح السرياني : " وحرف جاء لمعنى في الاسم والفعل ... وإنما نجيء الحروف مؤثرة في غيرها بالنفي والإثبات، والجمع والتفريق. "<sup>1</sup>

أسس تصنيف سيويه للكلم العربية:

تناول سيويه جميع أنواع الاسم، من بينها المصادر والصفات والظروف والضمائر و فرق بينها عند تقابلها، وذلك قوله : في التفريق فيه بين المصادر والأسماء والصفات: (هذا باب يختار فيه أن تكون المصادر مبتدأً مبنياً عليها ما بعدها وما أشبه المصادر من الأسماء والصفات).<sup>2</sup>

يتضح من دراسة الكتاب أن سيويه اعتمد على عدة أسس في تقسيم الكلم العربية كما نقل محمود نخلة عن الباحثة الألمانية (أولركة موزل) التي توصلت، في بحث لها<sup>3</sup>، إلى أن سيويه قسّم الكلم على أساس توزيعه (distribution) في الجملة.<sup>4</sup> وكذلك نقل عنها أن هذا الأساس (التوزيع): هو الذي دعا سيويه إلى جمع أنواع متعدّدة من الكلم تحت قسم الاسم؛ ونقل عنها أيضاً استنتاجها من ترك سيويه حدّ الاسم وتمثيله له باسم الجنس: أن اسم الجنس هو الأصل في الأسماء وغيره محمول عليه.<sup>5</sup> وصدق الدكتور نخلة على كل ما قالت الباحثة الألمانية.<sup>6</sup>

<sup>1</sup> - السرياني، أبو سعيد (1986): شرح كتاب سيويه : ج. 1 / 52 ، ت.د. رمضان عبد التواب وغيره

<sup>2</sup> - سيويه : الكتاب، ج 1 / 328. ويلاحظ تفرقه بين اسم الجنس (رجل) والاسم المشتق (قائم) الذي سماه صفة: ج 2 / 122. قال الدكتور نخلة: أن سيويه قد سبق إلى هذه النتيجة. نخلة، محمود أحمد (1994): الاسم والصفة في النحو العربي والدراسات الأوربية، ص 133. " إضافة الأستاذ عبد التواب الأكرت 1: وذلك مثل: الحمد لله، العجب لك... إلخ."

<sup>3</sup> - موزل، أولركة: عنوان بحثها: (المصطلح النحوي عند سيويه)، نالت به درجة الدكتوراه من جامعة ميونخ عام 1975م. : نخلة محمود أحمد (1994) : ص 14

<sup>4</sup> - نخلة، محمود أحمد (1994): الاسم والصفة في النحو العربي والدراسات الأوربية، ص. 14 ، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية. وشرح نخلة مقال أولركة : يعنى بالأساس التوزيعي السواقي واللواحق الخاصة بالأسماء، كأن يسبق الكلمة دون فاصل حرف من حروف الجر، أو يلحق بها تنوين التمكين ، أو ياء النسب...

<sup>5</sup> - نخلة، محمود أحمد (1994): الاسم والصفة في النحو العربي والدراسات الأوربية، ص. 16 ، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

<sup>6</sup> - نخلة، محمود أحمد (1994): الاسم والصفة في النحو العربي والدراسات الأوربية، ص. 15-16 ، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

## الفصل الثاني: تحليل الجانب الصرفي

وثمة أسس بنى عليها سيبويه بناء الاسم في كتابه؛ منها أساس توزيعي ( كما مر ذكره) و أساس استبدالي وأساس وظيفي ( نحوي) وأساس صرفي وأساس دلالي.<sup>1</sup>

هناك أسس تدخل في الأسس المذكورة مثل : الإعراب والبناء, ذكرها سيبويه في " باب مجازي أواخر الكلم".<sup>2</sup> وذكر علامات الإعراب والبناء ومصطلحاته بقوله:

( حروف الإعراب للأسماء المتمكنة ، وللأفعال المضارعة لأسماء الفاعلين )<sup>3</sup> ومثل لإعراب الاسم في أحواله الثلاثة: الرفع والنصب والجر, كما مثل لإعراب الأفعال المضارعة للأسماء في حال الرفع والنصب والجر.<sup>4</sup> الأساس هو التركيب وما يتألف منه الكلام وهذا الأساس هو الذي يتعلق بإسناد الاسم إلى الاسم والفعل إلى الفعل كما قال سيبويه: "ألا ترى أنّ الفعل لا بد له من الاسم وإلا لم يكن كلاماً والاسم قد يستغني عن الفعل، تقول: الله إلهنا، وعبد الله أخونا"<sup>5</sup>

وذكر بعض الدارسين لسبب هذه الأسس بكلمات أخرى مثل : أساس الموضع و أساس تصريف الكلمة.

1 - شرح نخلة هذه الأسس بالتفصيل: الأساس الاستبدالي هو أن تقع الكلمة موقع اسم جنس في سياق لغوي صحيح. والأساس الوظيفي أن تقع الكلمة كمبتدأ أو فاعل أو مفعول وتؤدي وظيفة نحوية، والأساس الصرفي يتعلق بتأنيث وتذكير الكلمة وإفرادها وتثنيها وجمعها. نخلة، محمود أحمد (1994) : الاسم والصفة في النحو العربي والدراسات الأوربية، ص. 33-34 .

2 - سيبويه : الكتاب، ج. 1 / 13 وما بعدها

3 - سيبويه : الكتاب، ج. 1 / 13

4 - سيبويه : الكتاب، ج. 1 / 14

5 - سيبويه : الكتاب، ج. 1 / 21

2- دراسة التعيين: ( التعريف والتكثير )

النكرة والمعرفة

تكثر شواهد ظاهرة التكثير والتعريف في كتاب سيويه, تدل النكرة على الشبوع وتدل المعرفة على التعيين.

1- النكرة أصل المعرفة:

قال سيويه عن أصلية النكرة: "لأن الأشياء إنما تكون نكرة ثم تعرف".<sup>1</sup> ووضح مزيدا بقوله: "لأن النكرة أول, ثم يدخل عليها ما تُعرّف به".<sup>2</sup>  
التعريف لعلم المخاطب به:

قال سيويه عن الضمير: "وإنما صار الإضمار معرفة لأنك إنما تضمّر اسما بعد ما يعلم أن من يحدث قد عرف من تعني وما تعني وأنتك تريد شيئا يعلمه".  
علامات التكثير:

من علامات التكثير التنوين, قال سيويه: "فالتنوين قبل الألف واللام؛ لأن المعرفة بعد النكرة".<sup>3</sup>

قاعدة استثناء عن التنوين:

لا يقترن التنوين دائما بالتكثير, فثمة نكرات غير منونة (أفعل, وفعلان/فعلى, فعلاء, مفاعل ومفاعيل, فُعل), وثمة معارف منونة كالأعلام (محمد, نوح, هند)

● صحة الاستبدال دليل على التكثير أو التعريف

● يجوز تكثير العلم "وعلى هذا الحد تقول: هذا زيد منطلق, ألا ترى أنك تقول: هذا زيد من الزيدين

فصار كقولك: هذا رجل من الرجال".<sup>4</sup>

يكتسب اسم الفاعل التعريف بالإضافة إلى معرفة: "يجوز لك أن تقول: مررت بعبدا لله ضاربك, فجعلت ضاربك بمنزلة صاحبك".<sup>5</sup>

<sup>1</sup> - سيويه : الكتاب, 22 / 1

<sup>2</sup> - سيويه : الكتاب, 22 / 1

<sup>3</sup> - سيويه : الكتاب, 184 / 1

<sup>4</sup> - سيويه : الكتاب, 103 / 2

<sup>5</sup> - سيويه : الكتاب, 428 : 1

## الفصل الثاني: تحليل الجانب الصرفي

قال سيويه عن المنعوت و النعت المنكرين: "وإنما كان نكرة لأنه من أمة كلها له مثل اسمه"<sup>1</sup> و قال عن العلم "وإنما صار معرفة لأنه اسم وقع عليه يعرف به بعينه دون سائر أمته"<sup>2</sup>. قال عن الضمير "وإنما صار معرفة بالكاف التي أضيفت إليها؛ لأن الكاف يراد بها الشيء بعينه دون سائر أمته".

- (علم الجنس) معرفة مع شيوخه, واعتذر النحاة بأنه شكلي.
- قال سيويه: "هذا باب من المعرفة يكون فيه الاسم الخاص شائعا في الأمة، ليس واحد منها أولى به من الآخر، ولا يتوهم به واحد دون آخر له اسم غيره، نحو قولك للأسد: أبوالحارث وأسامه"<sup>3</sup>.
- وقال: "معناه إذا قلت: هذا أبو الحارث، أو هذا ثعالة، أنك تريد هذا الأسد وهذا الثعلب، وليس معناه كمعنى زيد وإن كانا معرفة... من قبل أنك إذا قلت هذا زيد فزيد اسم لمعنى قولك: هذا الرجل، إذا أردت شيئا بعينه قد عرفه المخاطب بحليته، أو بأمر قد بلغه عنه قد اختص به دون من يعرف... وإذا قلت هذا أبوالحارث فأنت تريد هذا الأسد، أي هذا الذي سمعت باسمه، أو هذا الذي عرفت أشباهه، ولا تريد أن تشير إلى شيء قد عرفه بعينه قبل ذلك كمعرفته زيدا، ولكنه أراد: هذا الذي كل واحد من أمته له هذا الاسم، فاختص هذا المعنى باسم كما اختص الذي ذكرناه بزيد. وإنما منع الأسد وما أشبهه أن يكون له اسم معناه معنى زيد أن الأسد وما أشبهها ليست بأشياء ثابتة مقيمة مع الناس فيحتاجوا إلى أسماء يعرفون بها بعضا من بعض، ولا تحفظ كحفظ ما يثبت مع الناس ويفتنونه ويتخذونه"<sup>4</sup>.
- أسماء الإشارة من المبهمات لأنها تقع على كل شيء، كما قال سيويه: "وأما الأسماء المبهمة فنحو هذا وهذه وهذان وهاتان وهؤلاء وذلك وتلك وذانك وتانك وأولئك وما أشبه ذلك، وإنما صارت معرفة لأنها صارت أسماء إشارة إلى الشيء دون سائر أمته"<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> - سيويه : الكتاب و 422/1

<sup>2</sup> - سيويه : الكتاب , 5/2

<sup>3</sup> - سيويه : الكتاب, 93/2

<sup>4</sup> - سيويه : الكتاب, 94-93 /2

<sup>5</sup> - سيويه : الكتاب, 5/2, المراد : المنتضب, 277 /4

3-دراسة الجنس: ( التذكير والتأنيث)

. المذكر والمؤنث:

ظاهرة التأنيث والتذكير من الظواهر الصرفية التي بحثها سيبويه في كتابه بنكت دقيقة . ذكر سيبويه أن كلمة المذكر قد يطلق على الذكر والأنثى وكذلك كلمة المؤنث حيث قال:  
"وتقول: ثلاثة أشخاص وإن عנית نساء؛ لأن الشخص اسم ذكر. ومثل ذلك ثلاث أعين وإن كانوا رجالاً؛ لأن العين مؤنثة"<sup>1</sup>. وقصد بكلمة الذكر المذكر.<sup>2</sup>

الأصل والفرع في التأنيث والتذكير :

سيبويه كان حاد الحس فنص على صفات التأنيث والتذكير وفرق بين الأصل والفرع، فقال:  
"واعلم أن المذكر أخف عليهم من المؤنث ؛ لأن المذكر أول، وهو أشد تمكناً، وإنما يخرج التأنيث من التذكير. ألا ترى أن (الشيء) يقع على كل ما أخبر عنه من قبل أن يعلم أ ذكر هو أو أنثى، و(الشيء) ذكر"<sup>3</sup>.

قال في موضع آخر "وإنما كان المؤنث بهذه المنزلة ولم يكن كالمذكر؛ لأن الأشياء كلها أصلها التذكير ثم تختص بعدئذ، فكل مؤنث شيء، والشيء يذكر، فالتذكير أول، وهو أشد تمكناً، كما أن النكرة هي أشد تمكناً من المعرفة؛ لأن الأشياء إنما تكون نكرة ثم تعرف. فالتذكير قبل، وهو أشد تمكناً عندهم. فالأول هو أشد تمكناً عندهم... والشيء يختص بالتأنيث فيخرج من التذكير"<sup>4</sup>.

تغليب المذكر على المؤنث:

قال سيبويه: "وتقول : هذا حادي عشر إذا كن عشر نسوة معهن رجل؛ لأن المذكر يغلب المؤنث. ومثل ذلك قولك: خامس خمسة إذا كن أربع نسوة فيهن رجل، كأنك قلت: هو تمام خمسة. وتقول: هو خامس أربع إذا أردت أنه صير أربع نسوة خمسة"<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> - سيبويه، الكتاب، 3/ 561-562.

<sup>2</sup> - أبو أوس إبراهيم الشمان، مقال: المذكر والمؤنث ماميه وأحكامه، رابط الشبكة:

<sup>3</sup> - سيبويه، الكتاب 1: 22.

<sup>4</sup> - سيبويه، الكتاب 3: 241-242.

<sup>5</sup> - سيبويه، الكتاب 3/ 561.

الصفات المشتركة بين الذكور والإناث:

ذكر سيويه أن من الصفات ما لا يدخله التاء وإن كان للمؤنث وهذا خاص بالصفات التي تكون للمؤنث فقط، وكان فيها معنى الثبات، ومن ذلك قوله: "وزعم الخليل رحمه الله أن (السَّمَاءُ مُنْقَطِرٌ بِهِ) (18- المزل) كقولك: (معضل) للقطاة. وكقولك: (مرضع) للتي بها الرضاع"<sup>1</sup>. والمقصود من هذا الاتصاف الثبات لا مزاوله الفعل، قارن قصد مزاوله الفعل حتى بالياء، ولذا يروي سيويه عن أستاذه قوله: "وأما المنفطرة فيحيء على العمل، كقولك منشقة، وكقولك مرضعة للتي ترضع"<sup>2</sup>.

قال سيويه: "وزعم الخليل أن فَعُولًا ومِفْعَالًا إنما امتنعنا من الهاء لأنهما إنما وقعنا في الكلام على التذكير، ولكنه يوصف به المؤنث، كما يوصف بقَدْلٍ وبرضًا... ومما جاء مؤنثًا صفة تقع للمذكر والمؤنث: هذا غلام يَفْعَةٌ، وجارية يَفْعَةٌ، وهذا رجل رُبْعَةٌ، وامرأة رُبْعَةٌ"<sup>3</sup>.

"وقالوا: ثلاثة أنفس؛ لأن النفس عندهم إنسان. ألا ترى أنهم يقولون: نفس واحد فلا يدخلون الهاء"<sup>4</sup>. "وتقول: ثلاثة نَسَابَاتٍ؛ وهو قبيح، وذلك أن النسابة صفة فكأنه لفظ بمذكر ثم وصفه ولم يجعل الصفة تقوى قوة الاسم، فإنما نحيء كأنك لفظت بالمذكر ثم وصفته كأنك قلت: ثلاثة رجال نسابات. وتقول: ثلاثة دواب إذا أردت المذكر؛ لأن أصل الدابة عندهم صفة، وإنما هي من دببت، فأجروها على الأصل وإن كان لا يتكلم بها إلا كما يتكلم بالأسماء، كما أن أبطح صفة واستعمل استعمال الأسماء. وتقول: ثلاث أفراس إذا أردت المذكر؛ لأن الفرس قد ألزموه التأنيث وصار في كلامهم للمؤنث أكثر منه للمذكر، حتى صار بمنزلة القدم، كما أن النفس في المذكر أكثر"<sup>5</sup>.

العدول عن الأصل في التذكير والتأنيث:

إطلاق المذكر على الذكر والمؤنث على الأنثى هذا هو الأصل ومع ذلك يوجد في اللغة مخالفة له بوجوه الاتساع في استعماله مراعاة اللفظ أو المعنى كما أشار إليه سيويه في كتابه مفسرا فيه علة دخول التاء في أب عند النداء "يا أبة" نقلا عن الخليل: إنما مثل التاء اللازمة في عمّة وخالة والدليل الوقف عليها بالهاء. وهي مختصة بالنداء لكثرة. ودخلت التاء المذكر لأن المذكر يوصف به المؤنث وكذلك المؤنث يوصف به المذكر. وقد يجعل

<sup>(1)</sup> سيويه، الكتاب، 47/2.

<sup>(2)</sup> سيويه، الكتاب، 47/2.

<sup>(3)</sup> سيويه، الكتاب، 237/3.

<sup>(4)</sup> سيويه، الكتاب 562-561/3.

<sup>(5)</sup> سيويه، الكتاب 3: 563-562.

## الفصل الثاني: تحليل الجانب الصرفي

الاسم المؤنث للذكر والاسم المذكر للأنثى، مثل: رجل ربعة، وثلاثة أنفس، وما رأيت عيناً<sup>(1)</sup>. فأمثلة هذه الظاهرة.

### ● -مراعاة اللفظ:

المراد بمراعاة اللفظ هو إطلاق المذكر على الأنثى بسبب اللفظ المذكر، وذكر سيبويه ذلك بقوله: "إنك تقول: ثلاثة أشخاص وإن عنيت نساء؛ لأن الشخص اسم ذكر. وكذلك يطلق المؤنث على الذكر فيراعى تأنيته، مثل: ثلاث أعين وإن كانوا رجالاً؛ لأن العين مؤنثة"<sup>2</sup>.

### ● -مراعاة المعنى

يعنى مراعاة المعنى أن المراد من اللفظ المذكر هو المؤنث كما روى سيبويه عن يونس قول رؤية: "ثلاث أنفس"<sup>3</sup>، على تأنيث النفس، كما يقال: ثلاث أعين للعين من الناس، وكما قالوا: ثلاث أشخاص في النساء<sup>(4)</sup>.

### ● -مراعاة تأويله:

المراد بهذه الصفة أن المؤنث يؤول فيها بلفظ مذكر و المذكر بلفظ مؤنث، نقل سيبويه قول الشاعر شاهداً:

هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ يُعَمِّمُهَا الْمُؤَرَّ

وَالدَّخْنُ يَوْمًا وَالْعَجَاجُ الْمَهْمُورُ

لِكُلِّ رِيحٍ فِيهِ ذُبُلٌ مَسْفُورُ

استخدم الشاعر ضمير المذكر (فيه) لكلمة الدار لأنه يدل على مكان، فحملة على ذلك<sup>5</sup>.

### ● د-مراعاة تشخيصه:

ذكر سيبويه أمثلة قرآنية عن تنزيل غير العاقل منزلة العاقل فيعامل معاملة العاقل مثل: "وَأَمَّا كَلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ"<sup>6</sup>، و (رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ)<sup>7</sup>، و (يَا أَيُّهَا النَّعْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِينَكُمْ)<sup>8</sup>، فزعم أنه بمنزلة ما يعقل ويسمع،

<sup>(1)</sup> سيبويه، الكتاب 2: 212

<sup>(2)</sup> سيبويه، الكتاب، 3: 561-562.

<sup>(3)</sup> أي من الرجال.

<sup>(4)</sup> سيبويه، الكتاب، 3: 565-566.

<sup>(5)</sup> سيبويه، الكتاب، 2: 180. وعليه حمل يونس تذكير (النساء) بأنه أراد السفن. انظر: أبو بكر الأنباري، المذكر والمؤنث، 384.

<sup>6</sup> -الأنبياء- 33

<sup>7</sup> -يوسف- 4

<sup>8</sup> -السل- 18

## الفصل الثاني: تحليل الجانب الصرفي

لما ذكرهم بالسجود، وصار النمل بتلك المُنزلة حين حدثت عنه كما تحدث عن الأناسي. وكذلك (في فلك يسبحون) لأنها جعلت في طاعتها وفي أنه لا ينبغي لأحد أن يقول: مطرنا بنوء كذا، ولا ينبغي لأحد أن يعبد شيئاً منها بمنزلة من يعقل من المخلوقين. ويصر الأمور<sup>1</sup>.

### • - التأنيث الحكمي مراعاة للمضاف إليه المؤنث:

مثل سبويه كلمات مذكرة تعامل معاملة المؤنث بسبب إضافتها إلى مؤنث وكلمات مؤنثة تعامل معاملة المذكر بإضافتها إلى المذكر من قول الله عزوجل: (تَلْقَطُهُ<sup>2</sup> بَعْضُ السَّيَّارَةِ إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ)<sup>3</sup> وأورد أمثلة أخرى من قوله: "وربما قالوا في بعض الكلام: ذهبت بعض أصابعه، وإنما أنت البعض لأنه أضافه إلى مؤنث هو منه، ولو لم يكن منه لم يؤنثه، لأنه لو قال: ذهبت عبد أمتك، لم يحسن.

وسمعنا من العرب من يقول ممن يوثق به: اجتمعت أهل اليمامة؛ لأنه يقول في كلامه: اجتمعت اليمامة، يعني أهل اليمامة، فأنث الفعل في اللفظ إذ جعله في اللفظ لليمامة، فترك اللفظ يكون على ما يكون عليه في سعة الكلام... فإن قلت: من ضربت عبد أملك، أو هذه عبد زينب لم يجوز، لأنه ليس منها ولا بها، ولا يجوز أن تلفظ بها وأنت تريد العبد"<sup>4</sup>.

### • - تعيين المذكر من المؤنث:

الكلمات تتأثر بجنس التذكير والتأنيث في تركيب اللغة فالنحاة عد عدة أمور وأشار إليها وهي التي تعين الجنس الذكري والأنثوي، وهي الأنية، الكلمات التي تسبق المذكر والمؤنث تتأثر به في تذكيره وتأنيثه، وتأثرها هذا يعد علامة تدل على تذكير المذكر وتأنيث المؤنث، وقد جمع النحاة من هذه العلامات ما يأتي:

1. - الإشارة والخطاب.
2. - الضمير العائد إليه.
3. - تمييز العدد.
4. - صرفه أو منعه أي تنوينه أو منع تنوينه.

<sup>(1)</sup> سبويه: الكتاب 2/ 47.

<sup>(2)</sup> في المصحف (يلتقطه) وائلقاء قراءة؛ قال أبوحنيفة أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس "قرأ محاهد وأبوجهاء والحسن وقتادة (تَلْقَطُهُ) بعض السيارة، وهذا محمول على المعنى؛ لأن بعض السيارة سيارة". انظر: إعراب القرآن، تحقيق: زهير غازي زاهد (ط2)، عالم الكتب ومكتبة النهضة العربية/ بيروت، 1980م، 2: 316.

<sup>(3)</sup> سبويه - 10

<sup>(4)</sup> سبويه: الكتاب 1/ 51-54

5. -المطابقة بين المسند والمسند إليه.

6. مطابقة النعت والخبر والحال.

7. القضايا التصريفية: تثنيته وجمعه والنسب إليه وتصغيره<sup>1</sup>

● -الإشارة والخطاب

قال سيويه "ومما يدل على أنك حذف سورة قولهم: هذه الرحمن. ولا يكون هذا أبداً إلا وأنت تريد: سورة الرحمن"<sup>2</sup>.

● صرفه أو منعه أي تنوينه أو منع تنوينه.

ذكر سيويه منع الاسم العلم المؤنث من الصرف قائلا:

"اعلم أن كل مذكر سميت بمؤنث على أربعة أحرف فصاعداً لم ينصرف. وذلك أن أصل المذكر، عندهم، أن يسمى بالمذكر، وهو شكله والذي يلائمه، فلما عدلوا عنه ما هو له في الأصل، وجاءوا بما لا يلائمه ولم يكن منه فعلوا ذلك به، كما فعلوا ذلك بتسميتهم إياه بالمذكر، وتركوا صرفه كما تركوا صرف الأعمى. فمن ذلك: عناق، وعقرب، وعقاب، وعنكبوت، وأشباه ذلك"<sup>3</sup>.

وذكر سيويه أمثلة منع صرف أعلام أطلقت على الذكور وفي الأصل هي أعلام نساء، مثل:

"وإذا سميت رجلاً بسعاد أو زينب أو جبال، وتقديرها جيعل، لم تصرفه؛ من قبل أن هذه أسماء تمكنت في المؤنث واختص بها وهي مشتقة، وليس منها ما يقع على شيء مذكر كالرباب والثواب والدلال، فهذه الأشياء مذكورة، وليست سعاد وأخواتها كذلك، ليست بأسماء للمذكر، ولكنها اشتقت فجعلت مختصاً بها المؤنث في التسمية، فصارت عندهم كعناق. وكذلك تسميتك رجلاً بمثل: عُمان؛ لأنها ليست بشيء مذكر معروف، ولكنها مشتقة لم تقع إلا علماً لمؤنث، وكان الغالب عليها المؤنث، فصارت عندهم حيث لم تقع إلا للمؤنث كعناق لا تعرف إلا علماً لمؤنث، كما أن هذه مؤنثة في الكلام. فإن سميت رجلاً برباب أو دلال صرفته؛ لأنه مذكر معروف"<sup>4</sup>.

تؤيد شواهد سيويه في النص المذكور فوق أن منع أعلام الذكور من الصرف يدل على أنه مأخوذ من اسم مؤنث في المعنى، مثل:

<sup>1</sup> أبو أوس إبراهيم الشمان: المذكر والمؤنث ماهيته وأحكامه ص 21. مقاله.

<sup>2</sup> سيويه، الكتاب 3/ 256-257

<sup>3</sup> سيويه، الكتاب، 3/ 235-236.

<sup>4</sup> سيويه، الكتاب، 3/ 239.

"وإن سميت رجلاً ثمانياً لم تصرفه؛ لأن ثمانياً اسم مؤنث، كما أنك لا تصرف رجلاً اسمه ثلاث؛ لأن ثلاثاً كعناق"<sup>1</sup>.

وسيبيويه يريد أن يقول: إن حذف ألف التانيث لا يعني خروج هذا الاسم مما يستحقه من المنع من الصرف؛ لأن حذف التاء يرجع إلى صيغة التصغير ذاتها والدليل على هذا أن هذا الألف تحذف من المؤنث لفظاً ومعنى عند التصغير وتحذف منه العلامة، لأن المعنى هو الأهم كما قال سيبويه:

"ولو سميت رجلاً حبارياً، ثم حقرته فقلت: حُبَيْرٌ لم تصرفه؛ لأنك لو حقرت الحباري نفسها فقلت حُبَيْرٌ كنت إنما تعني المؤنث، فالياء إذا ذهبت فإنما هي مؤنثة؛ كعنيق"<sup>(2)</sup>.

صرف المؤنث المستعمل في تسمية المذكر كثيراً كما قال سيبويه:

"وسألت (أي الخليل) عن ذراع، فقال: ذراع كثر تسميتهم به المذكر، وتمكن في المذكر وصار من أسمائه خاصة عندهم، ومع هذا أنهم يصفون به المذكر فيقولون: هذا ثوب ذراع. فقد تمكن هذا الاسم في المذكر"<sup>(3)</sup>.

وذكر سيبويه أمثلة تصريف حين يوصف العلم المذكر بصفة التانيث لكونه مذكراً أصلاً مثل:

"واعلم أنك إذا سميت المذكر بصفة المؤنث صرفته، وذلك أن نسمي رجلاً بحائض أو طامث أو متشم. فزعم أنه إنما يصرف هذه الصفات لأنها مذكرة وصف بها المؤنث، كما يوصف المذكر بمؤنث لا يكون إلا المذكر وذلك نحو قولهم: رجل نكحة، ورجل ربة، ورجل حُجَّاء<sup>(4)</sup>. فكأن هذا المؤنث وصف لسلمة أو لعين أو لنفس، وما أشبه هذا. وكان المذكر وصف لشيء، كأنك قلت: هذا شيء حائض ثم وصفت بالمؤنث، كما تقول هذا بَكْرٌ ضامر، ثم تقول: ناقة ضامر"<sup>(5)</sup>.

إذا كان العلم منقولاً من جمع تكسير و ينخرم شرط التانيث خلال النقل فلا يمنع كما يظهر من قول سيبويه أنه إذا سمي بجمع تكسير وإن يكن لمؤنث فالتانيث الطارئ ليس كتانيث المفرد.<sup>6</sup> وذكر سيبويه أمثلة اسم الجمع الذي لا واحد له من لفظه فإذا كان مؤنثاً ومنقولاً لعلمية المذكر أو الإناث منع من الصرف مثل:

<sup>(1)</sup> سيبويه، الكتاب، 3/ 236.

<sup>(2)</sup> سيبويه، الكتاب، 3/ 236.

<sup>(3)</sup> سيبويه، الكتاب، 3/ 236.

<sup>(4)</sup> الرجل الحجة الكثير اللحم الثقيل، وكذلك الكثير الضراب.

<sup>(5)</sup> سيبويه، الكتاب، 3/ 236-237.

<sup>(6)</sup> سيبويه، الكتاب، 3/ 240.

"وأما ما كان اسمًا لجمع مؤنث لم يكن له واحد فتأنيثه كتأنيث الواحد، لا تصرفه اسم رجل، نحو إبل وغنم؛ لأنه ليس له واحد، يعني أنه إذا جاء اسمًا لجمع ليس له واحد كمتر عليه، فكان ذلك الاسم على أربعة أحرف، لم تصرفه اسمًا للمذكر"<sup>1</sup>.

ذكر سيويه أن اللفظة التي لم تعرف بالتأنيث و تعامل معاملة التأنيث تصرف، بقوله:

"وسألت الخليل فقلت: أرايت من قال: هذه قباء يا هذا، كيف ينبغي له أن يقول إذا سمى به رجلاً؟ قال: يصرفه، وغير الصرف خطأ؛ لأنه ليس بمؤنث معروف في الكلام، ولكنه مشتق كحلاس، وليس شيئاً قد غلب عليه عندهم التأنيث كسعاد وزينب. ولكنه مشتق يحتمله المذكر ولا ينصرف في المؤنث، كهجر وواسط. ألا ترى أن العرب قد كفتك ذلك لما جعلوا واسطاً للمذكر صرفوه، فلو علموا أنه شيء للمؤنث كعناق لم يصرفوه، أو كان اسمًا غلب عليه التأنيث لم يصرفوه، ولكنه اسم كغراب ينصرف في المذكر ولا ينصرف في المؤنث؛ فإذا سميت به الرجل فهو بمنزلة المكان"<sup>2</sup>.

● - مطابقة المسند إليه:

ذكر سيويه أن الصفة المشبهة تطابق مرفوعها تذكيرًا وتأنيثًا مثل الفعل :

"فإن بدأت بنعت مؤنث فهو مجري مجرى المذكر إلا أنك تدخل الهاء، وذلك قولك: أذاهبة جاريتك، وأكرمة نساؤكم. فصارت الهاء في الأسماء بمنزلة التاء في الفعل، إذا قلت: قالت نساؤكم"<sup>3</sup>.

وكذلك أشار سيويه إلى إستثناء عن هذا الحكم العام بسبب شيوع ترك أمر المطابقة بوقوع الفاعل متأخرًا عن فعلة عند العرب كما قال:

"وقال بعض العرب: قال فلانة"<sup>4</sup>.

وقد نقل السيرافي توفيق المبرد في ذلك حيث قال: "وكان أبو العباس محمد بن يزيد ينكر ذلك أشد الإنكار، ويقول: لم يوجد ذلك في قرآن، ولا في كلام فصيح وشعر"<sup>5</sup>، ودافع عن قول سيويه، قال: "والذي قاله سيويه

<sup>(1)</sup> سيويه، الكتاب، 3/ 240.

<sup>(2)</sup> سيويه، الكتاب، 3: 244-246.

<sup>(3)</sup> سيويه، الكتاب، 2: 36.

<sup>(4)</sup> سيويه، الكتاب، 2: 38.

<sup>(5)</sup> أبو سعيد السيرافي، شرح كتاب سيويه، تحقيق: محمد عوني عبدالرؤف (دار الكتب والوثائق القومية/ القاهرة، 2004م) 6: 119.

## الفصل الثاني: تحليل الجانب الصرفي

أصح لأنه حكاة عن العرب، وهو غير متهم في حكايته، واحتج له بما لا مدفع له، وقد قال سيبويه في الفصل بين الفعل والفاعل:

"وكلما طال الكلام فهو أحسن، نحو قولك: حضر القاضي امرأة؛ لأنه إذا طال الكلام كان الحذف أجمل، وكأنه شيء يصير بدلا من شيء... وإنما حذفوا التاء لأنهم صار عندهم إظهار المؤنث يكفيهم عن ذكرهم التاء، كما كفاهم الجمع والاثان حين أظهرهم عن الواو والألف"<sup>1</sup>.

شواهد الحذف في كتاب سيبويه:

### 1- المؤنث غير الحقيقي

توجد شواهد الحذف في كتاب سيبويه حيث قال: "وما جاء في القرآن من الموات قد حذفت فيه التاء قوله عز وجل: (فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ)<sup>2</sup> وقوله: (وَإِخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ)<sup>3</sup>، وهذا النحو كثير في القرآن، وهو في الواحدة إذا كانت من الآدميين أقل منه في سائر الحيوان. ألا ترى أن لهم في الجميع حالا ليست لغيرهم، لأنهم الأولون وأنهم قد فضلوا بما لم يفضل به غيرهم من العقل والعلم"<sup>4</sup>.

ترك المطابقة بين المسند والمسند إليه يكثر في الجماد في تعبير سيبويه وقليل في الحيوان كما عر سيبويه عن التزامه:

"وهذا في الواحد من الحيوان قليل، وهو في الموات كثير، فرقوا بين الموات والحيوان كما فرقوا بين الآدميين وغيرهم. تقول: هم ذاهبون، وهم في الدار، ولا تقول: جمالك ذاهبون، ولا تقول: هم في الدار وأنت تعني الجمال، ولكنك تقول: هي وهن ذاهبة وذاهبات"<sup>5</sup>.

### 2- نعم وبس:

وذكر أن (نعم) و (بس) فعلا تميز فيهما المطابقة ولا تجب، فقال:

"واعلم أن نعم تؤنث وتذكر، وذلك قولك: نعمت المرأة، وإن شئت قلت: نعم المرأة، كما قالوا ذهب المرأة. والحذف في نعمت أكثر"<sup>(1)</sup>.

(1) سيبويه، الكتاب، 2: 38.

(2) -القرة - 275

(3) -آل عمران- 105

(4) سيبويه، الكتاب، 2: 38-39

(5) سيبويه، الكتاب، 2: 38-39.

3- جمع المؤنث:

ذكر سيويه أن جمع التكسير إن كان جمعا لمؤنث جاز تأنيثه ولم يجب، قال سيويه: "وأما الجميع من الحيوان الذي يكسر عليه الواحد فبمنزلة الجميع من غيره الذي يكسر عليه الواحد في أنه مؤنث<sup>2</sup>. ألا ترى أنك تقول: هو رجل، وتقول: هي الرجال، فيجوز لك<sup>3</sup>. وتقول: هو جل وهي الجمال، وهو غير وهي الأعيار؛ فحرت هذه كلها مجرى هي الجذوع. وما أشبه ذلك مجرى هذا المجرى؛ لأن الجميع يؤنث وإن كان كل واحد منه مذكرا من الحيوان. فلما كان كذلك صبروه بمنزلة الموات؛ لأنه قد خرج من الأول الأمكن حيث أردت الجميع. فلما كان ذلك احتملوا أن يجروه مجرى الموات، قالوا: جاء حواريك، وجاء نساؤك، وجاء بناتك"<sup>4</sup>.

قول سيويه: الأشياء كلها أصلها التذكير، تختص بعد ذلك (يعني التأنيث) فكل مؤنث شيء، والشئ يذكر، فالتذكير أول ويقول: اعلم أن المذكر أحف عليهم من المؤنث، لأن المذكر أول، وهو أشد تمكنا، وإنما يخرج التأنيث من التذكير، ألا ترى أن الشيء يقع على كل ما أخبر عنه قيل أن يعلم أذكر هو أو أنتى؟ والشئ ذكر.

وقول سيويه أيضاً: "وقد يكون الشيء المذكر يوصف بالمؤنث، ويكون الشيء المذكر له الاسم المؤنث ويكون الشيء المؤنث يوصف بالمذكر، وقد يكون الشيء المؤنث له الاسم المذكر ويمكن أن يتولد من ذلك عدة حالات تضم كل واحدة مجموعة من الصور"

<sup>1</sup> سيويه، الكتاب، 2: 178.

<sup>2</sup> قال السراي: "واعلم أن الجموع المكسرة مؤنثة كلها يستوي في حكم اللفظ جمع المؤنث والمذكر وما يعقل وما لا يعقل"، شرح كتاب سيويه، 6: 121.

<sup>3</sup> تقول هم الرجال إن راعيت الجمع من الذكور، وتقول هي الرجال إن راعيت اللفظ لأنه جماعه. وهذا للعائل.

<sup>4</sup> سيويه، الكتاب، 2: 39-40. ويذكر لذلك شواهد، قال: "ومن ذلك هنا البيت تنشده العرب على أوجه، بعضهم يقول، وهو قول عمرو بن تغلب: كُرب: شغبي بئرنا لِكُرْبِ جُهول

الحُرْبِ أَوْلُ ما تُكْرُبُ فِتْيَةَ شَغْبِي بِرْتِها لِكُرْبِ جُهول

أي أعرب أولها فنية ولكنه آتت الأول، كما تقول: ذهبت بعض أصابعه. وبعضهم يقول:

الحُرْبِ أَوْلُ ما تُكْرُبُ فِتْيَةَ، أي إذا كانت في ذلك الحين. وبعضهم يقول: الحرب أَوْلُ ما تكون فنية. كأنه قال: الحرب أول أحوالها إذا كانت فنية، كما تقول: عبد الله أحسن ما يكون قائما. ومن رفع الفتيه ونصب الأول على الحال قال البر أرخص ما يكون فتيان. ومن نصب الفتيه وربع الأول قال البر أرخص ما يكون فتيين" سيويه، الكتاب، 1/ 401-402.

#### 4- دراسة المفرد والمثنى والجمع:

العدد :

ظاهرة العدد من أهم الظواهر السيبويهية، وقد ذكر لها سيبويه ثلاثة أقسام، وهي المفرد والمثنى والجمع.

##### 1- ذكر المفرد في الكتاب:

المفرد هو الأصل ولذا لم يفرد سيبويه بعنوان خاص حيث قال فيه:

"اعلم أن الواحد أشد تمكنا من الجميع؛ لأن الواحد الأول، ومن ثم لم يَصْرَفُوا ما جاء من الجميع ما جاء

على مثال ليس يكون للواحد؛ نحو: مساجد ومفاتيح".<sup>1</sup>

واستعمله النحاة في مقابل المثنى والجمع كما يتضح من قول المبرد: "ما دلّ على الواحد من الإنسان أو الحيوان أو الجماد".<sup>2</sup>

##### 2- ذكر المثنى في الكتاب:

قال سيبويه موضحاً المثنى: (اعلم أنك إذا أثبت الواحد لحقته زيادتان، الأولى منهما حرف لين والمد...وتكون زيادة الثانية نونا).<sup>3</sup>

شروط المثنى:

عند سيبويه لا بد من المواصفات الآتية في اللفظة المثناة:

أن يكون مفرداً، فلا يثنى في كلام العرب التثنية ولا الجمع؛ لأن التثنية لا تزيد على دلالتها؛ إذ أهما لا يعطيان بعد التثنية إلا ما كان يعطيان قبلها<sup>(4)</sup>.

#### فروع المثنى أو أنواعه:

ذكر النحاة لظاهرة التثنية ثلاثة أنواع في كلام العرب:<sup>5</sup>

<sup>1</sup> - سيبويه: الكتاب، 22/1

<sup>2</sup> - المبرد: المقتضب: 153/2

<sup>3</sup> - سيبويه: الكتاب: 22/1

<sup>4</sup> - سيبويه: الكتاب 623/3، 622، 387/4، والمبرد: المقتضب: 38/4، وابن عصفور: شرح الجمل، 138/1، و ابن هشام: أوضح المسالك: 47/1

<sup>5</sup> - ابن عصفور: شرح الجمل، 36/1

## الفصل الثاني: تحليل الجانب الصرفي

- تثنية في اللفظ والمعنى؛ نحو: الزيدان والعمران.
- تثنية في اللفظ دون المعنى؛ نحو مِقْصَيْن، وَحَلَمَيْن<sup>1</sup>.
- تثنية في المعنى دون اللفظ؛ كما في قوله تعالى: (إن تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما)<sup>2</sup> وقوله: (والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما)<sup>3</sup>، وهذا النوع شائع في كلام العرب كما قال سيبويه:  
"وقال الخليل: "نظيره في قولك: فعلنا وأنتما اثنان، فتكلم به كما تكلم به وأنتم ثلاثة."  
وقد قالت العرب في الشيتين اللذين كل واحد منهما اسم على حدة وليس واحد منهما بعض الشيء، كما قالوا في ذاك؛ لأن التثنية جمع، فقالوا كما قالوا فعلنا"<sup>4</sup>
- تعريف الجمع: قد عبر سيبويه عن الجمع بكلمات مختلفة وهي على أربعة أنواع<sup>5</sup>:
  - جمع السلامة.
  - جمع التكسير.
  - اسم الجنس الجمعي.
  - اسم الجمع:

### تقسم الجمع باعتبار عدد الحروف والدلالة:

قسم النحاة الجمع اعتباراً عدد الحروف فيه والدلالة التي تشير إليها الكلمة إلى قسمين:

1 - اعتبار اللفظ

2 - اعتبار الدلالة

1- اعتبار اللفظ له أربعة أقسام<sup>6</sup>:

- ما تكثر فيه حروف الجمع على الواحد؛ نحو: "رجل ورجال" و"درهم ودرهم"
- ما تقل فيه حروف الجمع عن الواحد؛ نحو: "كتاب وكتب" و"إزار وأزار"
- ما تساوى فيه الجمع مع حروف الواحد يقتصر التغيير على الحركات؛ نحو: "أسد وأسد".

(<sup>1</sup>) حلمان من الحلم: وهو آلة التي يجر بها الصوف. الخليل: العين، مادة (ج ل م): 138/6، واللسان: مادة (ج ل م)

(<sup>2</sup>) التحريم: 4

(<sup>3</sup>) المائة: 38

(<sup>4</sup>) سيبويه: الكتاب، 3: 622/3

(<sup>5</sup>) سيبويه: الكتاب، 18/1، 390/3، 395، 491، 578-579، المورد: المتعجب، 143/1-145، 331/3، العكوي: الباب 2/180،

وشرح الحمل (ابن عصفور): 164/1

(<sup>6</sup>) ابن الأسيدي: أسرار العربية ص. 54، العكوي: اللباب ص. 178/2، السويطي: والأشياء والنظائر، ص. 153/2.

## الفصل الثاني: تحليل الجانب الصرفي

- ما تبقى فيه الحروف والحركات على حالها ويراد به المفرد و الجمع فقوله: (في القُلُكِ المشحُونِ)<sup>(1)</sup> أراد به المفرد، وقوله (حتى إذا كُنْتُمْ فِي القُلُكِ وَحَرِيْنٍ بِحِمِّ) الآية<sup>2</sup>. فالمراد هنا الجمع.

### 2- باعتبار الدلالة له قسمان<sup>3</sup>:

- جمع قلة،
- وجمع كثرة<sup>4</sup>.

اسم الجنس الجمعي: هو ما يفرق بينه وبين واحده بالهاء غالباً<sup>5</sup>؛ وذلك بأن يكون المفرد متصلاً بالهاء والجمع خالياً عنها<sup>6</sup>؛ نحو شجرة وجمعه شجر، وتمر وجمعه تمر.

تلحق التاء بالجمع في حالة القلة ولا تلحق بالواحد؛ نحو: كَنْهٌ (مفرد) وكنَاهُ (جمع)، لكن الخليل جعل هذا من قبيل اسم الجمع؛ لأن "كمأة" لم يُكسّر على كمء كما أن السّفْر لم يكسر عليه "مسافر" والقوم لم يكسّر عليه واحد<sup>7</sup> ويجوز جمع هذا النوع في كلام العرب؛ حيث قالوا في كمأة: "كُمّة" وإكام" وأكم"، وقالوا في جذب: "جذبة" و"جذاب" و"جذب". وفي "حصى" "حصيات"<sup>8</sup>،

اسم الجمع:

هو ما لا واحد له من لفظه، وهو مفرد في اللفظ موضوع للجمع؛ نحو: نفر، وقوم، ورهط، وبشر<sup>9</sup>.

<sup>(1)</sup> بس: 41

<sup>(2)</sup> بونس: 22

<sup>(3)</sup> سيويه: الكتاب، 490/3، 567، وابن الوراق: علل النحو: 519، و المعكري: الباب: 179/2، والزعروري: المفصل: 235، وابن عيش: شرح المفصل: 3/5، 11، والاسترادي: شرح الكافية: 191/2 والسيوطي: الأشباه والنظائر: 154/2، والتصريح بمضمون التوضيح: 300/2-303

<sup>(4)</sup> وقد زاد الفراء وزناً خامساً؛ وهو (فُعَلَة) كقولهم: "أكلة رأس"؛ أي فليلون يكتنهم ويشجعهم رأس واحد. لكن ردّ بأن القلة هنا مفهومة من قرينة شبعهم يأكل رأس واحد لا من إطلاق (فُعلة).

شرح الكافية (الاسترادي): 191/2.

<sup>(5)</sup> وقال غالباً؛ لأنه قد يفرق بينه وبين الواحد بالياء؛ نحو عرب وعربي، وترك وتركبي.

<sup>(6)</sup> سيويه: الكتاب، 582/3، 583، 585، 595، و المعكري: الباب: 180/2، و ابن عصفور: شرح الجمل: 147/1.

<sup>(7)</sup> سيويه: الكتاب، 624/3.

<sup>(8)</sup> نفسه، 583/3.

<sup>(9)</sup> الكتاب: 624/3-626، والمبرد: المنتخب، 291/2، 347/3، و المعكري: الباب: 180/2، و ابن عصفور: شرح الجمل: 147/1.

الأحكام النحوية:

إعراب المفرد يكون بالحركات الثلاثة أي: الضمة في حالة الرفع والفتحة في حالة النصب والكسرة في حالة الجر، و والفتحة للجر في بعض الحالات ولا يقبل الإعراب الاسم المبني.<sup>1</sup>  
و يرفع المثنى بالألف والنون، وينصب ويجر بالياء والنون.<sup>2</sup>  
إعراب الجمع يختلف حسب نوعه:

يرفع جمع المذكر السالم بالواو نحو: (مسلمون) ، وينصب ويجر بالياء، والنون في كلتا الحالتين مفتوحة؛ للالتقاء ساكنين، واختار العرب الفتحة دون الكسرة؛ لأن الكسرة والضم لا يصلح اجتماعهما وذلك في حالة الرفع، أما في النصب والجر لم يختار الكسرة؛ خوفاً من توالي الكسرات. ولم يختار الضمة فراً من اجتماعها مع الياء والواو.<sup>3</sup>

تضم تاء جمع المؤنث السالم في حالة الرفع؛ نحو (مسلمات) وهي علامة التأنيث، وتضم وتكسر في حالتي النصب والخفض نحو(مسلمات) ، وهي حركات إعراب عند جمهور النحاة.<sup>4</sup>  
للنحاة آراء في تفسير حرف الإعراب في المثنى والجمع.<sup>5</sup>

ف عند سيبويه وجمهور البصريين الألف أو الياء في المثنى، والواو أو الياء في الجمع هي حروف الإعراب؛ أي: أنها بمنزلة الدال في "زيد"؛ لأنها تتغير باختلاف العوامل كتغير الحركات، ويكون الإعراب فيها مقدراً كما يقدر في أواخر المقصور؛ نحو (عصا، ورحى)، وفي الأسماء الخمسة.

وتعد الثنية عند باحثي علم اللغة من ظواهر العدد الأصيلة؛ إذ أنها كانت موجودة في كثير من اللغات؛ مثل اللغات الهندية الأوروبية كالسنسكريتية ، و الجرمانية (الألمانية) و اللغة اليونانية، وبمرور الزمان فقدت هذه اللغات، ظاهرة الثنية حتى تلاشت بصورة كاملة إلا السنسكريتية فهي باقية فيها حتى الآن.<sup>6</sup> وبقيت في اللغات السامية بقوة في العربية؛ ولهذا قرّر بعض المستشرقين (أن الثنية ظاهرة سامية، و عربية قبل كل شيء)<sup>7</sup>

<sup>1</sup> - جميع الكتب النحوية

<sup>2</sup> سيبويه: الكتاب 3/385، والمبرد: المنتضب: 3/39، والمفصل (الزمخشري): 58

<sup>3</sup> سيبويه: الكتاب 1/18، والمبرد: المنتضب: 1/143-144 والمؤلفات النحوية الأخرى.

<sup>4</sup> سيبويه: الكتاب 1/18، والمبرد: المنتضب: 3/331، و ابن الأنباري: أسرار العربية: 52-53

<sup>5</sup> سيبويه: الكتاب 1/18، والمبرد: المنتضب: 2/151، ابن الوراق: علل النحو: 162، ابن حني: علل الثنية: 48-56، وابن حني: اللمع في

العربية: 61، الاسترنازي: شرح الكافية: 1/30 وما بعدها، وابن الأنباري: الإنصاف في مسائل الخلاف: 1/33-39

<sup>6</sup> ينظر: بروهان 2/150 (المجلد الثاني) نقلاً عن المصدر السابق

<sup>7</sup> السامرائي إبراهيم د.: فقه اللغة المقارن: 75

5- دراسة الاشتقاق وأوزان الفعل والاسم

الاشتقاق:

كان إمام النحاة سيبويه أكثر اهتماماً بظاهرة الاشتقاق في كتابه ودارس الكتاب يستنبط منه أن الفعل عنده مشتق من الأسماء فقد قال في كتابه:

"واعلم أن بعض الكلام أثقل من بعض، فالأفعال أثقل من الأسماء، لأن الأسماء هي الأول وهي أشد ثمكتاً، فمن ثم لم يلحقها تنوين، ولحقها الجزم والسكون، وإنما هي من الأسماء، ألا ترى أن الفعل لا بد له من الاسم وإلا لم يكن كلاماً والاسم قد يستغنى عن الفعل، تقول: (الله إلهنا) و (عبدالله أخونا)<sup>1</sup>. والذي يدل على اشتقاق الفعل من الاسم من كلام سيبويه هذا، قوله: (لأن الأسماء هي الأول) وقوله: (و إنما هي من الأسماء). ووقد صرح السيرافي بهذا فذكر أن الفعل مأخوذ من المصدر والمصدر اسم، والمصدر فالاسم إذن أصل للفعل.<sup>2</sup>

وشرح ابن القيم قول سيبويه قائلاً: أن تسمية النحاة للمصدر والمشتق منه أصلاً وفرعاً ليس معناه أن أحدهما تولد من الآخر، وإنما هو باعتبار أن أحدهما يتضمن الآخر وزيادة، وهو قول سيبويه، إن الفعل أمثلة أخذت من لفظ إحداث الأسماء، هو بهذا الاعتبار، لا أن العرب تكلموا بالأسماء أولاً ثم اشتقوا منها الأفعال، فإن التخاطب بالأفعال ضروري كالتخاطب بالأسماء لا فرق بينهما فالاشتقاق هنا ليس هو اشتقاق مادي بل هو اشتقاق تلازمي إذا الفعل يلزم منه المصدر لأنه يدل عليه وعلى الزمان، و رأي آخر يرى أن الفعل والمصدر كليهما من المادة المعجمية الساذجة، وهو ما يؤيده الواقع اللغوي، فإن المادة المعجمية وهي المخزون اللغوي، خالية من الحياة وصالحة لعروضها بحسب مراد المتكلم، كما أن سيبويه كان يسمي المصدر فعلاً وحدثاً وحدثاناً<sup>3</sup>.

تعريف الفعل:

يعتبر تعريف سيبويه للفعل أقدم تعريفاته، حيث قال في الكتاب في (باب علم ما الكلم من العربية): "وأما الفعل فأمثلة أخذت من لفظ أحداث الأسماء، وبُيئت لما مضى، ولما يكون ولم يقع، وما هو كائن لم ينقطع"، وأردف: "فأما بناء ما مضى فذهب وسمع ومكث ومُجد، وأما بناء ما لم يقع فإنه قولك أمراً: اذهب واقتل

<sup>1</sup> - سيبويه: الكتاب، 6/1، طبع بولاق

<sup>2</sup> - السيرافي: شرح كتاب سيبويه، 166/1، نقل د. خديجة في أنبية الصرف أراء سيبويه عن أصل المشتقات. ص. 254.

<sup>3</sup> - د. عبد الوهاف حسن حمد: مقال كينونة الفعل. رابط الشبكة: <http://www.minshawi.com/other/abdawalwaha13.htm>

## الفصل الثاني: تحليل الجانب الصرفي

واضرب، ومجرباً: يقتل ويذهب ويضرب ويُقتل ويُضرب، وكذلك بناء ما لم ينقطع وهو كائن إذا أُخبرت"، وختتم كلامه فقال: "فهذه الأمثلة التي أخذت من لفظ أحداث الأسماء، ولها أبنية كثيرة، ستبين إن شاء الله<sup>1</sup>".

تعريف الفعل بالماهية والحقيقة:

عرف سيويه الفعل بالمثل كما قال: "وأما الفعل فأمثلة أخذت من لفظ أحداث الأسماء". فالفعل، كما شرح الزعبلوي في منظار سيويه، أمثلة اشتقت من لفظ أحداث الأسماء، أي المصادر. قال سيويه: "الأحداث نحو الضرب والقتل والحمد". فمن هذه الأمثلة ما اشتق لما مضى، وهو الفعل الماضي، وما اشتق لما يكون ولم يقع، وهو فعل الأمر، وثالث اشتق لما هو كائن لم ينقطع، وهو المضارع، وكل مثال من هذه الأمثلة قد صيغ لزمان من الأزمنة<sup>2</sup>.

وعلق محمود محمد شاكر على تعريف سيويه بقوله: لا نعلم أحداً أتى في معنى هذا الكلام بما يوازيه أو يدانيه، ولا يقع في الوهم أيضاً أن ذلك يُستطاع. ولم يقسم الفعل كما فعل المتأخرون بتقسيمه في "ماض وحاضر ومستقبل" بل أتى بأمثلة مثل (ذهب ويذهب واذهب) وأراد بها الأزمنة المقترنة بما تقسم الزمان في ثلاث:

الزمن الأول: هو مقترن بالفعل الماضي الدال على فعل حادث قبل الإخبار به.

الزمن الثاني: هو عبر عنه سيويه بقوله "ما يكون ولم يقع" وهذا الفعل مقترن بزمن مبهم مطلق معلق غير دال على حاضر ولا مستقبل. وهو أمر مثل "أخرج".

- وكذلك يدخل في هذا الزمن "النهى" أيضاً كما قيل "لا تخرج" وهذا الفعل معلق بزمن مبهم. و
- وأمثلة الفعل المضارع إذا سلب منها الدلالة على الحاضر والمستقبل حيث لم يقع لكنه كائن حين وقوع الفعل مثل: "قاتل النفس يقتل، والزاني المحصن يُرجم، ويفقر الله للتائب" هذه الأمثلة لاتدل على حاضر ولا مستقبل ويتعلق بزمن مبهم.
- ويدخل في هذا الزمن الدعاء أيضاً مثل: "عفر الله لك، أو رحم الله امرئ عرف قدر نفسه" رغم أن هذه الأمثلة على فعل ماض بل لم تقع ولا ندري وقوعها.

<sup>1</sup> - سيويه: الكتاب، 2/1، طبع بولاق. وتحقيق هارون 12/1.

<sup>2</sup> - الزعبلوي. صلاح الدين: دراسات في النحو - 229/1، موقع اتحاد كتاب العرب.

<http://islamport.com/w/lqh/Web/742/229.htm>

## الفصل الثاني: تحليل الجانب الصرفي

الزمن الثالث: هو بتعبير سيبويه " وما هو كائن لا ينقطع"، فهو خبر عن حدث يكون حين الإخبار به مثل "محمد يضرب ولده. ويدخل في هذا الزمن مثال فعل ماض : استدارت الأرض وهى خبر عن إستدارة كانت ولازالت وثبت بعد مضى الحال.

الزمن الرابع: علم زمن لم يشر إليه أحد من النحاة, من تعريف سيبويه الجامع الشامل الدقيق, وهو زمن مبهم مطلق معلق.

وتدل أنواع من الأفعال بتقسيماتها على المعنى دون الزمن كأفعال المقاربة مثل " كاذ، أوشك"، وأفعال الشرع مثل " شرع، أنشأ، طفق، أخذ"، وأفعال الرجاء مثل: "عسى، حذى، اخلولق". وهناك الأفعال الناقصة مثل "كان" وأحوالها<sup>1</sup>.

### صيغ الفعل:

قسم سيبويه الفعل من حيث العمل إلى قسمين اللازم والمتعدي فأقام للزمن بابا هو: " هذا باب الفاعل الذي لم يتعده فعله إلى مفعول".<sup>2</sup>

وكذلك أفرد بابا للمتعدي هو: "هذا باب الفاعل الذي يتعده فعله إلى مفعول".<sup>3</sup>

وعقد بابا للأفعال الناقصة قوله: " هذا باب الفعل الذي يتعدى اسم الفاعل إلى اسم المفعول واسم الفاعل المفعول فيه لشيء واحد".<sup>4</sup>

وذكر أوزان الأفعال المجردة والمزيدة من الثلاثي والرابعى والملحق بالرابعى.<sup>5</sup> وجمع ضروب الأفعال الثلاثة مع مضارعها في أربعة ثلاثة منها تأتي متعدية ولازمة وواحد منها لا يكون إلا لازما فقال: فضروب الأفعال أربعة يجتمع في ثلاثة مايتعدك وما لايتعدك ويبين بالرابع ما لا يتعدى وهو فَعْلُ يَفْعُلُ".<sup>6</sup>

### صيغ الاسم:

لا ريب أن كتاب سيبويه غنى بالكثير من المسائل النحوية والصرفية؛ إلا أنها جاءت غير مرتبة ولامبوية كما عهد عند النحاة الذين جاءوا بعد سيبويه, ومع هذه السلبيات يعد هذا الكتاب موسوعة في علمى الصرف والنحو.

<sup>1</sup> - رابط الشبكة: <http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%81%D8%B9%D9%84>

<sup>2</sup> سيبويه: الكتاب, 14/1. طبع بولاق

<sup>3</sup> - سيبويه: الكتاب, 32/1. طبع الخانجي

<sup>4</sup> - سيبويه: الكتاب, 21/1. طبع بولاق, طعة الخانجي 45/1

<sup>5</sup> - سيبويه: الكتاب, 310/2. طبع بولاق

<sup>6</sup> - سيبويه: الكتاب, 226/2, 227, 252. طبع بولاق

## الفصل الثاني: تحليل الجانب الصرفي

وردت الأسماء على نوعين عند سيبويه ، الأول : الأسماء والثاني: الصفات<sup>1</sup>، وكتاب سيبويه مليئ بصيغ الأوزان والأمثلة التي تقع تحت هذين النوعين.

وقد أفرد سيبويه بابا في الكلام على المجرد والمزيد من الأسماء الثلاثية والرابعة والخماسية هو : " هو باب ما بنت العرب من الأسماء والصفات والأفعال غير المعتلة والمعتلة، وما قيس من الصحيح الذي لا يتكلمون به ولم يجيء في كلامهم إلا مثاله من غير بابيه<sup>2</sup>. وهو الذي يسميه ال كما لاحظ د. خديجة الحديشي<sup>3</sup>.

وذكر الأفعال بأنواعها المجردة والزيادة ومواضع الزيادة وكيفية معرفة الحروف الزوائد في الكتاب<sup>4</sup>.

وكذلك عقد بابا بعنوان: " هذا باب ما معنى من المعتل وما اختص به من البناء دون ما معنى والهمزة والتضعيف"<sup>5</sup> و جمع فيه جميع أنواع المعتل والمضعف وفصل القول على أوزان الصحيح مارا بذكر الإعلال والقلب والإدغام والإبدال والتغييرات الأخرى. وكذلك أفرد أبوابا من خلالها لقلب الياء واوا و قلب الواو ياء<sup>6</sup>.

ومن خاصيات الكتاب الصرفية أنه أدخل الإدغام في باب التصريف لغرض التمرين ذاكرا فيه الحروف ومخارجها وما يتعلق بها من القوانين الصوتية<sup>7</sup>.

### اسم الفاعل:

ذكر اسم الفاعل في عدد من أبواب كتابه ولم يعين له بابا خاصا وعده في درجة الاسم مثلا في باب ( هذا باب بناء الأفعال التي هي أعمال تعداك إلى غيرك ويوقعها ومصادرها) : " فأما فَعَلٌ - يَفْعُلُ ومصدره ، ففعل - يقتل قتلا والاسم قاتل وخلق يخلق خلقا والاسم خالق"<sup>8</sup>.

وترى الدكتورة خديجة أن سيبويه ليس له رأي واضح في تحديد معنى اسم الفاعل وبيان صفته<sup>9</sup>.

<sup>1</sup> - سيبويه : الكتاب، 315,225/2 ، طبع بولاق

<sup>2</sup> - سيبويه : الكتاب، 315/2 وصفحات ما بعدها ، طبع بولاق

<sup>3</sup> - الحديشي، د. خديجة: أبنية الصرف في كتاب سيبويه، ص. 29-30.

<sup>4</sup> - سيبويه : الكتاب، 315,354/2 ، طبع بولاق

<sup>5</sup> - سيبويه : الكتاب، 403-355/2 ، طبع بولاق

<sup>6</sup> - سيبويه : الكتاب، 386، 357، 369، 371، 377، 384/2 ، طبع بولاق

<sup>7</sup> - سيبويه: الكتاب، 428-409/2

<sup>8</sup> - سيبويه : الكتاب، 214/2 ، طبع بولاق.

<sup>9</sup> - الحديشي، د. خديجة: أبنية الصرف في كتاب سيبويه، ص. 260

## الفصل الثاني: تحليل الجانب الصرفي

وذكر سيويه اسم الفاعل الثلاثي المجرد<sup>1</sup>، وصيغ اسم الفاعل<sup>2</sup> والمصدر في معنى اسم الفاعل مثل رجل نَوْمٌ أي نائم و يون غَمٌّ أي غائم<sup>3</sup> وما يتعلق به، اسم الفاعل السماعي مثل جبن فهو جبانٌ على وزن فعال، شجع - شجاعٌ، حصنت حصاناً<sup>4</sup>.

واسم الفاعل للمزيد على وزن ( أفعلل ) وموضع الهمزة يكون ( ميم ) مضموم<sup>5</sup>.  
وفرق بين اسم الفاعل واسم المفعول من المزيد قائلا: " ليس بين الفاعل والمفعول في جميع الأفعال التي لحقتها الزوائد إلا الكسرة التي قبل آخر حرف، والفتحة وليس اسم منها إلا و ( الميم ) لاحقة أولا مضمومة"<sup>6</sup>.

### صيغ المبالغة:

تري د. خديجة أن أمثلة صيغ المبالغة في كتاب سيويه وردت من اللازم والمتعدي<sup>7</sup> وأضافت أنه ذكر عدة أبنية ولم يقسمها إلى قياسية وسماعية<sup>8</sup>.

وأكثر الصيغ استعمالا في كتاب سيويه هي: فَعُول و مِفْعَال و فَعَّال و فَعِيل و فَعِيلٌ. <sup>9</sup> ووردت الأمثلة : غَفُور و قُؤُول و عَجُوز و رسول و يوع و فخور.<sup>10</sup>

وصيغة على وزن مِفْعِيل دون تمثيل له مثل (مسكين ومنطيق)<sup>11</sup>.

وصيغة فاعل مثل موت - مالت وشغل - شاغل و شعر - شاعر.<sup>12</sup>

وصيغة فَعَّال كما قال سيويه " فَعَّال بمنزلة فَعِيل لأخهما أختان، ألا ترى أنك تقول طويل وطوال وبعيد وبعُاد"<sup>13</sup>.

<sup>1</sup> - سيويه: الكتاب، 2/ 378-380، طبع بولاق

<sup>2</sup> - سيويه: الكتاب، 2/ 253، 233، 230، 227، 226، 219، 214، 255، طبع بولاق.

<sup>3</sup> - سيويه: الكتاب، 2/ 229، طبع بولاق

<sup>4</sup> - سيويه: الكتاب، 2/ 224-226، طبع بولاق

<sup>5</sup> - سيويه: الكتاب، 2/ 331، طبع بولاق

<sup>6</sup> - سيويه: الكتاب، 2/ 333-331، طبع بولاق

<sup>7</sup> - الحديثي، د. خديجة: أبنية الصرف في كتاب سيويه، ص 270.

<sup>8</sup> - الحديثي، د. خديجة: أبنية الصرف في كتاب سيويه، ص 269

<sup>9</sup> - سيويه: الكتاب، 1/ 86، طبع بولاق

<sup>10</sup> - سيويه: الكتاب، 1/ 58، 56، 60، 2/ 91، طبع بولاق

<sup>11</sup> - سيويه: الكتاب، 2/ 32، طبع بولاق، و الحديثي، د. خديجة: أبنية الصرف في كتاب سيويه، ص. 273

<sup>12</sup> - سيويه: الكتاب، 2/ 92، طبع بولاق

<sup>13</sup> - سيويه: الكتاب، 2/ 207، طبع بولاق

صيغ الصفة المشبهة:

لا يوجد في الكتاب أي تحديد لأبنية الصفة المشبهة والتفريق بين صيغها وصيغ اسم الفاعل كما ترى د. خديجة الحديثي، ولكنه عقد باباً لعملها.<sup>1</sup> وهذه الأوزان الواردة في كتاب سيويه: أفعال وفَعلاء و فَعَل و فَعَل ، فَعِيل وفَعِيل و فاعل.<sup>2</sup> وعلقت د. خديجة أن سيويه لم يلتفت إلى ذكر قياسيتها وسمايتها وإلى طريقة أخذها من الثلاثي أو غيره ولم يذكر اللزوم والتعدي.<sup>3</sup>

اسم المفعول:

ورد اسم المفعول على وزن مفعول من الثلاثي المجرد ويصاغ من المتعدي المبني للمجهول كما يصاغ من اللازم إذا أريد تعديته إلى المصدر أو الظرف أو الجار والمجرور وكذلك من الفعل الذي لم يأت له فعل للمعلوم مثل جُرئٌ - مجنون، رُكِمَ - مزكوم، ووزن فعيل بمعنى مفعول مثل قتيل و جريح.<sup>4</sup>

المصدر بمعنى اسم المفعول:

ذكر سيويه المصدر يعطى معنى اسم المفعول مثل ضَرَبُ الأمير أي مضروب الأمير، والخلق بمعنى المخلوق.<sup>5</sup> اسم المفعول من الثلاثي المزيد على وزن اسم الفاعل بإبدال كسرة ما قبل الآخر فتحة كما ذكر سيويه: "وليس بين الفاعل والمفعول في جميع الأفعال التي لحقتها الزوائد إلا الكسرة التي قبل آخر حرف والفتحة وليس اسم منها إلا والميم لاحقة أولاً مضمومة".<sup>6</sup> وهو على مثال "يُفَعَل" كما في الكتاب.<sup>7</sup> ووزن اسم المفعول الرباعي هو "مُفَعَّلٌ" و "مُفَعَّلِلٌ".<sup>8</sup>

<sup>1</sup> - الحديثي، د. خديجة: أبنية الصرف في كتاب سيويه، ص 276، سيويه: الكتاب، 99/1، طبع بولاق

<sup>2</sup> - سيويه: الكتاب، 372/2، طبع بولاق

<sup>3</sup> - الحديثي، د. خديجة: أبنية الصرف في كتاب سيويه، ص 279

<sup>4</sup> - سيويه: الكتاب، 363 /2، طبع بولاق.

<sup>5</sup> - سيويه: الكتاب، 229,238,252 /2، 363,380، طبع بولاق

<sup>6</sup> - سيويه: الكتاب، 332 /2، طبع بولاق

<sup>7</sup> - سيويه: الكتاب، 331,333,332 /2، طبع بولاق

<sup>8</sup> - سيويه: الكتاب، 334,340 /2، طبع بولاق

## الفصل الثاني: تحليل الجانب الصرفي

ورد مصطلح " اسم المفعول " في كتاب سيبويه إلى جانب اسم الفاعل ، فقد عقد باباً بعنوان : " ما جرى في الاستفهام من أسماء الفاعلين والمفعولين بجرى الفعل " <sup>1</sup> ، ذكر فيه " أن اسم الفاعل والمفعول يجري بجرى فعله ويعمل عمله في المعرفة كآلها والتكرة ، ومثّل لذلك " ثم قال : " فمفعول مثل يُفَعَّل ، وفاعل مثل يُفَعَّل " <sup>2</sup> .

### اسم التفضيل:

دمج سيبويه اسم التفضيل مع فعلى التعجب كما ترى د. خديجة الحديثي. <sup>3</sup>

أفعل : صيغة " أفعل " ذكر سيبويه أن أفعل لا يصاغ مما دل على لون أو خلفة ملازمة قال يقال : أحمر منه ، بق يقال : أشد منه حمرة.

أفعل: الوصف منها على أفعل فعلاء فكان حقه ألا يقال فيه هذا ، ولكنه ورد لأنه الأصل في الوصف منه ألا يكون على أفعل فعلاء صفة غير ملازمة مثل هو أحق منه، هو أرعن منه. <sup>4</sup>

عثر سيبويه عن اسم التفضيل بـ " أفعل منك " ، وقال : " اعلم أنك إنما تركت صرف أفعل منك ؛ لأنه صفة " <sup>5</sup> .  
اسم المكان والزمان:

يأتي اسم المكان من الثلاثي على وزنين: مَفْعَل و مَفْعِل، وأحياناً تلحقهما التاء. وقد وردت من الثلاثي صيغة " مَفْعَلَةٌ " للدلالة على كثرة الشيء بالمكان مثل: أرض مَسْبَعَةٌ أي كثيرة السباع، و مَأْسَدَةٌ أي كثيرة الأسود و مَذَابَةٌ أي كثيرة الذئاب. وقد وردت على القياس : أرض مُسْتَعْلَبَةٌ، مُعْقَرَةٌ ، مَحْبَاةٌ وَمَقْنَاةٌ. <sup>6</sup>

### صيغة مفعلة:

صيغة مفعلة لم تأت بغير تاء لأنه لا يوجد ( مفعَل ) وفي هذا يقول سيبويه: (وأما ما كان يفعل منه مضموماً فهو بمنزلة ما كان يفعل مفتوحاً ولم يبنوه على مثال يفعل لأنه ليس في الكلام مفعَل. فلما لم يكن إلى ذلك سبيل وكان مصره إلى إحدى الحركتين ألزموه أخصهما، وذلك قولك قتل يقتل وهذا المقتل، وقالوا يقوم وهذا المقام،

<sup>1</sup> - سيبويه : الكتاب، 108/1، ت. عبد السلام هارون.

<sup>2</sup> - سيبويه : الكتاب، 109/1، ت. عبد السلام هارون

<sup>3</sup> - الحديثي، د. خديجة : أنبية الصرف في كتاب سيبويه، ص. 284

<sup>4</sup> - سيبويه: الكتاب، 251-252 / 2، طبع بولاق

<sup>5</sup> - سيبويه : الكتاب، 202/3، ت. عبد السلام هارون

<sup>6</sup> - سيبويه : الكتاب، 248/2، 249، طبع بولاق.

## الفصل الثاني: تحليل الجانب الصرفي

وقالوا أكره مقال الناس وملاهم. وقالوا الملامة والمقالة فأنشوا. وقالوا المدعاة والمأذبة إنما يريدون الدعاء إلى الطعام.<sup>1</sup>

حمل النحاة قول سيويه على إجازة القياس كما قال سيويه: (هذا باب ما يكون مفعلة لازمة لها الهاء والفتحة، وذلك إذا أردت أن تكثر الشيء بالمكان، وذلك قولك أرض مسبعة ومأسدة ومذأبة. وليس في كل شيء يقال، إلا أن تقيس شيئاً وتعلم أن العرب لم تتكلم به)<sup>2</sup>.

وضح الشيخ محمد الخضر حسين قول سيويه: (الظاهر من عبارة سيويه إجازة القياس على ما تكلم به العرب من هذه الصيغة). وكلام الشيخ هو الوجه. فقد أشار سيويه بكلامه هذا إلى أن العرب لم تقل في كل شيء مفعلة للتعبير عن كثرته في المكان، إلا أن تقيس ما لم تتكلم به على ما تكلمت به، فتكون لك مفعلة في كل شيء. ولو أبى سيويه القياس في هذا لما قال (إلا أن تقيس).<sup>3</sup>

وإذا قالت العرب مما جاءت أحرفه على ثلاثة مأسدة ومسبعة فقد قالت مما زادت أحرفه على ثلاثة لكنه ثلاثي الأصول (مبطنية) للأرض التي يكثر فيها البطيخ. وعلى ذلك ما جاء في الكتاب: (ومن قال نعاله قال منعله، وعجاة ومفعاة: فيها أفاع وحيات، ومقتاة من القشاء).<sup>4</sup>

### اسم الألة:

وردت اسم الألة على وزن "مَفْعَل" مثل: مَحْرُزٌ و مِفْتَحٌ، وعلى وزن "مِفْعَلَةٌ" مثل: مِكْسَحَةٌ و مِسْرَجَةٌ، وعلى وزن "مِفْعَال" مثل: مِفْتاحٌ و مِقْرَاضٌ و مِصْبَاحٌ.<sup>5</sup>

لم يشر سيويه إلى قياسيتها ولا سماعيتها ولا إلى طريقة أخذها من اللازم والمتعدي كما ترى د. خديجة الحديشي.<sup>6</sup>

واعتبر سيويه الأوزان: مَفْعَلٌ مثل مُنْخَلٌ و مَفْعَلَةٌ مثل مُكْحَلَةٌ؛ أسماء للأوعية ولم يعتبرها أسماء آلة كما بحثت د. خديجة الحديشي.<sup>7</sup>

<sup>1</sup> - سيويه: الكتاب، 2/ 247

<sup>2</sup> - سيويه: الكتاب، 2/ 249

<sup>3</sup> - حسين، محمد الخضر: القياس في اللغة العربية، القاهرة - 1353، المطبعة السلفية ومكتبة

<sup>4</sup> - سيويه: الكتاب، 2/ 249

<sup>5</sup> - سيويه: الكتاب، 2/ 248، طبع بولاق

<sup>6</sup> - الحديشي، د. خديجة: أبنية الصرف في كتاب سيويه، ص. 289

<sup>7</sup> - الحديشي، د. خديجة: أبنية الصرف في كتاب سيويه، ص. 290

صِغَتِي التَعَجُّبِ فِي الْكِتَابِ:

ويرى سيبويه: أنه يجوز أن تقول: ما أهوجه وما أزعته، وما أشعته وما ألدّه، وهي أشياء تدلُّ على العيوب الباطنة، وذلك إذا كانت متضمّنة معاني قابلة للتفاوت، فقال " فإنما هذا عندهم من العلم ونقصان العقل والفتنة، فصارت ما ألدّه بمنزلة ما أمرسه وما أعلمه، وصارت الوصف منه على "أفعل" "ما أحقه" بمنزل "ما ألدّه"، وما أشجعه وما أجنه؛ لأن هذا ليس بلون ولا خلقة في جسده، وإنما هو كقولك ما ألسنه وما أذكره.<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup> - سيبويه : الكتاب، 4/98

المبحث الثالث:

المقارنة بين الدراستين

- 1- منهج الدراسة
- 2- نقاط الاتفاق
- 3- نقاط الاختلاف
- 4- ثمرة المقارنة في الدرس اللغوي الحديث

I- منهج الدراسة

الجانب الصرفي من هذه الدراسة جانب واسع جدا لأن بانيني تناول جميع القضايا الصرفية في أشتهديائي بدقة لا يمكن فهمها بدون اللجوء إلى شروحات وتفصيلات فهذا نعتبه بحرا صرفيا من الهند . وعلى جانب الجزيرة العربية وما والاها نجد التحوي الموسوعي الذي لم يترك قضية صرفية ولا نحوية لها صلة باللغة إلا تناولها , فهذا ما سماه النحاة أمثال المبرد بالبحر.

حقيقة بسبب سعة تناول ؛ البانيني والسيبويه , و مشكلة قلة المصادر وندرتها, وقلة الوقت أيضا, ما استطعت أن أدخل في الجزئيات والتفصيلات, فأنا اكتفيت فقط بذكر المسائل الصرفية في الكتابين وأشرت إلى مواضعها فيهما ونقلت ما يلزم من الشرح أو التفصيل أو ما وجدت في الكتب المكتوبة عنهما. وبعد القراءة في الموضوع وصلت إلى رأى أن هذا الجانب الصرفي بين الكتابين جدير يبحث مستقل ودراسة دقيقة منفردة.

( من أكبر مشاكل البحث هو قلة المصادر, لا في مكتبة الجامعة بل في باكستان كلها, فاستخدمت المواقع الشبكية لتنزيل الكتب والبحوث والمقالات وأحيانا نقلت مما كتب عن الكتابين من كتب ومقالات, يضاف إلى هذا ما كتب عن سيبويه مما على الشبكة مما لم ينشر في دور النشر, وقد أشرت في الحاشية إلى رابط الموقع الموجود على الشبكة)

جمعت ما ذكر بانيني وسيبويه من الظواهر الصرفية في كتابهما ونقلت عن الكتب من التعليقات والشروحات اللازمة لهما .

اعتمدت على ترجمتين إنجليزيةتين لكتاب بانيني الأولى منهما هي أقدم التراجم لأشتهديائي للعالم الهندي سريسا جنديرا واسو والترجمة الثانية هي أحدث التراجم وأشملها وأوضحها للعالم السنسكريتي والمتخصص في الدراسات البانينية الأستاذ الدكتور راما ناث شرما. واستفدت من ترجمة الدكتور سميترا أم. كيتري ( Sumitra M. Karre) لأشتهديائي. فترجمت الترجمة الإنجليزية إلى العربية و أدخلتها في النص بين الشرطتين الفوقيتين ونقلت الترجمة الإنجليزية من التراجم المذكورة في الحاشية بين القوسين, وأحيانا أشرت إلى أرقام السوترا بطريقتها الهندية أي ( رقم القاعدة. رقم الفصل. رقم الكتاب ), وأحيانا لجئنت إلى تلخيص السوترا مع ذكر رقمها بطريقة هندية.

وكذلك استفدت كثيرا من كتب جارج كاردونا و بال كيبارسكي السنسكريتيين الغربيين والمتخصصين في الدراسات البانينية.

## الفصل الثاني: تحليل الجانب الصرفي

اعتمدت في جمع المسائل الصرفية من كتاب سيويه على الكتاب نفسه, واستخدمت طبعة بولاق أقدم الطبع, وأحدثها أيضا طبعة بتحقيق عبدالسلام هارون, ثم على كتاب أبنية الصرف في كتاب سيويه للدكتورة خديجة الخديشي للاستفادة, وكذلك استفدت من بعض البحوث والمقالات المكتوبة عن الموضوعات الصرفية في كتاب سيويه, وأخذت منها بتغيير وأشرت إلى مورده.

### 2- نقاط الاتفاق:

تشهد الدراسة أن الكتابين تناولا قضايا صرفية مهمة بدقة و إيجاز من جانب , وبشرح واف من جانب آخر. نلخصه فيما يأتي:

#### أ:- فكرة الجذر اللغوي:

هذه الفكرة مشتركة بين الكتابين . اعتنى بها بانيني في عدد كبير من سوترات كتابه وذكر فواعدها و الإضافات واللواحق وظاهرة الحذف والصفر اللغوي التي تتعلق بالجذور. واهتم بانيني بهذه الظاهرة إلى درجة أنه ضبط مجموعتين على حدة يسرد فيهما الجذور. وكان يعرف أهمية الجذور فلذا قسمها إلى قسمين: الجذور الاسمية والفعلية وضبط الجذور الفعلية في دهاتو بتها والجذور الاسمية في كنا بتها, وهذا أول تفريق منظم ومرتب بين نوعين من الجذور. وطبق بانيني هذه الجذور في نص أشندهيائي في عدد كبير من سوترات كتابه, مع ذكر جميع القواعد التي تتعلق بها. قد وجد قبله مجموعة باسم نيركتا للغوي الهندي القدم ياسكا جمع فيه المفردات, وجميع أنواع الكلم وهي تعد مجموعة بدائية, واستفاد منها بانيني في ضبط مجموعته بفكره الفذ وأسلوبه المتميز المنفرد. أما سيويه فأخذ أيضا في الاعتبار فكرة الجذور وذكرها بأسماء مثل بناء أو أصل وذكر هذه القضية في ثنايا كتابه و اعتنى بقضية أصل الكلمات فعلا كان أو اسما, في أبواب مختلفة. والكتاب يتضمن تساؤلات حدثت بين تلميذ ذكي وهو سيويه وأستاذ فطين وهو الخليل تتعلق بالجذور والكلمات وقضايا جذرية. وملا سيويه كتابه بمفردات هذا النوع كأنه موسوعة للكلمات الأصلية والجذرية والكلمات المشتقة والمكونة منها.

#### ب:- فكرة الصفر اللغوي

امتاز النحو الهندي بفكرة الصفر اللغوي, وهذه حقيقة ثابتة؛ لأن كتاب بانيني درسه الدارسون دراسة علمية وبحث فيه العلماء وحققه المحققون في العالم, فأبرزت كل هذه الدراسات جميع الظواهر اللغوية الكامنة في زي سوترا. من خلال دراسة أشندهيائي, اكتشف اللغوي الألماني أستاذ اللغة السنسكريتية فردينند دي سوسير ظاهرة الصفر اللغوي في كتاب بانيني. وهذه الظاهرة كانت واضحة في ذهن بانيني ولذا نجد أنه وضع لها اسم

## الفصل الثاني: تحليل الجانب الصرفي

جنس (لوبا - Lopa)، وثلاث أدوات أخريات، ولمح وقوعها في الأسماء والأفعال والجذور المشتقات وخص لها سوترات في ثنايا كتابه.

أما سيويه فنحده يراعى ظاهرة الحذف في طيات كتابه هنا وهناك. ولاحظها في الأفعال والأسماء وكذلك في الجمل.

### ج- دراسة العدد: ( الإفراد والتنثية والجمع)

ظاهرة الإفراد والتنثية والجمع موجودة في اللغة السنسكريتية وتتميز اللغة السنسكريتية من بين اللغات الهندوأوروبية بوجود ما يدل على التنثية فيها. وثبتت الدراسة أن بانيني ذكر قواعد المفرد والتنثية والجمع في كثير من سوترات كتابه.

وأما سيويه فهو أيضا لم يترك قاعدة ما تتعلق بالإفراد والتنثية والجمع، وفصل فيها بحثه و ذكر علامات التنثية وإعرابه وكذلك أنواع الجمع وعلامات إعرابه وقواعده بالشرح والبسط.

### د- الأقسام العامة: ( الاسم، الفعل، الأداة والحرف)

قد بحث النحاة المنود القدامى في ظاهرة الاسم والفعل و اشتقاق بعضهما من بعض وتقدم بعضهما على بعض. وكذلك وسعوا مجال بحثهم إلى ظاهر الكلمة ومعناها تشهد عليها مناقشات منقولة ومنسوبة إليهم. وكتاب بانيني جمع جميع آراء النحاة القدامى عن جميع أعضاء الكلام في ثنايا سوترات كتابه.

الاسم: بين بانيني تصريف الأسماء و منتهيات الضمائر والعدد والأسماء الجامدة والمبنية الفعل: ذكر أنواع الفعل ماضيها ومضارعها: الحال والمستقبل وذكر الأفعال المعروفة والمجهولة والمنفية والمثبتة والسؤالية. وذكر عن اللواحق المكونة للفعل وصفاته، لاحقات العامل، وأتى بلاحقات الفعل لمفهوم الفعل ما سيقع ولكن لم يتعلق بالحاضر.

الحرف: وذكر نوعين من الحروف: أولا حرفا رمزيا وسماه أنابوندا لها دور دلالي و صوتي و صرفي ونحوي في جميع سوترات كتاب بانيني. ثانيا الحروف المعنوية مثل الحروف الجارة والمركبات الجارة وذكر صفاته الجامدة والمبنية وأما سيويه فبدأ كتابه بالاسم والفعل والحرف وتعريفاتها واكتفى بإيراد الأمثلة لها، وبسط في ذكر أنواعها و القواعد المتعلقة بها، وإيراد الأمثلة من العرب الخالص وما جرى بينه وبين أستاذه الخليل والشيخ الأخرين

هـ: - التذكير والتأنيث:

ذكر بانيني ظاهرة التذكير والتأنيث وبين قواعد تتعلق بالمؤنث والمذكر وكذلك بالمحايد. و امتاز مجمع مجموعة تبحث عن التذكير والتأنيث والمحايد على حدة من أشندهيائي باسم ((The Linga:nuSa:sana ( La)). وذكر فيها المذكر والمؤنث، والمذكر والمؤنث معا، والمذكر والمحايد. وطبق الكلمات في نص أشندهيائي مع ذكر القواعد تتعلق بها.

وأما سيويه فعد المذكر أصلا والمؤنث فرعا وأشار إلى أنواعها، وكذلك إلى المذكر والمؤنث معا والمذكر والمحايد.

و: - ظاهرة الإبدال:

ذكر بانيني في كتابه قواعد الإبدال؛ إبدال علة بصامت وصامت بعلة وأنواع أخرى من الإبدال في عدد كثير من سوترات كتابه. وكذلك سيويه أيضا ألقى الضوء على هذه الظاهرة في ثنايا كتابه.

3- نقاط الاختلاف:

امتاز كتاب بانيني بالإيجاز في تقديم القواعد إلى درجة تصل إلى الغموض. وأما سيويه فلجأ في كتابه إلى الشرح والبسط وإيراد الأمثلة والشواهد لفهم القضايا الصرفية.

صفة ممتازة في كتاب بانيني هي استخدام الأصوات كرموز خلف الحروف والكلمات أو بعدها يسميها "أنايوندا" لأغراض شتى. أما سيويه فلم يستخدم أي نوع من مثل هذه المختصرات لأغراض لغوية.

قام سيويه بوضع عناوين لأبواب الكتاب وقد جاءت بعض هذه العناوين في صورة جمل طويلة، أما بانيني فرق بين القضايا بسوترا عناوين تسمى أدهيكارا وهذا العنوان يكون قصيرا وموجزا جدا قد يشتمل أحيانا على كلمة واحدة.

استخدم بانيني حرفا كرمز وفارق بين المجموعات الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية، وأما سيويه فلم يستخدم حرفا كرمز فارق كما فعل بانيني.

3- ثمرة المقارنة في الدرس اللغوي الحديث

أثبتت هذه الدراسة أن كلا العبريين تناولوا الظواهر الصرفية وبحثا فيها وذكرها قواعدا بالشرح أو الإيجاز في كتابيهما. هناك من الظواهر الصرفية العامة تشترك فيها جميع اللغات وهناك ظواهر صرفية تختص بلغات أسرة لغوية خاصة وهناك بعض الصفات الصرفية التي تشترك فيها اللغتان؛ العربية والسنسكريتية، رغم كونهما من أسرتين مختلفتين. منها:

● صفة الثنية من ظاهرة العدد : صفة الثنية من صفات اللغات السامية وتحتفظ اللغة العربية من بين الساميات بجميع عناصرها. أما اللغة السنسكريتية من أسرة اللغات الهند- الأوروبية، واللغات الأوربية تخلو من صفة الثنية ولكن اللغة السنسكريتية توجد بها. فهنا يوجد تشابه يثبت صلتها بالعربية والأكادية. و هذا الرأي يؤيده قول الدكتورة ملائي جي. شندجي (Malati J. Shendge) في كتابه : لغة أهل هربه ( حضارة السنده القديمة)؛ من الأكادية إلى السنسكريتية.

- اهتم سيويه وبانيني في كتابيهما بتقسيم الكلمة إلى اسم وفعل وحرف وأداة .
- راعى سيويه وبانيني في كتابيهما الكلمات التي تنصف بصفة التذكير والتأنيث معا و بصفة المحايد.
- اهتم كل من بانيني وسيويه بالجذور الفعلية والاسمية والاسماء المشتقة واسماء الأفعال واللاحقات وأدوارها الصرفية والصوتية والنحوية والدلالية.

## الفصل الثالث:

### تحليل الجانب النحوي

## الفصل الثالث:

### تحليل الجانب النحوي

#### المبحث الأول: تحليل الجانب النحوي في كتاب باتيني

- دراسة بناء الجملة
- نمط الجملة وأقسامها بين الإثبات والنفي , وبين الإطلاق والتوكيد الخ
- دراسة الجانب الدلالي في التركيب النحوي

#### المبحث الثاني: تحليل الجانب النحوي في كتاب سيبويه

- دراسة بناء الجملة
- نمط الجملة وأقسامها العامة
- دراسة الجانب الدلالي في التركيب النحوي

#### المبحث الثالث: المقارنة بين الدراستين

- منهج الدراسة
- نقاط الاتفاق
- نقاط الاختلاف
- ثمرة المقارنة في درس اللغوي الحديث

المبحث الأول : تحليل الجانب النحوي في كتاب بانيني

- 1- دراسة بناء الجملة
- 2- نمط الجملة وأقسامها بين الإثبات والنفي, وبين الأطلاق والتوكيد
- 3- دراسة الجانب الدلالي في التركيب النحوي

1-دراسة بناء الجملة

تحليل الجملة السنسكريتية:

يتضح من دراسة أشتدهيائي أنه كتاب لغوي جامع مرتب ترتيباً دقيقاً رائعاً و قواعدة محددة ومنظمة بطريقة تصلح لإنشاء عدد لا يحصى من الجمل السنسكريتية الصحيحة، والجملة الصحيحة هي التي تكون متطابقة مع القواعد اللغوية. وكذلك يتضح من نصه أن الاستخدام الصحيح للكلمات والمفردات تُكوّن جملة صحيحة وهذا ما أشار إليه مترجم أشتدهيائي بروفيسور راما ناته شرما خلال ترجمته.<sup>1</sup>

ينبني الاستخدام الصحيح للكلمة والجملة على استخدامها بين الناس بحيث يلاحظ وجود الكلمات والجمل ومعناها في المجتمع الحاضر، وكان بانيني يعتمد على صلاحية استخدام الكلمات، و تشهد شواهد كتاب بانيني هذه الصلاحية.<sup>2</sup>

و من الملاحظ خلال دراسة أشتدهيائي أن الكلمة هي أصل الاشتقاق النهائي و تدل هذه الصفة على أن أشتدهيائي يشتمل على النحو الوصفي المبني على الصرف وكذلك يرى بروفيسور راما ناته شرما ناقلاً رأى (Na:gasa) أن بانيني كان يستعمل اشتقاق الكلمة كوسيلة لإنشاء الجمل الجديدة.<sup>3</sup> ينبي نماذج الاشتقاق في أشتدهيائي على بناءين :

الأول: الهيئة الفكرية والباس المعنى المعجمي : ويظهر من هذا أن العمل أو العامل هو العنصر الأساسي

للجملة السنسكريتية في أشتدهيائي. مثال:

Ra:ma vane si:ta:yai dhanusa: mṛgam vidhyat

في هذه الجملة العامل هو ( رامو) والعمل هو ( vidh ) ، فتحليل هذه الجملة على النحو الآتي:

العمل ( vyadh ) : العامل -- المنصوب -- أداة -- مكان -- مفعول به

( CS, Action( vyadh ) : agent - dative - Instrumental - Locus - object )

لا بد من وجود نظرية العمل والعامل في الجملة البانينية<sup>4</sup>.

<sup>1</sup>-شرما، راما ناته (2002) ترجمة أشتدهيائي، 49/1.

<sup>2</sup>-شرما، راما ناته (2002) ترجمة أشتدهيائي، 49/1.

<sup>3</sup>-شرما، راما ناته (2002) ترجمة أشتدهيائي، 51/1.

Coward, Harold G. & Raja, K.Kunjummi (1990), Encyclopedia of Indian Philosophies, V.5 . The Philosophy of the Grammarian, P.4,Motilal Banarsidass, Delhi.

<sup>4</sup>-شرما، راما ناته (2002) ترجمة أشتدهيائي، 1/1, 51, 11.

## الفصل الثالث: تحليل الجانب النحوي

معنى كلمة كراكا- Karaka : تعني كلمة كراكا ( Karaka ) لفظيا العامل و الفاعل و الذي يؤدي ( doer, maker, performer), و تتضمن هذه الكلمة ستة صلات نحوية دلالية كما عرفها بانيني في سوترا (1.4. 23) بأنها تادل على مجموعة من الأعمال ( Action)<sup>1</sup>. أنواع العاملين تحت كلمة كراكا (Ka:rakas)<sup>2</sup>: ذكر بانيني ستة درجات للعمل والعاملين تشتمل على ستة خلال عملية نحوية وهي:

1- الجر / المجرور - أبادانا - Ablative - Apa:da:na

2- النصب / المنصوب - سميردانه - Dative - Samprad:na

3- أداة - كونه - Instrument - Karana

4- مكان / ظرف - ادهيكونه - Locus - Adhikarana

5- مفعول به - كرم - objer - Karman

6- عامل - كرتز - Agent - Kartr

ذكر رامانا شرمما أن بانيني ذكر البنية الفكرية للجملة السنسكريتية في كتابه أشتهدياني<sup>3</sup>.

النحو الجملي - classical syntax في كتاب بانيني:

سمى كيبارسكي نحو بانيني بالنحو الجملي قائلا: إن بانيني ركب هيئة الجملة بطبقات نحوية تبيح الصلات النحوية في مراحل بناء الجملة, و معاملته مع النحو تختلف عن الصرف والأصوات , لا يوجد حذف في النحو ولا تحريك ولا تحول, والجملة المجهولة لا تشتق من الجمل المعروفة, وكذلك لا تستنبط - Nominalization من الجمل بل تستنبط مشابها بأصول التشابه والمضارع والموازنة ( parallelism ) حسب القواعد.

يرى كيبارسكي أن الطبقة النحوية الأساسية في النحو الجملي البانيني تسمى ب كراكا- Karaka والتي تعني: مجموعة من الأدوار والوظائف تلعبها التعبيرات الاسمية تتعلق بالحدود الفعلية.<sup>4</sup> ومثل كيبارسكي أن

<sup>1</sup> - شرمما, رامانا (2002) ترجمة أشتهدياني, 177/1.

<sup>2</sup> - شرمما, رامانا (2002) ترجمة أشتهدياني, 51/1.

<sup>3</sup> - شرمما, رامانا (2002) ترجمة أشتهدياني, 51/1.

<sup>4</sup> -Kiparsky, Paul. ON the Architecture of Panini Grammar. P.15. web.stanford.edu/~kiparsky/Papers/hyderabad.pdf

## الفصل الثالث: تحليل الجانب النحوي

بانيني قدم الجملة مثل مسرحية يلعب فيها كل ممثل دوره وكل هذه الأدوار تسمى باسم "كرাকা" - karaka .  
وكل هذه الأدوار تعد عوامل الجملة وهي ستة، الآتية أسماءها:

1- العامل - Kartr - agent

2- الهدف والغرض - Karman - goal

3- المرسل إليه - Recipient- Samprada:na

4- أداة - Karana - instrument

5- ظرف مكان - adhikarāṇa - locative

6- source - apa:da:na-----

وفي سوترا 49 فصل 4 كتاب 1 ( 1.4.49 ) أن الغرض الأساسي لعمل العامل يسمى ب كرمان - karman.<sup>1</sup>  
سوترا 2 فصل 3 كتاب 2 : ( 2.3.2 )<sup>2</sup>

( the second ( triplet of case ending) expresses Karmans , A dvitiya occurs when karman is not expressed otherwise.

تقرأ سوترا مع ( 2.3.1 ) اللاحق الاسمي يلحق لإظهار ما لم يظهر بأي وسيلة أخرى، معناه أن ( am. aut. )  
say تضاف خلف الجذور الاسمية لغرض " كرمان".<sup>3</sup>

قال رامانا شرمنا أن بانيني استخدم كرمان لفرضين : للعمل والمفعول معا.<sup>4</sup>

القواعد الآتية تتعلق ب كرمان :

3.4.69, 1.4.54, 2.3.46, 1.4.55,

الجميل المعروفة والمجهولة.<sup>5</sup>

الحذف - الإضمار - Ellipsis في نحو بانيني:

الكلمات التي يظهر معناها من السياق قد تحذف في نحو بانيني.<sup>6</sup>

<sup>1</sup> - Kiparskay, Paul, ON the Architecture of Panini Grammar, P.17., Sharma. Rama Nath ( 2002) The Ashtadhyayi of Panini, 2/257

<sup>2</sup> - Sharma, Rama Nath ( 2002) The Ashtadhyayi of Panini, 3/108.

<sup>3</sup> - Sharma, Rama Nath ( 2002) The Ashtadhyayi of Panini, 3/105.

<sup>4</sup> - Sharma, Rama Nath ( 2002) The Ashtadhyayi of Panini, 3/108.

<sup>5</sup> - Kiparskay. Paul. ON the Architecture of Panini Grammar. P.17..

<sup>6</sup> - Sharma, Rama Nath ( 2002) The Ashtadhyayi of Panini, 2/257.. Kiparskay. Paul, ON the Architecture of Panini Grammar. P.17.

وذكر بعض اللواحق الفعلية والعاملية:

لاحق Lat وتغييره ب tip .

لاحق Lat واحد من اثني عشر لاحق مجرد تسمى ( La ) وهي تضاف بعد الفعل المتعدي حين يوجد الفعل والمفعول ( Kartr and karman ) في الجملة، وتضاف بعد الفعل اللازم لإظهار العمل و العامل / الفاعل (Bha:va and Kartr). وسوترا رقم 69 فصل 4 كتاب 3 ، (3.4.69) تذكر هذه المسائل.<sup>1</sup>

لاحق tin هي مجموعة من ثمانية عشر لاحق.<sup>2</sup>

بحث أدھيکارا سوترا:

تقسيم الكتاب في الفصول: تدل بداية كل فصل على موضوع جديد وتسمى هذه السوترا أدھيکارا.<sup>3</sup>

تعريف أدھيکارا سوترا:

قدم بانيني أصولا لمعرفة هذا النوع من السوترا، قال في السوترا رقم 11 فصل 3 كتاب 1، (1.3.11):  
" قد تعرف سوترا أدھيکارا أي سوترا عنوان، بالنبرة العالية."<sup>4</sup>

المصطلحات التي تتعلق بالفعل

استخدم بانيني مصطلحين مهمين للنظام الفعلي هما: ( Karya : action ) العمل و ( bha:va ) معناه "يكون، يجعل" becoming , being , وفرق R. Rocher في معنى المصطلحين قائلا: Karya في معنى "العمل Action" و Bhava: في معنى "حالة State"، وقالت: يستخدم أحيانا كلاهما للعمل ( action )، والمعنى الأصلي لمصطلح ( bhava: ) هو ( becoming, being ) وهذا يصلح لتحليل المبتدأ والخبر لأن كل الأخبار تعتبر جوانب من الحوادث ( becoming ) وهذا الرأي ذكره ياسكا ( Ya:ska ) في معجمه نيركتا. وبانيني أخذ المصطلح لا لتحليل الخبر والمبتدأ بل للعمل النحوي مثل ( paka- cooking ) الطبخ ولا في العمل الفعلي الاستمراري مثل: ( pakati- is cooking ) وقال كاردونو أن R. Rocher أخذ في بحثه المصطلح ( dha:tu ) الجذر أو الأصل الفعلي ، البناء الفعلي مع تأكيده كيف تعريف العمل الفعلي.<sup>5</sup>

<sup>1</sup> - Sharma, Rama Nath (2002) ترجمة أشتهديايي، 54/1، واسو، سهسا حندرا (1898) ترجمة أشتهديايي، 584/3

<sup>2</sup> - Sharma, Rama Nath (2002) ترجمة أشتهديايي، 54/1.

<sup>3</sup> - Sharma, Rama Nath (2002) ترجمة أشتهديايي، 63-60/1.

<sup>4</sup> - Sharma, Rama Nath (2002) ترجمة أشتهديايي، 147/1.

(An adhika:ra ' heading ' is known by means of svarita ' cirumflex')

<sup>5</sup> - Sharma, Rama Nath (2002) The Ashtadhyayi of Panini. 1/4.

## الفصل الثالث: تحليل الجانب النحوي

قدم بانيني هيكلًا مفاهيميًا لتحليل اللغة السنسكريتية حيث يتم تحديد الفئات النحوية المجردة (abstract syntactical categories) و الصلات اللغوية الدلالية (grammatico-semantic) ثم عملية إلباس المعنى للكلمات والعمليات على الجملة الناشئة وتظهر الجملة السنسكريتية الصحيحة نتيجة لهذه العمليات ويبدو أن بانيني يتلاعب باشتقاق الكلمات كأنها أدوات لاشتقاق الجمل.<sup>1</sup> ضبط القواعد في المجموعات وبهذا الترتيب يدل على أنه يبنى على تقسيم تطبيقي والذي تم في ضوء الصلات السياقية بين القواعد، خلاصة تم تدوين أشندهيائي على بناء السياق والعمل والصلة القوية والصلات الداخلية.<sup>2</sup>

### دور السوترا في نحو بانيني

يختلف نظام سوترا الذي اختاره بانيني لوضع قواعده في كتابه أشندهيائي جوهرًا نظام القواعد المعاصرة لأن القاعدة اللغوية تكون مستقلة بذاتها ومفهومة في النظام الموجود ولكن السوترا ليست كالقاعدة المعروفة لأنها يفترض أن تكون غير مبهمّة ذات صلة موجزة ودقيقة في نفس الوقت.<sup>3</sup>

صاغ بانيني قواعده بالإيجاز الشديد و بطريقة علم الجبر وراعى فيه إيضاح المعنى فاحتاج بانيني إلى تقنية التي توضح المعنى المكتون فيها، واختار تقنية مشاركة السياق (Context Sharing).<sup>4</sup> وهي ما تسمى في علم اللغة الحديث بالترابط اللغوي بين النصوص (Interdependency). وهي على نوعين:

الأول: الترابط خارج نطاق القاعدة (Intra-domain)

الثاني: الترابط داخل نطاق القاعدة (Inter-domain)

استخدم بانيني للترابط داخل النطاق سوترا كوسيلة الفوقية-اللغوية / الاصطناعية- اللغوية تسمى انوورتي- (Anuvrtti) تعني التكرار والتواتر أو الظهور الجديد. وبهذه الوسيلة يربط بانيني القواعد بالقواعد التابعة والتي تسمح بقراءة القاعدة أو جزء القاعدة لشرح القواعد اللاحقة وتوضيحها.<sup>5</sup>

على سبيل المثال: سوترا رقم (3.1.62) (acah karmakarttari)

معنى الجزء الأول "الثلاثي الخامس" و معنى الجزء الثاني "الثلاثي السابع". فهذه الكلمات المركبة لا تعطي أي معنى واضحًا، فتوضحها السوترات الأتية:<sup>6</sup>

(3.1.1, 3.1.22., 3.1.43., 3.1.44., 3.1.60., 3.1.61., )

<sup>1</sup> -Sharma, Rama Nath (2002) The Ashtadhyayi of Panini, 1/4.

<sup>2</sup> - Sharma, Rama Nath (2002) The Ashtadhyayi of Panini. 1/5., Vasu. Sarisa Chandra. Ashtadhyayi of Panini. 8/1534.

<sup>3</sup> - Sharma, Rama Nath (2002) The Ashtadhyayi of Panini. 1/45.

<sup>4</sup> - Sharma, Rama Nath (2002) The Ashtadhyayi of Panini. 1/46.

<sup>5</sup> - Sharma, Rama Nath (2002) The Ashtadhyayi of Panini. 1/45-44.

<sup>6</sup> -Sharma, Rama Nath (2002) The Ashtadhyayi of Panini. 1/45. 2/291

يرى راما ناث شرما أن نحو بانيني يمتاز عن النحو التوليدي والدلالة التوليدية والنحو الإعرابي بدلائل كثيرة كما لاحظ ذلك العالم رودبرجن - Roedbergen في دراسة قائلا: إن النحو البانيني في صفته التوليدية يعمل مثل (machine) الذي ذكره في البنية النحوية / التراكيب النحوية. وهو ذاك النوع من النحو الذي سماه العلماء المحدثون ب (Finite State Grammar), وعلق على هذا الرأي أنه لو كان بانيني يعلم مثل (SG) ليواجهن نفس التقصيرات التي توجد في هذا النحو، ولاحظ أنه هناك لا يوجد أي شاهد للدلالة على أن بانيني يعمل بنفس الطريقة التي يعمل فيه العالم هاكت - Hocke, كما ذكرها في كتابه (A of phonology manual)<sup>1</sup>.

يمتاز نموذج نحو بانيني باستخدامه اشتقاق المفردات بوجوه السذاجة والاختصار لاشتقاق الجمل.<sup>2</sup> قال بروفيسور ناث شرما:

" استهدف بانيني جعل التعميم و تأسيس جهاز و وسيلة التي بها تشتق الجمل الصحيحة كما ينطق بها أهلها".<sup>3</sup> وضح سروجا بهاتي أن كل سوترا يشتمل على المبتدأ والخبر والمتعلق ويرمز لها:

A---B (C) - A---B— and C

المبتدأ والخبر جزءان متلازمان وأما الجزء (C) هو حسب الظروف والحالات.<sup>4</sup>

نظام نحو بانيني و النظم النحوية الحديثة والتكنولوجيا:

نقل جارج كاردونه رأي ودايا نواس مصرا ( Vidya Niwas Misra ) أن نظام بانيني يبني على تركيب الموضوعات وترتيبها والموضوعات العملية والنحو التحويلي و النحو الطبقي ( stratificational grammar ) ويسمى امتزاجا من النحويين المذكورين. كذلك أشار إلى ما قال فريت ستال (Frit Staal) أن نحو بانيني مجموعة من النحو التحويلي، وجعل يفرق بين الأداء (performance) والاختصاص أو الأهلية (competence) قال أن ميماسة (Mimasa) يشتغل في اللغة من حيث الأداء و نحو بانيني يشتغل في كليهما لأن ميماسة لا يهتم بالبنية التحتية ( deep structure ) التي درسها النحاة بالدقة , ويعتبر كيباركاي وستال كراكا ( karaka ) بنية تحتية في نحو بانيني.<sup>5</sup>

<sup>1</sup> - Sharma, Rama Nath (2002) The Ashtadhyayi of Panini, 1/59.

<sup>2</sup> - Sharma, Rama Nath (2002) The Ashtadhyayi of Panini, 1/59.

<sup>3</sup> - (He aims at making generalization and setting up a device which can correctly derive sentences as they are used by the native speakers.) Sharma, Rama Nath (2002) The Ashtadhyayi of Panini, 1/59.

<sup>4</sup> -Bhate, Saroja v. (2002) Panini : Maker of Indian Literature. P. 14, Sahitya Akademi. Delhi.

<sup>5</sup> -cardona.George, Panini: a Survey of Research, P.232.

تصور جملة عند بانيني:

تستخدم مصطلح ( Va:kya ) للجملة واستخدمه بانيني في السوترات التالية:

6.1.139,

8.1.8,

8.2.8,

1- The initial augment sUT is added to the root krN after the prefix upa in the sense of adornment , transformation an elliptical speech. ( Book 6, chapter 1, rule 139)

2- A vocative form at the beginning of a va:kya is duplicated to convey the meaning of envy, agreement, anger, blame and censure. ( Book 8, chapter 1, rule 8)

3-The final syllable of a va:kya (under certain condition) is made extra long and high pitched.( Book 8, chapter 2, rule 8 )

بعد نقل هذه السوترات قال مدهاو ام. ديشباندي: إن وجود هذه المصطلحات في سوترات بانيني لا تشرح عناصر الجملة كلها.<sup>1</sup>

تصور النحو : وطرق الدلالية-النحوية عند بانيني:

قد استخدم بانيني مصطلح ( Samarthyya ) للنحو في أشندهياتي لما نسميه بالنحو ( syntax ) وتعنى هذه الكلمة "مناسب وملائم وقادر " أي ( fit ), وسمى بانيني النحو بهذا الاسم لأنه يناسب ويلتئم للتركيب مع كلمات أخرى ذات معنى سواء كان هذا التركيب في مجموعات الكلمات أو في الجمل. ومنذ زمن بانيني هذا المصطلح كان يكتفي لتفسير العلامات النحوية في جميع أنواع الكلام. وكان بانيني يستغني عن شكلية تعريف الجملة. هذا ما شرح رودبرجن ( J.A.F. Roodbergen ) كما نقل ديشباندي لشرح هذا المصطلح.<sup>2</sup>

ونقل ديشباندي ما يرى النحوي دواستهالي ( Devasthali ) في وجود الجملة والنحو عند بانيني:

<sup>1</sup> -Deshpande, Madhav M. Paninian Syntax and the Changing Notion of Sentence. pp. 55-98. article published in the Annals of the Bhandarkar Oriental Research Institute LXVIII. Deshpande is Professor in the University of Michigan USA.

<sup>2</sup> -" Practically, Panini's term for what we call syntax is Samartha. Literally, the term means 'fit' that is to say, fit for entering into meaningful combination with other word-groups or in sentences. Since to Panini the concept of Sa:marthyya suffices to account for syntactic relationships in any kind of utterance, he dispenses with formally defining what a sentence ( Va:kha) is." Hock, Hans Henrich (1991) Studies in Sanskrit Syntax, P. 32. . Motilal Banarsidass Publisher pvt, Delhi., Deshpande, Madhav M. Paninian Syntax and the Changing Notion of Sentence. Pp. 53 article published in the Annals of the Bhandarkar Oriental Research Institute LXVIII, and published in Hock edition al well.

## الفصل الثالث: تحليل الجانب النحوي

"فكرة الجملة (va:kya) لا بد من تسليم وجودها عند بانيني لأننا وجدنا فكرة النحو (samartha) عنده، وهذا واضح أنه لا يوجد الجملة بدون النحو"<sup>1</sup>

وأشار دشباندني أن المصطلح (sa:marthya) جامع لجميع الروابط الدلالية والنحوية بين كلمات الجملة الواحدة والسوترات التالية تشرح تلك الفكرة:

السوترا : 8.1.28 (tinn atinah)

(A finite verb (tin) occurring after a non-verb item (atin) has all its vowels unaccented).

هذه السوترا تدخل ضمن سوترا محكمة : (2.1.1. samarthah padavidhih)

التي تعني ان العمليات التي تختص بالألفاظ المتصرفة (inflected words) تطبق على جميع الكلمات التي تربط نحويًا ودلاليًا.

(that operation specified in terms of inflected words apply to words which are semantically and syntactically related of each other.)

وسوترا أخرى أيضا تشرح نفس الفكرة : 8.1.28.

(A finite verb preceded by a semantically and syntactically related non-verbs has all its vowels unaccented.)<sup>2</sup>

وسوترات تالية تشرح فكرة أن الفعلين و الأفكار الفعلية يمكن ربطها نحويًا ودلاليًا.

(P. 3.4.1: dha:tusambandhe prayaya:h) "relationship between two roots".

(صلة بين الجذرين الفعلين)

(P.8.1.35: Chandasy anekam api sa:ka:nksam) "Plurality of finite verbs being semantically interdependent".

(ثنوية الفعلين ---- الذين بينهما ربط)<sup>3</sup>.

ربط بين المصطلحين النحويين : ترابط دلالي ونحوي - sa:marthaya , a:ka:nksa- Mutual Expectance

المراد بمصطلح a:ka:nksa - Mutual Expectance ، عند مهاوير - Mahavir كما نقل دشباندني هو:

(توقع الجملة الأخرى - Expectancy of another sentence)

<sup>1</sup> (- the idea of va:kya will have to be accepted where we find the sa:Martha ; but in the absence of sa:Marthya there can be no va:kya also). Deshpande, Madhav M. Paninian Syntax and the Changing Notion of Sentence. pp. 59. article published in the Annals of the Bhandarkar Oriental Research Institute LXVIII.

<sup>2</sup> - Deshpande, Madhav M. Paninian Syntax and the Changing Notion of Sentence. pp. 59. article published in the Annals of the Bhandarkar Oriental Research Institute LXVIII

<sup>3</sup> - Deshpande, Madhav M. Paninian Syntax and the Changing Notion of Sentence. pp. 61. article published in the Annals of the Bhandarkar Oriental Research Institute LXVIII

واستخدم بهارتھاري - Bhartrhari نفس المصطلح (a:ka:nksa) في معنى sa:Martha واعتبرهما مترادفين.<sup>1</sup>

ورد مصطلح - (sa:ka:nksa or a:ka:nksa) في ثلاث سوترات وهي:

P. 8.1.35., P. 8.2.96., P. 8.2.104.

واستخدم العلماء المتأخرون هذا المصطلح للمعاني النحوية الدلالية داخل الجملة (inter-sentential) وكذلك

للمعاني النحوية الدلالية داخل الجملة (intra-sentential semantic expectancy).<sup>2</sup>

ويرى دشباندی أن هذه السوترات تعطينا فكرة واضحة عن هذين المصطلحين. وأن واحدا منهما يدل على كيفية استمرار الجملة والثاني يشير إلى صلة نحوية ودلالية لازمة بين الكلمات والمركبات لتكوين الجملة. وفرق بين الفعل سمارتها وسكانكسا (samartha and sakanksa) فمعنى الأول الربط النحوي والدلالي اللازم للجملة بين الكلمات والثاني الربط بينها لاستمرار الكلام.<sup>3</sup>

ذكر دشباندی أن عددا من الدراسات قارنت نظام كراكا لبانيني بنظام البنية التحتية والسطحية (Deep structure and surface structure) لنعوم جومسكي وكذا قارنت الدراسات نظام بانيني الدلالي بنظرية الدلالية التوليدية و يمكن المقارنة لهذه الفكرة التي سردناها أعلاها.<sup>4</sup> وقال أن فكرة سمارتها يمكن أن تقارن بفكرة البنية

الدلالية (semantic structure) التي قدمها (Igor A. Mel Cuk - 1979) :

(it seems natural to express the Semantic Structure of a sentence by means of an arbitrary (multidimensional) connected graph; this graph is essentially a network (the most complex of all graphs) whose vertices are labeled with symbols of semantic units and whose arcs show relationship among them.)

ويرى دشباندی مقارنا الفكر الدلالي عند بانيني بالفكر المغربي قائلا: لا بد أن نلاحظ أن مصطلح (artha) عند بانيني لا يفرق بين المعنى النحوي والمعنى الدلالي بل يتضمن كليهما. وهذا لا يدل على المعنى النحوي فقط أو المعنى الدلالي فقط. وأشار دشباندی إلى شرح جارج كاردونو لهذا المصطلح بقوله:

<sup>1</sup> - Deshpande, Madhav M. Paninian Syntax and the Changing Notion of Sentence. pp. 61. article published in the Annals of the Bhandarkar Oriental Research Institute LXVIII. ABORI:R.G. Bhandarkar 150<sup>th</sup> Birth Anniversary Volume)

<sup>2</sup> - Deshpande, Madhav M. Paninian Syntax and the Changing Notion of Sentence. pp. 62. article published in the Annals of the Bhandarkar Oriental Research Institute LXVIII, ABORI:R.G. Bhandarkar 150<sup>th</sup> Birth Anniversary Volume)

<sup>3</sup> - Deshpande, Madhav M. Paninian Syntax and the Changing Notion of Sentence. pp. 63. article published in the Annals of the Bhandarkar Oriental Research Institute LXVIII. ABORI:R.G. Bhandarkar 150<sup>th</sup> Birth Anniversary Volume)

<sup>4</sup> - Deshpande, Madhav M. Paninian Syntax and the Changing Notion of Sentence. pp. 69. article published in the Annals of the Bhandarkar Oriental Research Institute LXVIII. ABORI:R.G. Bhandarkar 150<sup>th</sup> Birth Anniversary Volume)

" مصطلح بانيني ( artha) يتضمن المعنى النحوي والدلالي معا. فالنظام الذي يشير إليه مصطلح ( samarthya) لابد أن يكون نظاما جامعا: يتضمن الهيئة النحوية والدلالية , ولا بد أن يفرق النظام النحوي الخالص من النظام الدلالي الخالص كما قدمهما العالمان نعوم جومسكي و إيكور مل كك (Igor A. Mel'cuk).<sup>1</sup>

2- نمط الجملة وأقسامها بين الإثبات والنفي , وبين الإطلاق والتوكيد الخ الجملة الاسمية والفعلية عند بانيني:

قدم بانيني السوترات التي تبين قواعد وأصول الجمل الاسمية والفعلية واختلف معه كاتيانا وباتنجالي الشارحان لأشدهيائي في أن الجملة في اللغة السنسكريتية فعلية وكل جملة يتضمن فعلا واحدا على الأقل إما مقدرا وإما ظاهرا. ويرى كاتيانا في شرح أشدهيائي "ورتيكا" شارحا سوترا : P.2.3.1 , ( أن الجملة التي تخلو من الفعل وتكونت من الاسمين تضر في داخلها الفعل ( as- كان يكون ) ( Va:rittika 11) وهذا يحول جميع الجمل الاسمية ذات بنية سطحية إلى جمل فعلية.<sup>2</sup>

لخص دشباندي تصور بانيني عن الجملة في النقاط التالية:

- 1- يمكن وجود جمل اسمية خالصة لا تحتاج إلى أي فعل مضرر أو مقدر .
- 2- يمكن أن تكون هناك جمل فعلية وتكون مزيجا من الكلمات الفعلية والاسمية .
- 3- لا يمكن أن يكون هناك جمل فعلية بحتة, بمعنى أنها تحتوي على فعل تام واحد أو أكثر والتي لا تحتوي على الأقل فعلا مضمرًا كامنا .
- 4- تدل الأدلة في أشدهيائي على أن هناك على الأقل بعض العبارات الاسمية التي لا تتطلب مشاركة حدوث الفعل لتكوها, وتدلل الأدلة على أنه لا يمكن اشتقاق فعل على الأقل بدون أي حادث كامن من البنود الاسمية .

<sup>1</sup> - Deshpande, Madhav M. Paninian Syntax and the Changing Notion of Sentence. pp. 70. article published in the Annals of the Bhandarkar Oriental Research Institute LXVIII. ABORI:R.G. Bhandarkar 150<sup>th</sup> Birth Anniversary Volume)

<sup>2</sup> - Deshpande, Madhav M. Paninian Syntax and the Changing Notion of Sentence. pp. 71. article published in the Annals of the Bhandarkar Oriental Research Institute LXVIII. ABORI:R.G. Bhandarkar 150<sup>th</sup> Birth Anniversary Volume), <http://sanskrit.sai.uni-heidelberg.de/Seminars/pdfs/Deshpande1987.pdf> ..

Hock. Studies in Sanskrit Syntax . P. 37:  
<http://books.google.com.pk/books?id=JuguYrzc0MUC&pg=PA31&lpg=PA31&dq=paninian+syntax+and+the+changing+notion+of+sentence+by+Madhav+M.+Deshpande&source=bl&ots=emU1cZY4&sig=eSleHfpEJLBUlzaeshsTmbFd37k&hl=en&sa=X&ei=wM7wU7mbA4H40gWchIClDQ&ved=0CCYQ6AEwAA#v=onepage&q=paninian%20syntax%20and%20the%20changing%20notion%20of%20sentence%20by%20Madhav%20M.%20Deshpande&f=false> )

## الفصل الثالث: تحليل الجانب النحوي

استشهد دشباندي من السوترا في أشندهيائي: P.2.3.46 . هذه سوترا سبب نقاشا تشريحيًا بين الشراح والعلماء من كاتايانا حتى العصر الحاضر. بحثها بال تهيم (Paul Theime) في مقاله: (JAOS 76,1956): Panini and the Paniniyas, وهو مسرد تاريخي لهذه سوترا. وكذلك ناقش دشباندي الآثار النحوية والاشتقاقية المترتبة على هذه سوترا قبل الدخول في التاريخ التشريحي لهذه سوترا: تجدر الإشارة إلى أنه في حين توصف غيرها من النهايات الاسمية إما للدلالة على حالة إعرابية معينة أو "كراكاس" فهي مشروطة من قبل المشارك من أصناف معينة في حدوث ، والنهاية الاسمية (prathama) توصف فقط للدلالة على معنى الجذعية الاسمية/المبتدأ، وجنسه، وعدده ولا شيء آخر . مما يستتبع من السوترا هو أن المبتدأ يستخدم في حين لا تحتاج الجملة الإشارة إلى معان نحوية إضافية مثل العامل/الفاعل والمعمول/المفعول، مثلا في الجملة:

Ra:mah sundarah  
| |  
Rama (is) handsom  
راما جميل

يمكن تركيب هذه الجملة دون استخدام فعل تام، لأن راما لا يتصف بصفة الفاعلية ولا بالمفعولية وعدم هاتين الصفتين يجعل راما مبتدأ و جميل خبرا. هذا ما يرى بال تهيم.<sup>1</sup> أشار دشباندي إلى ما قال جارج كاردونا أن بانيني لم يعرف المبتدأ مثل فاعل الجملة ولا مثل عامل فعل معلوم ولا مثل مفعول / نائب فاعل فعل مجهول . ووفقا للنظام الأصلي يضاف الابتداء إلى كلمة في غياب الأدوار الدلالية مثل دور العامل إما لأنه غير موجود وإما لأنه لا يمكن التعبير عنه.<sup>2</sup> وأشار دشباندي إلى رأى جان كوندنا (Jan Gonda) الذي قام بالمقارنة بين فكرة الابتداء والمبتدأ بين اللغات السنسكريتية والإغريقية واللاتينية ونتج أنها تختلف عن فكرة الجملة الاسمية في العصر الحاضر ، حيث قال عن فكرة بانيني الاسمية:

<sup>1</sup> - Deshpande, Madhav M. Paninian Syntax and the Changing Notion of Sentence. pp. 72. article published in the Annals of the Bhandarkar Oriental Research Institute LXVIII, ABORI:R.G. Bhandarkar 150<sup>th</sup> Birth Anniversary Volume., Theime, Paul(1956) "Panini and the Paniniyas." Journal of the American Oriental Society , Vol.76, No.1.

<sup>2</sup> - Deshpande, Madhav M. Paninian Syntax and the Changing Notion of Sentence. pp. 72. article published in the Annals of the Bhandarkar Oriental Research Institute LXVIII, ABORI:R.G. Bhandarkar 150<sup>th</sup> Birth Anniversary Volume., Cardona, George(1976). "Subject in Panini." In The Notion of Subject in South Asian Languages. Edited by M.K.Verna. South Asian Studies Publication Series. No.2, Madison: University of Wisconsin, pp.1-38

## الفصل الثالث: تحليل الجانِبِ النحوي

استخدم بانيني وفقاً لسوترا 2.3.46 الحالة الإعرابية الأولى (حالة الرفع) / الابتداء إذا كان يعرب عن مجرد شعور المبتدأ والجنس والعدد النوعية.

صفات الجملة عند بانيني: اشتقاق الجملة البسيطة, مثال:

Ra:mah gra:mam gacchati

Rama goes to the village

راما يذهب إلى القرية

حسب الجملة (P. 3.4.69- lah karmani ca bha:ve ca:karmabhyah) تستمر هذه القاعدة من الرقم 67 فصل 4 كتاب 3, (P.3.4.67), نهاية فعل تام (L) يمكن اختصارها لإظهار فكرة العامل (kartr) و فكرة المفعول والنائب الفاعل (karman) أو العمل. في الجملة (gacchati) نهاية الفعل التام (-ti) تدل على المعنى النحوي "العامل - kartr-agent", ومعنى المفعول لم يظهر, فسوترا (2.3.2- karmani dvtiya) التي تحت حكم سوترا (2.3.1- anabhihite), تبين أن الحالة الإعرابية الثانية أي المفعولية / النسبية تستخدم لمعنى المفعول (karman- patient), إذا كان هذا المعنى لم يظهر من قبل بفعل تام. ولذا كلمة (gra:mam) تقع في حالة النصب. وإضافة (-ri) في نهاية الفعل التام تدل على فكرة (عامل) لا حاجة لإظهارها بوحدة صرفية أخرى. وكلمة (Ra:mah) تحتل حالة الرفع<sup>1</sup>.

الجملة المجهولة أو الفعل المجهول عند بانيني:

ذكر دشباندي الجملة الآتية لثبوت هذه الفكرة:

Ra:mena	gra:muh	gamyate
Rama+Inst	village+Nom	to go + pass 3 <sup>rd</sup> sing

حسب نظام بانيني سوترا (P.3.4.69) تبين أن الإضافة في نهاية الفعل تدل على المعنى المفعولي (Karman - patient) فإضافة (-te) تشرح هذه الفكرة, لا حاجة لإظهارها بأي إضافة صرفية أخرى. والإضافة الفعلية لا تبين فكرة "عامل - kartr-agent" فلا بد لإظهارها بوحدة صرفية أخرى فسوترا (kartr 2.3.18, karanayos trti:ya: -) التي تحت حكم سوترا (2.3.1, anabhihite), إذا كان دور العامل

<sup>1</sup> - Deshpande, Madhav M. Paninian Syntax and the Changing Notion of Sentence. pp. 73. article published in the Annals of the Bhandarkar Oriental Research Institute LXVIII. ABORI:R.G. Bhandarkar 150<sup>th</sup> Birth Anniversary Volume.

## الفصل الثالث: تحليل الجانِبِ النحوي

والأداة ( agent and instrument ) لم يظهر فيستخدم الحالة الإعرابية الثالثة أي ( instrumental case ) affixes , فالاسم ( ramen ) يحمل محل هذه الحالة.<sup>1</sup>

نظام بانيني أيضا يبين استخدام المرفوعات ( Nominative ) بعد الكلمات المبنية مثل -ca- and - va- or- أو كما شرح دشباندي الجملة الآتية :

Ra:m api odanam phalam va: na kha:dati

Rama+Nom even+Nom rice+Ac fruit+Acc or+Nom not+Nom eats

وعلق دشباندي أن استخدام المرفوعات (nominative) مع ربتات/ محلات غير الفاعل ( non-subject positions ) ميزة ممتازة لنحو اللغة السنسكريتية. و تستخدم بدائيا لتعطي حيثية ( Pada- Inflected word ) إلى الكلمات التي تكون غير منصرفة في التعبير الظاهري. وأنه لا قيمة /محل لها نحويا. وهذه ميزة لازمة لا يمكن فصلها من نظام بانيني و هي لإدماج ووضع الكلمات غير المنصرفة في قواعد صرفية-صوتية و المركبات ولا يمكن التفاضل عنها.<sup>2</sup>

ويرى دشباندي أن نظام بانيني أيضا يشير إلى جمل تشتمل على اسم الفاعل ولا يوجد فيها أي فعل تام. وأشار إلى جمل تحت سوترا (P.3.4.72) وسوترا (P. 2.3.46).

وكذلك يرى أن نظام بانيني يعالج الجمل المصدرية ( infinitival sentences ) دون افتراض الفعل التام . مثل الجملة:

Ra:mah gantum samartha

Rama+Nom go+inf able+ Nom

Rama (is) able to go.

في الجملة المذكورة الإضافة المصدرية ( infinitival affix ) ( tum ) ,حسب نظام بانيني يشير إلى المعنى النحوي العامل ( agent ) كما في سوترا ( kartari krt- 3.4.67 )

لا يوجد في نظام بانيني جملة مكونة من الفعل فقط ولكن الجملة الاسمية يمكن أن تكون بدون فعل .

وسوترا (P.1.4.105) توضح هذه الفكرة حين تقول الجذر الفعلي يمكن يأخذ أضافة تدل على ضمير الحاضر ( yusmad – you ) ولكن هذا الضمير يكون محذوفا. مثال

<sup>1</sup> - Deshpande, Madhav M. Paninian Syntax and the Changing Notion of Sentence. pp. 74. article published in the Annals of the Bhandarkar Oriental Research Institute LXVIII. ABORI:R.G. Bhandarkar 150<sup>th</sup> Birth Anniversary Volume.

<sup>2</sup> - Deshpande, Madhav M. Paninian Syntax and the Changing Notion of Sentence. pp. 74. article published in the Annals of the Bhandarkar Oriental Research Institute LXVIII. ABORI:R.G. Bhandarkar 150<sup>th</sup> Birth Anniversary Volume.

Gacchasi \_ ( you) go

يرى بانيني أن حذف ضمير الحاضر ( أنت) شيء طبيعي.<sup>1</sup>

يرى دشباندي أن مصطلح ( sa:Marthya ) يشير إلى رابطة نحوية-دلالية بين كلمات الجملة الواحدة وسوترات الآتية تشرح نفس الفكرة:  
(P.8.1.28, P.2.1.1)

ويرى أن هناك شواهد تثبت وجود الجمل الاسمية في نظام بانيني، لاحتياج تلك الجمل إلى أي فعل تام، واستند إلى سوترا P. 2..3.46 , وقدم جملة للشرح:

Ra:mah sundarah  
Rama (is) handsome<sup>2</sup>

ولو نظرنا إلى الجملة البانينية نظرة حديثة لنقلنا ما قاله دشباندي أنها تبدأ بالدلالة وتكون التعبير أو التركيب الظاهري، فينتج من هذا أن الدلالة للجملة الفعلية تختلف عن الدلالة للجملة الاسمية. وهذا الاستنتاج يجعل الجملة الاسمية من التعبيرات الخاصة في دلالتها تفقد الزمن و---- aspect - إن لم يوفر هذه العناصر بالسياق والجملة ----elliptical- في الحقيقة. وهذه الصورة للجملة تختلف عن نظم الجملة في كثير من اللغات . وأشار دشباندي لثبوت الجمل الاسمية في لغات العالم إلى دراسة الباحثة ألينا بشير ( 1984) التي أخذت أمثلة الجملة الاسمية من اللغة العبرية والعربية لثبوتها في اللغة السنسكريتية. وهي :

البت ذكية  
?il-bent zakeyya  
The girl intelligent  
The girl ( is ) intelligent

وأحالت الباحثة ألينا بشير إلى فكرة نعوم جومسكي وذكرت تركيب مثل هذه الجمل وهو مبتدأ وخبر (subject and predicate).<sup>3</sup>

وكذلك نقل جوهانز برونخارست (Johannes Bronkhorst) عن كيبارسكي أن بانيني لم يقدم شيئاً لحذف الرابط في الجمل الاسمية فالجملة الآتية هي جملة كاملة عند بانيني:

Devadattah pacaka odanasya

<sup>1</sup> - Deshpande, Madhav M. Paninian Syntax and the Changing Notion of Sentence. pp. 76. article published in the Annals of the Bhandarkar Oriental Research Institute LXVIII, ABORI:R.G. Bhandarkar 150<sup>th</sup> Birth Anniversary Volume.

<sup>2</sup> - Hock, Studies in Sanskrit syntax , p. 35

<sup>3</sup> - Alina Bashir (1984) First Approximate to a GPSG Treatment of some facts of Telegu . ( unpublished) ... referred by Deshpande. P 82-83.

Devaatta ( -- ) cooker of rice.

ديواداتا طابخ الرز.

وبحث على رأى دشباندي الذي قدمه على الجملة الاسمية؛

Ramah sundrah

وقال هذه الجمل اسمية بدون الفعل ( is= asti ) عند بانيني.<sup>1</sup>

فكرة كتايانا ( Ka:tya:na ) عن الجملة :

نقل دشباندي مذهب كتايانا عن الجملة فائلا أن مساهمته الحاسمة في تركيب الجملة هي مذهبه وهو أن كل جملة هي مجموعة من الكلمات تدور حول فعل. ولا يوجد جملة اسمية خالصة خالية من الفعل إما أن يكون مضمرًا أو ظاهرًا.

شرح كتايانا مذهبه في كثير من ورتيكا منها ورتيكا 9-10 تحت شرح السوترا لبانيني رقم ( P.2.1.1 ) و ورتيكا 11 تحت شرح سوترا ( P.2.3.1 ).<sup>2</sup>

تركبت الجملة في النحو البانيني من ثلاث وحدات كما يرى سميتري إم. كيتري، وهي:

الجزور الفعلية، والجزور الاسمية، ونظام اللواحق والإضافات التي تعمل في البنية التحتية، و القواعد الصرفية- الصوتية (Morpho-Phonomic) التي تبرز الشكل الظاهري أو البنية السطحية؛ التي يتعامل معها تحت نوع من القواعد المحكمة المسماة ب ( sam-hi-ta:-y-a:m- 6.1.72-157., 6.3.114-139 ).<sup>3</sup>

### 3- الجانب الدلالي في التركيب النحوي

دلالة الألفاظ عند الهنود

ذكر النحوي ياسكا في القرن الخامس قبل الميلاد و النحوي بمارتھاري في القرن الخامس بعد الميلاد أن الفعل يتضمن سلسلة من العمليات و النشاطات التي تحدث بتسلسل، مثل كلمة "بكاتي" ( pakati ) - طبخ، هذه الكلمة تتضمن سلسلة من الأعمال أي إعداد النار، وضع القدر فوقها، وصب الماء في القدر، وغسل الأرز، وصبها في الماء، وإشعال النار للطبخ، وإطفاء النار، ورفع الماء الزائد، وغيره، كل هذه

<sup>1</sup> - Bronkhorst, Johannes ( 1990) -----, P. 301-304. Annals of Bhandarkar Oriental Research Institute 71.

<sup>2</sup> - Deshpande, Madhav M. Paninian Syntax and the Changing Notion of Sentence. pp. 77. article published in the Annals of the Bhandarkar Oriental Research Institute LXVIII. ABORI:R.G. Bhandarkar 150<sup>th</sup> Birth Anniversary Volume)

<sup>3</sup> - Katre, Sumitra M. ( 1906) AṢṬĀDHYĀĪ OF PĀṆINI, P. xxiv, Motilal Banarsidass, Delhi.

## الفصل الثالث: تحليل الجانب النحوي

العمليات في سلسلة من العمليات . ونظر النحاة الأخلاف إلى اللفظ من منظور دلالي كما قالوا: أن جذر الفعل ( Dhātu ) يتضمن عاملين دلاليين وهما النشاط والعمل - activity.<sup>1</sup>

ومن أهم القضايا الدلالية قضية اللفظ ومعناه, فقد استخدم النحاة القدامى كلمة ( sabda ) للعناصر اللغوية و كلمة ( artha ) للمعنى, والمراد ب ( sabda ) وحدة كلامية ذات معنى أو تشتمل على معنى, كما شرح باتنجالي أن المراد ب ( sabda ) هي "لو تنطق", فتبدو أنها تحتل فكرة المرجع, و هي عند النحاة وحدة حاملة للمعنى.<sup>2</sup>

لم يهمل بانيني معنى الكلمات ومع هذا كان على معرفة تامة عن حدث التغير في معنى الكلمات وحكم المجتمع الواقع على استخدامها الصحيح.<sup>3</sup>

المدرسة الاشتقاقية للنحوي ياسكا تري أن الاسماء تشتق من الجذور الفعلية ومجموعة يونادي سوترا (Uṇa:disu:tras) تتبع هذا الرأي وتحاول العثور على اشتقاقات عن كلمات لا تتحرراً واضحاً.<sup>4</sup>

Uṇa:disu:tras follow this view and attempt to find derivations for even apparent integral (words.)

<sup>1</sup> - Coward, Harold G. & Raja, K.Kunjnni (1990), Encyclopedia of Indian Philosophies, V.5 : The Philosophy of the Grammarian, P.4, Motilal Banarsidass, Delhi.

<sup>2</sup> - Coward, Harold G. & Raja, K.Kunjnni (1990), Encyclopedia of Indian Philosophies, V.5 : The Philosophy of the Grammarian, P.5 , Motilal Banarsidass, Delhi.

<sup>3</sup> - Coward, Harold G. & Raja, K.Kunjnni (1990), Encyclopedia of Indian Philosophies, V.5 : The Philosophy of the Grammarian, P.4 , Motilal Banarsidass, Delhi.

<sup>4</sup> - Coward, Harold G. & Raja, K.Kunjnni (1990). Encyclopedia of Indian Philosophies, V.5 : The Philosophy of the Grammarian, P.4 . Motilal Banarsidass, Delhi. (

المبحث الثاني:

تحليل الجانب النحوي في كتاب سيويه

1- دراسة بناء الجملة

أ. نمط الجملة وأقسامها العامة

2- دراسة الجانب الدلالي في التركيب النحوي

1-دراسة بناء الجملة:

مفهوم الجملة:

مفهوم الجملة واضح جدا في كتاب سيويه بحيث استخدم جملا كـلبنات أساسية لبناء صرح نحوي لغوي مشيد متين. رغم أنه لم يستعمل, ولا النحاة من قبله, مصطلح "الجملة", بل استخدم مصطلح "الكلام" تعبيرا عن "الجملة"<sup>1</sup>.

تشهد الكتب النحوية أن ابن جني استنبط خلال تتبعه للمصطلح السيويهي 'الكلام' تعريفا محمدا لكلمة 'كلام' الذي يرادف الجملة<sup>2</sup>; وهو: (أَنَّ الكلام عنده ما كان من الألفاظ قائمة برأسه مستقلا بمعناه)<sup>3</sup>. واستمر النحاة من بعد سيويه في عدم استخدام مصطلح "الجملة" حتى ظهر المبرد واستخدمه في معناه المصطلحي<sup>4</sup>.

مكونات الجملة:

تتكون الجملة العربية من الاسم والفعل والحرف, وإذا ركب اثنين بحيث واحد يكون مسند والثاني يكون مسند إليه فيسمى هذا المركب جملة فالمسند والمسند إليه هما نواة الجملة كما قال سيويه:

(هذا باب المسند والمسند إليه, وهما لا يغني واحد منهما عن الآخر, ولا يجد المتكلم منها بُدأ, فمن ذلك الاسم المبتدئ والمبني عليه؛ وهو قولك: "عبد الله أخوك" و"هذا أخوك", ومثل ذلك: "يذهب عبد الله" فلا بدّ للفعل من الاسم, كما لم يكن للاسم الأوّل بدّ من الآخر في الابتداء)<sup>5</sup>.

أقسام الجملة:

مرت الجملة العربية بأطوار في تصنيفها, حيث اعتنى بها النحاة باعتبارها أساسا للصرح النحوي, وقدموا لها تعريفات كثيرة. نكتفي بذكرها إجماليا:  
أولاً: قسّم النحاة الجملة باعتبار مكوناتها إلى اسمية وفعلية<sup>6</sup>:

1- ينظر على سبيل المثال هذه الاستعمالات في: الكتاب: 12/1, 13, 25, 122, 216/4

2- وذلك في قوله في (الكتاب: 122/1): «واعلم أنّ قلتُ إنّما وقعت في كلام العرب على أن يحكى بها, وإنّما تحكى بعد القول ما كان كلاما لا قولاً؛ نحو: "قلتُ زيد منطلقاً"؛ لأنه يحسن أن تقول: "زيد منطلق". وما لم يكن هكذا أسقط القول عنه».

3- ابن جني: الخصائص: 19/1

4-د. محمود أحمد نخلة: مدخل إلى دراسة الجملة العربية, ص. 19

5- سيويه: الكتاب: 23/1, والاسترادي: شرح الكافية. 8/1-9

6- سيويه: الكتاب: 23/1, وابن يعيش: شرح المنفصل: 88/1, وابن مالك تسهيل الفوائد (ص: 48)

## الفصل الثالث: تحليل الجانب النحوي

- الجملة الاسمية: الجملة التي صدرها اسم تسمى جملة اسمية؛ نحو: "عبد الله أخوك" و"هذا عبد الله".  
- الجملة الفعلية: الجملة التي صدرها فعل تسمى جملة فعلية؛ نحو: "يجلس عبد الله" و"قبض اللص".  
هذا مذهب جمهور النحاة، وبعضهم أضافوا قسمًا ثالثًا؛ وهو الجملة الظرفية: هي الجملة المصدرية بظرف أو جار ومجرور؛ نحو: (أ عندك زيد)، و(في الدار زيد).<sup>1</sup> وزاد الزمخشري في "المفصل" قسمًا رابعًا؛ وهي: الجملة الشرطية؛ نحو قولهم: "زيد إن يقيم أقم".

ثانيًا: قسم النحاة الجملة باعتبار تركيب خبرها وعدمه إلى قسمين: كبرى و صغرى<sup>2</sup>

- الجملة الكبرى: هي الجملة الاسمية التي خبرها جملة؛ نحو: "زيد قام أبوه" و"زيد أبوه قائم" فالأولى خبرها جملة فعلية، والثانية خبرها جملة اسمية.

- الجملة الصغرى: هي الجملة الفعلية أو الاسمية التي خبرها مفرد؛ نحو: "قام زيد" و"زيد قائم".

يستنبط من كلام سيبويه المفهوم التركيبي النحوي للجملة كما يرى الباحث الدكتور عبد الغني الأسدي<sup>3</sup>، أنه لم يستعمل "الجملة بالمعنى الاصطلاحي واستولي هيمنة المحتوى الدلالي عليها وهذا يدل على ذكاوته وعقلنته لإدراك المعنى الجملي. ويرى أنه هو الأول الذي وضع البذرة الأولى الممهدة التي أدخلت اللفظة في حقل الاصطلاح النحوي، استقرأ النحاة المتأخرون أمثال الفراء والمبرد، الكتاب واستخرجوا منه الدرر النحوية واللغوية و أشار النحاة والباحثون الجدد إلى جميع أنواع الجمل المعروفة في النحو الغربي والموضوعات النحوية الحديثة والنظريات المتعددة. فذكر الباحثون أن سيبويه كان قد استعمل اللفظة "الجملة" بمعناها اللغوية في تسعة مواضع: في موضعين على صيغة الجمع (جمل، وجملات)، و في بقية المواضع على صيغة المفرد (جملة).<sup>4</sup>

1- نفسه، ومع المواضع: 37/1

2- مغني اللبيب (ابن هشام): 437-437/2، ومع المواضع: 39/1

3- الأسدي، حسن عبدالغني: من ملخص رسالة الدكتوراة نشره الأنتر نت : مفهوم الجملة عند سيبويه. للباحث حسن عبدالغني الأسدي، طبعت الأطروحة بالعنوان نفسه ندار الكتب العلمية، بيروت، 2007. راعط الموضوع: <http://www.alukah.net/library/0/37164/#ixzz35eX20100>

4- الحمزاوي علاء إسماعيل الدكتور (---) الجملة الدنيا والجملة الوسعة في كتاب سيبويه دراسة وصفية تحليلية ص 3، 3، أ. محمد بوييض (2009) مفهوم الرتبة عند سيبويه. راعط الموضوع: [http://arabeagreg3.voila.net/pdf/bouiyed\\_rotba.pdf](http://arabeagreg3.voila.net/pdf/bouiyed_rotba.pdf)

## الفصل الثالث: تحليل الجانِب النحوي

واستنتج من " نظرية الأصول اللغوية عند سيويه" عددا من المصطلحات المتعلقة بما وهي: الأصل والحد والوجه وطريقة الكلام.<sup>1</sup>

و بحث الدكتور عبد الغني الأسدي " مفهوم الجملة عند سيويه" في الكتاب عبرالموضوعات الآتية: المقولات، والبنية، والعمل، والمحتوى الدلالي، والمستوى القبلي.

وجمع في مجال المقولات أو الأصناف المقولات الفعلية والاسمية والظرفية. وبحث عن مجال العمل (Government) ودوره في الربط بين المقولات المذكورة. وأشار في الكتاب إلى ثلاث أضرب من السمات المعجمية lexical features يمتلكها الفعل، هي:

- 1- السمات البنائية: structural features: أدخل فيها محل الفاعل أو المسند إليه
- 2- السمات النحوية Syntactic features: الوظائف النحوية، كمحالات المفعولين، والحال، والمفعول معه والمفعول له
3. السمات الدلالية Semantic features:

هي المعاني المنطقية للحدّث بعينه، وتكون مسئولة عن جلب الكلمات المتناسبة مع تلك المعاني لإشغال مجالات الوظائف النحوية كلها. أمّا عملية تكوين الجملة الاسمية، فتبدو - وفي نظر سيويه - خاضعة لتلازم دلالي ما يبيّن المبتدأ والمبني عليه، فذكر المبتدأ يقتضي لزوماً ذكر مبني عليه، يكون هو المبتدأ في المعنى أو ظرفه (مكاناً أو زماناً).

- البنية والعمل، تحليل الجملة من خلال مصطلحات المسند والمسند إليه، والابتداء والمبتدأ، والمبني عليه، والخبر، والفعل والفاعل والمفعول، وغيرها. (العمل) يكون عامّاً لمفهومي سيويه (التعدّي والعمل النحوي)، ويرز مفهوم التعدّي من أهمّ مفهومات الجملة في رأي الباحث.
- مجال البنية: structure: ، فالجملة عنده عبارة عن بناء مكوّن من لبتين: اللبنة الأولى (الأساس) الذي تقوم عليها بقية المكونات، وقد اصطلح عليها بالمسند، واللبنة الثانية موضوعة على الأولى وترتفع عليها،

<sup>1</sup> - من ملخص رسالة الدكتوراة نشره الأنتر نت : مفهوم الجملة عند سيويه، للباحث حسن عبد الغني الأسدي، طُبعت الأطروحة بالعنوان نفسه بدار الكتب العلميّة، بيروت، 2007. رابط الموضوع: <http://www.alukah.net/library/0/37164/#ixzz35eX20100>

## الفصل الثالث: تحليل الجانب النحوي

واصطلح عليها بالمسند إليه، أو المبني عليه، ويعني ذلك: أنَّ مفهوم سيبويه لبناء الجملة مفهوم عمودي لا أفقي كما يرى الباحث.<sup>1</sup>

فيظهر من هذا أن أركان الجملة الأساسية هي: المسند والمسند إليه، والابتداء والمبتدأ والمبني عليه، والفعل والفاعل والمفعول.

- مجال المحتوى الدلالي يقوم سيبويه فيه برعاية المخاطب والأثر المترتب عليه من الكلام عند التخاطب. وكذلك يراد به سياق الجملة المأخوذ من الجملة ذاتها حيث تناول سيبويه العربية من منطلق كونها لغة الخطاب في أيامه.<sup>2</sup>

- المجال القبلي: وهو مجال الأصول الأولى للمقولات والبنى، إذ يرى سيبويه أن الاسم يكون في مرحلة سابقة عن البناء في حالة هي: الأفراد (بسيط) / واحد / مذكّر / نكرة / له بناء اسمي / مكسوع بضمه قبلية تُعبر عن (حالة الابتداء) / وتظهر هذه الحالة عندما لا يكون الاسم واقعا تحت تأثير أي من العوامل النحوية، ويعني ذلك كون وظيفة العامل تغيير الحالة الإعرابية لا حلها .

الباحث يشير هنا إلى أن عدم الانسجام بين القوانين التالية يؤدي إلى التحول من الإعراب الثلاثي إلى إعراب ثنائي في المنوع من الصرف. وأشار الباحث عبد الغني الأسدي إلى قوانين من نتائج بحثه: قانون الإعراب الثلاثي (وهو التمكّن)، إلى إعراب ثنائي، في ظاهرة معروفة في العربية بـ(المنوع من الصّرف). وتلك القوانين هي:

- قانون الفعلية = الحدث + بناء فعل أو يفعل
- قانون التعريف = أداة التعريف (أل) + التّكيرة.
- قانون التانيث = المذكّر + علامة التانيث (تاء التانيث).
- قانون الجتمع = المذكّر + علامة الجتمع (ون أو ين/ات)

<sup>1</sup> - من ملخص رسالة الدكتوراة نشره الأنترنت : مفهوم الجملة عند سيبويه، للباحث حسن عبدالغني الأسدي، طُبعت الأطروحة بالعنوان نفسه بدار الكتب العلمية، بيروت، 2007. رابط الموضوع:

<http://www.alukah.net/library/0/37164/#ixzz35eX20100>

<sup>2</sup> - الأسدي، حسن عبدالغني 2007. مفهوم الجملة عند سيبويه.

أنواع الجمل والمصطلحات الحديثة:

أظهر الأسدي في المستوى التركيبي، وجود (النمط الإسنادي)، الذي تبناه سيويه للبناء الأولية (الصغرى) في الكلام، هو نمط اسمي ويمثل النمط الأصل (Kernel)، واصطلح عليه الأسدي (بالبنية الافتراضية الصغرى للجملة العربية)؛ إذ ترجع إلى هذا النمط جميع الجمل المتحققة في العربية.<sup>1</sup>

استنتج الأسدي أن النمط الفعلي هو النمط الفعّال في العربية؛ لأنها تقدر على تمديد وتوليد المجالات التي تتركز على وجود الفعل في الجملة. واصطلح عليها الأسدي (البنية الافتراضية الكبرى للجملة العربية ويرى أنها محوالة عن النمط الاسمي الأصل، إلا أنها في نهج الجملة الأصل للجملة الفعلية المتحققة، وتحتل مكانة البنية العميقة Deep structure لتلك الجمل).

ويرى الأسدي أن سيويه صورنظرية لغوية متكاملة الأبعاد في داخل إطار النظرية اللغوية العامة في الكتاب، وتلك هي (نظرية الأصول اللغوية عند سيويه)، وقال مزيداً أن هذه النظرية زوّدت بطائفة من قوانين العربية التي تتركز إلى الأصول الأولى، وانكشف له خلال بحثه بعض المصطلحات المتعلقة بهذه النظرية، وهي مصطلحات (الأصل والحد والوجه وطريقة الكلام).

تحول النحاة الذين تبعوا النزعات المنطقية في النحو عن بعض المصطلحات الجمالية عند سيويه مثل اختيار اصطلاح المسند إليه للمبتدأ و المسند للمبني عليه (الذي يتحول دائماً إلى الخبر). وفي حين استخدم سيويه المسند للمبتدأ والمسند إليه للمبني عليه. فقد حدث تحول عن نظرية سيويه في تكوين الجملة بمبنيها ونظرية العامل النحوي وفعالية موقع الصدارة في الجملة .

وقد استنتج الباحث ما يلي:

- 1- أن منهج سيويه منهج تفسيري لكلام العرب وتعليله وهو وظيفة اللغوي العربي عند سيويه.
- 2- يُعدُّ عنصرُ الحدّث العنصرَ الأكثرَ أهميةً في المقولات الفعلية، لا عنصرُ الزّمان أو البناء (الصيغة).
- 3- الزمان عند سيويه زمان نحوي يقبل جميع كفايات الأحداث الماضية والاستمرارية والمتوقعة. وكشف الأسدي عن تقسيم حديث للأفعال عند سيويه يقوم على تقسيمها إلى نوعين سماهما ب " أفعال واقعة أو واجبة وأفعال غير واقعة أو غير واجبة".
- 4- اصطلاح (البنية المجردة للفعل) لإظهار كيفية التلازم بين الفاعل والفعل. : البنية المجردة للفعل = (حدث + زمان + بناء) + (محل المسند إلى الفعل (أو محل الفاعل)

<sup>1</sup> - الأسدي، حس عبدالعلي 2007: مفهوم الجملة عند سيويه.

## الفصل الثالث: تحليل الجانب النحوي

- 5- اسمة البنى في الجملة، ويُلتخص ذلك بأنَّ الاسمية تتحدّد ب(+) مادي، وهو إما (+ عاقل) أو(- عاقل) والعاقل (+ حي و-حي).
- 6- توسع في مفهوم الظرفية عند سيبويه (ظرفية الزمان والمكان) إلى معانٍ ظرفيةٍ أخرى، هي: الحالّية والمصاحبة، والمشاهدة والبدليّة.
- 7- اختار سيبويه معيارَ (حُسن الشكوت) في مجال المحتوى الدلالي لمعرفة الأثر على المخاطب من الكلام وهذا يفيد صحّة بعض التركيبات، لا سيّما النمط الثالث من أنماط الجملة الذي تبنّاه سيبويه كما يرى الأسدي.
- 8- تعامل سيبويه مع اللّغة العربيّة بوصفها لغةً خطائيّةً قائّمة في المجتمع.
- 9- يرى الأسدي أن سيبويه نبىّ - في إطار المستوى القبلي - وجودَ نمط محوّل عن الأصل يُعدّ نمطًا ثالثًا للجملة العربيّة، وذلك النمط من نحو: فيها عبد الله، و أين زيد، ولم يشر إليه في رأيه أحد من المتقدمين والمحدثين.<sup>1</sup>

### نظرية العامل في كتاب سيبويه:

من الحقائق الثابتة أن النحو العربي قائم على اساس نظرية العامل، ويدل الكتاب على أن سيبويه أخذ بهذا فكثير من أبوابها تشرح هذه النظرية، فقد ذكر في بداية الكتاب:

(هذا باب مجارى أواخر الكلم من العربية (وهي تجري على ثمانية مجار: على النصب والجذر والرفع والجزم، والفتح والضم والكسر والوقف.... وإنما ذكرت لك ثمانية مجار لأفرق بين ما يدخله من هذه الأربعة لما يحدث فيه العامل - وليس شئ منها إلا وهو يزول عنه- وبين ما يبني على الحرف بناء لا يزول عنه لغير شئ) أحدث ذلك فيه من العوامل، والتي لكل عامل منها ضرب من اللفظ في الحرف، وذلك الحرف حرف الإعراب).<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - الأسدي، حسن عبدالعزى، 2007: مفهوم الجملة عند سيبويه.

<sup>2</sup> - سيبويه: الكتاب 1/ 13

## الفصل الثالث: تحليل الجانب النحوي

فالعامل عند سيبويه عنصر بناء وتكوين، كما ترى د. سعاد كريدي<sup>1</sup> - وهو عنصر مشارك وفاعل في تكوين الجملة نحويًا، ولا يكون تأسيس الجملة إلا به، والكتاب شاهد على أن سيبويه وضع أبواباً نحوية لشرح هذه الفكرة. مثلاً:

(هذا باب ما يكون فيه الاسم مبنياً على الفعل، فُدم أو آخر، وما يكون فيه الفعل مبنيًا على الاسم، فإذا بنيت الاسم عليه قلت: (ضربت زيدا) وهو الحد، لأنك تريد أن تعمله و تحمل عليه الاسم).<sup>2</sup>

ويعبر سيبويه عن المسند والمسند إليه لإيضاح العلاقة بين المبتدأ وخبره فيقول:

(فالابتداء لا يكون إلا مبني عليه، فالمبتدأ الأول والمبني ما بعده عليه فهو مسند ومسند إليه).<sup>3</sup>

ووضع سيبويه عمل المبتدأ قائلاً:

(هذا عبد الله معروفاً فهذا اسم مبتدأ يبني عليه ما بعده وهو عبد الله و لم يكن ليكون هذا كلاماً حتى يبني عليه أو يبني على ما قبله فالمبتدأ مسند والمبني عليه مسند إليه).<sup>4</sup>

مفهوم العامل عند سيبويه يختلف تماماً عن مفهومه عند النحاة الذين جاءوا بعده حيث تدل نصوص الكتاب على كما بينت د. سعاد كريدي كنداوي<sup>5</sup> - أن الأسماء مشتملة على مظهر إعرابي قبل أن تدخل في البنية النحوية وهو الرفع ناقلة قول سيبويه:

(واعلم أن الاسم أول أحواله الابتداء وإنما يدخل الناصب والرافع سوى الابتداء والجار على المبتدأ... فالمبتدأ أول جزء كما كان الواحد أول العدد والنكرة قبل المعرفة).<sup>6</sup>

استنبطت د. سعاد من النص المذكور أعلاه أن فيه تصور "الظاهرة الإعرابية القبلية".<sup>7</sup> وذكرت أيضاً أن العامل فهم على أربعة أشكال: أولاً عند الخليل و سيبويه: فهو عندهما عنصر بناء و ربط لعناصر التراكيب داخل الجملة. ويعد مكوناً داخلياً للجملة.<sup>8</sup>

<sup>1</sup> - كنداوي، سعاد كريدي د.، العامل النحوي دراسة استنمولوجيا، مجلة كلية التربية، قسم اللغة العربية، جامعة القادسية، العدد التاسع، ص. 16.

<sup>2</sup> - سيبويه: الكتاب 80/1

<sup>3</sup> - سيبويه: الكتاب 126 /2

<sup>4</sup> - سيبويه: الكتاب 78 /2

<sup>5</sup> - كنداوي، سعاد كريدي د.، العامل النحوي دراسة استنمولوجيا، ص. 16.

<sup>6</sup> - الكتاب 24-23/1

<sup>7</sup> - كنداوي، سعاد كريدي د.، العامل النحوي دراسة استنمولوجيا، ص. 16.

<sup>8</sup> - كنداوي، سعاد كريدي د.، العامل النحوي دراسة استنمولوجيا، ص. 8.

## الفصل الثالث: تحليل الجانِبِ النحوي

استخدم سيويه مصطلحات المعمولات النحوية الاسمية كما لخصها الباحث فؤاد مهيوب المخلافي<sup>1</sup> من المرفوعات: المبتدأ، والخبر، والفاعل، واسم كان، وخبر إن. ومن المنصوبات: المفعول به، والمصدر على المفعول المطلق، والمفعول له، والظرف على المفعول فيه، والمفعول معه، والمستثنى والاستثناء، والتفسير والتبيين على التمييز، وخبر كان، والخبر على خبر ليس وما ولا، والاسم على اسم إن، والمفعول الأول على المعمول الأول في باب ظن، والمفعول الثاني على المعمول الثاني في باب ظن. ومن المحرورات: المحرور على المحرور بحرف الجر، والمضاف إليه. ومن التوابع: التعت والصفة، وعطف البيان، والعطف والمعطوف، والبدل والمبدل، والتوكيد. هذه المصطلحات كلها مستخدمة عند النحاة حتى الآن. وثمة مصطلحات استخدمها سيويه بمفاهيم مختلفة مثل:

لم يستخدم سيويه اصطلاح (المفعول فيه، والتمييز) في الكتاب بمفهوميهما التحويين الشائعين استعمال سيويه (المفعول الذي لم يتعد إليه فعل فاعل، والمفعول الذي تعداه فعله) لمفهوم نائب الفاعل الاصطلاحي لأنه مفعول أصلي باقية مفعوليته رغم تحول الإسناد إليه في حالة كون فعله مجهولاً. سُمي سيويه (اسم كان) اسم الفاعل، و (خبر كان) اسم المفعول بسبب أن (كان) مع معموليها تشبه الجملة الفعلية شكلاً والجملة الاسمية دلالة.

وكذلك مصطلح (عطف البيان) استخدمه كمصطلح اصطلاح (نائب الفاعل، والمفعول المطلق) لم يردا في الكتاب، وإنما هما من اصطلاحات التحويين الخالفين لسيويه ولخص الباحث فؤاد مهيوب المخلافي مراعاة سيويه للحقل اللغوي الذي يبحث فيه مسائل الباب؛ إذ قد يطلق سيويه الاصطلاح على المعمول حين يبحثه في الحقل الدلالي للجملة، ويطلق اصطلاحاً آخر على المعمول نفسه حين يبحثه في الحقل التركيبي للجملة، نحو أن يطلق سيويه الخبر على خبر المبتدأ حين يبحثه في الحقل الدلالي للجملة، ويطلق لقب المبني على المبتدأ على المفهوم نفسه حين يبحثه في الحقل التركيبي للجملة، ونحو أن يطلق سيويه المضاف إليه على المحرور بحرف في الحقل الدلالي، ويطلق المحرور على المفهوم نفسه. أي

<sup>1</sup> - فؤاد مهيوب المخلافي: (2010). ألقاب المعمولات في كتاب سيويه- (دراسة في المصطلح النحوي)، بحث الدكتوراه، قسم اللغة العربية،

كلية الآداب، جامعة حضرموت للعلوم والتكنولوجيا، اليمن.

<http://al-islam.net/details.aspx?pagename=gen&pageid=9956>

<http://www.yemen-nic.info/contents/studies/detail.php?ID=29245>

## الفصل الثالث: تحليل الجانب النحوي

المجورر بحرف الجرّ في الحقل التركيبي؛ لأنه من جهة المعنى مضافٌ إليه معنى الفعل ، أمّا من جهة التركيب فهو مجرور بحرف<sup>1</sup>

و لاحظ الباحث الدكتور علاء إسماعيل الحمزاوي بعض المصطلحات التي استعمالها سيبويه متناوبة ، فمثلا استعمال مصطلح (الصفة) بمعنى التعت ومعنى التوكيد، و استعمال مصطلح (الخبر) بمعنى الخبر الإسنادي وبمعنى الحال، واستعمل مصطلح (الحال) بمعنى الخبر والحال، وتخلط بين مصطلحي (الإبھام) و(الإضمار)، وقال: إن هذا يدل على عدم استقرار المصطلح وتحديدده بدقة عند سيبويه<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - فؤاد مهبوب المخلافي: (2010). ألقاب العمولات في كتاب سيبويه- (دراسة في المصطلح النحوي)، بحث الدكتوراة، قسم اللغة العربية،

كلية الآداب، جامعة حضرموت للملوم والتكنولوجيا، اليمن.

<http://al-islam.net/details.aspx?pagename=gen&pageid=9956>

<http://www.yemen-nic.info/contents/studies/detail.php?ID=29245>

<sup>2</sup> - د/علاء، إسماعيل الحمزاوي ، دراسة الحمل من كتاب سيبويه ، ص 91

2-دراسة الجانب الدلالي في التركيب النحوي:

دلالة المفردات والتراكيب النحوية وطبيعة العلاقات الرابطة بين وظائفها لها أمثلة كثيرة وشواهد جمة في كتاب سيبويه كما حلل وطبق وشرح الدكتور محمد حماسة عبد اللطيف في كتابه النحو والدلالة-مدخل لدراسة المعنى النحوي الدلالي<sup>1</sup> للمعنى النحوي الدلالي<sup>2</sup> وتفاعل العناصر النحوية والدلالية<sup>3</sup> و السياق غير اللغوي<sup>4</sup> والسياق اللغوي وأمثلتها من كتاب سيبويه.<sup>5</sup>

ذكر الدكتور كل باسل في مقاله<sup>6</sup>: الجملة ذات الموقع النحوي الواحد في كتاب سيبويه عن دلالة الحال ودلالة المقال ودور الإعراب في التركيب النحوي عند سيبويه، و أورد عددا هائلا من الشواهد لهذه الظواهر الدلالية في كتاب سيبويه.

ونقل الدكتور نعيم محمد عبد الغني علي في بحثه بعنوان:<sup>7</sup>

"تفاعل المفردات مع الوظائف النحوية وأثره في إنتاج الدلالة في الجملة القرآنية " آراء الأستاذ الدكتور حماسة في كتابه النحو والدلالة<sup>8</sup> عن تفاعل المفردات مع الوظائف النحوية؛ حيث بدأ بعرض نص موجز لسيبويه يوضح هذه الظاهرة قال عنه الدكتور محمد حماسة: "إنه نص فريد وقد قدمه سيبويه موجزا مقتضبا، ولكنه دال مع إيجازه واقتضابه، غير أنه يبدو أن الفكرة التي يتضمنها هذا النص كانت توجه سيبويه، وهو يناقش بعض مسائل النحو المختلفة وقضاياها المتعددة في كتابه الرائد"<sup>9</sup>

ووضح من خلاله الجانب الدلالي المتفاعل بين الوظائف النحوية والمفردات التي تشغلها، والإشارة إلى دور الجانب الدلالي في بعض الظواهر النحوية، طبق هذه الفكرة على بعض النصوص ونقل نصا قرآنيا الذي نقله سيبويه حيث قال فيه:

<sup>1</sup> - حماسة، محمد، عبداللطيف (2000)، النحو والدلالة : مدخل لدراسة المعنى النحوي- الدلال، ص.54-إلى- 105 وما بعدها هنا وهناك.

<sup>2</sup> - حماسة، محمد، عبداللطيف (2000)، النحو والدلالة : مدخل لدراسة المعنى النحوي- الدلال، ص 113

<sup>3</sup> -حماسة، محمد، عبداللطيف (2000)، النحو والدلالة : مدخل لدراسة المعنى النحوي- الدلال، ص. 113

<sup>4</sup> - حماسة، محمد، عبداللطيف (2000)، النحو والدلالة : مدخل لدراسة المعنى النحوي- الدلال، ص 114

<sup>5</sup> - حماسة، محمد، عبداللطيف (2000)، النحو والدلالة : مدخل لدراسة المعنى النحوي- الدلال، ص.114 إلى 117

<sup>6</sup> - باسل، د. كل (2011) الجملة ذات الموقع النحوي الواحد في كتاب سيبويه، Pakistan Journal of Islamic Research Vol 8,

<sup>7</sup> - <http://www.alnodom.com/index.php>

<sup>8</sup> - حماسة، محمد عبداللطيف (2000)، النحو والدلالة : مدخل لدراسة المعنى النحوي- الدلال، ص.54-55

<sup>9</sup> - انكتاب 382-383/3

"فلم يشبهوا بالمنعوق به الذي لا يسمع، ولكنه جاء على سعة الكلام والإيجاز لعلم المخاطب بالمعنى"

(١)

لخص الباحث نعيم محمد عبد الغني علي ما قال الدكتور حاسة عن نص سيويه، قائلا: "أن كل كلمة مفردة لها دلالة أولية، وتنتمي إلى حقل دلالي معين، وهذه الحقول مصنفة في عقول أبناء اللغة المعينة باعتبارات مختلفة، وأن كل كلمة من حقل دلالي معين قد تشترك معها كلمات من حقلها الدلالي أو من حقول أخرى تكون بينها صفات مشتركة من أي جانب تستجيب للدخول في علاقة نحوية من نوع ما، سواء أكان ذلك على سبيل الحقيقة أم على سبيل المجاز مع كلمات من حقول دلالية أخرى، ولا تستجيب بالضرورة لبعضها الآخر، وهذه الاستجابة درجات، بعضها مسموح به، ويؤدي إلى ما سماه سيويه الكلام المحال أو الكذب المحال".<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - نعيم محمد عبد الغني علي (2009). تفاعل المفردات مع الوظائف النحوية وأثره في إنتاج الدلالة في الجملة القرآنية، القاهرة دار العلوم والبحوث والدراسات، ص 100. <http://www.alnodom.com/index.php>.

المبحث الثالث:

المقارنة بين الدراستين

- منهج الدراسة
- نقاط الاتفاق
- نقاط الاختلاف
- ثمرة المقارنة في الدرس اللغوي الحديث

1- منهج الدراسة:

اخترت المنهج الوصفي لدراسة النظام النحوي عند بانيي وسيبويه من خلال كتابيهما ومن خلال ما كتب عنهما أولا، ثم المنهج المقارن لقيام المقارنة بين نظاميهما ثانيا. وإذا كان بانيي دقيقا جدا وموجزا إلى حد بالغ في تقديم الظواهر النحوية وكان سيبويه قد سمي بالبحر لشموليته كل الظواهر اللغوية وخاصة النحوية فأرى أن هذا الجانب في أشد الحاجة إلى بحث مستقل. وأنا بوجه عام اكتفيت بجمع الظواهر النحوية والإشارة إلى مواردها في الكتابين وبمقارنة الموضوعات الظاهرة مجتبا الدخول في الجزئيات والمسائل الدقيقة.

اعتمدت على التراجم الإنجليزية الثلاثة المذكورة سابقا ( رقم صفحة) لأشتدهيائي في وصف نظام بانيي النحوي وعلى كتب جارج كاردونا و الدكتور سروجما بهاتي وبال كيارسكي و فرت ستال ونقلت منهم آراءهم في شرح سوترات بانيي عن النظام النحوي.

كذلك اعتمدت على كتاب سيبويه و على الكتب والبحوث الحديثة المكتوبة عنه. من سوء الحظ لم أعر على الكتب الحديثة في مكتبة الجامعة ولا في أي مكتبة باكستانية ولذا ماكان لي بد من أن أعتد على الروابط الشبكية وصفحاتها وما نشر فيها من ملخصات البحوث والكتب عن كتاب سيبويه. فاستفدت منها وأشارت إلى رابط الشبكة.

2- نقاط الاتفاق

دراسة الكتابين تشهد أن بانيني وسيبويه كفرسي رهان في تقديم النظم النحوية وأصولها ووضايبها الأساسية.

يشارك كتابان في تقديم الظواهر النحوية الآتية:

- نظرية العامل
- مصطلحات العامل والمعمول
- نظرية الإسناد
- الجملة الفعلية
- الجملة الاسمية: المكونة من مبتدأ وخبر ومتعلق
- الجملة المجهولة والمعروفة
- حذف الفاعل في صيغ الأمر الحاضر
- الباس المعنى الدلالي إلى العناصر النحوية.
- العاقل كل من بانيني و سيبويه مع اللغة العربيّة بوصفها لغةً خطائبةً قائمةً في المجتمع.
- أثبتت الدراسات أن بانيني وسيبويه لم يهملوا البنى التحتية والسطحية.
- وأنواع الحمل الحديثة كامنة في الكتابين.
- بانيني قدم نظرية معتدلة في اشتقاق الاسماء والأفعال معتبرا على أسبقية الأسماء وسيبويه على رأي أسبقية الاسماء. ومن النحاة القدامى على رأي أن الأسماء تشتق من الجذور الفعلية وهذا الرأي مثل رأي الكوفيين .

3- نقاط الاختلاف:

أثبتت الدراسة اختلافا في بعض الظواهر النحوية عند بانيي وسيويه , منها:

- اختلاف في ترتيب الجملة الفعلية :

الجملة الفعلية:

بانيي : فاعل+مفعول+فعل= التعدية , و فاعل + فعل = اللزوم

سيويه: فعل + فاعل + مفعول= التعدية, و فعل + فاعل= اللزوم

- اختلاف باتنجالي مع بانيي في أن لابد من تقدير فعل في الجملة الاسمية و في رأيه أنه لا يوجد جملة نحالية من الفعل. هذا الرأي يشابه رأي المبرد حيث يرى أن العربية لغة فعل ويقدر الفعل في الجملة الاسمية.
- منهج سيويه تفسيري وتشريحي للغة المنطوقة الخالصة وقتذاك, وأما بانيي اختار منهج الاختصار والابجاز.
- بانيي استخدم سوترا لأغراض نحوية ومختصرات نحوية ولاحقات للدلالات النحوية .

4-ثمرة المقارنة في الدرس اللغوي الحديث

من ثمرات المقارنة بين الكتابين يظهر ثمة ظواهر نحوية تساوي فيها فكر العبقرين, والكتابان يشهدان على هذا.  
من ذلك:

- تشابه شديد في قضية اشتقاق الاسماء والأفعال
- تشابه في تقسيم أجزاء الكلام في الاسم والفعل والحرف والأداة
- تشابه شديد في تركيب الجمل الاسمية
- تشابه في نظرية العامل كأساس النحو
- تشابه في أنواع الجمل المعروفة والحديثة
- تشابه في وصف النحو كنحو وصفي وتوليدي ودلالي

## الخاتمة :

ملخص البحث , نتائج البحث , والتوصيات

## الخاتمة

تشتمل الخاتمة على ملخص البحث ونتائجه وتوصياته.

### ملخص البحث:

تناول البحث تاريخ اللغة السنسكريتية واللغة العربية والصلة بينهما في ضوء آراء العلماء المتخصصين من العرب والغرب والهنود في المستويات اللغوية، و ألقى الضوء على حياة اللغويين ؛ بانيني وسيبويه، وكذلك بين أهمية كتابيهما بمنظار ما كتب عن شموليتهما للمواد اللغوية وجامعتهما للمسائل اللغوية بمستوياتهما كلها في ذلك الزمن السحيق. جمع البحث كل هذا في الفصل التمهيدي. وقد تناول الفصل الأول تحليل الجانب الصوتي في الكتابين أي كتاب بانيني؛ أشتدهيائي وكتاب سيبويه؛ الكتاب.

### يتضمن الفصل الأول ثلاثة مباحث:

تناول المبحث الأول الظواهر الصوتية التي ذكرها بانيني في ثنايا كتابه؛ منها الأصوات وحروف العلة بأنواعها الثلاثة ؛ القصيرة و الطويلة والأطول أي بلوتا (Pluta or Pluti)، وكما تناول الصفات التي تتصف بها الأصوات والحروف، وهي الجهر والهمس، والاحتكاك والانفجار، والترقيق والتفخيم، والغنة، وظاهرة خاصة باللغة السنسكريتية هي التفسية أو الرفر، وقضية المخارج التي تبدأ من الحلق وتنتهي بالفم، وعداً الأنف مخرجا مستقلا، و ظاهرة الغنة، وظاهرة المقطع، وظواهر الاستبدال.

و بحث المبحث الثاني عن الظواهر الصوتية التي تناولها كتاب سيبويه المنتشرة في زواياه المختلفة وخاصة في الأبواب الأخيرة من كتابه في الجزء الرابع تحت عنوان رئيسي ؛ باب الإدغام. منها ظاهرة الحروف ؛ أصولها وفروعها بنوعها: المستحسنة وغير المستحسنة ، وحروف العلة بأنواعها، و ذكر بعض الحروف بصفاتها الخاصة مثل الهمس والجهر، والشدة والرخوة، والترقيق والتفخيم، و الغنة، وتقسيم الحروف حسب المخرج واحد، و ومواضع النطق من الحلق وانتهاء إلى الفم، وظواهر الغنة والمقطع .

## الخاتمة: ملخص البحث و نتائج البحث والتوصيات

وتناول المبحث الثالث من الفصل الأول مقارنة بين الظواهر الصوتية في كتاب بانيني وكتاب سيويه, بذكر وجوه الاتفاق والاختلاف والتفرد في الظواهر الصوتية والمسائل المتعلقة بها.

الفصل الثاني يتضمن الجانب الصرفي في كتاب بانيني وكتاب سيويه, ويشتمل على ثلاثة مباحث:

تناول المبحث الأول ما ذكر بانيني في أشدهيائي من الظواهر الصرفية وما يتعلق من المسائل بما فيها أنواع الكلم , و أنواع الجذور والاشتقاق, التذكير والتأنيث, و المفرد والمثنى والجمع.

تناول المبحث الثاني نفس الظواهر و مسائلها في كتاب سيويه, فالكتاب يعد موسوعة في المسائل الصرفية, حيث توسع سيويه في تقديم المفردات و إكثار الشواهد لشرحها.

تناول المبحث الثالث المقارنة بين ظواهر الكتابين؛ وركز على موطن الاتفاق والاختلاف والتفرد.

الفصل الثالث يتضمن الجانب النحوي في الكتابين الذي يشتمل على دراسة الجملة وبنائها و دراسة الدلالة ودورها في الجملة, ويتضمن ثلاثة مباحث:

المبحث الأول الجانب النحوي في كتاب بانيني, وبين تركيب الجملة السنسكريتية منها الاسمية والفعلية والمعروفة منها والمجهولة كما توجد في سوترات كتاب بانيني وشروحاته. وذكر أنواع الجملة في أشدهيائي, و كذلك بحث عن الدلالة؛ وعن كيفيتها في أشدهيائي.

تناول المبحث الثاني الجانب النحوي في كتاب سيويه, وتناول تركيب الجملة العربية وأنواعها: الاسمية والفعلية, وكذلك بحث عن دور الدلالة في كلمات الكتاب وجملة

المبحث الثالث: تناول المقارنة بين الظواهر النحوية في الكتابين ونقاط الاتفاق ونقاط الاختلاف وثمره البحث.

نتائج البحث:

وصل البحث إلى نتائج نرجو أن تكون مفيدة وقيمة نلخصها في نقاط تالية ضمن هذه المقارنة:

1- نقاط الاتفاق

2- نقاط الاختلاف

1- نقاط الاتفاق:

أثبت البحث أوجه تشابه في مواطن عديدة بين الكتابين و اللغتين ( العربية و السنسكريتية) في مستويات صوتية و صرفية و نحوية و دلالية و تاريخية, وهي:

- أثبت أن النحو بدأ لغرض ديني في اللغتين وهو عند الهنود لحفظ أصوات كتابهم المقدس الفيد, وعند العرب لصيانة الفرائد عن الخطأ الصوتي و اللفظي والمعنوي في القرآن الكريم.
- اللغة العربية مقدسة؛ لأنها لغة القرآن الكريم, و السنسكريتية هي لغة المعتقدات الدينية عند الهنود على حسب معتقداتهم.
- اللغة العربية أقدم تاريخياً من اللغة السنسكريتية.
- أكد البحث ما ذهب إليه د. ملائي جي. شندجي من أن هناك صلة بين العربية و الأكدية و السنسكريتية حيث وجد البحث تشابهاً بين العربية و السنسكريتية في فضية الإعراب و التثنية و اشتقاق الأسماء, و الجملة الاسمية و الفعلية. و التعرف على نوع هذه الصلة أهي صلة أصل بفرع أم صلة بأثر و تأثير يحتاج إلى مزيد من التحقيق و البحث.
- اتضح أن بانيني خص الجزء الأخير من كتابه للمسائل الصوتية و لكنها ذكرها في ثنايا كتابه حسب الحاجة و كذا فعل سيبويه.
- أثبت البحث أن بانيني تناول الأصوات ابتداءً من الحلق كما فعل سيبويه.
- أثبت البحث بعض الحروف الحلقية التي من خاصية اللغة العربية, قد توجد في كتاب بانيني مثل: صوت ح و صوت ه.
- أثبت البحث أن بعض الحروف العربية مثل صوت غ - توجد مشابهاً (گھ - gh) في السنسكريتية, و صوت خ - يشبه (kh - क्ख) في السنسكريتية, و صوت ض -

- يشبه (د- ڙ - da) في السنسكريتية، وصوت ث- يشبه (ته - थ - th) في السنسكريتية، وصوت ف و يشبه (v)، توجد الأصوات المشابهة بها في السنسكريتية
- أثبت البحث أن بعض الحروف التي ذكرها سيويه في الحروف الفرعية؛ المستحسنة وغير المستحسنة مثل النون الخفيفة، الكاف التي بين الجيم والكاف، الباء التي كالفاء توجد في اللغة السنسكريتية و ذكرها بانيني في صلب شيفا سوترا من الصوامت أو من الحروف الصامته.
- ثبت أن تسعة عشر صامتا مشتركة بين بانيني وسيويه، وهي: الألف والماء والحاء والكاف والجيم والشين والياء واللام والراء والنون والطاء والذال والياء والصاد والسين والباء والميم والواو.
- ذكر بانيني وسيويه حروف العلة الثلاثة القصيرة ومماثلها الطويلة؛ الفتحة و الضمة والكسرة والالف والواو والياء .
- ذكر بانيني نوعا من العلل يسمى بلوتا (pluta) وهو مثل المدود العربية ، فبانيني وسيويه سواء.
- ذكر بانيني وسيويه حرفين مزدوجين وهما حرفا اللين.
- أثبت البحث أن الغنة مشتركة بين بانيني وسيويه وعد كلاهما الأنف مخرجا مستقلا.
- ثبوت صفة إظهار النون وإخفائها عند بانيني وسيويه. لهما صوتان مستقلان عند بانيني في شيفا سوترا.
- أثبت البحث أن صفة الأصوات همسها و جهرها و احتكاكها وانفجارها وترقيقها وتفخيمها والنبرة (في تعبير سيويه "أشباه الحركة" ) من أهم الصفات الصوتية في كلتا اللغتين.
- قسم بانيني مجموعات الأصوات حسب صفاتها و فرق بين كل مجموعة بحرف يسمى أنابوندا وكذلك قسم سيويه الأصوات حسب صفاتها ومخارجها.
- ثبت أن الصوامت التي تستخدم كنصف حركة أو أنصاف الحركات سواء عند بانيني وسيويه إلا أن بانيني أضاف صوت (ه) فيها.
- ثبت أن بانيني وسيويه كلاهما يصفان الحركات بصفة اتساع المخرج.
- ثبت أن قضية التثنية مشتركة بين بانيني وسيويه.

## الخاتمة: ملخص البحث و نتائج البحث و التوصيات

- من نتائج الدراسة أن قضية الإدغام مشتركة بين بانيني وسيبويه ولذا يوجد حوله كلام كثير عندهما.
- ثبت أن ما ذكر بانيني بالصدر اللغوي وهي صفة تختص بكتابه عند دارسيه المحدثين, ذكر سيبويه مثلها بكلمة " الحذف".
- أثبت البحث أن بانيني ذكر نوعا من التذكير والتأنيث باسم المحايد, وهذا النوع يوجد عند سيبويه أيضا.
- راعى بانيني وسيبويه الدلالة في تركيب الجمل وألبسا كل كلمة لباس المعنى وركبوا الجمل لغرض المعنى الصحيح.
- ذكر بانيني في كتابه نوعين من الجمل؛ الاسمية والفعلية وكذا ذكر سيبويه في الكتاب.
- عدّ العامل أساسا في الجملة البانينية وكذلك نرى سيبويه يركز على العامل في إنشاء الجملة.
- ذكر بانيني حذف الفاعل في صيغ فعل الأمر الحاضر وكذا يوجد عند سيبويه فكلاهما سواء فيه.
- ترتيب الجملة الاسمية أي المبتدأ والخبر سواء في اللغتين كما يوجد في الكتابين.

## 2-نقاط الاختلاف:

- ثبت أن عددا من الحروف تختص باللغة العربية, وهي: الهزرة والعين والقاف والزاي والطاء والذال.
- ثبت أن هناك حروف العلة التي تختص بالسنسكريتية, وهي: - इ, - ई, - ऋ, - ॠ ;
- ذكر بانيني صوتين مزدوجين , هما: - ओ - o , - ए - e , وهما مثل صوتين مجهولين أي : أو, بو, اء, بء, في العربية.
- هناك مجموعة من الأصوات التي تختص باللغة السنسكريتية كما ذكرها بانيني في صلب شيفا سوترا, وهي: - नृ, - भ, - ज, - ढ, - ठ, - च, - ठ, - ञ, - ष, - ष.
- ذكر بانيني لإخفاء النون حرفا خاصا وللغة حرفا خاصا.

## الخاصة: ملخص البحث و نتائج البحث والتوصيات

- ثبت أن النقيبية أو الزفر صفة خاصة باللغة السنسكريتية ومجموعة من الأصوات تختص بهذه الصفة وهي: به, په, ته, ٹه, جه, چه, ده, ڈه, كه, كه.
- ثبوت صفة إظهار النون وإخفائها عند بانيني وسيبويه. لكن بانيني ذكر لهما صوتين مستقلين في شيفا سوترا.
- تختلف اللغتين في ترتيب الجملة الفعلية لأن ترتيب الجملة الفعلية العربية هو: الفاعل والمفعول, أما في اللغة السنسكريتية: الفاعل والمفعول والفعل.

### فوائد البحث:

- يأتي هذا البحث بنتائج مفيدة للقراء والباحثين أخصها في نقاط تالية:
- أ- فتح البحث بابا لعلماء علم اللغة وطلابه إلى دراسة الصلة الصوتية والتاريخية للغة السنسكريتية باللغة الأكادية والعربية, لأن المعلومات عن صلة اللغة السنسكريتية باللغة الأكادية جديدة في تاريخ الهند وقد صرحت بها د.ملائي جي شندجي (أستاذة ومتخصصة اللغات الهندية من جامعة جواهر لال نهرو) في كتابها: لغة أهالي هريه: من الأكادية إلى السنسكريتية.<sup>1</sup>
  - ب- يقدم البحث معلومات قيمة إلى القراء العرب عن اللغة السنسكريتية وعن كتاب بانيني وما فيهما من روائع علمية ولغوية, فمن هذا المنطلق سيكون البحث مقدمة لترجمة كتاب بانيني " أشندهياتي " إلى اللغة العربية.
  - ج- يفتح البحث بابا للعلماء والطلبة الهنديين إلى قراءة كتاب سيبويه ويبحث فيه فيعرفون قدر الكتاب وسيطلعون على معلومات قيمة بالتأكيد فيمكن ترجمة كتاب سيبويه " الكتاب " إلى اللغة الهندية والسنسكريتية.
  - د- يثبت البحث ذكاء سيبويه و بانيني في القضايا اللغوية؛ الأصوات والصرف والنحو, ويؤكد أن الكتابين من أروع الكتب في تاريخ اللغويات من حيث الإيجاز والشمولية والنظم والأولوية, وفأصحابهما رائدا المجالات اللغوية وكتابهما رائدان للكتب اللغوية كلها بعدها.

<sup>1</sup> - Shendge, Malati J. The Language of the Harappans: From Akkadian to Sanskrit. P.75

## الخاتمة: ملخص البحث و نتائج البحث و التوصيات

هـ - من الحقيقة أن المقارنة بين اللغتين عامة و بين بانيني وسيبويه و كتابيهما بالذات جديدة، لم يقم بها أحد حسب علمي، فهذه أول دراسة في هذا المجال وستكون -إن شاء الله- مقدمة لمثل هذه الدراسات في المستقبل.

و- و البحث إضافة قيمة في الدراسات التقابلية ودراسات المقارنة في مكتبة اللغة العربية وكذلك في مكتبة اللغات الهندية.

### التوصيات والمقترحات:

كتاب بانيني قتل بحثنا فقد شرح سوترا سوترا وكتبت عليه تعليقات ضخمة خلال خمسة وعشرين قرناً ، وترجم إلى الإنجليزية ، ومع هذا لم ينضب معينه، ولم تزل مجالات البحث فيه قائمة. كذلك لاختلف قصة كتاب سيبويه من بانيني، حيث المادة اللغوية الموجودة فيه هي أفضل مادة للبحث والتحقيق والمقارنة والتقابل في الأوساط العلمية العربية والغربية.

أما قيام المقارنة بين كتاب بانيني وكتاب سيبويه ويمثل مقارنة بين بحرين؛ مليئين بالدرر اللغوية، عميقين غاية العمق. يحتاج إلى دراسات مقارنة وتقابلية دقيقة في المستويات الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية والمعجمية و من ناحية علم اللغة الاجتماعي وعلم اللغة النفسي واللغويات العصبية واللغويات الحاسوبية لأن مادة الكتابين تصلح لها. فأقترح في ضوء بحث قيام مقارنات في الجوانب الآتية:

- شواهد القوانين الصوتية والصرفية والنحوية في القرون ما قبل الميلاد و صلتها بنحو أبي الأسود الدؤولي أو الحلقة المفقودة بين النحو العربي قبل الميلادي وبعده الميلادي، أو جذور الأصول اللغوية العربية في القرون قبل الميلاد.
- مقارنة في القوانين الصوتية مثل المماثلة و المخالفة والاستبدال والإدغام في الكتابين حيث يوجد هذه القوانين وشواهدهما في الأجزاء الأخيرة من الكتابين.
- أثر الكتابين في ظهور نظريات لغوية حديثة.
- مقارنة بين قضايا نحوية في الكتابين مثل:
  - دور العامل عند بانيني وسيبويه،
  - بحث عن وجود الجملة الاسمية في ضوء الكتابين،
  - أنواع الجملة كما ذكر في الكتابين ،

## الخاتمة: ملخص البحث و نتائج البحث والتوصيات

- دور دلالة الكلمة في تركيب الجملة البانية والجملة السيوية,
- النحو الجملى في الكتابين.
- مقارنة في قضايا صرفية في الكتابين مثل:
  - دراسة الاشتقاق(عما فيها بحث أسبقية الاسم أو الفعل و اشتقاق بعضهما من البعض) واللاحقات في الكتابين.
  - دراسة الفعل ودوره في بناء الجملة عند بانيني وسيويه.
  - دراسة الثنية بين السنسكريتية والعربية في ضوء الكتابين.
  - دراسة النير في الكتابين.
  - دراسة المقطع في الكتابين

في الحقيقة الجوانب الصرفية والنحوية والدلالية بحاجة ماسة إلى قيام دراسات مقارنة لأن المادة اللغوية الموجودة في الكتابين غزيرة جدا تصلح لمثل هذه المقارنات. فعلى الباحث المجد أن يتقدم لها . من أكبر المشاكل في طريق مثل هذه المقارنات هي عدم معرفة اللغة السنسكريتية ولكن التراجم الإنجليزية تسهل هذه المشكلة. أما المشكلة الثانية هي عدم توفر المصادر عن بانيني وعن السنسكريتية في اللغة العربية, جل المصادر توجد في اللغة الإنجليزية فللباحث أن يعرف اللغة الإنجليزية لكي يفهم ما كتب عن بانيني وعن اللغة السنسكريتية وينقلها بأمانة إلى اللغة العربية.

# الفهارس الفنية

## فهرس المصادر والمراجع العربية

- (1) القرآن الكريم
- (2) أبنية الصرف في كتاب سيويه:، الدكتورة خديجة الخديشي، ص 41، الطبعة الأولى - 1965، منشورات مكتبة النهضة-بغداد.
- (3) أخبار النحويين البصريين: السيراقي، أبو سعيد، نشره فرنسيس كرنكو-بيروت، المطبعة الكاثوليكية-1936
- (4) آداب الهند: رينو، لويس، ترجمة: هنري زغيب، دار منشورات عويدات، بيروت / باريس. بموجب اتفاق خاص مع المطبوعات الجامعة الفرنسية ط(1) 1989م. التحميل من: [www.al-mostafa.com](http://www.al-mostafa.com)
- (5) أسرار العربية: عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري. أبو البركات: كمال الدين الأنباري (المتوفى: 577هـ)
- (6) الاسم الصفة في النحو العربي والدراسات الأوروبية: محمود أحمد نخلة، (1994)، دار المعرفة الجامعية - الإسكندرية.
- (7) الأشباه والنظائر : عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، دار الكتب العلمية، بيروت. طبعة 1403 هـ.
- (8) الأصوات العربية وصف وتحليل : أ. د. عبد التواب الأكرت
- (9) الأصوات اللغوية: أنيس، إبراهيم. مكتبة الأملجو المصرية، طبعة 1987.
- (10) إعراب القرآن، تحقيق: زهير غازي زاهد (ط2)، عالم الكتب ومكتبة النهضة العربية/ بيروت، (1980م). 2: 316.
- (11) الأعلام: خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت - لبنان ط(6) 1986م.
- (12) ألقاب المعمولات في كتاب سيويه- (دراسة في المصطلح النحوي) : المخلافي، فؤاد مهيوب (2010) بحث الدكتوراة، قسم اللغة العربية، كلية الآداب، جامعة حضرموت للعلوم والتكنولوجيا، اليمن.: <http://www.yemen-nic.info/contents/studies/detail.php?ID=29245>
- (13) إنباء الرواة على أنباه النحاة : القفطي، الوزير جمال الدين أبي الحسن، ت. محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة والمؤسسة الثقافية، بيروت، الطبعة الأولى 1406هـ-1986م
- (14) الأنساب: السمعاني، أبو سعد عبد الكريم محمد بن منصور الإمام(توفي 562هـ)، وضع حواشيه محمد

- عبد القادر عطاء، منشورات محمد علي بيضوي، دار الكتب العلمية، بيروت ط(1) 1419هـ/1998م.
- (15) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ابن هشام، عبد الله بن يوسف، دار ابن كثير، 2005
- (16) البحث اللغوي عند الهنود: أحمد مختار عمر، بيروت: دار الثقافة، طبعة 1972.
- (17) بنية الوعاة: السيوطي (ت محمد أبو الفضل) ط(1) مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاؤه 1384هـ/1964م، و، مطبعة السعادة بمصر، الطبعة الأولى 1326هـ.
- (18) تاريخ الأدب العربي: كارل بروكلمان ، نقله إلى العربية د. عبد الحلیم النجار ط(5) دار المعارف 1119 كورنيش التبل.
- (19) تاريخ بغداد أو مدينة السلام: ، أبو بكر الخطيب البغدادي، الطبعة الأولى، مطبعة السعادة بمصر سنة 1349 الهجرية.
- (20) تاريخ عمان في العصور الإسلامية الأولى: ودور أهلها في المنطقة الشرقية من الخليج العربي وفي الملاحة والتجارة.د. عبد الرحمن عبد الكريم العاني، تقديم د. صالح أحمد العلي، دار الحكمة لندن ، ط (1) 1420هـ/1999م، التحميل من : [www.al-mostafa.com](http://www.al-mostafa.com)
- (21) تاريخ اللغويات: فيغان لو ، ص. 1195
- (22) تاريخ النحو العربي في المشرق والمغرب: د. محمد المختار ولد أباه، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة إيسيكو 1417هـ/1996م.
- (23) تحقيق ما للهند من مقولة مقبولة في العقل أو مزدولة: البيروني، أبو الريحان محمد بن أحمد(م 440هـ/1048م). عن النسخة القديمة المحفوظة في المكتبة الأهلية بباريس (بمجموعة شيفر رقم 6080) برعاية وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية طبع بمطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بمجدر آباد، الدكن، الهند 1377هـ/1988م.التحميل من : [ww.al-mostafa.com](http://ww.al-mostafa.com)
- (24) تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد: ابن مالك، أبو عبدالله جمال الدين الطائي الجبائي، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، طبعة 1967.
- (25) التصريف العربي من خلال علم الأصوات الحديث: الدكتور الطبيب البكوس، أستاذ اللغة العربية بجامعة

- تونس، تقدم : صالح القرماضي، ط. (3) 1992م، المطبعة العربية بتونس.التحميل من رابط الشبكة:  
[www.al-mostafa.com](http://www.al-mostafa.com)
- (26) التطور النحوي للغة العربية: برحشتراسر G. Bergstrasser: أخرجه وصححه وعلق عليه. د. رمضان عبد التواب، 1406هـ/ 1956م، مكتبة الخانجي، القاهرة / دار الرفاعي بالرياض.
- (27) تعقيبات أبي علي الفارسي على آراء سيويه الصرفية؛ جمعا ودراسة، الفقيه: الزهراني، سامي بن محمد بن يحيى (1432):
- (28) تفاعل المفردات مع الوظائف النحوية وأثره في إنتاج الدلالة في الجملة القرآنية: نعيم محمد عبدالغني علي، بحث الدكتوراة، 2009. دارالعلوم النحو والصرف والعروض . القاهرة. رابط ملخص البحث:  
<http://www.alnodon.com/index.php>
- (29) الجملة الدنيا والجملة الوسعة في كتاب سيويه دراسة وصفية تحليلية: الدكتور علاء إسماعيل الحمزوي 2009، أ. محمد بوييض مفهوم الرتبة عند سيويه. رابط الموضوع:  
[http://arabeagreg3.voila.net/pdf/bouiyed\\_rotba.pdf](http://arabeagreg3.voila.net/pdf/bouiyed_rotba.pdf)
- (30) حضارة العرب: تاريخهم، علومهم، آدابهم، أخلاقهم، عاداتهم: أسعد بقلم داغر.. المؤلف أحد محرري جريدة المقطم سابقاً، طبعة ثانية، طبع في مطبعة المقتطف بمصر في جمادى الأولى سنة 1337هـ و فبراير سنة 1919م.التحميل من: [www.al-mostafa.com](http://www.al-mostafa.com)
- (31) الخصائص: ابن جني، أبو الفتح عثمان ابن جني الموصلي الأزدي، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، طبعة 2006.
- (32) الخليج العربي في عصور ما قبل التاريخ (صلوات دلمون بأمورو وبالأموريين) 1530-2050 قبل الميلاد: هيا علي جاسم آل ثاني، إشراف: الأستاذ الدكتور هشام بدر الدين الصفدي، مركز الكتاب للنشر، مصر الجديدة، 21 شارع الخليفة المأمون - القاهرة. التحميل من: [www.al-mostafa.com](http://www.al-mostafa.com)
- (33) دراسة الصوت اللغوي: د. أحمد مختار عمر.. ، عالم الكتب القاهرة.
- (34) دراسات في فقه اللغة: الانطاكي، محمد ، ط. (4) دار الشرق العربي بيروت، شارع سعودية بناية درويش.
- (35) دراسات في النحو :صلاح الدين الزعبلوي، 229/1، موقع اتحاد كتاب العرب:

<http://islamport.com/w/lqh/Web/742/229.htm>

- (36) الدلالة الصوتية والصرفية في لهجة الإقليم الشمالي، الجامعة الهاشمية: الدكتور عبد القادر عبد الجليل، دار صفاء للنشر والتوزيع الأردن ط(1) 1417/1997هـ. التحميل من: [www.al-mostafa.com](http://www.al-mostafa.com)
- (37) دائرة المعارف الإسلامية ط عربي ج 12 ص 407 و ط إنجليزي ج 4 ص 297
- (38) سيويه إمام النحاة: علي النجدي ناصيف ، ط(2)، عالم الكتب - القاهرة.
- (39) شذرات الذهب في أخبار من ذهب. دار المسيرة: ابن العماد الحنبلي، عبد الحي أبو الفلاح: بيروت ط. (2) 1399هـ/1979م.
- (40) شرح الجمل للزجاجي: ابن عصفور، علي بن مؤمن بن محمد بن علي بن عصفور الإشبيلي، نسخة اليكترونية، بتحقيق د. جناح أبو جناح
- (41) شرح الرضي لكافية ابن الحاجب: الاسترياذي محمد بن الحسن الإسترابادي السمنائي النجفي الرضي. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، طبعة 1966.
- (42) شرح كتاب سيويه: السرياني، أبو سعيد (1986) ت.د. رمضان عبد التواب وغيره.
- (43) شرح سيويه: الصّفار، (السّفَر الأوّل)، كلية دارالعلوم، قسم الصرف والنحو والعروض، طبعة 1980.
- (44) شرح المفصل: ابن يعيش، أبوالبقاء يعيش بن علي بن يعيش الموصللي، دار الكتب العلمية، طبعة 2001.
- (45) الصوت اللغوي في القرآن: د. محمد حسين علي الصغير، أستاذ الدراسات القرآنية في جامعة الكوفية، دار المؤرخ بيروت، لبنان. التحميل من: [www.al-mostafa.com](http://www.al-mostafa.com)
- (46) العربية: دراسات في اللغة واللهجات والأساليب: يوهان فك، ت.ع.د. رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي بمصر 1400هـ/1980م.
- (47) العربية وعلم اللغة الحديث، الدكتور محمد داود. ص 131. ط 2001، دار غريب للطباعة والنشر - القاهرة
- (48) علل التنبية: ابن جني: مكتبة الثقافة الدينية- مصر.
- (49) علل النحو: ابن الوراق، أبو الحسن محمد بن عبد الله. دار النشر مكتبة الرشد، السعودية.

## الفهارس الفنية

- (50) علم الأصوات: كمال بشر. دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع - القاهرة، طبعة 2000.
- (51) علم الأصوات عند الخليل بن أحمد الفراهيدي، نشر في:  
<http://tazlame.com/montada/sholhread.php?P=14795#Post14795>
- (52) علم اللغة العربية مقدمة للقاري العربي: د. محمود السمران دار الفكر العربي، 20 يناير 1992م.
- (53) علماء العرب وما أعطوه للحضارة: قدرى حافظ طوقان، منشورات الفاخرية بالرياض، الكاتب العربي، بيروت.
- (54) عناصر النظرية النحوية في كتاب سيويه محاولة لإعادة التشكيل في ضوء الاتجاه المعجمي الوظيفي، د. سعيد حسن بحري، ط (1)، 1410هـ/1989م، مكتبة الأنجلو المصرية
- (55) طبقات النحويين واللغويين: الزبيدي، أبو بكر (متوفى 378هـ). ت. محمد أبي الفضل إبراهيم، الطبعة الأولى، 1373هـ-1954م، بمصر.
- (56) فقه اللغات السامية: كارل بروكلمان، تحقيق د. رمضان عبد التواب، من مطبوعات جامعة الرياض 1397هـ/1977م.
- (57) فقه اللغة المقارن: د. إبراهيم السامرائي. دار العلم للملايين، بيروت ط(4) ابار (مايو) 1987م.
- (58) الفهرس: ابن النديم، دار المعرفة، بيروت. و، المطبعة الرحمانية بمصر - 1348هجري.
- (59) القياس في اللغة العربية: محمد الخضر حسين، القاهرة - 1353هـ المطبعة السلفية ومكتبته
- (60) الكتاب: عمرو بن عثمان بن قنبرسيويه. بالمطبعة الكبرى الأميرية ببولاق - مصر المحبة، الطبعة الأولى سنة 1316 هجرية، (بالقسم الأدبي)
- (61) الكتاب: عمرو بن عثمان بن قنبرسيويه، مقدمة عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي - القاهرة، طبعة 1988.
- (62) الكتاب: عمرو بن عثمان بن قنبرسيويه، بتحقيق د. إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان، الطبعة الثانية 2009.
- (63) اللباب علل البناء والإعراب: أبو البقاء عبد الله بن حسين العكبري. دار الفكر - دمشق، طبعة أولى 1995.

## الفهارس الفنية

- (64) اللسانيات العربية ! مقدمة ولبوغرافية:، الدكتور محمد حسن باكلا ، لندن 1402هـ/ 1982م، مؤسسة مانسل المحدودة للأعلام والنشر.
- (65) اللغة العربية معناها ومبناها: الدكتور تمام حسان. دار الثقافة، 32-34 شارع فكتور هيكو، دار البيضاء المغرب.
- (66) اللمع في العربية: ابو الفتح عثمان بن علي ابن جني الموصلى، دار الكتب الثقافية- الكويت،
- (67) المختصر في أصوات اللغة العربية دراسة نظرية وتطبيقية: د. محمد حسن حسن جبل، ط (4) 1427هـ/2006م، مكتبة الآداب القاهرة.
- (68) المدارس اللغوية التطور و الصراع: جيفري سامبسون، ترجمه د. أحمد نعيم الكراعين، مؤسسة الجامعية للدراسات و النشر والتوزيع، بيروت ، لبنان، ط 1- 1413 هجري/ 1993 م.
- (69) المدارس النحوية : د. ضيف، شوقي ط. (5) دار المعارف.
- (70) المدخل في علم الأصوات المقارن: د. صلاح حسنين، (2006/2005).
- (71) مراتب النحويين: أبو الطيب، عبد الواحد بن علي اللغوي:، ت. محمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة مكتبة النهضة بالقاهرة، سنة 1375 الهجرية-1955 الميلادية
- (72) المصطلح النحوي عند سيويه: موزل، أولركة، (عنوان بحثها)، نالت به درجة الدكتوراه من جامعة ميونخ عام 1975م
- (73) معجم الأدباء: ياقوت الحموي، ت. أحمد فريد رفاعي، دار المأمون، القاهرة.
- (74) معجم الحضارت السامية: عبودي، هنري سن. Henry تأليف جروس برس طرابلس، لبنان، ط(2) 1991م. التحميل من: [www.al-mostafa.com](http://www.al-mostafa.com)
- (75) معجم المؤلفين: رضا كحالة، مكتبة المثني، بيروت، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- (76) معجم المتفق والمفترق في ألقاب أئمة اللغة والنحو وكناهم وأنسابهم : د. محمد كشاش، عالم الكتب، بيروت، لبنان، ط (1). 1411هـ/ 1998م.
- (77) المفصل: أبو القاسم محمود بن عمرو جار الله الزمخشري، مكتبة الهلال بيروت. طبعة أولى 1993
- (78) المقتضب: المراد، وزارة الأوقاف المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية - القاهرة. طبعة 1994

- (79) منطقة الخليج العربي خلال الألفين الرابع والثالث قبل الميلاد: سليمان سعدون البدر، رسالة الماجستير ، الكويت 1974م. وله رسالته الدكتوراه: منطقة الخليج العربي خلال الألفين الثاني والأول قبل الميلاد، الكويت 1978م. التحميل من رابط الشبكة: [www.al-mostafa.com](http://www.al-mostafa.com)
- (80) مفهوم الجملة عند سيويه، للباحث حسن عبدالغني الأسدي، من ملخص رسالة الدكتوراه نشره الأنترنت : ، طُبعت الأطروحة بالعنوان نفسه بدار الكتب العلميّة، بيروت، 2007. رابط الموضوع: <http://www.alukah.net/library/0/37164/#ixzz35eX20100>
- (81) النحو والدلالة : مدخل لدراسة المعنى النحوي- الدلالي: محمد عبداللطيف حماسة (2000)،
- (82) زهرة الألباء في طبقات الأدباء، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو الزركات، كمال الدين الأنباري (المتوفى: 577هـ، ت. الدكتور إبراهيم السامرائي، مطبعة المعارف ببغداد، 1959 م، وطبعة مصر 1294 الهجري
- (83) نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة: الطنطاوي، محمد الشيخ : ط(3) دار المعارف 1119. كورفيس النيل - القاهرة.
- (84) وحدت اللسان: صفدر قرشي، (1999م) مطبعة فيض الإسلام راولبندي، امتياز قرشي، C-173 حارة 7، بقرب مسجد فيض، تنج بهاته- باكستان.
- (85) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: ابن خلكان، ت. محمد محي الدين عبد الحميد، القاهرة، مطبعة السعادة-1367 الهجري-1948 الميلادي.
- (86) وفيات الأعيان. ت. د. إحسان عباس، منشورات الرضى، قم ط. 1364هـ.

الكتب العربية المستفاد منها:

1. أصالة علم الأصوات عند الخليل بن أحمد الفراهيدي: د. أحمد محمد قدور، دار الفكر، دمشق، دار الفكر المعاصر بيروت، ط(1) 1998م. (مقال: نظرة في علم الأصوات العربي من خلال كتاب أصالة الخليل)
2. أصل الأرقام العربية: عبد الخليم، لطفى محمود. ناشر (د.م) دارالهداية للنشر والتوزيع (2006).
3. التطور اللغوي مظاهره وعقله وقوانينه: د. عبد التواب، رمضان. ط. (2) مكتبة الخانجي بالقاهرة 1410هـ / 1990م.
4. الدلالة الإيحائية في الصيغة الإفرادية: دكتورة صفية مطهري، أستاذة اللغويات بجامعة وهران، الجزائر (2003) دمشق، منشورات اتحاد الكتاب العرب
5. عروض الخليل بن أحمد: مقاربات جديدة: د. بكار، يوسف. عام 2009م، دار ورد الأردنية.
6. فونولوجيا القرآن: دراسة لأحكام التجويد في ضوء علم الأصوات الحديث: راغب أحمد أحمد، كلية الآداب، قسم اللغة العربية، جامعة عين شمس، مصر
7. لغويات: د. عبده عبد العزيز فليلة. دار الفكر العربي 11 شارع جواد حسني - القاهرة.
8. اللهجات العربية في التراث، القسم الأول في النظامين: الصوقي والصرفي: الجندي، أحمد علم الدين. الدكتورالدار العربية للكتاب طبعة جديدة 1983م.التحميل من: [www.al-mostafa.com](http://www.al-mostafa.com)
9. اللهجات في الكتاب لسيبويه أصواتا وبنية: صالحة راشد غنيم آل غنيم. جامعة أم القرى، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة.

المراجع الأجنبية المأخوذ منها

1. Acharia Shari Nagraj Muni. ( 2003), Agama Aura Tripitaka: Eka Anusilana- a comparative study of Lord Mahariva and Lord Buddha, V.2. P.7, Delhi.
2. Arnold, Edward Vernon( 1857-1926),Vedic Meter in its Historical Development (1905), P.107
3. Allen, W.S. (1953), *Phonetics in ancient India*,p. 40
4. Bahti, Taj K. 1987. A History of the Hindi grammatical tradition: Hindi-Hindustani Grammar. Syracuse University syracuse, New York E.J. Brill, London NL. ISSN: 0169-9326, ISBN : 900467924-6
5. Bhate, Saroja. (2002) Panini : Maker of Indian Literature, P. 14, Sahitya Akademi, Delhi.
6. Mohammad Hassan.1974. Bibliography of Arabic. (883) Hospers .
7. Bakalla, M. H. Arabic Culture, Through the language and literature. Kegan Paul International, London, Boston Melbourne and Henley, 1984 (1404 AH). ISBN 0-17103-0027-1 AACR2 Bak (492-7)
8. Ballantyne, James R. 1997. Laghukaumudi of Varadaraja. Motilal Banarsidass Publishers Private Limited first in 1891.
9. Barach, B. Encyclopedia Dictionary of Pali Literature. Edt. J. N. Bhattacharya Nilan Jane Sarkar, Global Vision Publishing House Delhi, India, ISBN. 81 -877 46 -84 - x(set), ISBN 81-877 46 -85 -8(Vol-1)
10. Bateson, Mary Catherine. 2003. Arabic Language handbook. Forwarded to Karin C. Ryding George Town, university press, Washington D. C. USA: 10987654321 ISBN: 0-87840 - 386 -8, (pbk:akk .paper)
11. Bloomfiel, Leonard (1973), Language-p.11, George Allen & Unwin Ltd, London.
12. Burrow, T. 2001. The Sanskrit Language. 1st Edition Delhi, UK. 1955 FABER & FABER LTD UK, Motilal Banarsi Daas - ISBN . 81 - 208-1767-2
13. Cardona, George. ( 1997) Panini: A Survey of Research , V.1, p. 180,Motilal Banarsidass, Delhi
14. Cardona, George. Panini: A survey of research, Page 262

15. Cardona, George. 2003. The Indo – Aryan Languages. Dhanesh Jain Rutledge Language family series first published , 2 park square Milton park Abingdon Oxon. ox 14 4RN . ISBN...0 -203 -94531-x
16. Cardona, Geaorge. 2004. Recent Research in Paninnian Studies. Motilal Banarsidass. Delhi.
17. Carter, M. G. Sibawayihi. Oxford Center for Islamic Studies oxford university press. 2004, ISBN. 0195660455 (492.75 CAR).
18. Chain, Rabin. 1951. Ancient west Arabian, London .
19. Colin, Masca. Indo Aryan Languages, PP. 36-37.
20. Coward, Harold G. & K. Kunjuni Raja.1990. Encyclopedia of Indian Philosophies. V.5. The Philosophy of The Grammarians.Motilal Banarsidass, Delhi.
21. Cyclopaedia of india, Panini, V- II, P. 523, 881.:  
<http://archive.org/stream/cyclopaediaofind02balfuoft#page/768/mode/2up>
22. Dikshta, Bhatogi. The Siddhanta Kaumudi. Motilal Baransidass, Delhi – 1962, 1977,1982, 1995, Allahbad- 1906,
23. Durant, will. 1950. The Age of Faith a History of Medieval Civilization – Christian Islamic and Judaic from constantan to dante, AD. 325-1300, the story of civilization. V. iv, New York. Simon and Schuster OCLC 45079949.
24. Edgerton F.(1953) Buddhist Hybrid Sanskrit Grammar and dictionary, New Haven, Yalp University Press.. <http://www.scribd.com/doc/115111314/EDGERTON-Franklin-1953-Buddhist-Hybrid-Sanskrit-Grammar-and-Dictionary-Vol-II-Dictionary> 9-7-2013
25. Flood, Gavin ( editor). 2003. The Blackwell Companion to Hinduism. Editorial arrangement, selection, and Introduction by Gavin Flood. Introduction to “ The Indian Sciences” and chapter 16 by Frits Staal. Blackwell Publishing Ltd.
26. Goldstucker, Theodor (1860) Panini: His Place in Sanskrit Literature, P. 13-14, London,
27. Gonda, J. 1971. Old Indian. E.J.Brill Leiden, Koln..
28. Halhed, Nathaniel. *A Code of Gentoo Laws* (1776
29. Haspelmath, Martin. 2009. Loan Words in the World's Languages: A comparative. Handbook. –Uri Tadmor, DEGRUYTER, KG, 13 Berlin Germany copy right Walter de Gruytor Gmbit & Co –KG.10785 Berlin, ISBN, 979 -3-11-021843-5

30. Haywood, John A. 1995. Arabic Lexicography, Second Edition Leiden, E. J. Brill (451,3028 HAY).
31. Hock, Hans Henrich. 1991. Studies in Sanskrit Syntax. Motilal Banarsidass, Delhi.
32. Hopkins, Simon. Studies in the Grammar of Early Arabic (Based upon papyri datable to before 300 A.H. / 912 A.D.), Oxford University Press 1984, London Oxford Series Volume 37 (451.51 HOP).
33. Hunter, W.W. (1985), Imperial Gazetteer of india,2/263, Trubner & Co. London.
34. Johnstone, Paul. 1980. The Sea Craft of Prehistory — Pg173 , Harvard University Press.
35. Joshi, S.D. Panini as a variationist by paul kiparshy edited by the MIT Press, Cambridge, Massachusetts and London England. 1979. ISBN 0/262/070/9. (491.2 KIP)
36. K. Kunjuni Raja. coward, Harold G. -Encyclopedia of Indian Philosophies: the philosophy of the grammarians, Princeton university press 1990.
37. Katre , Sumitra M. Ashtadhyayi of Panini, translated Motilal Banarsidass Publisher Pvt. Ltd.
38. Khan, Abdul Jamil Dr. 2006. The Politics of Language, Urdu/Hindi: An Artificial divide, African Heritage, Mesopotamian roots, Indian Culture & British colonialism. Algora Publishing, USA. ISBN 10:0-87586-439-2 (Ebook)
39. Kreidler, Charles W.2001. Phonology Critical Concepts. Published by Routledge. London, USA, Canada.
40. Krishnananda, Swami, Commentary on the Mandaka Upanishad, P. 9., The Divine Life Society, vananda Ashram, Rishikesh, India : <http://en.wikipedia.org/wiki/Vedanga>.  
[http://www.swami-krishnananda.org/mundak1/mundak1\\_1.html](http://www.swami-krishnananda.org/mundak1/mundak1_1.html)
41. Law, Vivien. Indian Influence on early Arab phonetics – or coincidence?.. Analytical Mehods of the Grammarians.
42. Lewis, Bernard. 2002. The Arabic in History. (First Published in 1950 by Hudninson & Co. sixth edition. First Issued as an oxford university press 1993, Reissued 2002, ISBN 0-19-280310-7.
43. Macdonell. Arthur A. 1911. A Sanskrit Grammar for Beginners. Longmans. Green and Co. London. And Calcutta.

44. Macdonell, Arther A. 1900. A History of Sanskrit Literature. Publisher KESSINGER DUBLLC, ISBN 9781417906192 DB Code : 1067377. Banarsidass Publishers.
45. Mazhar, Sheikh Mohammad Ahmad. 1982. Sanskrit Traced to Arabic. Nusrat Art Press Rabwah, and published by sheikh Aziz Ahmad Faisalabad (492.79 MAZ).
46. Macdonell A.A.(1910) Vedic Grammar, p.53, Strassburg Verlag Von KarlTrubner.
47. Meyer, William Stevenson, Sir, and others (1860-1922), Imperial Gazetteer of India. , Oxford, Clarendon Press, 1908-1931 [V. I,II, 1909, 2/263].
48. Monier, William. (1876). Indian Wisdom or Example of the religious philosophical and ethical Doctrine of the Hindues, P.173., (quote from Goldstuecker's translation of Yaska's Nirukta)
49. Monier-Williams, Monier. *A Practical Grammar of the Sanskrit Grammar* (1864
50. Muller, Max.1859. A History of Ancient Sanskrit Literature. Williams and Norgate. London, and Leipzig.
51. Max Muller Friedrich. ( 1859) A History of Ancient Sanskrit Literature, p. 113-14. William and Norgate, London.
52. Natalia, V. Isaeva. ( 1995) From Early Vedanta to Kashmir Shaivism: Gaudapada, Bhartrhari and Abhinavagupta, , State University New York.
53. Owens, Jonathan. The Foundation of Grammar: An Introduction to Medieval Arabic sGrammatical Theory. Amsterdam/Philadelphia: John Benjamin, Publishing Co. 1988.
54. Owens, Jonathan. "Early Arabic Grammatical theory heterogeneity and standardization" Amsterdam / Philadelphia Johan Benjamin Publishing com (1990).
55. Palsule, G.B. (1961),The Sanskrit Dhatupatha: A critical study, P.21, Poona., Shendge, Malati J.(1997), The Language of the Harappans from Akkadian to Sanskrit, P.76., Scharfe, Hartmute, Panini and his Predecessor, P. 250
56. P., Kjaerum. The Dilmun Seals as Evidence Relation in the Second Millennium B.C. B.T.A. London.
57. Rao, T. R. N & Subhas Kak. The Panini Backus Firm in syntax of formal language. Copyright 1998. Center for Advanced computer studies University of southwestern Louisiana, Lafayette, Louisiana.
58. Ram, Kanshi. The laghusiddhantakavmudi of Varadaraja a primer of Panini's grammar. edited by Mithilesh Chaturvedi Delhi, Motilal.
59. Saggs, H.W. 1989. Civilizations before Greece and Rome --

60. Scharfe, Hartmut ( 1977 ) A History of Indian Literature: Grammatical Literature. V. 5, Part 2: Scientific and Technical Literature, P. 88, Otto Harrassowitz, Wiesbaden. Germany.
61. Scharfe, Hartute, Panini an his predecessors , p.251
62. Sebeok, Thomas Albert. 1975. Current Trends: in Linguistics Linguistics in South Asia. Mouton, Library of Congress, Hague, Netherlands.
63. Semaan, Khalil I. 1968. Linguistics in the Middle Ages, Phonetic Studies in Early Islam. E.J. Brill. Leiden, Netherlands.
64. Shandge, Malati J. The Language of the Harappans: From Akkadian to Sanskrit by Shakti Mahl, Abhinaw publications India 1997. E-37 Hauzkhas New Delhi . 110016. ISBN 84-7017-325-6.
65. Sharma, Rama Narth. (2003). The Astadhyayi of Panini, in Vol. 6 (English Translation of Adhayas seven and eight – with Sanskrit text translations, word – boundary, anuvrtti, vrtti, explanatory, notes derivational history of Examples and indices) by New Delhi. ISBN – 8121510511.
66. Shastri, Dharmendra Nath. 1975. Sanskrit in 30 Lectures. Bharatiya Vidya Samsthana, Institute of Indology, Delhi.
67. Shastri, Mangal Deva. The Rgveda- Pratisakhya with the Commentary of UvaTa. Vol.III. Moti Lal Banarsi Das, Lahore. 1937.
68. Singh, Upinder, A History of Ancient and early Medieval Indian: from stone age to 12<sup>th</sup> century, P. 260-261
69. Smith, Vinont A. The History of India, P. 28., Kenned, J. (1898), The Early Commerce of Indian with Babylon 700-330BC, P. 241-88.
70. Sridharan, Commander K. A Maritime History of India – Publications Division, Ministry of Information and Broadcasting, 1965
71. Stall, Frist. Ritual and mantras, Rules wilhoul, meaning, 1996, Delhi, Motilal Banarsidaas. 190, 1993, New York. Peter lang Publishing. (P-43).
72. Staal, J. Frits. 1988. Universals: Studies in Indian Logic and Linguistics. The University of Chicago Press.

73. Stall, J.F. ( 1986) The Fidelity of Oral Tradition and Origion of science , North Holland Publishing Company)
74. Stpalhy, R. K. Panini and Katantra, System of Sanskrit grammar a comparative study. Bharatiya Book corporation, ISBN 4313011960.
75. Subhash kak, T. R. N. Road. The Panini - Backus Form in syntax of formal language. copyright 1998, Center for advanced computer studies university of south western Louisiana Lafayelte, Louisiana.
76. Suresh Chandra Dey. (1990) The Quest for Music Divine, P. 160, S.B.Nangia, Ashish Publihing House New Dehli,
77. Swami, N. Krishna: Vedanga for the First Time Reader, p.49, A Vidya Vriksha Publication
78. Talmon, Rafae.l 1997. Arabic grammer in its formative age: Kitab –al –Ayn and its attribution to – Halil b. Ahmad. Koninklijke Brill Leiden, the Netherland. ISBN : 0081 – 8461, ISBN – 9004108122
79. Thamos Benedikter ( 2009) , Language Policy and Linguistic Minorities in India, P. 32, Transaction Publishers, London UK., Indian Constitution Art 344(1) & Art (345).
80. **Thomas, Bertram.** 2006. Arabia Felix.
81. Vasu, Srisa Chandara. (2009) Ashtadhyayi of Panini, Translated by First – Trad (1891). Published by Sindu Charan Bose at the Panini Office, 1897
82. Versteegh, Kees. Studies in the history of Arabic Grammar vol. 2: proceeding to the 2<sup>nd</sup> symposium on the history of Arabic grammar. Nijmegen, 27 April – 1 may 1987, Journal of the American Oriental Society, the findarticle.com, 22 July, 2010. [http://findarticle.com/p/articles/m1\\_go281/is ng v114/a1\\_n28650328](http://findarticle.com/p/articles/m1_go281/is ng v114/a1_n28650328).
83. Versteegh, Kees. 2004. The Arabic Language . Edinburgh, University Press 22- George square Edinburgh, Reprinted 1997, 2001, 2003. ISBN 0748614362.
84. Versteegh, C.H.M. 1993. Arabic Grammar and Quranic Exegesis in Early Islam. E.J.Brill.
85. Versteegh, Kees, & Carter, Michael G. Studies in History of Arabic Grammar II. John Benjamins Publishing Compny.
86. von Grunebanm, G.E. 1970. Classical Islam A history 600 AD – 1258 AD. Aldine

Publishing company. ISBN 02021516.

87. Watson, Janet C.E. The phonology and morphology of Arabic , p. 1, Oxford University Press
88. Whitney W. D. (2005) , Sanskrit Grammar , Delhi, Motilal Banarasdass.
89. Woolley, C.L.. The Sumerians – 1965, w.w.Norton & Company Inc.
90. Zammit, Martin. R. 2001. A comparative lexical study of Quranic Arabic. part 1. Volume 61, Brill, 2002, ISBN: 90-04-11801-2, by Koninklijke Brill N V, Leiden. the Netherland.

المراجع الأجنبية المستفاد منها

- 1- Acharya, Jayaraj. 1991. A descriptive Grammar of Nepali and an Analyzed Corpus. Georgetown University Press.
- 2- Ahmad, M.G Zubaid. 1968. The contribution of Indo-Pakistan to Arabic literature: from Ancient times to 1857, foreword by Professor H. A. Gilb, Sh. Muhammad Ashraf. Kashmiri Bazar Lahore (Publisher) 1st Edition 1946, Reprinted 1968.
- 3- Al-Nassir, A. A. Sibawayh the phonologist: A critical study of the phonetic and phonological theory of Sibawayh as presented in his treatise Al-Kitab. London, New York, Kegan Paul International, 1993, ISBN. 0-7103- 0356-4.
- 4- Allen, W. S. Phonetics in Ancient India. (London Oriental Series, Vol. I.) x, 96 pp. London: Oxford University Press, 1953. 15s.  
<http://journals.cambridge.org/action/displayAbstract?fromPage=online&aid=3960772>
- 5- Althein & Stichl. 1964-9. Early History of Arabs.
- 6- Arnold, E.Vernon. 1905. Vedic Metre in its historical Development. Cambridge at the University Press.
- 7- Ibn Battuta Travels in Asia and Africa (1325-1354), Services book club 1985. Published by Rutledge & keganpaul, ISBN 0-7100 95686 first published in 1929.
- 8- Brame, Michael (1970), Arabic Phonology implication for phonological theory and historical Semitic, Ph.D. Dissertation, MTT, Cambridge Mass Baramir (1971) Tress in Arabic and Generative phonology, foundation of language PP. 556-591.
- 9- Ballbaki, Ramzi. The legacy of the Kitab Sibwayhi's Analytical Methods within the context of the Arabic Grammatical theory: 51, Studies in semitic languages and linguistics.
- 10- Balbaki, Ramzi. The Early Islamic Grammatical Tradition., Ashgate Variorum, Published: February 2007, ISBN: 978-0-86078-718-1
- 11- Bateson, Mary Cathrine. 2003. Arabic Language Handbook. Georgetown University Press, Washington D.C.
- 12- Bernards, Monique. Changing Tradition al-Mubabarrad's refutation of sibawayh and the subsequent reception of the kitab.

- 13- Bergstrasser, Goltelf. 1977. Introduction to the Sanskrit Language text specimen and grammatical sketches. Peter T. Dank. (page 25)
- 14- Brockelmann, Carl. 1969. Arabic Dialects.
- 15- Bucknell, Roderick S.2000.Sanskrit Manual. Motilal Banarsidass Delhi.
- 16- Cairdewer, W. The Phonetic of Arabic.
- 17- Chand ,Tara. 1979. Influence of Islam on Indian culture. by, (oxan) book traders. P.O. Box 1854. Lahore 1st pubd. 1979, by Mustafa whaeed Al-Masood printers Lahore.
- 18- Dani, Ahmad Hasan. Indian Paleography. Munshiram Manoharlal Publisher Pvt. Ltd. Post Box 5715, 54 Rani Jhansi Road New Dlihi 110055, 1986, Originally Published in 1963 in Clarendon Press oxford (419.117, DAN Itb No)
- 19- de Blois, Francois. 1990. Burzoy's Voyage of India and the Origin of the Book Kalilah wa Dimnah. GB, the Royal Asiatic Society 60, Queens' Gardens London w2- 3AF, ISBN 0947593063.
- 20- De Gruyter. 1996. Natural Phonology. Walter De Gruyter & Co.Berlin.
- 21- Edgerton, Franklin. 1985.Buddhist Hybrid Sanskrit Grammar and Dictionary. V.1, Grammar, ( Sterling Professor of Sanskrit and Philology , Yale University), Rinsen Book Co.
- 22- Eid, Mushira. Robert R. Ratliffe ( Bushra Adnan Zawayda). Perspective on Arabic Linguistics X: Papers from the Tenth Annual Symposium.:  
[http://books.google.com.pk/books?id=DrV4zATlaY0C&pg=PA191&lpg=PA191&dq=Zawaydeh+1993+on+epenthesis+and+syncope&source=bl&ots=g8M\\_iPjh4l&sig=Ni2DZm6jA1DL9P\\_iD-wuk6k9fC\\_U&hl=en&sa=X&ei=uAUCUs6YM6Tl4gSDzYHOBO&sqi=2&ved=0CCgO6AEvAA#v=onepage&q=Zawaydeh%20on%20epenthesis%20and%20syncope&f=false](http://books.google.com.pk/books?id=DrV4zATlaY0C&pg=PA191&lpg=PA191&dq=Zawaydeh+1993+on+epenthesis+and+syncope&source=bl&ots=g8M_iPjh4l&sig=Ni2DZm6jA1DL9P_iD-wuk6k9fC_U&hl=en&sa=X&ei=uAUCUs6YM6Tl4gSDzYHOBO&sqi=2&ved=0CCgO6AEvAA#v=onepage&q=Zawaydeh%20on%20epenthesis%20and%20syncope&f=false)
- 23- Epistemology, Logic and Grammar in Indian Philosophical Analysis, Mouton 1971 (new edition Oxford University Press 2005)
- 24- Fanselow, Gisbert & Caroline Fery.2002. A Short Treatise of Optimality Theory. University of Potsdam.
- 25- Finnegan, Edward. 2008. Language: its structure and use. thomson learning Inc. fifth-Edition USA, ISBN.10- 1.4130 – 3055 -6 ISBN.13-978-1.4130. 3055-6.
- 26- Garg, Ganga Ram. 1992. Encyclopedia of the Hindu World. Concept Publishing

Company , New Delhi.

- 27- Gerow, Edwin. 1977. Indian Poetics: A History of Indian Literature. ( Edtd by Jan Gonda)  
Volume V.Fasc.3.. Otto Harrossowitz Wiesbaden
- 28- Grenville, G. S. P. Freeman & Stuart C. Murro-hay. 2006. Islam an Illustrated  
history. The Contirum International Publishing Group. INC 80 Maidan Lare New  
York. NY 10038, ISBN 0-8264-1417-6. ISBN 0-8264-1837-6.
- 29- Ghatage A.M. Dr. Sanskrit Historical Dictionary. General Editor, Professor of  
Sanskrit Linguistics, published by Deccan College Pune.
- 30- Gordon, Matthew. 2006. Syllable Weight Phonetics, Phonology , Typology. Taylor &  
Framcis Group, LLC. NY.
- 31- Huehergard, john. 2005. A Grammar of Akkadian. Eisenbrauns / 648 pages.
- 32- Hulst, Harry van der.& Nancy A. Ritter. 1999. The Syllable: Views and facts. Berlin:  
New York: Moton de Gruyter,( Studies in Generative Grammar; 45)
- 33- tkonen, Esa. Universal History of Linguistics: India, China, Arabic Europe. (studies in  
the history of language science, 65.) Amesterdan & Philadelphia, John Benjamins  
1991 PP. X, 368. Reviewed by John E. Joseph. The Uni. of Hong Kong
- 34- Jaffery, Arthur. The foreign vocabulary of the Quran. printed in Great Britain by  
Stephan Austin & sons, Ltd. Hertford in behalf of his highness the Maharaja  
Gackwad of Baroda by Benoytosh , Bhattacharyya, Director oriental Institute,  
Baroda.
- 35- Joseph, George Gheverghese. The Crest of the Peacock, Non- European Roots of  
Mathematics. First in 1991 the repret in 2000. Princeton University Press.
- 36- Kachru, Braj B., Yamuna Kachru, & S.N. Sridhar. 2008. Language in South Asia.  
Cambridge University Press
- 37- Kale, M.R. 1961 A High Sanskrit Grammar. Motilal Banarsidass , Delhi.
- 38- Kapoor, Kipal. Dimension of Panini Grammar: The Indian grammatical system. D.  
K. print world (P) Ltd.
- 39- Kaosambi, D. D. The Culture and civilization of ancient India in historical outliner,  
House No. 803 Poona, 4, India. July 31964.

- 40- Kahrs, Eivind. 1998. Indian Semantic Analysis The 'Nirvacana' Tradition. Faculty of Oriental Studies, University of Cambridge. University Press
- 41- Kinberg, Naphtali. 2000. Studies in the Linguistic Structure of Classical Arabic. Leiden; Boston; Koln: Brill
- 42- Kiparsky, Paul, Paninian Linguistic:  
<http://www.stanford.edu/~kiparsky/Papers/encycl.pdf> (24-9-2013)
- 43- -krishnamurti, Bh.( Editor). 1986. South Asian Languages Structure, onvergence and Diglossia. Associate Editor: Colin P. Masica, Anjani K. Sinha. Motilal Banarsidass. Delhi.
- 44- Langacker, Ronald W. 1999. *Grammar and Conceptualization. yaska-fn02 Mouton de Gruyer. ISBN {3-11-0166604-6*
- 45- Lipinski, Edward. 1997. Semitic Languages outline of a Comparative Grammar. Uitgeverij Peeters en Department oosterse studies Leuven. 1997
- 46- Li, Shaman Hwui, The Life of Hiuen-Tsiang. London, Kegan Paul Trench, Trubner & Co. Ltd. 1911, Re-issue 1914.
- 47- *Logic, Language and Reality*, Motilal Banarsidass, New Delhi 1985
- 48- Maska, Colin. 1991. The Indo – Aryan Languages. Cambridge University Press. ISBN 9780521299442.
- 49- Matilal, Bimal Krishna. 1990. *The word and the world: India's contribution to the study of language. Oxford. Yaska is dealt with in Chapter 3.*
- 50- Mckenzi, Steven L. & Kaltner, John. 2002. Beyond Babel: a handbook for biblical Hebrew and related languages . the Society of Biblical literature by koninklijke Brill NV. Leiden. The Netherlands.
- 51- Miller, D. Gary Ancient Scripts and Phonological Knowledge. Amsterdam Studies in the Theory and History of Linguistic Science. University of Ottawa, Series IV: Current Issues in Linguistic Theory. V.116. KOERNER, E. F. KONRAD
- 52- Monier-Williams, Monier (1899), A Sanskrit-English Dictionary, Delhi: Motilal

- Banarsidass, p. 226. : <http://www.ibiblio.org/sripedia/ebooks/mw/>
- 53- Muller, Max. Sanskrit Grammar for Beginners. second edition
- 54- Parkison, Dilworth B. Perspectives on Arabic Linguistics XXI.: Paper from the twenty first annual symposium on Arabic Linguistics. Provo, Utah, March 2007/. (Amsterdam studies in the theory and history of linguistic science. Series IV, Current Issues in Linguistic Theory, ( ISSN: 0304-0763; v.301) 2008, John Benjamins B.V.
- 55- Nagrajji, Acharya Shri. 2003. Agama and Tripitaka A comparative Study of Lord Mahavira and Lord Buddha. V.II. Language and Literature. Concept Publishing Company.
- 56- Panini, Katyayana and Patanjali comparative study of Panini and Chandra system of grammar, ISBN 6439411369, Pub. Vikram Book House.
- 57- Pawate, I.S. 1987. The Structure of the Ashtadhyayi. Shridhar Ramakrishna Bhandarkar Prizman in VYAKARANA, Amar Prakashan, Delhi.
- 58- Perception: An essay on Classical Indian Theory of Knowledge, Oxford 1986
- 59- Radienger, S. Vencatava. Guide to Panini an English Summary of panini's aphorisms on Sanskrit grammar.
- 60- Ramat, Anna Giacalone. & Palo Ramat. 1998. The Indo-European Languages. Routledge Language Family Descriptions. Longon. NY.
- 61- Ray. Bidyul Lata. (2004). Panini to patanjali a Grammatical march. Ph.D. 1st Ed. New Delhi. ISBN: 8124602476.
- 62- Rumer, Sachin. Sandhi Spitter and Nalyzer for 37 Sanskrit.
- 63- Saad D. Abulhab, (Baruch College, CUNY) Roots of Modern Arabic Script: From Musnad to Jazm:  
[http://arabets.com/public/html/more/History%20of%20the%20Arabic%20Script\\_article.htm](http://arabets.com/public/html/more/History%20of%20the%20Arabic%20Script_article.htm)
- 64- Salomon, Richard. 1998. Indian Epigraphy. New York, Oxford University Press.
- 65- Sara, S. J. Solomon I. Sibawayh on (inclination) text. translation Notes by, Published in 2008, Edinburg University Press ISBN – 13 : 9780748627950, ISBN: 0748627952.

- 66- Shandge, Malati J. 1996. The Aryas, facts without fancy and fiction. 1st pubd. India. Pub. shakimalili Abhinav publication New Delhi. 110016 ISBN. 81 – 7017 – 318-3 printed at Dk .Fine Art press p.LTD Delhi.
- 67- Shapiro, Michael C. 2003. A Primer of Modern Hindi Grammar. Motilal Banarsidass.
- 68- Sivanarda, Sri Sawami. All about Hinduism by,  
<http://www.rsl.ukans.edu/~pkanagar/divine/>, (www) Edition: 1999
- 69- Singh, Rajendra & Rama Kant Agnihotri. 1997. Hindi Morphology A Word-Based description. Motilal Banarsidass, Delhi.
- 70- Spuler. 1964. Arabic Language .
- 71- Stall, J.F. 1967. Word Order in Sanskrit and Universal Grammar. V.5. Foundations of Language, Supplementary Series.D.Reidal Publishing Company Dordrecht-Holland.
- 72- Swami Vivekananda. Complete Works of Swami Vivekananda.  
<http://ramakrishnavivekananda.info>
- 73- Trautmann, Thomas R. 2006. Languages & Nations Conversations in Colonial South India. University of California Press. Ltd. London, England.
- 74- Valmiki's Ramayana, Sundra-Kanada, xxix 16-17, Calls it dvijatinva, Samsk-ratm P. L. Vaidya (ed) Lalitavi Stava, Darbhong: the Mithila Institute. 1958. P-286. V/1.,
- 75- Van Valin, Robret D., Jr. 2003. An Introduction to Syntax. United Kingdom University Press, Cambridge
- 76- Versteegh, C.H.M. 1977. Greek Elements in Arabic Linguistic Thinking. E.J. Brill, Leiden, Netherlands
- 77- Versteegh, Kees. Landmarks in Linguistic Thought III The Arabic Linguistic Tradition. First Publised by Routledge 1997, Digital Printing 2005.. USA and Canada.
- 78- Verhagen, P.C. 2000. A History of Sanskrit Grammatical Literature in Tibet. V.2. Brill.
- 79- Vogel, Claus. 1979. Indian Lexicography. ( A History of Indian Literature; Vol.5. Fasc. 4). Wiesbaden: Harrassowitz,. ISBN 3-447-0010-5.
- 80- Weisler, Steven E. & Slavko Milekic. 2000. Theory of Language. Massachusetts Institute of Technology,
- 81- Williams, Monier. Original Papers Illustrating the History of the Application of the

## الفهارس الفنية

---

Roman Alphabet to the Languages of India., First Pub.London 1859, Reprint New Delhi 2003. Asian Educational Services.

## المقالات العربية المأخوذ منها

- 1- المذكر والمؤنت ماهيته وأحكامه: أبو أوس أبراهيم الشمسان, مقال:  
<http://www.google.com.pk/url?sa=t&rc=1&q=&csrc=s&source=web&cd=37&cad=rja&uact=8&ved=0CFgQFjAGOB4&url=http%3A%2F%2Fwww.qassimedu.gov.sa%2Fedit%2Fattachement.php%3Fattachementid%3D27389%26d%3D1317121892&ei=ZF6DU7DrGcWV0AXS-uHYAg&use=AFOjCNH4LFKrAMansU6IBloJvDRm35n0XA&sic2=noEIMkPoVTH-PlxQJM24GQ>
- 2- موقف الكتاب والمؤلفين المسلمين من تراث الأوائل: د. محمد الحسين أبووسم, أستاذ مشارك في جامعة أم القرى. مقال نشر في :  
[www.bab.com/clubs/club\\_electronic.cfm?clubid=2648\\_parentid=28](http://www.bab.com/clubs/club_electronic.cfm?clubid=2648_parentid=28).
- 3- الروح الشرقية المشتركة بين الهنود والعرب في ضوء التحديات العالمية الجديدة: عرفان أحمد. الباحث الهندي, نيسان (إبريل) 2010م. مقال نشر في :  
[www.diwanalarab.com/spip.php?article22895](http://www.diwanalarab.com/spip.php?article22895).
- 4- الخليل بن أحمد الفراهيدي رمز التواصل المعرفي العربي الفارسي: د. محمد خاقاني أصفهاني, أستاذ مشارك في قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة اصفهان. مقال نشر في الرابط: [www.rohama.org/ar](http://www.rohama.org/ar)
- 5- الجملة ذات الموقع النحوي الواحد في كتاب سيبويه: د. كل باسل, Pakistan Journal of Islamic Research Vol 8, 2011
- 6- الإبداع العربي وهذا العالم: خالد محي الدين سورية البرادعي, مقال نشر في مجلة اتحاد كتاب العرب, العدد 413 السنة الخامسة والثلاثون أيلول 2005. <http://awu-dam.net>
- 7- كتاب عروض الخليل. تعليق عليه: الدكتور بكار, (2009) في رابط الشبكة:  
[www.alfasech.com/vb/showthread.php?50369-qout](http://www.alfasech.com/vb/showthread.php?50369-qout)
- 8- يدعى أن اللغة العربية أم اللغات: ذوق. حزينان (يونيو 2005).  
[www.dewanalarab.com/spip.php?auteur133](http://www.dewanalarab.com/spip.php?auteur133).
- 9- قضية تأثير النحو العربي بنحو الأمم الأخرى: د. عبد الرحمن السليمان. مقال نشر في:

[http://www.freesuryoyo.org/files/syriac language 1pdf? PHPSESSID-79d9b7d6185ac 1b483263d2c8293-4248.](http://www.freesuryoyo.org/files/syriac%20language%201.pdf?PHPSESSID=79d9b7d6185ac1b483263d2c8293-4248)

- 10- من أقدم اللغات الهندية: السنسكريتية. [www.t3as.com/vb/f377/](http://www.t3as.com/vb/f377/)
- 11- السنسكريتية: اللغة الأم للغات الحديثة د. مؤيد عبد الستار، متديات الحياي. [www.hyara.com/vb/showthread.php?n=209](http://www.hyara.com/vb/showthread.php?n=209)
- 12- ريادة العرب المسلمين في علم الأصوات: محمد حسان الطيان, في مقاله (2008م).
- 13- علم اللغات : الهند/ أوربية نشر في جريدة يومية سياسية "الاتحاد". [www.alithhad.com/paper.php?name=news&file=article & sid=18285.](http://www.alithhad.com/paper.php?name=news&file=article&sid=18285)
- 14- علم المعجمة عند العرب: د. قاسم, محمد أحمد. مقال نشر في مجلة التراث العربي: مجلة فصلية تصدر عن اتحاد الكتاب العرب دمشق العدد 50 السنة 13 - كانون الثاني يناير 1993م. رجب 1413هـ. [www.dahsha.com/index.php?catid=11](http://www.dahsha.com/index.php?catid=11)
- 15- الخصائص المميزة الرئيسة للمعجمة العربية: الدكتور علي القاسمي, مقال, مدير الأمانة العامة لاتحاد جامعات العالم الإسلامي - الإيسيسكو - الرباط. ألقى المقال في المؤتمر العالمي الذي عقد في سيرلانكا ديسمبر 1992م.
- 16- العامل النحوي دراسة استمولوجيا: د. سعاد كريدي كنداوي, مجلة كلية التربية, قسم اللغة العربية, جامعة القادسية, العدد التاسع, ص. 16.
- 17- التأثيرات المتبادلة ما بين اللغة العربية واللغة الهندية - ولغات أخرى: المدني, عبد الله الأستاذ وأحال إلى كتاب أصول لهجة البحرين للأستاذ سعد سعود مبخوت: <http://www.doroob.com/archives/?p=34704> (17-7-2013) صفحة الدكتور عبدالله المدني: <http://www.doroob.com/archives/?author=151> المستخدمة للإشارة إلى: الكوفية العربية - أصول لهجة البحرين - الأستاذ سعد سعود مبخوت .
- 18- مكانة اللغة العربية في الدراسات اللسانية المعاصرة : د. حمزة بن قبلان المريني, من جامعة إمام محمد

بن سعود الرياض, نشر في الرابط: <http://www.jor1jo.com/showthread.php?t=53825>

19- كتاب الدلالة الایحائية في الصیغة الإفرادیة: الدكتوروة صفیة مطهری, (2003م) أستاذة اللغویات بجامعة وهران - الجزائر دمشق منشورات اتحاد الكتاب العرب.

<http://shabablek.com/vb/members/5270.html>

20- صمود العریة أمام التحدیات: الدكتور محمود حسنی مغالسة, الجامعة الأردنیة. مقال نشر في الرابط:

<http://cil-a.org/index.html>.

21- من معرفة أدب الهند... [www.marefa.org/index.php](http://www.marefa.org/index.php)

22- بین اللغة العریة ولغات الهند وحضارتها: محمد رشید ناصر, مقال نشر في : (نویبر 2005م)

<http://www.diwanalarab.com/spip.php?article2174>

و أحال الكاتب إلى كتاب لغة آدم - عطاء أبیدی - لبني آدم, منشورات جروس برس - طرابلس - لبنان.  
والی ویل دیورانت - قصة الحضارة.

المقالات الأجنبية

1. Alina Bashir. (1984). First Approximate to a GPSG Treatment of some facts of Telegu ( unpublished, referred by Deshpende. P.82-83).
2. Bakalla, Muhammad Hasan. (1981) The Treatment of Nasal Elements by Early Arab and Muslim Phonetician. *Historiographies linguistic* 8: 2-3, PP, 285-305.
3. Bakalla, Muhammad Hasan. (1979) . Sibawayhi's contribution to the study of Arabic phonetics' *Al-Arabic* 12: 1-2 PP. 68-76.
4. Beeston, A.F.L. *Studies in the History of Arabic Grammar* . *Journal of the American Oriental Society*, Oct – Dec 1994.
5. Beeston, A.F.L. (1962). "Arabian Sibilants". *Journal of Semitic Studies* 7 (2): 222–233. doi:10.1093/jss/7.2.222.
6. Bhavati, Akshar. Jajeev Snagal. Parsiny free word order languages in the Paninian Fram work. Dept. of Computer Science and Engineering Indian Institute of Technology Kanpur, 208016 India. Sangalaitk ermentain.
7. Bishai, W. B. (1961) Nature and Extent of Coptic Phonological influence on Egyptian Arabic, *JSS*, 6, PP. 175-182.
8. Bloomfield, Leonard. On some Rules of Panini . *Journal of the American Oriental Society*, Vol. 47, (1927), PP. 61-70, American Oriental Society. <http://www.jstor.org/stable/59324>
9. Bronkhorst, Johannes. Panini and the Nominal Sentence. (Published in *Annals of the Bhandarkar Oriental Research Institute* 71 (1990), 301-304)
10. Bronkhorst (1979), The role of meaning in Panini grammar, *Indian linguistic* (40: 146-157).
11. Calabrese, Andrea. On the peripatetic behavior of aspiration in Sanskrit roots.: <http://homepages.uconn.edu/~anc02008/Papers/On%20the%20Peripathetic%20Behavior%20of%20Aspiration%20in%20Sanskrit%20roots.pdf>
12. Cannon, Garland. Sir William Jones, Persian. *Sanskrit and the Asiatic society*.
13. Chandra Barthakuria: The concept of Hrasva , Dirga and Pluta in Vedic and Sanskrit Grammar.. <http://www.indologica.com/index-volume25.asp>

14. Churchyard, H. (1993 "Early Arabic Siin and Siin in the light of the proto Semitic fricative – Lateral Hypothesis" in – perspectives on Arabic Linguistic V. M. Eid & C. Holes (Eds) Amsterdam Philadelphia: John Benjamin. PP. 313-342.
15. Corriente, F. (1969), A Survey of aspirations in Semitic and Arabic phonetics, JQR, 60, PP. 147-171.
16. Connor, J. J. O. & E. R. Robertson . Panini.  
<http://www-history.mcs.st-andrews.ac.uk/Biographies/Panini.html>
17. Conti Rossini' Glossarium to his chrestomathia Arabia Meridionalis epigraphic, Rome. (1931), و attsudarabische Grammatik. م1943، لا ييزج، ماريا هوفتر:
18. Cowan, William. (1960), Arabic evidence for proto-Semitic awa and x /0/. Language, 36, PP. 60-62.
19. Dash ,Anirban. Panini's Grammar: A Rew Characteristics. Language in India Vol. 5:2 Feb 2005. [www.languageinindia.com/index.htm](http://www.languageinindia.com/index.htm).
20. Das, Anirban Dr., Panini's Grammar A Few characteristics. Language in India, Volume 5:2 February 2005. [www.languageinindia.com/index.html](http://www.languageinindia.com/index.html)
21. Deshpande, Mahdev M. Paninian syntax and the changing notion of the sentence .:  
<http://sanskrit.sai.uni-heidelberg.de/Seminare/pdfs/Deshpande1987.pdf>
22. Deshpande, Madhav M. Paninian Syntax and the Changing Notion of Sentence. pp. 55-98. article published in the Annals of the Bhandarkar Oriental Research Institute LXVIII. Deshpande is Professor in the University of Michigan USA.
23. Discover Sanskrit. <http://sanskrit.farfromreal.com/index.php>
24. Diller, Anthony .Linguistic Zero in Asia : from Panini to Pro-Drop.:  
<http://sealang.net/sala/archives/pdf8/diller1996linguistic.pdf>
25. Dostal, E.S. The History of the Bedouinisation of the peninsula. 1959. (<http://ismali.ent/histoire/history03/history304.html>)
26. Edgren, A. Hjalmar. On the Verbal Roots of the Sanskrit Language and of the Sanskrit grammarians . (Yale College) Journal of the American Society Vol. 11 (1882-1988). PP. 1-55, [www.jstor.org/stable/592187](http://www.jstor.org/stable/592187). Presented to the Society May 29th, 1878.

27. Edzard, Lutz. Sibawayhi's Observation on Assimilatory processes and re-syllabification in the light of Optimality Theory, the author presented the paper at the 20<sup>th</sup> Conference of the Union Europeenne des Arabisants et Islamisants in Budapest (September 14, 2000)
28. Hinduism. [www.India02.com.au/hinduism/articles/index.shtml](http://www.India02.com.au/hinduism/articles/index.shtml).
29. Hyman , Macklin D. From Paninian Sandhi to Finite State calculus. (Maxplanck Institute for the History of Science, Berlin) Published in "First international Sanskrit Computational linguistics Symposium, Rocquencourt, France (2007).
30. Goyal, Pawan. Amba Kulkarni, and Laxmidhar Behera. Computer simulation of Ashtadhyayi: some insights.:  
<http://sanskrit1.ccv.brown.edu/Sanskrit/Symposium/Papers/AmbaSimulation.pdf>
31. Jha, Girish Nath. The System of Panini. P-1 Language in India. Volume 4:2. February 2004, (JLU). [www.languageinindia.com](http://www.languageinindia.com)
32. Jyotsna, Kamat's Potouri. Panini The Unrivalled Grammarian (C. 500 BC), Amma's Colum Friday, May 22, 2009, (kamat's Potpourri.com)  
<http://www.kamat.com/jyotsna/blog/blog.php?BlogID=1311> 16-8-2013
33. Kadwany, John (2007), Positional Value and Linguistic -Recursion, Journal of India Philosophy, 35/587, 520. <http://en.wikipedia.org/wiki/Panini> 2013-7-17
34. Kiparsky, Paul . On The Architecture of Panini's Grammar. Stanford University. Presented at CIEFL conference in Hyderabad 15-17, 1, 2002. and Published on the occasion.
35. Kiparsky & Stall (1969 ) Sytactic and Semantic Relation in Panini, Foundation of Language, (5: 83-117), Professors of Standford University
36. Kiparsky, Paul . Panini is slik, but he isn't mean.
37. Kiparsky, Paul. Economy and Construction of the Sivasutras
38. Kiparsky, Paul. Aspect and Event Structure in Vedic
39. Kunhan, C. Dr. Sanskrit . 1961, India.
40. Law. Vivien. Indian influence on early Arab phonetics or Coincidence, published in : Studies in the history of Arabic grammar vol. 2, (P. 215-227), proceeding of the 2nd symposium on the History of Arabic Grammar, Nijmegen, 27, April 1- may 1987

41. Malhar Kulkarni. Phonological over generation in Paninian system, IIT, Powai. Mumbai – 400076, ( FISSCL-68
42. Misra, Vidga Niwas. The descriptive technique of Panini an introduction. (Janua liguarum, series practices, 18) PP. 175, the Hague: morton 1956. Reviewed by George Cardona, University of Pennsylvania, Published in language, vol. 44, No. 3(sep. 1968), PP. 643-649, Linguistic Society of America.
43. Mishra, Anand. Simulating the Paninian system of Sanskrit Grammar. Dept. of computational linguistics Ruprech Karls University, Heidelberg. <http://sanskrit.sai.uni-heidelberg.de>.
44. Misra, Vidya Niwas. The deceptive technique of Paninian introduction by Review Untitled George Cerdona, Language, vol. 44, No. 3 (Sep., 1968) PP. 643-649. Published by Linguistic Society of America.
45. Muni: <http://oxforddictionaries.com/definition/english/munu--2>
46. Newmanm D. Arabic Phonetics and Phonology. Bibliography (1-30)
47. Ninan, M. M. The significance of Sanskrit. Biblical & Apologetic Studies. [www.hinduismdom.info/hindu-scriptures.html](http://www.hinduismdom.info/hindu-scriptures.html).
48. Nooter, B. A. Van. The Vocalic Declensions in Panini's Grammar. California Berkeley, Language, Vol. 46, No. 1 (Mar. 1970) PP13-32 Linguistic Society of America. [www.jstor.org/stable/412404](http://www.jstor.org/stable/412404).
49. Panini Grammar and Computer Science (P-79-94) Annal of the Bhadarkar Oriental Research Institute Vo. 72, 1993
50. The origin of the word "Arab" <http://ismali.net./historic/history03/history304.html>
51. The origin of the word "Arab" <http://www.ismaili.net/histoire/history03/history302.html>
52. Rishi: <http://en.wikipedia.org/wiki/Rishi>
53. Śākaṭāyana: <http://en.wikipedia.org/wiki/Sakatayana>
54. S. Wild (1992), "neues zum altesten Arabischen lexikographic,ZDMG. (112:291-98)
55. Scharf, Peter M. Modeling Paniniain Grammar . Brown University. 10 December 2007.
56. Segel .Esben. Re-evaluating zero: When nothing makes sense.

- [http://www.skase.sk/Volumes/JTL12/pdf\\_doc/Segel.pdf](http://www.skase.sk/Volumes/JTL12/pdf_doc/Segel.pdf)
57. Singh, Prem. Rprint of German Translation of Panini's Grammar, 1998,  
<http://en.wikipedia.org/shivasutr.panini>.
58. South Asian history from the history of the Indian sub-continent; Indian linguistics and colonial formulations. (<http://indian-resources.tripod.com/indianlanguages.html>.)
59. Stapp J. (1963) Sanskrit and Sanskritization, (P-261-275), The Journal of Asian Studies 22(3): 261-275, Doi: 10.2307/2050186..
60. Stall, Frits. An Unheralded contribution by Indian Brahmans and Buddhist monks by University of California, Berkley,  
<http://dakshinatya.blogspot.com/2008/12/staalsanskrit.html> # Arabic.
61. Stein, Peter (2005). "The Ancient South Arabian Minuscule Inscriptions on Wood: A New Genre of Pre-Islamic Epigraphy". *Jaarbericht van het Vooraziatisch-Egyptisch Genootschap "Ex Oriente Lux"* 39: 181-199.
62. Stall, Frit. The sound patten of Sanskrit in Asia an unheralded contribution by Indian Brahmans and Buddist murles. Frits taal, University of California, Berkeley.  
<http://dakshinatya.blogspot.com/2008/12/taal-sanskrit.html>
63. The Sound pattern of Sanskrit in Asia.
64. The Ritual Origin Geometry, Archive for History of Exact science, Vol. 1, (P481-527) 1992
65. The Origin of Mathematics, by Suraj vol. 18 (P 301-342)
66. The online journal of the International Association of Sanskrit Studies: Indologica Taurinensia, volume 29 ( 1999), page 10)
67. Wetzel, Michael. Early Sanskritization, origins and development of the Kuru state –. Electronic Journal of Vedic studies. (EJVS) 1-4 (1995) PP. (1-26).
68. Zawaydeh, Bushra Adnan " on an Optimality-Theoretic Account of Epenthesis and Syncope in Arabic Dialects " , published in; Perspectives on Arabic Linguistics X: Papers from the Tenth Annual Symposium ... edited by Mushira Eid, Robert R. Ratcliffe – page : 191

المقالات المستفاد منها

- 1- Deshpande, Madhav M. 1991. Ditransitive Passive in Panini. Indo-Iranian Journal,34-19, Kluwer Academic Publishers, Printed in the Neitherland
- 2- Deshpande, Madhav M. Fluidity of Early Grammatical Categories in Sanskrit. University of Michigan.P 245-247
- 3- Deshpande, Madhav. Phonetis of Short A in Sanskrit. Indo-Iranian Journal 17( 1975) 195-09, D. Reidel Publishing Company, Dordrecht- Holland.
- 4- Emeneau, M.B. The Nasal Phonemes of Sanskrit.( 86-93), Jstor:  
[http://www.jstor.org/stable/410341?\\_redirected](http://www.jstor.org/stable/410341?_redirected)
- 5- Frazier, Melissa. Anti- Paninian Rankings of Articulatory Constraints at the Phonetics-Phonology Interface. University of California, Santa Cruz, LSA Annual Meeting , January 9, 2010.
- 6- Goyal, Pawan. & Gerard Huet. Completeness Analysis of a Sanskrit Reader. INRIA Paris-Rocquencourt, BP 105, 78153 Le Chesnay Cedex, France . <http://sanskrit.inria.fr>
- 7- - Kulkarni, Malhar. Phonological Overgeneration in Paninian System. IIT, Powai.Mumbai 400076. And M.M. Vasudevashastri Abhyankarashastri Pathashala, Pune. Proc. Of FISSCL. Paris, October 29-31, 2007.
- 8- Kornai, Andras. The Generative Power of Feature Geometry. CSLI, Stanford University.  
<http://kornai.com/papers/mol2.pdf>
- 9- - Mahulkar, D.D. 1986 Pre-Paninian Linguistic Studies Department of Linguistic M.S. University of Baroda, published in 1990 by Northern Book Center, New Delhi.
- 10- Petron, Wiekbe. On the Construction of Shiva-Sutra- Alphabets. Heinrich Heine University Dusseldorf, Germany.
- 11- Sing, Rajendra, & Alan Ford. In Praise of Sakatayana: Some Remarks on Whole Word Morphology. ( Ford and Singh 1983 and 1984 ).
- 12- Scharfe, Hartmut. Panini and His Predecessors. P.251-262.

الصور و مواقعها

- 1- The heartland of Buddhism and Jainism, c. 400's BCE; from the zoomable online Schwartzberg atlas:  
<http://www.columbia.edu/itc/hnealac/pritchett/00maplinks/early/janapadas/janapadas.html>
- 2- Ancient Cities of India during the time of Ramayana, Mahabharata and Buddha:  
<http://en.wikipedia.org/wiki/Mahajanapada>
- 3- Map of northern India: [http://en.wikipedia.org/wiki/Vedic\\_period](http://en.wikipedia.org/wiki/Vedic_period) (28-05-2013)
- 4- Geography of the Rig Vedic culture: [http://en.wikipedia.org/wiki/Vedic\\_period](http://en.wikipedia.org/wiki/Vedic_period)
- 5- History of Languages: What are the oldest languages:  
[http://arulakam.wordpress.com/history-of-languages/\(29-05-2014](http://arulakam.wordpress.com/history-of-languages/(29-05-2014)
- 6- الصلات التجارية بين العرب والهند: <https://arulakam.wordpress.com/history-of-languages/#comment-624>
- 7- Picture of Akkadians Kingdom: [http://en.wikipedia.org/wiki/File:Akkadian\\_Empire\\_Map.gif](http://en.wikipedia.org/wiki/File:Akkadian_Empire_Map.gif)
- 8- Epigraphic link of Akkadian with Sind Culture:  
<http://www.zimbio.com/Indus+Valley+Civilization/articles/wpXnCRrd4Cd/3500-BC+Arab+influences+ancient+Pakistan+Indus>
- 9- Ashoka's Aramaic ( Old Arabic):  
<http://www.zimbio.com/Indus+Valley+Civilization/articles/wpXnCRrd4Cd/3500+BC+Arab+influences+ancient+Pakistan+Indu>

فهرس الموضوعات

رقم الصفحة	موضوعات	الفصول	رقم المسلسل
	صورة بانيني		
	مقبرة سيويه بشيراز - ايران		
-	الإهداء		
--	الشكر والتقدير		
ا	أهمية الموضوع	المقدمة	
-	سبب اختيار الموضوع	-	
ب	منهج البحث	-	
د	الدراسات السابقة	-	
و	دراسات مقارنة بين كتاب سيويه وكتاب بانيني		
ح-ط	أوجه التشابه		
ي-ك	خطة البحث		
		الفصول	
1	المباحث	الفصل التمهيدي	
2	حياة بانيني و سيويه	المبحث الأول	
3	حياة بانيني	المطلب الأول	
4	اسمه		
-	آراء العلماء عن زمن بانيني ومولده		
6	التعليم الابتدائي وبخته العلمي		
8	مكانته وعظمته في الثقافة الهندية		

الفهارس الفنية

9	وفاته		
10	حياة سيويه	المبحث الأول المطلب الثاني	
-	اسمه و نسبه		
11	ولادته		
-	وفاته		
12	شيوخه		
13	زملاؤه/أقرانه		
-	تلامذته		
14	أهمية أشتدهيائي لباني و الكتاب لسيويه	المبحث الثاني	
15	أهمية أشتدهيائي لباني	المطلب الأول	
-	الحالة السياسية في عصر بانيني		
16	مذه خريطة الهند في عام 600 قبل الميلاد		
17	صور مدن الهند		
18	علم اللغة الهندي و أصوله		
-	المدارس النحوية والنحاة القدامى قبل بانيني		
20	العلوم اللغوية والعلمية والكتابة قبل بانيني		
-	فيدانكا		
-	نبروكتا فيدانكا		
21	وياكرانا فيدانكا		
-	سكشا فيدانكا		
-	جنداس فيدانكا		
-	جيويتيشا فيدانكا		

الفهارس الفنية

22	كلبا فيدانكا		
-	الكتابة في الهند و معرفة بانيني بها		
23	كتاب بانيني		
-	أهمية الكتاب		
25	بداية القواعد وتخصيصها عند بانيني		
25	غرض بانيني من تدوين كتابه		
26	زمن أشتههياتي		
27	عدد سوترا في أشتههياتي		
28	بداية دراسة الكتاب		
-	كتاب بانيني في مييزات علماء اللغة		
29	مصطلحات الكتاب		
-	شرح هذه المصطلحات		
31	معنى كلمة وياكرنه		
-	دور أنابوندا		
-	نظام سوترا في كتاب بانيني والمكونات الأساسية لها		
32	النصوص التي يحتوي عليها أشتههياتي		
-	شيواسوترا		
33	نسبة شيفا سوترا إلى بانيني		
-	أشتههياتي		
-	دهاتوبنا		
-	كانا بتا		
34	تلخيص الكتاب		
-	الكتاب الأول		
34	الكتاب الثاني		
-	الكتاب الثالث		

الفهارس الفنية

-	الكتاب الرابع والخامس		
35	الكتاب السادس والسابع		
-	الكتاب الثامن		
-	أقسام القواعد		
36	أنواع السوترا في كتاب بانيني		
37	شرح هذه السوترات		
-	ويدائي		
-	سوترا - Sanjñā/Sanjna		
-	برياشا - Paribhasa		
38	ادهيكارا سوترا Adhikāra		
-	نياما سوترا - Niyama Sūtra		
-	نيسيدا سوترا - Niṣedha Sūtra		
-	تحليل كتاب بانيني		
39	نظام بانيني و منهجه		
-	منهج بانيني لاستخدام شيفاسوترا في متن كتابه أشديبائي		
40 - 42	نظم الأصوات عند بانيني		
43	موضوعات لغوية عالمية ناقشها بانيني في كتابه		
-	العلماء الذين تابعوا بانيني وشرحوا كتابه		
45	مميزات الكتاب		
46	أثر الكتاب		
47	نظام بانيني وأنظمة حديثة حاسوبية		
-	أثر الكتاب على العلوم اللغوية		
48	شروحات الكتاب		
49	تراجم كتاب بانيني		

الفهارس الفنية

50	أهمية كتاب سيويه	المبحث الثاني المطلب الثاني	
-	مكانة الكتاب و أهميته		
54-52	اهتمام النحاة الغربيين بسيويه و كتابه		
55	منهج الكتاب و ترتيب المادة و المصطلحات		
56	سليات الكتاب		
-	مصادر المادة اللغوية في الكتاب		
57	نظريات في الكتاب		
58	المصطلحات المستخدمة		
-	صعوبات الكتاب		
61-60	أغراض الكتاب		
-	تطبيق نظرية سيويه والعلوم اللغوية الحديثة		
-	اللغة سلوك		
62	تاريخ اللغتين: السنسكريتية والعربية	المبحث الثالث	
63	تاريخ اللغة السنسكريتية	المطلب الأول	
64	خريطة شمال الهند		
65	خريطة جغرافية الهند القديم		
-	أقدم نقش مكتوب في اللغة السنسكريتية		
66	أصل كلمة سنسكرت		
67	نظريات عن اللغة السنسكريتية		
-	النظرة الميثولوجية أو الإلهية		
68	النظرة الآرية		
69	النظرة السامية		
-	الرأي الأول : اللغة السنسكريتية من سلالة اللغة الأكادية		

الفهارس الفنية

70	علامات التشابه بين النظرية النحوية الهندية و النظرية العربية عند الدكتورة ملائي		
-	النظرية النحوية و تحليلها بأيدي النحاة القدامى		
72	صلة جينية بين السنسكريتية و الأكادية		
73	رأي الدكتور عبد الجميل خان		
74	الرأي الثاني: اللغة السنسكريتية أصلها العربية		
76	فيغان لو VIVIEN LAW		
77	كتاب "وحدت اللسان" المؤلف: صفدر فريشي		
80	الكلمات السنسكريتية عربية الجذور والأصل والمشابه		
81	تاريخ اللغة العربية	المبحث الثالث المطلب الثاني	
82	صلات العرب بالهند		
83	جذور اللغة العربية وأصل كلمة عرب		
84	خريطة جغرافية دولية عربية		
-	خريطة دولة أكادية		
85	نقش صلة بين ثقافة السند والأكاد		
-	الأختام غير المفكوكة		
87	نقش الملك الهندي آشوكا في الخط الأرامي		
88	صورة حدود اللغة العربية القديمة واللغات السامية من بين 3000 إلى 500 قبل الميلاد		
89	نقش نبطي		
90	الحروف العربية الموجودة قبل الميلاد		
91	تحليل الجانب الصوتي	الفصل الأول	
92	تحليل الجانب الصوتي في كتاب بانيني	المبحث الأول	

الفهارس الفنية

93	أصوات اللغة السنسكريتية	المدخل	
94	النصوص الصوتية قبل بانيني : شكسا - برايشاخيا (Shiksa - Pra:tisa:khya)		
95	عدد نصوص شكسا		
	موضوعات هذه النصوص		
96	المقطع سورا اكشارا (Svara Akshara)		
-	وبانجنا Nasality الأنفية أو الأنفية		
97	مواضع النطق		
99	ترتيب الأصوات عند العلماء		
100	ترتيب الحروف السنسكريتية		
-	ترتيب العلل والحركات		
101	ترتيب الصوامت		
-	أنواع الصوامت		
-	مخارج هذه الصوامت		
-	الوقفات		
102	أنصاف الحركات		
-	ثلاثة صغيرية ( sibilants )		
-	الملفوظ بملء النفس Aspirate		
-	وساركا		
103	مخارج حروف العلة		
-	مخارج الحروف المزدوجة		
104	جدول حروف العلة		
-	النكات المتعلقة بحروف العلة رموز صوتية		

الفهارس الفنية

104	حرف العلة بلوتا - Pluti أو Pluta		
106-109	صفات الأصوات		
110	رموز أصوات اللغة السنسكريتية مع رموز الترجمة الدولية:		
111-114	أصوات اللغة السنسكريتية بمنظور بانيني		
115	المصطلحات الصوتية في كتاب بانيني		
116	الأصول الصوتية المسماة ب ساندهي Sandhi		
117	دراسة الأصوات عند بانيني		
118	شيفا سوترا بمقابلها الإنجليزي		
119	دراسة الهمس و الجهر		
-	أعضاء التصويت		
120	السعي الداخلي - السعي الخارجي		
122	الأصوات المجهورة عند بانيني		
123	الأصوات المهموسة عند بانيني		
124	دراسة المخارج و مواضع النطق		
125	تقسيم الحروف حسب ( abhyantara prayanta ) و ( bahya- prayanta )		
130-127	دراسة الصوامت والحركات		
131	دراسة الغنة		
132	استبدال الأصوات بالغنة		
134	قاعدة اختيار الصوت المستبدل		
137-135	دراسة المقاطع Syllable		
139-138	دراسة النفسية - Aspiration		
140	تحليل الجانب الصوتي في كتاب سيويه	الفصل الأول	
141	أصوات اللغة العربية	المبحث الثاني	المدخل

الفهارس الفنية

-	ترتيب الأصوات في اللغة العربية الألفبائي أو المحائلي		
-	الترتيب الأبجدي		
142	الترتيب الأبجدي للحروف العربية في المغرب		
-	الترتيب الصوتي		
-	ترتيب سيبويه		
143	ترتيب الخليل مع الرموز الصوتية الدولية		
145-144	النظريات الحديثة المكتشفة في كتاب سيبويه		
146	الأصوات عند سيبويه		
149-148	الحروف الأصلية كما رتبها سيبويه		
-	الحروف الفرعية المستحسنة		
-	الحروف الفرعية غير المستحسنة		
150	دراسة الهمس و الجهر		
151	الصورة توضح حالة المنحرفة		
-	الجهر في اللغة العربية		
152	الجهر و الهمس عند سيبويه		
153	تعريف المجهورة عند سيبويه		
-	طريقة سيبويه للتمييز بين الصوت المجهور والمهموس		
154	شرح كلمة "في موضعه"		
155	منع النفس --- و يجري الصوت		
-	تعريف المهموس عند سيبويه		
157	دراسة مخارج النطق		
-	مخارج الحروف		
158	الصورة توضح المخارج		

الفهارس الفنية

-	تقسيم المخارج عند سيويه		
159	أصوات الحلق		
-	أصوات الفم		
161	دراسة الصوامت والحركات		
-	تقسيم الأصوات الصامتة في اللغة العربية		
164	الحركات: الحركات عند قدماء العرب		
165	الحركات في اللغة العربية على نوعين		
166	خواص الحركات		
167	خواص الحركات عند سيويه		
168	أشباه الحركات		
169	الوحدات الصوتية - البديل الصوتي		
-	أمثلة الأصوات الفرعية عند سيويه		
-	ذكر أمثلة الأصوات غير المستحسنة		
170	صفات الحروف عند سيويه		
171	الاطباق والانفتاح		
-	الانحراف عند سيويه نقطتان		
172	التكرير، النفسى،		
-	الاستطالة، الخفاء		
173	الأصوات والحروف عند سيويه		
-	تسميات صفات الأصوات		
-	الهمزة		
175	الألف		
176	الماء		
177	العين		
178	الحاء		

الفهارس الفنية

-	الغين		
179	الحاء		
180	الكاف		
183-181	القاف		
184	الضاد		
186	الجيم		
190-189	الشين		
191	الياء		
192	اللام		
196	الراء		
197	النون		
199	الطاء		
201	الذال		
202	التاء		
203	الصاد		
204	الزاي		
205	السين		
206	الظاء		
207	الذال		
208	الثاء		
209	الفاء		
210	الياء		
211	الميم		
212	الواو		
213	الحروف الفرعية المستحسنة		

الفهارس الفنية

215-214	الأصوات غير المستحسنة		
217	دراسة الشدة والرنخاوة ( الانفجار والاحتكاك) عند سيبويه		
-	تفريق سيبويه بين الصوت المجهور و الشديد		
218	الحروف الشديدة عند سيبويه		
220-219	دراسة التفخيم و الترقيق		
222	المقارنة بين الدراستين	الفصل الأول	المبحث الثالث
223	منهج الدراسة	المطلب الأول	
224	نقاط الاتفاق	المطلب الثاني	
225	تحليل الأصوات في كتابي بانيني و سيبويه		
-	تحليل الأصوات في كتاب بانيني		
226	تحليل الأصوات الموجودة في شيفا سوترا		
-	الأصوات المشتركة		
227	الاصوات المختلفة		
228	الأصوات الفرعية في كتاب سيبويه		
229	تحليل الأصوات الموجودة في كتاب سيبويه		
-	الأصول والفروع		
-	المقارنة: الأصوات المشتركة		
230	الأصوات المختلفة		
-	الأصوات المتشابهة		
-	الأصوات المذكورة في صلب شيفا سوترا و ذكرها سيبويه في الأصوات الفرعية و هي باللون الرمادي		
231	تحليل المخارج في كتابي بانيني و سيبويه		
-	المخارج عند بانيني		
231	تقسيم المخارج عند سيبويه		

الفهارس الفنية

232	المقارنة		
233	الظواهر الصوتية/ الصفات		
234	الهمس والجهر		
-	الأصوات المجهورة عند بانيني		
-	الأصوات المجهورة عند سيويه		
	المقارنة		
-	الأصوات المهموسة عندهما		
235	المقارنة		
236	ظاهرتنا الإحتكاك والانفجار/ الرخوة والشدة (بتعبير سيويه)		
-	الأصوات الانفجارية في السنسكريتية		
237	المقارنة		
238	الأصوات الاحتكاكية		
-	الحروف الشديدة عند سيويه		
239	الحروف الرخوة عند سيويه		
240	ترقيق وتفخيم		
-	الغنة		
241	النبر		
-	التجانس أو التشابه		
243	الظواهر المختلفة		
-	ظاهرة النفسية		
-	المقطع		
244	نظرة عامة في ظواهر صوتية في كتابين		
246	ظواهر صوتية- صرفية		

الفهارس الفنية

248	ثمرة البحث		
250	الجداول ورموز الأصوات الدولية		
256	الصوامت السنسكريتية حسب الأبجدية الدولية		
261	الأبجدية الدولية للغة العربية		
264		الفصل الثاني:	
265	دراسة الجانب الصرفي		
-	مباحث الثلاثة		
266	تحليل الجانب الصرفي في كتاب بانيني	المبحث الأول	
267	فكرة الجذر اللغوي		
-	جذور اسمية - جذور فعلية		
268	تعريف الجذور الاسمية		
269	الجذور الفعلية		
270	الجذر الفعلي على نوعين الأصلي و المشتق		
271	الطبقات وعملية تركيب الكلمات		
272	الإضافات واللاحقات		
273	النصوص الجذرية المنسوبة إلى بانيني		
275	صحة نص دهاتوبتها ونسبته إلى بانيني		
-	كنا بتها - Gana Patha		
-	يونادي سوترا: Una.di sutra		
276	بخت سوترا - The Phitsutra (Phs)		
277	فكرة حذف لاحق أو فكرة الصفر اللغوي		
280	دراسة العدد ( الأفراد والثنية والجمع)		
283	الأقسام العامة ( الاسم والفعل والأداة والحرف)		
-	الاسم والفعل		

الفهارس الفنية

284	الفعل الماضي		
285	بحث الحرف		
286	مركبات مبنية		
-	صيغ أفعل التفضيل		
287	الجنس : التذكير والتأنيث		
-	The Linga: nuSa: sana ( La)		
288	ظاهرة الحذف: الصوامت والعلل		
-	ظاهرة الإبدال		
289	تحليل الجانب الصرفي في كتاب سيويه	الفصل الثاني:	المبحث الثاني
290	الأقسام العامة: (اسم وفعل وحرف)		
-	تصنيف الكليم عند سيويه		
-	حد الكلم العربية		
-	الاسم في كتاب سيويه		
291	الفعل عند سيويه		
-	الحرف في كتاب سيويه		
292	أسس تصنيف سيويه للكلم العربية		
294	دراسة التعيين: ( التعريف والتنكير)		
-	النكرة والمعرفة		
296	دراسة الجنس: ( التذكير والتأنيث)		
-	المذكر والمؤنث		
-	الأصل والفرع في التأنيث والتذكير		
297	الصفات المشتركة بين الذكور والإناث		
-	عدول عن الأصل في التذكير والتأنيث		
297	آثار التذكير والتأنيث		

الفهارس الفنية

300	الإشارة والخطاب		
-	صرفه أو منعه أي تنوينه أو منع تنوينه		
302	مطابقة المسند إليه		
303	المؤنث غير الحقيقي نعم وبئس جمع		
304	كل جمع مؤنث		
305	دراسة العدد: ( إفراد , ثنية , جمع )		
	العدد : الإفراد والثنية والجمع		
-	تعريف المفرد		
-	تعريف المثنى		
-	فروع المثنى أو أنواعه		
306	تقسيم الجمع		
306	باعتبار الدلالة له قسمان		
-	اسم الجنس الجمعي		
-	اسم الجمع		
308	الأحكام النحوية للعدد		
309	دراسة الاشتقاق وأوزان الفعل والاسم		
-	الاشتقاق		
-	تعريف الفعل		
311	صيغ الفعل		
-	صيغ الاسم		
312	اسم الفاعل		
313	صيغ المبالغة		
314	صيغ الصفة المشبهة		

الفهارس الفنية

-	اسم المفعول		
-	المصدر بمعنى اسم المفعول		
315	اسم التفضيل		
-	اسم المكان والزمان		
-	صيغة مفعلة		
316	اسم الآلة		
317	صيغتي التعجب في الكتاب		
318	المقارنة بين الدراستين	الفصل الثاني: المبحث الثالث	
319	منهج الدراسة		
320	نقاط الاتفاق		
-	فكرة الجذر اللغوي		
-	فكرة الصفر اللغوي		
321	دراسة العدد		
-	الأقسام العامة : ( الاسم, الفعل, الأداة والحرف)		
322	التذكير والتأنيث		
-	ظاهرة الإبدال		
-	نقاط الاختلاف		
323	ثمرة المقارنة في الدرس اللغوي الحديث		
324		الفصل الثالث	
325	دراسة الجانب النحوي		
-	المباحث الثلاثة		
326	تحليل الجانب النحوي في كتاب بانيني	المبحث الأول	
327	دراسة بناء الجملة		

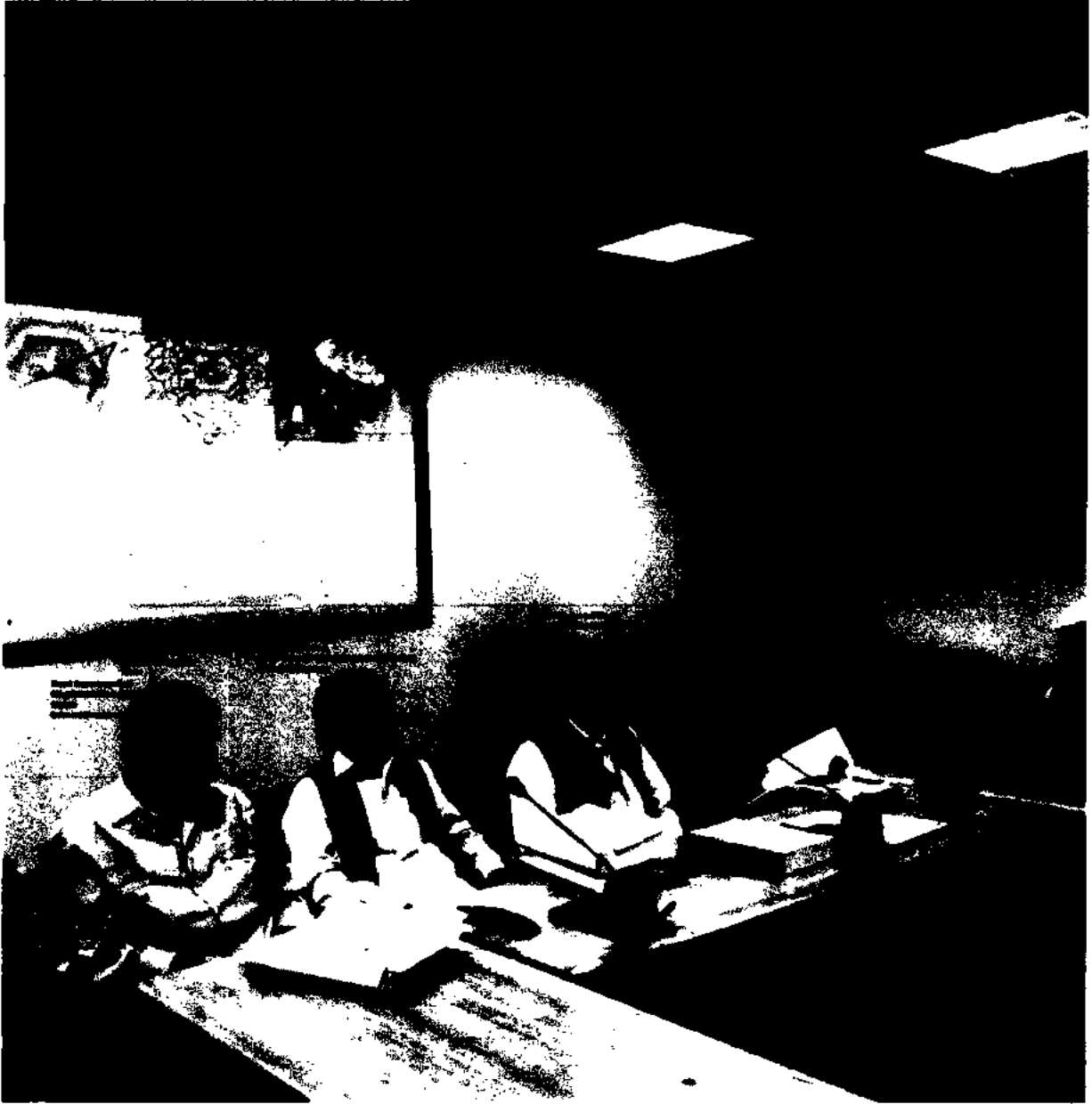
الفهارس الفنية

328	معنى كلمة كراكا النحو الجملى		
330	وذكر بعض اللواحق الفعلية والعملية		
-	المصطلحات تتعلق بالفعل		
331	دور السوترا في نحو بانيني		
332	نظام نحو بانيني و النظم النحوية الحديثة والتكنولوجيا		
333	تصور جملة عند بانيني		
-	تصور نحو : وطرق الدلالية-النحوية عند بانيني		
336	نمط الجملة وأقسامها بين الإثبات والنفي ، وبين الإطلاق والتوكيد تصور نحو : وطرق الدلالية-النحوية عند بانيني		
337	فكرة بانيني الاسمية		
338	الجملة المجهولة أو الفعل المجهول عند بانيني		
341	فكرة كاتايانا ( Ka:tya:na ) عن الجملة		
-	الجانب الدلالي في التركيب النحوي		
-	دلالة الألفاظ عند الهنود		
343	تحليل الجانب النحوي في كتاب سيويه	المبحث الثاني	
344	دراسة بناء الجملة		
-	مفهوم الجملة		
-	مكونات الجملة		
347	مجال المحتوى الدلالي		
349	نظرية العامل في كتاب سيويه		
353	دراسة الجانب الدلالي في التركيب النحوي		
355	المقارنة بين الدراستين	المبحث الثالث	
356	منهج الدراسة		

الفهارس الفنية

357	نقاط الاتفاق		
358	نقاط الاختلاف		
359	ثمره المقارنة في الدرس اللغوي الحديث		
360		الخاتمة	
361	ملخص البحث ونتائجه وتوصياته		
-	ملخص البحث		
363	نتائج البحث		
366	فوائد البحث		
368-367	التوصيات والمقترحات		
i		الفهارس	
ii-xxxii	فهرس المصادر والمراجع العربية		
xxxiii	الصور و مواقعها		
xxxiv-lii	فهرس الموضوعات		

## لجنة المناقشين



المناقشون من اليسار إلى اليمين:

- الأستاذ الدكتور عبد التواب الأكرت، المناقش الداخلي رئيس قسم اللغويات بكلية اللغة العربية الجامعة الإسلامية العالمية إسلام آباد
- الأستاذ الدكتور مظهر معين، المناقش الخارجي، عميد الكلية الشرقية بجامعة بنجاب لاهور
- الأستاذ الدكتور محمد بشير، المشرف على البحث، عميد كلية اللغة العربية الجامعة الإسلامية العالمية إسلام آباد
- الأستاذ الدكتور علي أتور، المناقش الخارجي، عميد كلية اللغات بالجامعة القومية للغات الحديثة ( نعل) إسلام آباد

Acc #  
TK14445

INTERNATIONAL ISLAMIC UNIVERSITY  
FACULTY OF ARABIC  
DEPARTMENT OF LINGUISTICS  
ISLAMABAD - PAKISTAN

LINGUISTIC PHENOMENA IN THE BOOK OF PANINI:  
ASHTADHYAYI AND THE BOOK OF SIBAWAYHI:  
AL-KITAB :  
A COMPARATIVE STUDY

PRESENTED FOR THE AWARD OF PH. D. IN ARABIC LINGUISTICS

SUPERVISOR  
DR. MUHAMMAD BASHIR  
DEAN FACULTY OF ARABIC

BY:  
SHAIR ALI KHAN  
REG. NO. 104-FA/Ph. D/F08